ثقافة

فداء محيسن: نشجع تجارب المسرح الاصيلة

منوعات

براميج الفضفضية على الفضائيات نعمية ام نقمة؟

AL-QUDS AL-ARABI alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

بــومـــبــة ـ ســـبـاســــة ـ مـــــــقــــة

مأساة المسلم الليبرالي... وملهاته ايضا

AL-Quds Al-Arabi Volume 20 - Issue 5949 Saturday/Sunday 19/20 July 2008

مدارات

مصر: الانعزالية تحاول تشويه الهوية العربية

السنة العشرون_العدد 5949 السبت/الاحد 19/20 تموز (يوليو) 16/17 رجب 1429هـ

التحقيق مع جنرال اسرائيلي قال ان اشرف مروان کان «عمیلا مزدوجا»

■ القدس المحتلة – اف ب: افاد مصدر قضائي الجمعة ان تحقيقا فتح في حق مدير الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية السابق ايلي زريعي الذي يشتبه في انه كشف هوية عميل مزدوج مفترض هو الملياردير المصري الراحل اشرف مروان. ويشتبه في ان الجنرال السابق الذي كان قائدا لجهاز الاستخبارات العسكرية خلال حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973 كشف اسم الملياردير في كتاب وقال ان هذا الاخير حذر اسرائيل من الهجوم الذي ستشنه مصر وسورية.

وتوفي اشرف مروان صهر الزعيم جمال عبد الناصر في ظروف غامضة في لندن في حزيران (يونيو) 2007. وُّنفى الرئيسَ المصريَّ حسَّنيَ مبَّارِكُ بعد وفاته ان يكون مروان عميلا مزدوجا يعمل لحساب اسرائيل مؤكدا ان «اشرف

مروان كان وطنيا مخلصا لوطنه». وقال ان اشرف مروان «قام بأعمال وطنية لم يحن الوقت بعد للكشف عنها ولكنه كان بالفعل مصريا وطنيا ولم يكن جاسوسا على الاطلاق لاي جهة». وقال زفي زامير مدير الموساد السابق ان الشرف مراون اغتيل آثر اعترافات زريعي محملا هذا الاخير المسؤولية غير المباشرة عن مقتله،

وطالب ان يلاحق زريعي قضائيا بتهمة الكشف عن اسرار دولة لكن النيابة العامة رفضَّت البدء باجراءات قضائية.

10 آلاف يؤدون ربيعة الموت» أمام البشير

■ الخرطوم - «القدس العربي» ـ من كمال بخيت: يؤدي في غضون الايام القليلة القادمة نحو (10) آلاف شاب بيعة الموت أمام الرئيس السوداني للتأكيد على نصرته ورفضهم القاطع لمحاكمة أى سوداني في الخارج، وقال محمد يوسف عبد الله وزير الثقافة والشبآب والرياضة ان استهداف الرئيس السوداني هو استهداف للقيم وللأمة كلها ولمقدرات السودان في كل مكان. وابان يوسف ان اجراءات اوكامبو الاخيرة هدفت الى تركيع الشعب واعادته الى مربع الاستعمار والخضوع لوصاية خارجية وهذا ما لن يحدث.

الى ذلك دعا د. قطبى المهدي أمين المنظمات بالمؤتمر الوطنى للانتقال من مرحلة الدفاع الى مرحلة الهجوم في التعاطي مع المحكمة الجنائية الدولية، مشيراً الى ضرورة أن يحاكم اوكامبو وبوش وساركوزي في محكمة الضمير العالمي لما اقترفوه من جرائم، وقال د. قطبي أن الهدف من هذه الحملة الجائرة على الرئيس هي انتزاع السودان العربي الاسلامي من جذوره واحلال سوّدان جديد مكانه الى جانب طمعهّم في ثروات

اسرائيل: اعتقال 6 متهمين بمحاولة لاغتيال بوش

■ الناصرة – «القدس العربي» – من زهير اندراوس: اتهمت اسرائيل سـتة من العرب الجمعة بمحاولة تشكيل خلية لتنظيم القاعدة وقالت ان أحدهم اقترح مهاجمة طائرات هليكوبتر تستخدم اثناء زيارة للرئيس الامريكي جورج بوش.

وقال جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» ان أحد المشتبه بهم استخدم هاتفا محمولا لتصوير طائرات هليكوبتر في استاد رياضي في القدس يستخدم موقعا لهبوط و فد بوش. وقال جهاز «شين بيت» في بيان ان المشتبه به أرسل استفسارات الى مواقع على شبكة الانترنت يتردد عليها اعضاء القاعدة وطلب ارشادات بشأن كيفية اسقاط طائرات

ايران تستبعد هجوما امريكيا أو اسرائيليا وتبدى استعدادها للتفاوض مباشرة مع واشنطن

■ واشـنطن – انقرة – رويترز – اف ب: قال وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي الجمعة انه لايرى احتمالا يذكر لمهاجمة اسرائيل او الولايات المتحدة لبلاده بسبب برنامجها النووي

واضاف في مقابلة مع تلفزيون ان.تي.في التركي اثناء زيارة لتركيا تستغرق يوما واحدا «احتمال مثل هذا الهجوم (من

اسرائيل او الولايات المتحدة) هو تقريبا صفر». واضاف ان اسـرائيل مـا زالت تعانى مـن آثـار «هزيمتها في لبنان» مشيرا الى حرب 2006 التي شنتها اسرائيل ضد مقاتلي

جماعة حزب الله اللبنانية، وتأبع انه «لم يتبق شيء من فترة (رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود) اولمرت ولذلك يعرف الاسـرائيليون ما سـيحدث». والمـح متكى الى اسـتعداد طهران لمفاوضات مباشرة مع واشنطن لفتح مكتب تمثيل دبلوماسي.

مشاحنة بين اليهود والسلمين

اشتعلت بين مستشار رئيس الامارات ورئيس المؤتمر اليهودي العالمي

وحاخام وصف الحدث بانه لا يعدو مناسبة لالتقاط الصور



العاهل السعودي الملك عبد الله يصافح احد الحاخامات المشاركين في مؤتمر حوار الاديان في مدريد الجمعة (افب)

المسلمين تجاوزت المدى.

واضاف الدبلوماسي الذي طلب عدم الإفصاح عن اسمه «هذا كثير.. لقد تجاوز الحدود».

وقال إبراهيم لـ»رويترز»، «الناس قالوا إنني هاجمت الصهيونية وأنا لم أفعل». وأضاف أنه لن يكون مؤتمر للأديان مكتملا من دون اليهود.

وقدم شناير دفاعا قويا عن إسرائيل في مناظرة جرت الخميس بعد أن أشار مشارك مسلم إلى الصهاينة. وقال عبد الله التركي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي التي تنظم الحدث إن وجود بعض التباينات و الخلافات بين المشاركين أمر طبيعي.

ولكن البيان الختامي للمؤتمر خيّب أمل الكثيرين. وأضاف التركى ان إعلان مدريد لا يمهد الطريق لمؤتمر آخـر، وأشـار إلى أنه مـا زال يتوجـب توخى مـا إذا كان المؤتمر سيؤكد على تنظيم مؤتمرات أخرى أو ندوات في

أجزاء أخرى من العالم. وفي وقت سابق قال الحاخام دافيد روزين من اللجنة

وقال أنتونى بول معاون روان وليامز كبير الأساقفة

البوذيون مشكلة في ذلك.

ولكن المشاركين قالوا إن جمع أناس من عقائد مختلفة

كثيرة تحت سـقف واحد هو إنجاز فـي حد ذاته حتى لو لم يكن هناك يهود من إسرائيل أو مسلمون ومسيحيون

الأنغليكان في كانتربري «لا توجد نية لمواصلة هذا». ولم تلقّ اللقطات التي عرضت في التلفزيون السُعودي للملك عبد الله وهو يلتقي بالبوذيين والهندوس ارتياحا عند معظم رجال الدين السعوديين فهم يعتبرون أتباع هذه الديانات وثنيين. ولم ير

وقالت هونجتشيه شيه وهي راهبة بوذية من تايوان «من وجهة النظر البوذية فإنه إذا كان الدافع جيدا فإن

النتيجة ستكون طيبة.. هذه مقدمات ونتائج».

لالتقاط الصور ما لم يؤد لمتابعة في السعودية ليهود

■ مدريد - رويترز: انتهى مؤتمر حوار الأديان الذي المؤتمر السعودي». تنظمه السعودية الجمعة بمشاحنة عكرت صفوه ببن المسلمين واليهود. وكان المنظمون السعوديون يودون تفادي حدوث مثل هـذا الأمر. وبدا أن الأمال بعقد مؤتمر

متابعة قد تبددت. وقال دبلوماسي من الشرق الأوسط إن المشاحنات التي أذاعها التلفزيون بين الحاخامين اليهود والمشاركين

وهون المنظمون من شأن مناقشة بشأن الصهيونية بين عز الدين إبراهيم مستشار رئيس الإمارات العربية المتحدة والحاخام مارك شناير رئيس المؤتمر اليهودي العالمي في أمريكا الشمالية مما أثار اهتمام وسائل الإعـلاّم. وّقالـت صحيفـة «نيويـورك صـن»، «هاجـم مســؤول من الإمــارات العربيــة المتحــدة الصهيونية في

اليهوديـة الأمريكيـة إن الحـدث لا يعـدو كونـه فرصـة

بوش والمالكي متفقان حول «الأفق الزمني العام» للوجود الامريكي

رجال الدين يعارضون تمثيل النساء بنسبة 25 في المائة في الانتخابات

بغداد - «القدس العربي»

من ضياء السامرائي:

اعلن البيت الابيض الجمعة ان الرئيس الامريكي جـورج بوش ورئيـس الحكومـة العراقية نـوري المالكي اتفقا على «الافق الزمني العام» لفترة التواجد العسكريّ الامريكي في العراق، وقال البيت الابيض في بيان نشر في توكسون في ولاية اريزونا، جنوب غرب الولايات المتحدة، ان بوش والمالكي اتفقا خلال محادثات اجرياها عبر دائرة فيديو مغلقة علّى سبل انهاء المفاوضات حول الوجود الامريكي في العراق «في اسرع وقت ممكن». وحول وضع القوات الامريكية في العراق بعد الحادي

والثلاثين من كانون الاول/ديسمبر 2008 الذي هو جزءً من هذه المحادثات «اتفـق الرئيس ورئيس الحكومة على اعتبار ان تحسن الاوضاع (في العراق) سيتيح تضمين

الاتفاقات قيد التفاوض حاليا آفاقا زمنية عامة للاهداف المراد تحقيقها، مثل تسلم العراقيين السيطرة الامنية في مدنهم ومحافظاتهم، ومواصلة خفض عدد القوات القاّتلة الامريكية في العراق».

وتابع البيان «أن الرئيس ورئيس الحكومة اتفقا على اعتبار ان الاهداف (المراد تحقيقها) يجب ان تكون مستندة الى استمرار تحسن الوضع على الارض وليس الى موعد انسحاب عشوائي». من جهة اخرى كشفت النائب عن (القائمة العراقية) في البرلمان ميسون الدملوجي أن انسحابها من الجلسة التي عقدها مجلس النواب، كان احتجاجا على حذف المادة التي تعطى النساء «كوتة» محددة، من مشروع قانون انتخابات

وقالت النائب الدملوجي إنها انسحبت من جلسة البركان إثر اكتشافها «حذف المادة (50) من مشروع قانون مجالس المحافظات، التي تلزم المفوضية المستقلة للإنتخابات بإعطاء النساء كوتة تضمن حصولهن على

واعتبرت أن حـذف هذه المادة من القانون نهائيا «أمر يضر بالنساء في انتخابات مجالس المحافظات». وأضافت «نحن نحرص على إعادة تضمين المادة (50) في القانون»، مشيرة إلى أن تلك (الكوتة) هي التي «أوصلت النسـاء إلـى البرلمـان، ويجب أن تبقى لتسـهم بإيصال نساء أخريات إلى مواقع المسؤولية ليخدموا

نسبة معينة من المقاعد».

من جهته أشار النائب عن التحالف الكردستاني محمود عثمان إلى أن رجال الدين لا يؤيدون نسبة 25 في المائة الخاصة بتمثيل النساء في الانتخابات. وأكد عثمان أن التحالف الكردستاني لا يؤيد هذه النسبة فحسب بل يطالب بزيادتها،

ولفت عثمان إلى أن عدم اعتماد نسبة 25 في المائة لتمثيل النساء في الانتخابات لن يسمح للمرأة بالفوز

والسياح الخليجيون «يحتلون» عاليه وبحمدون

بيروت- «القدس العربي»

من سعد الياس:

بعد اقرار اتفاق الدوحة وما أعقبه من انتخاب لرئيس الجمهورية وتشكيل لحكومة الوحدة الوطنية في لبنان إنفرج الوضع المتأزم وعادت الروح الى العاصمة بيروت بعد ازالة الاعتصام وانتعشت المناطق اللبنانية. وبدأت وفود المصطافين تعود الى الربوع اللبنانية

للتمتع بحلاوة الصيف والطقس العليل. فلبنان بلد سياحة الفصول الاربعة، وكما في الشتاء تزخر

منطقة الارز وفاريا بمراكز طبيعية اساسية لممارسة رياضة التزلج، كذلك في الصيف تحفل منطقة الجبل بأجمل مرابع ومنتجعات الاصطياف الشهيرة التي تستقطب عشرات الآلاف من السياح وخصوصا العرب، حيث تُقدم لهم الخدمات السياحية بما يلبي رغباتهم وأذواقهم ولاسيما مع انتشار أفخم الفنادق والمطاعم

وقد أعلنت جمعيات تجار جبل لبنان وبيروت عن انطلاق موسم السياحة والاصطياف للعام 2008، في مؤتمر صحافي، عقد في مركز جمعية تجار عاليه وأكدت في بيان لها «ان الاحداث الأليمة التي عصفت في الاسابيع الاخيرة، أكدت بما لا يقبل الجدل أن حوار السلاح هو حوار عقيم، وان العيش المسترك هو القدر المحتوم لهذا الوطن وهو الصيغة الوحيدة التي تحفظ وحدته واستقراره وهو المدخل الأساس لأي عملية بناء ونمو اقتصادي وازدهار سياحي»، ولفتت الجمعيات الى

بما يكفل جذب السائح.

هو دليل قاطع على أهمية دوره كملتقى للحضارات في

دخل الاردنيون على خط السياحة من خلال رحلات للباصات تعبر الحدود البرية عبر سورية. وقد أعدت بلديتا بحمدون وعاليه لانجاح الموسم السياحي هذا العام سلسلة من النشاطات الفنية والرياضية الترفيهية، ونظمت كرنف الات صغيرة على وقع موسيقى استعراضية وتتضمن ألعابا بهلوانية

والفضائيات العربية على بثها شجعت المصطافين العرب والاجانب على زيارة لبنان بعدما اطمأنوا الى

وكماً هو معلوم فإن بلدتي بحمدون وعاليه تستقطبان سنويا معظم السيّاح العرب حيث تعجّ البلدتان حاليا بالمصطافين الكويتيين والسعوديين والقطريين فيما

وعروضاً فنية من فرقة لبنانية تراثية. ولعل التقارير التي تعمل وسائل الاعلام المرئية

بعد رفع اعتصام المعارضة من ساحتي رياض الصلح واللعازارية. وتشهد فنادق العاصمة حجوزات مقبولة في وقت بلغت حركة مطار بيروت وصول ما بين 12 الى 16 ألف مسافر يوميا يعبّر بعضهم عن ارتياحهم وثقتهم بالاستقرار وبين هو لاء المسافرين لبنانيون من كندا والولايات المتحدة واستراليا.

اما في منطقة كسروان وتحديداً في كفرذبيان وفاريا فإن المنطقة أخذت منذ فترة تشجع سياحة الجبل وتقدم مغريات لجذب المصطافين، وهذا ما يعتمده احد فنادقه الذي كشفت مسؤولة الاعلام والعلاقات العامة فيه عن عروض خاصة يقدمها الفندق ذو الخمس نجوم

وكما في كسروان كذلك في برمانا في قضاء المتن حيث الخدمات السياحية ممتازة، وكان العاهل السعودي الراحل الملك فهدبن عبد العزيز ينوي تمضية

العرب لن ينقذوا البشير

عبد الباري عطوان

يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعاً طارئاً اليوم بناء على دعوة من السودان، لبحث طلب المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية باعتقال الرئيس السوداني عمر البشير بتهمة ارتكابه جرائم ضد الانسانية في

السيد عمرو موسى امين عام الجامعة العربية، الذي سيترأس هذا الاجتماع، قال ان القادة العرب لن يتخلوا عن الرئيس السوداني، ولكنه لم يقل لنا كيف سيساعد هـ ولاء زميلاً لهـم ربماً يتعرض للخطف، ومن ثم الأسر، في أي لحظة يغادر بها بالده، تماماً مثلما تعرض الوزير السابق محمد هارون المطلوب بالتهم نفسها، لمحاولة خطف فاشلة قبل

نستطيع ان نقول، وبكل ثقة، وبناء على تجارب سابقة، ان هؤلاء الزعماء لن يفعلوا للرئيس السوداني اي شي، هذا أذا لم يتآمروا مع الولايات المتحدة، ورئيسها لتسهيل عملية اعتقاله وتسليمه في حال اقرار الحكمة المذكورة لطلب المدعى العام، وأخذها بقرائنه والوثائق المقدمة من جانبه لتأكيد اتهاماته، فارضاء أمريكا يتقدم على الكثير من القيم الأخلاقية عند

الرئيس الأمريكي لم يقل كلمته بعد بشان هذه المسالة، وقال انه ينتظر ردود الفعل على طلب الاعتقال، وهذا ما شجع بعض الحكومات العربية على اصدار بيانات الإدانة والرفض، من اجل اظهار تضامنها مع الرئيس السوداني، وقبل ان يغير الرئيس الامريكي رأيه ويتخذ موقفاً مؤيداً للطلب

الأمة العربية تتلاشى وتتحلل، بعد ان تحولت الى جثة شبه هامدة بسبب زعمائها الحاليين، لأن هؤلاء يتعمدون إذلالها والحاق اكبر قدر من الاهانات بها باستسلامهم الكامل للاملاءات الامريكية والاسرائيلية، ولولا وجود بعض البؤر المضيئة المتمثلة في حركات المقاومة في العراق ولبنان

وفلسطين لفتحنا السرادقات لتقبل العزاء فيها. نحن كعرب نملك كل أسباب القوة والتأثير ولكن زعماءنا لا يريدون استخدامها او توظيفها فيما يخدم هذه الأمة وقضاياها، ويركعون صاغرين امام السيدة كوندوليزا رايس طلبا لرضاها، ناهيك عن رئيسها جورج بوش

الإبن ونائبه ديك تشيني. ثلاثة مليارات دولار تدخل جيوب الحكام العرب يوميا كعوائد نفط وغاز، ومع ذلك ما زلنا نحتل مرتبة متدنية بين جميع الأمم في الصحة والتعليم والمواصلات، ولا نملك جيشا واحدا نستطيع ان نفتخر به وبأسلحته وانضباط جنوده وضباطه. ونحن هنا لا نتحدث عن الديمو قراطية والحريات واحترام حقوق الانسان.

الغالبية الساحقة من المواطنين العرب يعيشون على اقل من دو لارين في اليوم، وتفتك بهم الأمراض والبطالة والفساد، ومن يجرؤ على الشكوي والاحتجاج فإن مصيره الاعتقال والتعذيب، وتلفيق تهم قد تبقيه في

السجون ما تبقى من عمره. كنا نقول ان اسرائيل تحكم العالم من خلال المال وتحكّم اليهود الداعمين لها بالاقتصاد العالمي، ها نحن نملك من الأموال السهلة اضعاف ما يملكه اليهود، فماذا نحن فاعلون بها، هل طورنا صناعة عسكرية، حديثة، او برامج نووية تحقق لنا التوازن مع اسرائيل وايران، هل بنينا مستشفيات وجامعات عصرية محترمة ومتطورة؟ ثم أين تأثيرنا في السياسات الدولية؟

صفر وللأسف الشديد. سنقف الى جانب الرئيس البشير ليس لأنه بالضرورة بريء وانما لأن المحكمة انتقائية، وأولوياتها مقلوبة. ولأن بلاده مستهدفة، ولأنه هو شخصيا مستهدف لأنه شق عصا الطاعة على الولايات المتحدة وعارض بقوة غزوها للعراق، وليس بسبب ملف دارفور، تماما مثلما جرى استهداف الرئيس العراقي السابق صدام حسين لأنه فعل الشيء نفسه، وأراد تطوير صناعة عسكرية تحقق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل وايران، وهو

التوازن الذي يتباكى الزعماء العرب على غيابه خاصة مع ايران. لا نعرف ماذا سيبحث وزراء الخارجية العرب في اجتماعهم اليوم، ولكننا نعرف مسبقا مفردات البيان الذي سيصدرونه، فهو البيان نفسه الذي اصدروه عندما فرضت امريكا الحصار على ليبيا، وبعدها على الأراضي الفلسطينية المحتلة، ولكنهم لم يجرؤوا حتى على اصدار مثله اثناء غزو العراق واحتلاله الذي شارك معظمهم فيه، وفتحوا قواعدهم واراضيهم، وما زالوا، للقوات الأمريكية لكي تطيح بنظامه.

الزعماء العرب لم ينتصروا لرئيس عربي اعتقل وأهين، وأعدم بعد محاكمة هزلية، ولم يحركوا ساكنا عندما قطّعت اسرائيل الدواء والغذاء والوقود عن مليون ونصف المليون عربي في قطاع غزة، ولم يجرؤوا حتى على الاتصال هاتفيا بِزميل آخر لهم هو الرئيس الفلسطيني الشهيد ياسر عرفات، يمثل شعبا مقاوما، ورفض كل الضغوط والمغريات الامريكية

للتنازل عن المقدسات المسيحية والاسلامية في القدس المحتلة. فهذا التاريخ غير المشرف للغالبية الساحقة من هؤلاء لا يجعلنا نتفاءل بأنهم سيفعلون شيئا للرئيس البشير اذا ما واجه مصير عرفات وصدام حسين، ولذلك نتمنى على الرئيس السوداني ان لا يطلب العون من هؤلاء، وان يطالب وزير خارجيته بالانسـحاب من اجتمـاع وزراء الخارجية العرب حتى يكشف عورات الجميع دون استثناء.

واذارفض وزير الخارجية السوداني نصيحتنا هذه وهو قطعاً سيرفضها لأنه لم يتشاور مع أحد حول كيفية التعامل مع ملف التمرد في دارفور، وقرر المشاركة في الاجتماع، فإننا نقترح عليه ان يمتحن معدن الزعماء العرب، بمطالبتهم بالتقدم الى المحكمة نفسها بطلب اعتقال كل من جورج بوش وتونى بلير وايهود اولمرت بتهم ارتكاب جرائم في حق الانسانية، وتشكيل لجنة من وزراء خارجية الملكة العربية السعودية ومصر والأردن تكون مسـؤولة عن التقدم بالطلب المذكور نفسه، وجمع الأدلة والوثائق التي تدين هؤلاء. واذا كانوا يخشون الاقتراب من بوش فليبدأوا بأولمرت او بلير الذي تحول من مجرم حرب الى صانع سلام تفرش له الحكومات العربية السجاد

فليس من الصعوبة ايجاد الأدلة التي تدين بوش وبلير، فجرائمهما مستمرة أمام اعيننا في العراق. اما اولمرت ومن قبله شارون فإن شهادات الأمم المتحدة ومبعوثيها، وآخرهم القس الجنوب افريقي ديزموند توتو

حول مجازر اسرائيل في قطاع غزة ولبنان موثقة وسهلة المنال. عندما نرى قرارا بتشكيل هذه اللجنة، ومن وزراء الدول الثلاث حليفة واشنطن، ومحور ارتكاز «حلف الاعتدال» العربي نستطيع ان نقول للرئيس البشير اطمئن، فخلفك أمة عريقة لا تقبل بإهانة زعمائها، ولكنهم لن يشكلوا هذه اللجنة، بل لن يتجرأوا على الهمس بها، ولهذا ننصح الرئيس السوداني بالصلاة لكي يرفض قضاة المحكمة المذكورة قرار المدعي العام، وان لم

الاردن 400 فلس الامارات 4 دراهم اللحرين 300 فلس التونين 300 ف

 $\textbf{Australia 1.50 A.Dr } \bullet \textbf{Australia 2.50 A.Dr } \bullet \textbf{Australia 2.5 C.Sprins} \in \textbf{2} \bullet \textbf{Spain} \in \textbf{2} \bullet \textbf{Spain} \in \textbf{2} \bullet \textbf{Switzerland 3 SF } \bullet \textbf{Turkey 1.60 YTL } \bullet \textbf{UK £1} \bullet \textbf{USA $2.50 (New York $2.00)} \bullet \textbf{Can $2.$



ايران: الكشف عنِ اقتراح جديد للبحث في جنيف... وتعليق التخصيب خط احمر.. وتحذيرات من اللعب بـ« ذيل الأسد »

متكى يبدي تفاؤلا بالمفاوضات ويقول ان بلاده منفتحة على انشاء مكتب أمريكي في طهران

■ عواصم - وكالات: قالت ايران الجمعة انها ترى احتمالا لاجراء محادثات بشأن بدء وجود دبلوماسي امريكي في طهران ورحلات طيران مباشرة بين البلدين بعد نحو ثلاثة عقود من قطع العلاقات مع ايران.

وقال وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي الجمعة إن الحضور الامريكي في المحادثات بشأن برنامج بلاده النووي هو أمر إيجابي ويشير إلى تقدم جيّد، لكنه لم يتوقع حلاً سريعا للأزمة، مؤكدا انفتاح بلاده على فكرة إنشاء مكتب لرعاية المصالح الامريكية في طهران، وتعقد الجولة الأولى من المفاوضات بشأن ملف إيران النووي بين أمين المجلس الأعلى للأمن القومي في إيران سعيد جليلي والممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا، بحضور مساعد وزيرة الخارجية الامريكية وليام بيرنز وممثلي أعضاء مجموعة 5+1 التي تضم الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وألمانيا، وذلك اليوم السبت في جنيف.

وأورد موقع صحيفة «حريات» التركية الإلكتروني أن متكى قال خلال مؤتمر صحافي مشترك مع وزير الخارجية التركى على باباجان «آمل أن ينعكس هذا التقدم في شكل المشاركة في المحادثات على مضمونها»، معتبرا أنه في حـال اسـتمرار المفاوضـات «علـي هذا النحو، فإنني آمل أن يتم التوصل إلى نتيجة

واعتبر متكى أن مشاركة بيرنز في المفاوضات تمثل «نهجا رسميا إيجابيا جديدا». ولدى سـؤاله عن إمكانية موافقة بلاده على

تعليق تخصيب اليورانيوم قال «الرجاء عدم

وتبدي القوى الغربية وإسرائيل خوفها من أن يكون الهدف من البرنامج النووي الإيراني إنتاج سلاح نووي، على الرغم من إصرار طهران على أن أغراضها سلمية فقط.

من جهة أخرى، أكد متكى إن بلاده منفتحة على فكرة إجراء محادثات مع الولايات المتحدة الامريكية بشأن إنشاء مكتب لرعاية المصالح الامريكيـة في طهـران، وإقامة خـط ربط جوي

وقال «برأيي، المحادثات وافتتاح مكتب

للامريكيين وخط طيران مباشربين إيران والولايات المتحدة أمور ممكن تحقيقها». وكان متكي قد وصل في وقت متأخر من الخميس إلى أنقرة، بعد يـوم واحد على زيارة مستشار الأمن القومي الامريكي ستيفن هادلي

وأشار إلى أن بلاده علمت من خلال وسائل الإعلام عن وجود مخطط امريكي لفتح مكتب لرعاية مصالحها في طهران. وكانت صحيفة «الغارديان» البريطانية قد

أشارت في وقت سابق إلى أن واشنطن ستعلن الشهر المقبل عن خطط لإنشاء مكتب لرعاية مصالحها في طهران، مماثل لمكتبها في كوبا، من جانبه، جدد باباجان موقف تركيا الداعي إلى ضرورة تخطي الأزمة من خلال الحوار، وقال «ومع ذلك نحن ضد امتلاك أي دولة في منطقتناً للسلاح النووي» مشيرا إلى أنه يجب تعزيز الثقة من خلال الحوار

من جانبه: قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي سعيد جليلي قبيل مغادرته إلى جنيف الجمعة بأنه سيطرح خلال محادثاته مع الغربيين اقتراحا إيرانيا قائما على ما هو

مشترك بين رزمتي بلاده والغرب بشأن أزمة طهران النووية للاستمرار في المفاوضات. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) عن ممثل مرشد الثورة الإسلامية في المجلس الأعلى للأمن القومي «إن لدينا مقترحاً سنطرحه خلال هذه الزيارة بشأن مشتركات الرزمتين ووجهات نظر الجانبين لمواصلة

وقال جليلي، لدى إشارته إلى حضور الممثل الامريكي في المباحثات «ما يهمنا هو ماذا سيكون توجه الجانب الآخر في المباحثات.. فقبل أن نعرف من سيشارك في المباحثات علينا أن نعرف نوع توجه الأفراد فإذا حضر الامريكيون المحادثات بتوجه بناء بعيداعن الأخطاء الماضية فإن المباحثات ستكون لها نتائج ايجابية».

واعتبرأن زيارته إلى جنيف تأتى لمواصلة النشاطات التي قامت بها إيران ومجموعة 5+1 التى تضم الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمنّ الدولي. وقال «لقد قدمنا رزمة مقترحات للتعاون البناء»، معتبرا أن توجه ومنطق بلاده واضح في هذه القضية و»أن الجانب الآخر قدم رزمه مقترحات وأرسل رسالة وطرح وجهة نظره لمواصلة المباحثات».

وأضاف جليلي «كما وعدنا لدى زيارة سولانا (المثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي) والمدراء العامين للدول الخمس إلى طهران بأن نرد على رسالتهم قدمت إيران خلال أقل من ثلاثة أسابيع ردها لوزراء خارجية الدول الست (5+1)» .

وكانت «إرنا» ذكرت في وقت سابق من أمس أن الجولة الأولى من مباحثات إيران مع ممثلي مجموعة 5+1 سـتبدأ اليوم السبت وستتناول

والتكنولوجي، وتتيح مجالات جيدة مشـتركة للتعاون الطويل الأمد بين إيران والدول الأوروبية المهمة.

في إيران محمد كرامي راد الجمعة إن تعليق تخصيب اليورانيوم هو خط احمر. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية

«إرنا» عن كرامي رادان إعلان الإدارة الامريكية استعدادها لايفاد ممثل للمشاركة في مباحثات أمين المجلس الأعلى للأمن القومي سعيد جليلي والممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي خافيير سولانا اليوم السبت

وتطرق كرامي راد إلى التهديدات الامريكية والإسرائيلية لبلاده قائلا «إن إيران عرضت قدراتها الدفاعية والعسكرية للعالم خلال مناورة الرسول الأعظم 3 الصاروخية وأدرك أعداء الشعب والحكومة الإيرانية مدى

وقال إن «قيام إيران بإجراء هذه المناورة

ويرافق جليلي في هذه الزيارة مدير السياسـة الخارجيّة والأمن الدولي في الجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي باقري،

فيما يشارك في هذه المحادثات مساعد وزيرة

تحديد إطار إجراء المباحثات المقبلة بين أطراف

الخارجية الامريكية ويليام بيرنز. وكانت إيران قد قدمت في نيسان (ابريل) الماضي رزمة مقترحات إلى الدول الكبرى تتضمن آليات لإرساء السلام والأمن الدائمين على الصعيدين الإقليمي والعالمي والقضايا الاقتصادية والتجارة الحرة وأمن الطاقة ومكافحة الإرهاب والتعاون النووي

الى ذلك قال عضو مجلس الشورى الإسلامي

«يظهر قدرات إيران للعالم».

الناجحة أدى إلى تغيير لهجة الامريكيس والكيان الصهيوني لأنهم أدركوا مدى القدرة الإيرانية في المجالين العسكري والدفاعي»، معتبرا أيضا أن «الدبلوماسية الإيرانية هي من

أسباب نجاح إيران في القضية النووية». وقال خطيب صلاة الجمعة في طهران أحمد خاتمى الجمعة إن المحادثات بس أمن المجلس الأعلى للأمن القومي سعيد جليلي والممثل

وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي خلال اجتماعه برئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان وإذا جرى التفاوض في مثل هذه الأجواء الأعلى للسياسة الخارجية والأمن خافيير بحسن نية وبهدف حل القضية، فإنه من المؤكد سولانا بشأن الموضوع النووي يجب أن تكون أن إيران ستتفاوض بحسن نية وستتوصل «عادلة كي تنجح»، وحذر من استفزاز بلاده و اصفا هذا الأمر ب»اللعب بذيل الأسد»، المحادثات إلى نتيجة».

وأشار خاتمي إلى أنه «إذا ما كانت هذه المحادثات خاضعة لتأثير الصهاينة وبعض الدول الغربية فإنها ستؤول إلى الفشل»، مؤكدا أن بلاده ترحب بإجراء محادثات عادلة،

غطاء للحرب ام اعتراف الاطراف كلها بضرورة التنازل!

واشنطن تتبنى مدخلا جديدا للسياسة الخارجية على اساس التحاور مع اعدائها وتمتحنه مع ايران

لندن – «القدس العربي»:

الترحيب الذي ابدته الادارة الامريكية بفكرة عودة جزئية للعلاقات الدبلو ماسية مع ايران، عبر فتح مكتب لرعاية المصالح الامريكية فيها يشير الى مزاج جديد داخل الادارة الامريكية الحالية في اشهرها الاخيرة، وهو محاولة التصدي لاعداء الولايات المتحدة عبر الحوار والدبلوماسيةً، وهو موقف مثير لان ادارة الرئيس جورج بوش رفضت التحاور مع اعدائها خلال السبعة اعوام الماضية وهي في الحكم, بل وقامت بغزو العراق وتجاهل المعايير والقوانين الدولية واقامت حججها على مزاعم باطلة عن امتلاك العراق لاسلحة الدمار الشامل, وهي الاسلحة التي لم تعثر عليها في نهاية المطاف، ويبدو ان عودة الدبلوماسية لمركز السياسة الخارجية الامريكية متصل ببعد الانتخابات الامريكية الحالية اذ ان مواقف الادارة غالبا ما تواءمت او دعمت مواقف المرشح الجمهوري للرئاسة جون ماكين، على حساب المرشح الديمقراطي باراك اوباما، اما البعد الثاني فهو ما يراه تبني الادارة الواقعية السياسية وابتعادها عن التيار المتشدد الذي يمثله ديك تشيني نائب الرئيس الامريكي، مما يعني صعود مواقف وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس التي انتقلت من المعسكر المتشدد والداعم لمواقف ما يعرف باليمين المحافظ الجديد نحو مواقف اكثر عملية وتخدم المصالح

الامريكية, والتي عبرت عنها في مقال لها نشرته اخيرا مجلة «فورين افيرز» وقد قامت المجلة بنشر مقالها القديم عام 2000 لكي تقدم وجهة نظر للقارئ عن عوامل المغايرة في مواقفها القديمة والجديدة. ويظل فتح مكتب لرعاية المصالح رهنا باعلان امريكى

مع ان الادارة لم تنف او تؤكد ما ورد في الصحيفة البريطانية «الغارديان» يوم الخميس عن عزم الادارة فتح مكتب لرعاية المصالح، الى جلب قرار الادارة ارسال موفد لها لاجتماعات جنيف التي ستعقد مع الوفد الايراني اليوم لبحث رد ايران على رزمة الحوافر الاوروبية مقابل تخليها عن تخصيب اليورانيوم. وهو قرار مهم لانها بارسال كبير مسؤولي الخارجية

ويليام بيرنز تعطى اشارة عن جديتها في التحاور مع ايران اذا نظر الى ان العلاقات الدبلوماسية متوقفة بين البلديان منذ الثورة الاسالامية عام 1979. ويعتقد ان الادارة اما قدمت طلبا او ستقدمه خلال الايام القادمة لفتح مكتب رعاية المصالح هذا.

وتشير تصريحات المتحدث باسم الخارجية شين ماكورماك الى توجه الادارة خاصة اشارته الى ان الولايات المتحدة راغبة في تشجيع تبادل الابداعات والخبرات بين البلدين منها خطة لزيارة وفد من الفنانين الايرانيين لامريكا وكذا الوفد الايراني الاولمبي. ويبدو ان اعتماد امريكا لغة الرموز له علاقة بمحاولتها التأكد من موقف الحكومة الايرانية التي رحبت بمنظور

وعلى الحكومة الامريكية القرار حالة حصولها على الموافقة فيما اذا كانت راغبة بالعمل من خلال مبنى مستقل مما يعني جعلها عرضة للتظاهرات والمتظاهرين او العمل من خلال السفارة السويسرية التي ترعى المصالح الامريكية في الوقت الحالي حسب «الغارديان», لكن ما هو مؤكد ان التطورات الاخيرة

الادارة خلال الفترة السابقة.

وفي هذا الاطار رحبت صحيفة «نيويورك تايمز» بقرار الادارة ارسال موفد لها مذكرة بخطاب بوش امام الكنيست الاسرائيلي الذي هاجم فيه من قال انهم يعملون على استرضاء الديكتاتوريين. وترى الصحيفة ان القرار جاء متأخرا لكنها اعربت عن املها ان يتعلم الرئيس و و زيـر ة خار جيته من فشـل سـبعة اعو ام في مجال السياســة الخارجية، السياســة التــى قامت على عزل او ضرب اعداء امريكا، واعربت عن املها ان يقنع القرار ديك تشيني وفريقه الجديد كما قالت في التخلي عن فتنازيا ضرب ايران عسكريا. وذكرت ان امريكا منذ عامين وهي تحاول وقف النشاطات النووية

تمثل تحولا مهما عن المواقف المتشددة التي تبنتها

الايرانية وتخصيب اليورانيوم لكن ايران رفضت كل

للطالب الامريكية وواصلت تخصيب اليورانيوم حيث

يقترب باحثوها من بناء القنبلة النووية. في المقابل

تبنت الدول الاوروبية سياسة خليطة من العقوبات

اللتين تتمتعان بعلاقات قوية مع ايران عملتا على منع اي عقوبات قاسية ضد طهران، وتعتقد ان ارسال بيرنز يعطي اي رزمة من الحوافز مصداقية كما انها تراكم الضغوط الدبلوماسية على ايران وتعقد من مواقف الصين وروسيا. ولكن الادارة يمكن ان تقدم عرضا احسن بفتح مكتب لرعاية المصالح الامريكية، مع انها اي الادارة اكدت ان اللقاء يتيم وان بيرنز لن يلتقي بالمسؤولين الايرانيين على هامش الاجتماعات.

وفى تقرير مطول لها لاحظت «نيويورك تايمز» ان الدفع نُحو الدبلوماسية والحواريبدو الآن علامة الايام الاخيرة من فترة بوش الرئاسية والدبلوماسية وان كانت خفيفة وغير واضحة الاانها تؤكد على مدخل جديد في السياسة الخارجية الامريكية منذ احتلال العراق عام 2003، مشـيرة الى النشاطات الدبلوماسية الجارية في المنطقة، مثل اخراج اوروبا سورية من عزلتها الدولية وهي الدولة التي تجري محادثات غير مباشرة مع اسرائيل برعاية تركية.

واشارت ايضا الى صفقة حزب الله مع اسرائيل واتفاق الاخيرة على هدنة مع حركة حماس، ونقلت عن مسـؤول كويتي سـابق قوله ان الصورة العامة هي التوجه نحو تبريد المناخ السياسي، وفي الوقت الذي لـم يتم فيـه التوصل الى حلـول دائمة لقضايـا المنطقة، خاصة الصراع الفلسطيني – الاسرائيلي فان مجمل

الوضع العام لم ينحدر نحو هاوية الحرب الاهلية كما والحوافز وكلها فشلت، خاصة ان روسيا والصين كان متوقعا في لبنان, ويبدو منظور عملية عسكرية ضد ايران بعيد المرام. ولكن النشاطات الدبلو ماسية الحالية والتحركات الامريكية ـ الاسرائيلية والاوروبية تشير الى فشل سياســة محاولة هزيمة اعدائهم اما عبر العزل او الحسم العسكري. وفي المقابل تقول الصحيفة ان اعداء الغرب توصلوا الى نتيحة مفادها ان تصعيد التوتر له ثمنه الفادح. ويرى محللون ان سورية وايران اللتين تعانيان من مشاكل اقتصادية تريان ان هناك فرصة للتغلب عليها عبر علاقة جيدة مع امريكا والغرب. وتعتقد الصحيفة ان هذه التحركات ليست اخبارا جيدة لحلفاء امريكا التقليديين في المنطقة، السعودية ومصر اللتين كانتا رضيتا بمحاولات الغرب

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية

«إرنا» عن خاتمي في خطبة الجمعة قوله «إن

مسؤولينا دعوا منذ البداية إلى محادثات

بناءة لكن بدون شروط مسبقة وعقوبات،

الضغط على حماس وحزب الله و ايران. ولكن هؤلاء اللاعبين استطاعوا تحقيق انجازات في مناطق ساخنة، لبنان والعراق وغزة وهم نفس اللاعبين الذين رفضت امريكا التحاور معهم. ويعتقد محللون ان حماس وحزب الله يمران الان بنفس المرحلة التي مرت بها منظمة التحرير التي رفضت امريكيا ولكنها وجدت مقعدها اخيرا على طاولة المفاوضات. مشيرة الى محاولات حماس ضبط المنظمات الفلسطينية الاخرى، فتح والجهاد الاسلامي لإنجاح التهدئة ، وفي الوقت الـذي فشلت فيه امريكا بهزيمة اعدائها في المنطقة الا ان كل و احد منهم بدأ يـرى ان هناك مصلحة في تحقيق

مؤتمر مدريد للاديان يحض

على توحيد الجهود لمحاربة الارهاب

واعتبر أن الامر «يتطلب اتفاقا دوليا

على تعريف الارهاب ومعالجة جذوره

الاساسية وتحقيق العدالة والاستقرار

وقرأ البيان الختامي احد مسؤولي

وشاركت عشرات الشخصيات من

الديانات السماوية الثلاث ومن ديانات

اخرى مثـل البوذية والسـيخ في المؤتمر

ومن الشخصيات الامين العا

للمؤتمر اليهودي العالمي مايكل شــنايدر

والكاردينال جان لوي توران المسؤول

الذي استغرق ثلاثة ايام.

رابطة العالم الاسلامي ومقرها جدة.

بشكل جدي ومسؤول وعادل»،

في العالم».

صفقة او على الاقل التحاور مع امريكا. وليس غريبا ان تعلن واشنطن عن مشاركتها في محادثات جنيف في اليوم الذي احتفل فيه اللبنانيون بتحرير اسراهم. و في الوقت الذي تشهد فيه المنطقة نوعا من التبريد

فالعراق ايضا يشهد نشاطات من خلال اعلان دول عربية اعادة سفرائها، لكن المشهد الحالى بكل تحركاته مرشـح في اية لحظة للانفجار في حالة فشل التهدئة او فشل الغرب في اقناع ايران. ويعتقد محللون ان تحركات امريكا الدبلوماسية ما هي الا غطاء لعمل عسكري. وفي هذا الاطار

لاحظت صحيفة «الاندبندنت» ان التحولات في السياسة الخارجية خاصة فيما يتعلق بايران تعود الى كوندوليزا رايس التى كانت عاملا مؤثرا في غزو العراق لكنها الآن تبدو عاملا مؤثرا في محاولة منع عمل عسكري ضد ايران.

وترى الصحيفة ان جهود رايس تمثل هزيمة لمعسكر تشيني، وتشير الى ان رايس التي كانت مهندسة الحرب الوقائية والمزغردة لخطط اعادة رسم الشرق الاوسط وتصدير الديمقراطية له عملت من خلف الابواب للحد من اي توتريؤدي الى نزاع عسكري جديد في المنطقة، وتشير الصحيفة الى ان قرار رايس ضم اسمها للموقعين على رزمة الحوافز لايران ادت لدهشة وزير الخارجية منوشهر متكي.

عن الحوار بين الاديان في الفاتيكان.

القواسم المشتركة التي تجمع بيننا».

(سبتمبر) 2001،

افتتاحه المؤتمر الاربعاء.

وقال توران ان المؤتمر «شدد على

وانعقد المؤتمر في ظل توتر بين الغرب

وقد دعا العاهل السعودي الملك

عبدالله بن عبد العزيز الى «حوار بناء»

بين الاسلام والديانات الاخرى لدى

يشار الى ان السعودية هي البلد

العربي الوحيد الذي يحظر اي ممارسة

للشعائر الدينية غير الاسلامية على

والعالم الإسلامي اثر اعتداءات 11 ايلول

القبض على امرأة وفتى كانا ينويان تنفيذ هجوم انتحاري في افغانستان

■ غزنـة – اف ب: اعتقلـت الشـرطة امرأة وفتى في الثالثة عشرة من عمره قالا انهما كانا يعتزمان تنفيذ هجوم انتحاري لقتـل حاكـم ولايـة غزنـه في افغانستان، على ما افاد مسؤولون الجمعة. واعتقل الاثنان الخميس اثناء تثبيت متفجرات على جسـديهما خلف مقر اقامة حاكم ولاية غزنة، على ما صرح اسماعيل جاهانغير المتحدث باسم حكومة الولاية لوكالة «فرانس برس». وقال جاهانغير ان «الاثنين كانا يحاولان الدخول الى مقر الحاكم

واستهدافه اضافة الى مسؤولين كبار».

افغانستان في اطار التمرد الذي يشنه

ويندر ان تنفذ نساء هجمات في

الجنوبية الغربية.

مقاتلو حركة طالبان التي اطيح بها من السلطّة في عام 2001، والذّين يقال انهم يتلقون دعما من اوساط المتشددين المتمركزين في باكستان. وكان تردد ان امرأة ترتدي برقعا نفذت هجوما انتحاريا في ولاية فرح

لا يتحدثان لغة الداري او الباشتو الرئيسيتين في افغانستان، الا انهما كانا يتحدثان الاوردو والعربية.

اغتيال حاكم الولاية.

غزنة للصحافيين ان المرأة اعترفت بانها من مولتان في بأكستان واتت الى غزنة لتنفيذ الهجوم الانتحاري.

واشار جاهانغير الى ان المرأة والفتى

واصدر الرئيس الافغاني حميد كرزاي وصرح عبد الغني نائب رئيس شرطة عفوا عن الفتى وسلمه الى والديه.

من منطقة القبائل في باكستان اعتقل

في ولاية غزنه العام اللاضي وبحوزته

متفجرات وقال للشرطة انه كان ينوي وسائل الاعلام بعد عدة ساعات من

وعرضت السلطات المرأة والفتى على

الايام القليلة الماضية.

مسلحون يقتلون شيوخ عشائر صوماليين يساعدون عمال معونة

■ مقديشو - رويترز: قال شهود إن مسلحين قتلوا بالرصاص الجمعة ثلاثة من شيوخ العشائر الصوماليين كانوا يساعدون عمال معونة محليين على توزيع الطعام في مخيم للنازحين على مشارف العاصمة مقديشو. وإطلاق النار من قبل مسلحين هو أحدث هجوم متعمد على

ما يبدو يســتهدف جهو دا إنسانية في الدولة الواقعة في القرن الأفريقي حيث يسود عصيان مسلح يقوده إسلاميون وحيث يعيش أكثر من مليون شخص كنازحين،

وقال شاهد يدعى عبد الكافي حسن إن أحد الشيوخ لاقي حتفه في موقع الهجوم بينما فارق الاثنان الآخران الحياة في

وأضاف «نشتبه في أن المسلحين أنفسهم الذين يستهدفون عمال المعونة هم الذين قتلوا الشيوخ». والشيوخ الثلاثة زعماء محليون بين النازحين.

وهزت موجة من الاغتيالات تستهدف كبار موظفي المعونات الإنسانية المحليين وكالات المعونة وأجبرت العديد منها على التفكيـر في تعليـق عملياتهـا. وهنــاك أربعة من عمــال المعونة الأجانب هم إيطاليان وكيني وبريطاني احتجزوا كرهائن. وتحوم الشبهات غالبا حول المتشددين الإسلاميين الذين

تشتبه الحكومة في أن لهم صلات بجماعات متشددة من بينها

لكن زعماء الإسلاميين يتهمون متشددين في الحكومة الصومالية بتدبير الهجمات في محاولة لترويع المجتمع الدولي والتعجيل بوصول قوة لحفظ ألسلام. وأرسل الاتحاد الأفريقي قوات لحفظ السلام قوامها 2200 جندي للصومال ولكن لم يكن لهم تأثير يذكر في كبح

العنف وتريد القوة الأفريقية تسليم المهمة لقوات تابعة للأمم وقال شهود إنه في إطار أعمال عنف تقع في مقديشو يوميا بالفعل سقطت قذيفة مورتر طائشة على كوخ الخميس مما أدى

. إلى مقتل أم وأبنائها التّلاّثة أثناء هجوم شنه إسلاميون على قوات إثيوبية تدعم الحكومة الصومالية. وقال محمد أحمد وهو أحد الشهود «صهرت قذيفة المورتر منزلهم المبني من شرائح معدنية. وأصيب الأب وثلاثة أبناء آخرين بجروح طفيفة».

وأضاف الشهود أن أربعة إسلاميين على الأقل قتلوا. وقال الشيخ عبد الرحيم عيسى أدو وهو متحدث باسم الإسلاميين إن اثنين على الأقل من المسلحين قتلا بينما قتل كثير من الإثيوبيين. وأضاف «هاجمنا أعداءنا من زوايا مختلفة وقتلناً كثيرين منهم».

وزعمت انها دخلت البلاد مع ثلاثة مساعدین لم یعتقلوا، حسب عبد والمسؤولين يحتجزونهم رهائن. الغنى، ولم يؤكد رئيس الشرطة ما اذا وفى وقت مبكر رصدت الهليكوبتر عربة يستقلها مقاتلون اسلاميون في كان الفتى يعتزم المشاركة في التفجير وعلاقته بالمرأة. وكان فتى في الرابعة عشرة من عمره

المناطق القبلية الباكستانية السبع التي تتمتع بشبه حكم ذاتي. منطقة زارجاري مما أسفر عن مقتل خمسة متشددين واصابة ستة». وذكر مسؤولون انه بعد الهجوم تمكن المتشددون من نقل زملائهم المصابين

واكد مسؤول عسكري في المنطقة هذه الواقعة وقال ان 13 متشددا قتلوا في

اتصالات تركية ـ ارمينية لتطبيع العلاقات

■ انقرة – اف ب: قالت صحيفة «حريات» التركية الواسـعة الانتشار الجمعة ان دبلوماسـيين اتراكا و آخرين من ارمينيا التقوا سـرا في سويسـرا هذا الشـهر في مسـعى لتطبيع العلاقات بـين البلدين اللذيـن لا يقيمان علاقات دبلوماسـية

والتقى الوفدان في برن في 8 تموز/يوليو في اطار هذه المباحثات التي استمرت لعدة ايام، بحسب الصحيفة، ولم ينف وزير الخارجية التركى على باباجان هذه المعلومات.

رانه من المهم بحث الطريقة التي يمكن من خلالها تطبيع العلاقات بين البلدين عبر الحوار». ويعكس هذا الموقف مرونة تجاه تركيا في موقف الرئيس الارمني سيرج سركيسيان الذي انتخب في شباط (فبراير)، بحسب الصحيفة.

واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة وبعض الدول الاوروبية احيطت علما

وقـال الجمعة «نجري اتصالات مع زملائنا الارمن بين الفينة والاخرى» مضيفا

بهذه المباحثات، ورفضت تركيا اقامة علاقات دبلوماسية مع ارمينيا منذ استقلال هذه الجمهورية السـوفياتية السـابقة في 1991 بسـبب سـعي ارمينيـا للحصول على اعتـراف دولي بمجازر ارتكبـت بحق الأرمن ايام السـلطنة العثمانية، باعتبارها

و في 1993 اغلقت تركيا حدودها مع ارمينيا تضامنا مع حليفتها اذربيجان التي كانــت حينها في حالة حرب مـع ارمينيا، ما وجه ضربة موجعـة لاقتصاد ارمينيا

في عملية هانجو

■ كوهات (باكسـتان) – رويتـرز: قـال مسـؤولون فـي الحكومـة والجيـش الباكستاني ان طائرة هليكوبتر عسكرية قتلت خمسة من متشددي طالبان الجمعة في بلدة مضطربة شمال غربي البلاد ليصل عدد القتلى في ثلاثة ايام من

الجيش الباكستاني يقتل 13 متشددا

وبدأ هجوم عسكري في وقت متأخريوم الاربعاء في منطقة هانجو بعد ان قتل متشددون 15 جنديا في كُمين يوم الاحد الماضي وهددوًا بقتل نحو 45 من الجنود

منطقة قريبة من منطقة اوراكزاي القبلية والتي كانت فيما سبق احدى أهدأ وقال مسـؤول حكومـي في المنطقـة «اطلقت الهليكوبتـر النّار علـي العربة في

بينما نقل القتلى الى هانجو،

محاكمة وزير اماراتي بتهمة خيانة الامانة ■ دبى – اف ب: ذكرت الصحف الجمعة ان النائب العام الحكومة، وكانت سيدة لبنانية تقدمت بشكوى ضد الوزير تتهمـه فيها بـ»خيانة الامانة» بعدما «اسـتولى على شـركة في لإمارة دبي احال وزيرا اماراتي الى المحاكمة بتهمة خيانة

من نوعها في دبي. وذكرت صحيفة «البيان» ان المستشار عصام عيس الحميدان النائب العام لامارة دبي اكد احالة وزير لم يكشف عن اسمه وثلاثة متهمين آخرين، هما خليجيان وامريكي، للمحاكمة بعد انتهاء التحقيقات في شكوى تقدمت بها سيدة

الامانة والاحتيال «والمشاركة الاجرامية» في قضية هي الاولى

ولم يتم الكشف عن اسم الوزير منذ ظهور الانباء الشهر الماضى عن المخالفات التي تردد انه ارتكبها قبل دخوله

لبنانية الشهر الماضي.

ولم يتضح موعد بدء المحاكمة، ووصفت صحيفة «الخليج تايمز» القضية بانها غير مسبوقة في الامارات العربية الغنية بالنفط، وقالت انها تعود الي شراكة اعمال بدأت في عام 1995 بين المتهمين وشقيق المرأة الذي توفي عام 2005.

دبى تعود ملكيتها الى عائلتها كونهم ورثة رجل اعمال لبناني

وقال الحميدان ان «النيابة العامة استمعت الى اقوال كافة

ايدي مكتب الادعاء العام في بالي».

اطراف القضية و حققت في الأدلة المقدمة»، حسب الصحيفة.

عقب و فاته»، حسب ما نقلت صحيفة البيان.

اندونيسيا: اعطاء الضوء الاخضر لإعدام المدانين بتفجيرات

مدعي عام بالي تؤكد فيله رفض ثالث

■ دینباسـار (اندونیسـیا) – اف ب: اعطت المحكمة الاندونيسية العليا الضوء الاخضر لتنفيذ حكم لاعدام بحق ثلاثة اشخاص مدانين فى تفجيرات بالى بعد رفض آخر سـتئناف تقدمـوا به، حسـبما اعلنت

لعالمي حول الاديان الذي دعت اليه

لسعودية في ختام اعماله في مدريد

الجمعة باتفاق دولي لمحاربة الارهاب

«الظاهرة العالمية التّي تتطلب جهودا

وافاد البيان الختامي ان «المؤتمر

ستعرض بشكل معمق عملية الحوار

العقبات التي تعترضها وكذلك الكوارث

لتي تصيب الانسانية (...) ولاحظ ان

الارهاب هو احد اكثر العقبات خطورة

وتابع ان «الارهاب ظاهرة عالمية

تتطلب جهودا دولية موحدة لمحاربته

بوجه الحوار والتعايش».

دولية موحدة».

سلطات الجزيرة الجمعة. وارسلت المحكمة رسالة الى مكتب

تعترف سوى بالاستئناف الاول الذي

ولم يتسن الحصول على تصريح استئناف تقدم به المدانون مما يعنى استنفاد عملية الاستئناف، وفقا لمّا من المتحدث باسم المحكمة العليا. اعلنه نيومان غيدي ويريا رئيس وقال ديوا بوتو اليت ادنيانا المدعى محكمة منطقة دينباسار. وقال ويريا ان «المحكمة العليا

العام في بالي انه لم يتسلم الرسالة بعد الا انه شكل فريقا للاشراف على عملية الاعدام التي ستجري خارج تم رفضه، واصبح امر تنفيذ الحكم في مكين يسخر من تعهد أوباما بجدول

زمني لسحب القوات من العراق

■كانساس سيتي (ميسوري)_رويترز: سخر مرشح الرئاسة الجمه وري جون مكين يوم الخميس من تعهد منافسه الديمقراطي

باراك اوباما بسحب القوات الأمريكية من العراق في غضون 16 شهرا

وهاجم مكين السناتور عن اريزونا اوباما بينما يستعد المرشح

وكان اوباما شدد في كلمة القاها هذا الاسبوع على تعهده بسحب

القوات المقاتلة الامريكية من العراق في غضون 16 شـهرا وهي سياسـة

قال مكين انها تضحي بالمكاسب الأمنية التي جلبت في الآونة الاخيرة

الديمقراطي للسفر في رحلة خارجية الى الشرق الأوسط واوروبا

بوصفه حيلة سياسية هدفها كسب الأصوات،

وصفها معسكر مكين بانها جزء من حملة دعاية خارجية.

أدت لقتل وجرح عدد كبير من الجنود

منشآت وقواعد الجيش الامريكي في العراق تعاني مشاكل كهرباء وصيانة رديئة

لندن – «القدس العربي»:

كشفت و ثيقة داخلية لوزارة الدفاع الامريكية ان صيانة كهربائية تقوم بها شركات خاصة في القواعد الامريكية في العراق مسؤولة عن مقتل وصعق عدد كبير من الجنود الامريكيين اكثر مما اعترفت به البنتاغون. وقد سجلت الفترة ما بين 2006 - 2007 283 حادثة حريق جاءت بسبب الصعقات الكهربائية دمرت مواقع تابعة للجيش الامريكي في العراق من ضمنها اكبر قاعة للطعام تابعة للجيش في العراق

وتظهر وثائق حصلت عليها صحيفة "نيويـورك تايمـز" ان جنديـين قتـلا في قاعدتهما قرب مدينة تكريت عام 2006 نتيجة للصعقات الكهربائية فيما جرح جندى آخر عام 2007 وهو يقفز من برج مراقبة احترق بسبب مشاكل كهربائية. وتقول الوثائق ان الجيش اعترف بـ 13 حالة وفاة بين الجنود بسبب الحرائق الناجمة عن صعقات كهربائية فيما جرح آخرون جراح بعضهم خطيرة.

وتشير قائمة اعدت بداية العام الحالى الى شكوى الجنود من تعرضهم لصعقات كهربائية في مراكزهم ببغداد

وتشير دراسة اعدها الجيش العام الماضى ان المشاكل الناجمة عن الكهرباء تعتبر من اكثر المخاطر التي يتعرض لها الجنود خارج ميدان القتال. مشيرة الى ان مشاكل السلامة النابعة من نوعية الاجهزة الكهربائية وطريقة تجهيزها كانت مسؤولة عن عدد كبير من الحرائق. واشارت الوثائـق الى ان شركة "كي بي ار" التي تقدم خدمات اساسية للجيش الامريكي اجرت دراسة خاصة واكتشفت وجود مشاكل في الاجهزة الكهربائية، وتقول الصحيفة ان وزارة الدفاع الامريكية لم تعمل شيئا حتى صعق جندي كان يستحم. وكان موته بسبب نوعية الاجهزة الكهربائية وخلوها من معايير السلامة، حيث طلبت عائلته من المشرعين في الكونغرس ومسؤولي البنتاغون تقديم تفسير لوفاته مما ادى بالمفتش العام في البنتاغون لفتح تحقيق.

واصدر المسؤولون العسكريون امرا بفحـص كل المبانى والمنشــآت التى تشُرف على صيانتها شركة "كي بي ار" الامريكية. وتشير الوثائق الى ان مشاكل الكهرباء تعتبر لدى المسؤولين من اكبر التهديدات التي يتعامل معها خبراء التعاقد لدى البنتاغون. ولا يعرف عدد الجنود الذين ماتوا

او جرحوا جراء هذه المخاطر، وتم في العام الماضى اجراء دراسة مسحية لصالح وكالة ادارة التعهدات الدفاعية التى تقوم بالاشراف على المتعهدين، واكد التقرير الناجم عن الدراسة وجود مشاكل لكن البنتاغون لم ترد على نتائج الدراسة الا في وقت متأخر.

قرى حدودية تابعة لأربيل والسليمانية تتعرض لقصف ايراني

اربيل - «القدس العربي»:

تعرضت قرى حدودية تابعة لقضاء بشدر في محافظة السليمانية، وقضاء سوران التابع لمحافظة اربيل، فـي وقت متأخر من ليل الخميس، إلى قصـف بالمدفعية الثقيلا الإيرانّية، بحسبٌ مصدر مُسُّؤول في حَزِب (بيجاك) الايرانيّ المعارض. وقال المصدر ان″قصفا بالمدفعية الثقيلة الايرانية ابتدأ في وقت متأخر من ليل

الخميس، على سفح جبال قنديل التابعة لمنطقة بشدر ". مبينًا ان القصف "ما زال مســتمرا حتى الآن، وتسبب في حرق مساحات زراعية تابعة لقرى (شناوة) و(سبية كل) و (وادى كوك) و(كوتران) و (رزكة) و (ماردو) التابعة لناحية زاراوة في قضاء بشدر (160 كم شمال شرقى السليمانية)".

ولم يكشـف المصدر عن مزيد من التفاصيل، لكنه قال إنه لم يتسن حتى الآن معرفة الخسائر التي قد تكون نتجت عن القصف.

وتعرضت كثر من عشرين قرية حدودية تابعة لقضاء بشدر في الأسابيع القليلة الماضيـة، وبشـكل متقطـع، إلى قصـف إيراني بحجـة تواجـد عناصر تنظيـم بيجاك (PJAK) و هــو جناح مقرب من حزب العمال الكردســتاني مــا أدى إلى نزوح أكثر من 120 عائلة من هذه القرى باتجاه المناطق الآمنة، بحسب قائم مقام القضاء.

لجنة النزاهة البرلمانية تجدد المطالبة باستجواب وزير التجارة

بغداد – «القدس العربي»:

أكدر ئيس لجنة النزاهة في مجلس النواب صباح الساعدي احتفاظ لجنته بالأدلة التي تثبت المطالبة بضرورة استجواب وزير التجارة عبد الفلاح السوداني، وقال الساعدي: "قدمنا طلبا لاستجواب وزير التجارة، وبينا الادلة التي تثبت التهم الموجهة اليه، ونحتفظ بما يؤكد ضرورة استجوابه من قبل البرلمان".

وفى تصريح سابق كشف النائب علي الصجري عن الكتلة العربية المستقلة للحوار الوطنى عن تورط سياسيين بقضايا فساد تتعلق بعقود وزارة التجارة, وقال "بعد ايام قليلة

فضائح خطيرة تتعلق بتورط سياسيين بسرقة المال العام عبر مشاركتهم في عقود وزارة التجارة والبطاقة التموينية ً. وتعليقا على ما ذكره النائب الصجري، نفى رئيس لجنة النزاهة صباح الساعدي علمه بخصوص

سيعلن مسؤول في وزارة التجارة

تورط سياسيين بقضايا فساد قائلا "ليس لـدي علـم بالقضيـة، والـكلام الذي صدر من النائب". إلى ذلك، طالب اعضاء في مجلس

النواب بتفعيل الدور الرقابي للبرلمان للحد مما وصفوه باستشراء الفساد الاداري والمالي في مؤسسات الدولة

الدولية للهجرة ان ملايين العراقيين الذين نزحوا جراء اعمال العنف الطائفية ما زالوا يلاقون صعوبات في الحصول على ما يكفيهم من الطعام والمأوى والخدمات الاساسية مثل

المياه والرعاية الصحية. وتعمل المنظمة الدولية في مجال الاغاثة الانسانية ومقرها جنيف. وقالت المنظمة في تقريرها نصف السنوى الذي وزع في ساعة متأخرة

■ بغداد_رويترز: قالت المنظمة

بغداد - «القدس العربي»

كشفت مصادر سياسية عراقية ان اواخر الاسبوع

الماضى شهدت جلسات واجتماعات مغلقة بين

الائتلاف العراقى الموحـد والتحالـف الكردسـتانـ

والحزب الاسلامي للوصول الى اتفاق بشأن تمرير

قانون انتخابات مجالس المحافظات الذي سيعرض

على البرلمان العراقي في جلسة الاثنين المقبل بعد ان تم

تأجيل مناقشته مرتّين خُلال الاسبوع الماضي، وتشير

المعلومات الى ان موضوع الانتخابات فى كركوك سيتم

تأجيله بعد الاتفاق على صيغة توافقية فيما سيتم

مقابـل ذلك تمريـر قانون الانتخابات ، وجـاء ذلك بناءً

على مقتـرح تقدم بـه الائتـلاف العراقي ، حيـث تؤكد

المعلومات ان مقترح كتلة الائتلاف العراقي الموحد

تأجيل إجراء الانتخابات في مدينة كركوك لحين إيجاد

حل بشأن آلية الانتخابات فيها، لاقي ارتياحاً لدي

الاوساط الكردية داخل البراان العراقي. غير ان كتلة

التحالف الكردستاني التي انشغلت بعقد الاجتماعات

الاستثنائية مع اعضاء من الائتلاف الموحد والحزب

لاسلامى العراقى حتى مساء يبوم الجمعية تنتظر

نتائج وردود افعال بقية الكتل البرلمانية من هذا

المقترح او مساواة كركوك ببقية مدن العراق او اللجوء

الى المحكمة الاتحادية للبت بموضوع كركوك، بحسب

وقد اكد النائب في التحالف الكردسـتاني محسـن

السعدون في اتصال هاتفي مع (الشرق) ان التحالف

والائتلاف والحزب الاسلامي اتفقت على عرض افضل

الصيغ القانونية والدستورية امام اعضاء البرلمان

والتى تضمن بدورها احتِرام الناخبين من مختلف

الاطياف في كركوك، مضيفاً: "اذا حاول مجلس النواب

فرض القانون بصيغته الحالية او تمريره فاننا سنقدم

طلباً الى رئيس مجلس النواب ندعو من خلاله الى

عرض الموضوع على المحكمة الاتحادية لبيان دستورية

النواب الاكراد.

من هاني عاشور:

ينزحون عن ديارهم ولكن نحو 2.8 مليون عراقى من النازمين داخل البلاد يعانون ظروفا معيشية آخذة فى التدهور.

ولايستطيع نحو ثلاثة ارباع هذا العدد الحصول بصورة منتظمة على الحصص التموينية الحكومية التى يعتمد عليها، ولا يستطيع ثلث هذا العدد الحصول على الأدوية التي يحتاجها، في حين لا يتمكن 14 في المئة من هذا العدد الحصول على رعاية

واضافت انه على الرغم من ان حجم النزوح قد تراجع بصورة كبيرة وان بعض اللاجئين يعودون بالفعل الى ديارهم فان معظمهم خائفون من الهجمات الطائفية لدرجة تحول دون

زالت الظروف المتدهورة التي يواجهها النازحون (بداخل العراق) داخل البلاد وكذا العدد المحدود من العائدين احدى اخطر الازمات الانسانية في

للحصول على الغذاء والخدمات و اضافت المنظمة الدولية للهجرة "ما وقالت "بعضهم يواجه دفع تكاليف ايجار متزايدة والآخرون يلوذون

مقترح بتأجيل الانتخابات في كركوك يلاقي ارتياح الاكراد لتمرير قانون الانتخابات الاثنين

> فرض آلية خاصة للانتخابات في كركوك من عدمه ٌ. واشارالسعدون الى ان الآلية الخاصة التي يتحدث عنها قانون الانتخابات تتعارض مع المادة التّأنية من الدستور، وتقف وراءها مقاصد خاصة للالتفاف على المادة 140 من الدستور والغرض من فرضها تحجيم دور الاكراد وعددِهـم في مدينـة كركوك وفي مجلس المحافظة، مطالباً بضرورة احترام مكونات كركوك وعدم فرض نسب للقوائم التي ستفوز في انتخاباتها

اجتماعات مغلقة لصفقة سياسية بين التحالف الكردستاني والائتلاف والحزب الاسلامي

جندي امريكي في بغداد الجمعة

وتشير مصادر سياسية عراقية الى ان زيارة كوسرت رسول نائب رئيس اقليم كردستان الى بغداد بشكل مفاجئ ولقاءه رئيس الوزراء نوري المالكي كانا يهدفان للتوصل الى نتائج مرضية للمفاوضات الجارية لاقرار قانون مجالس المحافظات ولاسـيما في ما يتعلق بكركوك التي تعد العائق الوحيد لاقرار القانون، حيث اوضح كوسرت للمالكي بان اقرار هذا القانون واجراء انتخابات مجالس المحافظات بموعدها المحدد والوصول الى صيغة نهائية ترضى الجانب الكردي جزء من انجاح العملية السياسية في البلاد.

واكد النائب عن الائتلاف العراقي الموحد حسن السنيد بأن المقترح الأقرب إلى التوافق بين الكتل السياسية حاليا، هو تأجيل اجراء الانتخابات في محافظة كركوك إلى حين إيجاد حل بشأن آلية الانْتخابات فيها، والعمل على إجراء الانتخابات في بقية المحافظات العراقية في وقتها المحدد.

بينما يشدد من جانبه النائب عن كتلة الائتلاف محمد مهدي البياتي على حرص الجميع على التصويت على قانون انتخاب مجالس المحافظات، قائلًا: ان القوى السياسية ستجتمع لبحث المقترحات المقدمة من قبل الكتل البرلمانية بشأن مسألة كركوك لانهاء الازمة الحالية، مضيفًا أن المقترح الذي طرح خلال جلسـة الثلاثـاء كان مقدما من قبـل (110) نواب ينص على تقسـيم كركوك الى (اربع دوائـر انتخابية)، واكد البياتي انه في حال عدم الوصول الى حل توافقي سيتم تأجيل الانتخابات في كركوك الى اجل محدد

المذكورة. عقب الانسحاب اصدرت كتلة التحالف الكردســتاني بياناً اكدت فيه انها مع اجراء الانتخابات في موعدها الاول من تشرين الاول 2008 لجميع مجالس المحافظات والاقضية والنواحي وفقا لقانون واحد يشرعه مجلس النواب، ويؤيد بهذا الشأن المشروع الذي تقدم به مجلس الوزراء الى مجلس النواب، واشار بيان التحالف الكردستاني الى تأييده اجراء الانتخابات لمجلس محافظة كركوك ومجالس الاقضية والنواحي التابعة لها، مثلها مثل سائر المحافظات الاخرى ويرفض منح هذه المحافظة حالا خاصة، وقال البيان: اذا كان البعض يعتقد بان لـ (كركوك) حالة خاصة بسبب مكوناتها الاثنية والدينية المختلفة، فان محافظات (الموصل وديالي وصلاح الدين وبغداد) لا تختلف عن محافظة كركوك. واذا كان الدافع لدى البعض لتأجيل إنتخابات مجالس محافظة كركوك والاقضية والنواحي التابعة لها هـو الهاجس الامني، فان الوضع الامني في محافظة كركوك افضل بكثيّر من بعض المحافظات الاخرى، لافتين من خلال بيانهم الى ان من يعتقد بان المحافظة تشهد تنافسا و صراعا سياسيا، فإن الصراع والتنافس السياسي في بعض المحافظات الاخرى هو اشد واخطر مما هو موجود

ليتم بعد ذلك تشكيل لجنة لدراسة ديمو غرافية المنطقة

والتحقق من السجلات الادراية المتعلقة بسكان المدينة

فى محافظة كركوك، متهمين البعض بجعل قضية الانْتخابات في كركوك شماعة لتأجيل الانتخابات في عموم البلاد، موضحين ان التحالف الكردسـتاني يقف مع إجراء الانتخابات ويعارض تأجيلها،

يشار الى ان قانون الانتخابات المحلية احد اربعة قوانين تعتقد الادارة الاميركية انها تدعم مشروع المصالحة الوطنية الذي تبنته الحكومة العراقية بعيد تشكيلها في العام 2005. وتمارس الادارة الامريكية ضغوطا شديدة على الحكومة العراقية للاسراع بسن هذه القوانين وهي قانون اجتثاث البعث الذي أقر قبل اشهر وقانون النقط وقانون اعادة النظر بالدستور العراقي فضلا عن قانون الانتخابات المحلية.

بمبان عامة وهم يخشون ان يجري

اخراجهم منها او يعيشون في اكواخ

وافاد التقرير بان كثيرا ممن عادوا

يواجهون ظروفا على درجة من

البؤس تعادل تلك التي عانوها وهم

نازحون. واشار الى ان نحو 40 فى

المئة من العراقيين النازحين حاولوا

العودة الى ديارهم فوجدوا ممتلكاتهم

مدمرة او استولى عليها الغير.

من الطين".

قدرا من الاستقرار الى بعض اجزاء البلاد، وقال مكين على من حافلة حملته الانتخابية "هذا النجاح الذي حققناه ما زال هشا ويمكن ضياعه. ولو فعلنا ما يريد السناتور اوباما أن يفعله لضاع كل هذا" لتبقى الفوضى والنفوذ الايراني. وفي اجتماع في مجلس مدينة كانساس سيتي قال مكين ان سحب

القوات يجب ان يحدده الوضع على الأرض لا عن طريق جدول زمني "مفتعل تحركه دوافع سياسية". ومن المتوقع ان يذهب اوباما قريبا الى العراق وافغانستان وهما

التحديان الاساسيان للسياسة الخارجية اللذان سيواجهان الرئيس

شرطة كربلاء تعتقل 32 مطلوبا بينهم ثلاثة من قادة «الجموعات الخاصة»

■ كربلاء - «القدس العربي» ـ من ضياء السامرائي: قال قائد عمليات كربلاء ومدير شرطتها انه تم، الجمعة، اعتقال 32 مطلوبا بينهم ثلاثة من قادة المجموعات الخاصة عند نقطة تفتيش أمنية شرقى

وأوضح اللواء رائد شاكر "تمكنت الأجهزة الأمنية من اعتقال 32 مطلوبا للأجهزة الأمنية بينهم ثلاثة من قادة المجموعات الخاصة ً. وأضاف "الاعتقال تم في إحدى السيطرات الخارجية شرقي المدينة بعد أن تم التعرف عليهم من خلال الصور التي تم توزيعها على المفارز

وأشار الى ان "المطلوبين صدرت بحقهم أوامر قضائية من محافظات الديوانية والناصرية والعمارة لارتكابهم جرائم إرهابية ً. وبين "يبدو انهم كانوا هاربين إلى مدينة كربلاء وان التحقيقات

نفذوها في مدن العراق". و"المجموعات الخاصة" تسمية يطلقها الجيش الامريكي على العناصر المسلحة التي تتلقى دعما مباشرا من ايران.

ما زالت جارية معهم لمعرفة الجهات التي ينتمون إليها والأعمال التي

القوات العراقية تشن حملة أمنية في البصرة وتعتقل عددا من المطلوبين بينهم شرطيان

■ البصرة – «القدس العربي»: قال مصدر في قيادة عمليات البصرة، إن شرطيين وعددا آخر من المطلوبين اعتقلوا، وتمت مصادرة كميات من الأسلحة والأعتدة والمركبات المخالفة، في حملة أمنية قامت

بها قوات الجيش وشملت مناطق مختلفة من محافظة البصرة. وقال المصدر إن "قوة عسكرية من اللواء الأول التابع للفرقة السابعة نفـذت ظهر (اليوم) الخميـس عمليات دهم وتفتيش فـي أحياء متفرقة من منطقة حي الحسين وسط مدينة البصرة التي كانت تعد من أبرز معاقل المسلحين في المحافظة ٌ. وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن اسمه أن الحملة الأمنية أسفرت عن اعتقال عدد من المطلوبين من بينهم شرطيان هما "ت.ع. ح"، و"ج.ج"، إضافة إلى "العثور على كمية من الأسلحة و مصادرة عدد من السيارات المخالفة للضو ابط المرورية ، مؤكدا أن "العملية الأمنية نفذت بانسيابية تامة، ولم يتخللها إطلاق

وأشار المصدر إلى "قيام قوات الجيش في ساعة مبكرة من صباح (اليـوم)، بتنفيـذ حملـة دهـم وتفتيـش منفصلة فـي منطقتي العشــار والكندي"، مضيفا أنها "أسـفرت عـن اعتقال مطلوبين اثنـين، والعثور على كمية من الأسلحة والأعتدة من بينها صواريخ كاتيوشا وقذائف

صاروخية مضادة للدروع". وأكد المصدر أن "هذه العمليات الأمنية تندرج جميعها ضمن إطار خطة صولة الفرسان التي ما تزال مستمرة حتى يتم القضاء على آخر شخص خارج عن القانون "حسب تعبيره.

رئيس لجنة رفع الحصانة سيقدم تقريرا بخصوص الدليمي خلال ايام

■ بغداد - «القدس العربي»: قال رئيس لجنة رفع الحصانة النائب بهاء الأعرجي، الجمعة، إن قضية رفع الحصائة عن النائب عدنان الدليمي سيتم الانتهاء منها خلال الأيام القادمة.

وأوضح الاعرجي أن "هناك قناعة في لجنة رفع الحصانة بأن جميع الأسباب والشُّر وط الخاصة بإحالة عدنان الدليمي متو فرةً، وستجتمع "اللجنة خلال الأيام المقبلة لإعطاء رأيها النهائي حول موضوع رفع الحصانة عن الدليمي من عدمه".

وكان النائب بهاء الأعرجي قد بين خلال جلسة مجلس النواب التي عقدت الأسـبوع الماضـى أن اللجنة القانونية ولجنـة رفع الحصانة فى المجلس ارتات ضرورة "رفع الحصانة" عن النائب عدنان الدليمي ليتسنى للقضاء التحقيق معه في الأعمال المنسوبة إليه، مشيرا إلى أن ذلك تم خلال قراءة تقرير للجنة الكلفة بدراسة موضوع رفع الحصانة عن بعض النواب.

وكان مجلس القضاء الأعلى قد قدم في التاسع من أيار (مايو) الماضي، لائحة إلى مجلس النواب العراقي طلب بموجبها رفع الحصانة عن مجموعة من النواب بعد ورود شكاوى من المواطنين بحقهم، ما دفع المجلس لتشكيل لجنة من المختصان القانونيان بالتنسيق مع اللجنة القانونية داخل المجلس، للنظر في هذه الطلبات والوصول إلى رأي موحد بشأنها ليتم عرضها على هيئة الرئاسة للنظر فيها،

وتشغل جبهة التوافق 39 مقعدا من إجمالي مقاعد مجلس النواب البالغ عددها 275، و تحتل المرتبة الثالثة بين أكبر الكتل البرلمانية بعد الائتلاف العراقي الموحد (83 مقعدا)، والتحالف الكردستاني (55

ديالي: نجاة قيادي في اللجان الشعبية من محاولة اغتيال واعتقال 9 أشخاص من مؤيدي جماعة دينية

■ ديالى - «القدس العربي»: نجا قيادي في اللجان الشعبية في محافظة ديالي، من محاولة اغتيال صباح الجمعة، فيما اعتقلت قوة من الشرطة تسعة أشخاص ينتمون الى جماعة دينية تطلق على نفسها

وقال مصدر أمني مسـؤول في حديث لـ"نيوزماتيـك" إن "قياديا في اللجان الشعبية يدعى أبو باسم الله نجا من محاولة اغتيال بعبوة ناسفة وضعت في دراجة نارية قرب منزله بمنطقة الدواسر"، (نحو ٧ كم جنوب بعقوبة)، في ساعة متقدمة من ليل الخميس.

امس ان اعدادا أقل من العراقيين تفكيرهم في العودة، صحية على الاطلاق.

النازحون العراقيون يجاهدون

السياحة الرائجة في العراق.. زيارات وفود الكونغرس.. والحج للأماكن المقدسة عند الشيعة

بعض النواب طلب مقابلة مقتدى الصدر والسيستاني والتقاط صور عند قوس النصر

لندن - «القدس العربي»:

يتساءل معلقون عن جدول زيارة المرشح الديمقراطي باراك اوباما المتوقعة لبغداد، من سيلتقي والاماكن التي يزورها. رحلة اوباما من المتوقع ان تثير اهتماما اعلاميا لان عددا من كبار مقدمي البرامج في الشبكات الاخبارية سيرافقونه في جولته نهاية الشهر الحالي. ولكن وبناء على جدول زيارات لعدد من اعضاء الكونغرس الذين لا يتوقف تدفقهم على العراق منذ سقوط صدام حسين، فالزيارات عادة ما تشتمل على مقابلة للقوات الامريكية واجتماعات مع النواب العراقيين وتقييم للاوضاع في العراق من قبل القادة العسكريين الكبار, واحيانا زيارة للاسواق العراقية تحت حراسة مشددة ورحلة الى الخطوط الامامية مثل الموصل.

وتقول صحيفة "واشنطن بوست" انه ان لم تؤد زيارات مئات من النواب للعراق لتغيير نظرتهم للوضع فالكثير منهم يعود مقتنعا بالاراء التي آمن بها قبل زيارته للعراق مما يعني

ان مرشح الديمقراطيين لانتخابات الرئاسة لن تغير الزيارة من موقفة من الحرب، ولكن نوابا ادمنوا على زيارة العراق يقولون ان اى نائب اتصل مباشرة بعمليات الجيش الامريكي فانه يعود بانطباع مثير للاعجاب لما يقوم به الجيش هناك، وغالبا ما ينقل النواب في مروحيات اثناء تنقلهم داخل العراق. ويصف احد النواب الذي زار العراق 11 مرة منذ سـقوط صدام ن شعوره عندما نقل بالمروحية انه شعر بالحرارة والغبار. لكن الصحيفة تقول ان الانطباع المثير عن عمليات الجيش لا يعني ان النواب يشعرون بان الامريكيين وصلوا لاعلان

وعلى خلاف مرشح الجمهوريين جون ماكين الذي ايد الحرب منذ بدايتها وقام بثماني زيارات للعراق فهذه اول زيارة لاوباما لبغداد. وقد عاد ماكين من زياراته غالبا بانطباعات مؤيدة لاستراتيجيات الادارة, ويعتقد ماكين ان استراتيجية زيادة القوات ادت الى تحقيق تقدم سياسي وعسكري في العراق. وقد قدمت زياراته المتكررة للعراق فرصة له للتعرُّف على وضع القوات ومسار الاحداث فيه.

الذي يظهر فيه نواب معرفة بالعراق وتاريضه الاان هذا لا يمنع من مواقف محرجة مثل السؤال الذي وجهه نائب لمسؤول في الوقف السني الذي التقى به يوم احد ان كان ادى الصلاة فى الكنيسة صباحا ام لا. وعادة ما يحظى النواب بلقاء مع ديفيد بترايوس قائد القوات الامريكية، ورايان كروكر السفير الامريكي ومن يتواجد من المسؤولين العراقيين ممن يتقنون الانكليزية. وفي الماضي كان النواب ينقلون للانبار ومثلث الموت لمشاهدة عمليات الجيش الاان احدا من النواب الزوار لا يطلب الآن الذهاب للانبار. وفي بعض الاحيان يطلب النواب مطالب غريبة مثل طلب احدهم الجلوس مع مقتدى الصدر وآخر مقابلة المرجعية الشيعية على السيستاني، والسياحة في العراق وان اقتصرت على تدفق النواب الذين يتبارون في الحديث عن زياراتهم واعدادها الاان تحسن الوضع الامنى

جعل مسؤولي السياحة العراقية يأملون بتدفق مغامرين

ولكن سياحات النواب وان اقتصرت على مقابلات رسمية

الا انها لا تخلو من طلبات التقاط صور تحت قوس النصر او

مشاهد العراق المتوفرة منه في المنطقة الخضراء، وفي الوقت

تصدر تحذيرات لمواطنيها بتجنب العراق وزيارته الالأسباب

فالمتحف العراقي نهب وآثار بابل دمرها الامريكيون عندما بنوا عليها قاعدة عسكرية، فيما تعتبر مدن اثرية مثل نينوى في شمال العراق من المناطق الخطيرة. ونقلت عن موظف في وزارة السياحة شكواه من وضع السياحة وقوله أن العراق لم يعدله مستقبل ولا تاريخ. لكن السياحة التي انتعشت بعد سقوط صدام هي السياحة الدينية فسيفتتح في النجف مطار دولي نهاية الاسبوع، ويشكل الزوار الايرانيون نسبة 95 بالمئة من الزوار للعراق. ومن اوروبا يزور

واشارت صحيفة "التايمز" الى اجتماع عقده اصحاب

فنادق وشركات سياحة في بغداد للاستفادة من تراجع العنف

في تعزيز السياحة، وقالت ان مهمة اعادة السياحة صعبة

سياح للتعرف على العراق ومشاهده،

العراق حوالي خمسة آلاف يقضون اسبوعا او اكثر في كل من النجف وكربلاء. ومحاولات احياء صناعة السياحة بالترويج لها تجد صعوبات لان الدول الاوروبية ومنها بريطانيا لا تزال



تحدثت عن « فشل المشروع الشيعي ».. واستذكرت أحداث ثورة الـ14 من تموز

صحف بغداد تنتقد «حمى المزايدات الانتخابية» وتردي الاوضاع الامنية في ديالي بسبب اهمال الحكومة

بخيوط رفيعة عبر أيد خفية فمثل هذه

النماذج نراها في كل زمان ومكان تتلون

سابقًا لو دامت لغيرك لما وصلت اليك

وفجأة تدور الأيام والدوائر ويصبح

المتدح خارج لعبة الزمن والمادح على

رصيف المهانة والمذلة ليصمت قليلا ثم

ينتفض كعصفور أسقطه المطر والبحث

عن ممدوح آخر وهكذا يتداول أيام عمره

وتابع الكاتب قائلا «هذه نماذج تبقى

منبوذة ولا تستحق حتى استنشاق

الأوكسجين وعندما يتحدث احدهم

عن سيرته فقد يفوق ويسمو على كل

الأسماء المضيئة والمشرقة في التاريخ

القديم والحديث ونسي القول المأثور

(رحم الله شخصا عرف قدر نفسه) فقد

دارت الأيام، فالتاريخ يوثق كل صغيرة

وكبيرة حتى وان طالت السنون فلا بد من يوم ينتفض الغبار من غلاف التاريخ

لينشر الضوء الساطع على أفعال منكرة

يندى لها الجبين عرقاً وتكشف الحقيقة

ناصعة بدون رتوش لينال عذاب الضمير

والشعور بالذنب وهو اقسى انواع الالم

فالطريق طويل والمتلع قليل في يوم لا

خدع نفسه ولكن لن يخدع الآخرين». وأوضح جبـر «فالذاكرة لـن تَفْلَ مهما

وسنواته تحت ظل اللاوجود».

■ بغداد - «القدس العربي»: دعت صحيفتان بغداديتان إلى الأستفادة من تحسن الوضع الأمنى في العراق واستثماره في إشاعة أجواء احترام القانون وتطبيق النظام من خلال ممارسات وأعمال وقرارات تطبق على الأرض لتسريع بناء دولة القانون, فيما اعتبرت تسلم اللف الأمنى في محافظة الديوانية خطوة مباركة لعودة الأمن والاستقرار لمدن العراق، كما حذرت صحيفة أخرى من ما وصفته تردي الأوضاع الأمنية في ديالي.

وانتقدت صحيفة اخرى القادة الشيعة في العراق وأشرت وجود خلل

في برنامجها السياسي. واستذكرت صحيفتان بغداديتان, أحداث ثورة الـ14 من تموز (يوليو) عام 1958 التي أسست أول جمهورية بالعراق.

مزايدات انتخابية

قالت صحيفة «البصائر» (اسبوعية تصدر عن هيئة العلماء المسلمين في العراق) في مقال كتبه رئيس تحريرها مثنى الضاري بعنوان (مزايدات انتخابيـة وحمـي الاتفاقيـات) «لـم يعد الامر مختفيا وراء لافتات فضفاضة او عناوین عریضة كالتي كان يروج لها او على الاصح يدجل بها اصحاب المشروع الاحتلالي عبر بوابة مصالح الشعب وادعاء رفع المظلومية والتعامل مع الاحتلال البغيض على انه واقع لابد من التعاطى معه و في حقيقة الامر ما هم الا ادوات ذليلة تنفذ اجندات احتلالية لاتخلو من مصالحهم الفئوية والشخصية والعنصرية بسعى محموم هدفه ارضاء سادتهم ولاتهمهم النتائج الكارثية السيئة التي تنزل على ابناء العراق، فالتهم الجاهيزة حاضرة على افواههم باتهام ابناء العراق المدافعين عن عرينه بانهم من يقف امام مشاريع البناء والاعمار التي يسمع عنها الناس

ولا يرون اثرا لها على ارض الواقع. وأضافِ الضاري «يشهد العراق اليوم سعياً محموماً وتصفيات استباقية لمتحالفي الامس واللهاث من اجل ايجاد مساحة افتراضية تمكنهم من خداع العراقيين مرة اخرى وما الخطط الامنية في الجنوب والشمال بعيدة عن هذا الهدف أما في الشرق والغرب اي في ديالي والانبار فالاستعداد لها قائم على قدم وساق.

السعى هذه المرة جاء متقمصا جبة الوطنية بعدما تمزقت جببهم الطائفية وبان زيفها وخبر الشعب باطيافه كافة ضحالة الرؤى والطروحات التقسيمية التى يراد من ورائها تمزيق لحمته وفصم

فالتحضيرات للانتخابات البلدية المزمع اقامتها في شهر تشرين الاول (اكتوبر) القادم أقتضت منهم تغيير البوصلة لفترة معينة وبحسابات معروفة لتحقيق انجاز لهم يمكنهم من الاستحواذ على هذه المجالس لتبقى الصورة كما هي قبل وبعد الانتخابات وعلى الاساس الذي رسمه الاحتلال باعتماده على اعمدته الخمسة في ادارة عمليته السياسية.

قائلا: ان المزايدات الانتخابية بدت واضحة من خلال هذه الضجة الاعلامية

واوضح رئيس تحريـر الصحيفـة

برفض بنود الاتفاقية ان لم تتضمن لتكون الديوانية الأنموذج الحضارى جُدولة انسحاب او تدوين تاريخ معين لعكس وجه العراق المشرق». و في سياق متصل، نشرت صحيفة لجلاء هذه القوات، هذه الطروحات لا تقبل على عواهنها ما لم تؤكدها الحقائة، على الارض فليس من العقل التصديق بأن من يستقوى بالمحتل يطلب رحيله وليس من المنطق أن نصدق أن من يعين من قبل الاحتلال ولا يجوز تغييره الا بأمره ينقلب بين ليلة وضحاها الى مطالب نشط برحيل المحتل فلا يمكن بأى

> فشل استخدام الرموز الدينية لتمرير شخوص الاحتلال من خلالها. اما حمى الاتفاقيات الامنية والثقافية وغيرها مما يمكن ان يمهد لتدخلات اقليمية واحتلالية طويلة الامد فما هي الا نتيجة حتمية من نتائج الضغوطات والاملاءات وصراع الارادات فما بين عرض الادلة على تدخل دولة جارة تمخض عنه عقد اتفاقية عسكرية تبيح

لها التدريب والتسليح وبين انفتاح على العرب وطلب فتح سفاراتهم في المنطقة الخضراء بتوجيهات احتلالية لأتخفى. ارتكبتها أياد آثمة». وتابع الضاري «الاتفاقيات بشقيها الاقليمي والاحتلالي تنطلق من رؤى الاحتلال وتتماشى مع سيناريوهاته وان التنسيق بالقبول او الرفض ما هو الا تكتيكات وتلاعب باوراق الضغط للحصول على حالية مناسبة لتمرير الاجندات الغريبة لبقاء الاحتلال ومن جاء معه جاثمين على صدر ابناء

مأساة.. الأمن الذاتي

حال من الاحوال تفهم هذه الانقلابات

الالحساب الانتخابات القادمة وبعد

عن منظمة بدر احد تشكيلات المجلس الأعلى الإسلامي العراقي) في مقال كتبه رئيس تحريرها كريم النوري بعنوان (الديوانية .. الأمن الذاتي) «يوم أمس كان عرسا امنيا مباركا لمحافظة الديوانية وقد توج جهدها وجهادها الأمنى بتسليم الملف الأمني ليدافع أبناء هذه المحافظة عن مؤسساتهم ومواطنيهم ومنجزاتهم و مقدراتهم». وكانت محافظة الديوانية تسلمت الأربعاء ملفها الأمني من القوات متعددة الجنسيات في مراسم احتفالية حضرها ممثل لرئيس الوزراء نوري المالكي ومسؤولون عراقيون، لتكون الديوانية بذلك هي المحافظة العراقية العاشرة التي تتسلم ملفها الأمني.

وأضاف النوري «ولم يكن هذا التسليم لأعقد ملف بعد الملف الإعماري مسألة اعتيادية تجري في سياق تسلم الملفات في بقية المحافظات بل التسليم كان حدثاً مهما اثبت جدارة مجلس محافظة الديوانية ومحافظها الأمين في إدارة ملفاتها الأمنية والإعمارية

وأوضح أن «هـذا الصبر والشـجاعة والتحدي في فرض القانون وإنهاء الانجاز الكبيروهي الخطوة باتجاه تسليم المحافظات التي تبدي جدارة مماثلة في إدارة أوضّاعها الأمنية للملفات الأخرى ».

وخلص رئيس تحرير الصحيفة إلى القول إن «هذا المنجز الآمن الكبير في المحافظة سيكون الخطوة الأهم في حملة الاعمار والخدمات والشروع من جديد في البناء والتنمية وتطوير الوضع الخدمي

وقالت صحيفة «بـدر» (يومية تصدر وقالت صحيفة «البينة الجديدة»

«يحاكموا مرحلة ما بعد السقوط محاكمة

المترفين وسياط دول الجوار؟ وفي سياق متصل، نشرت صحيفة التآخي (يومية تصدر عن الحزب الديمقراطى الكردستاني الذي يتزعمه رئيس إقليم كردستان مسعود البارزاني) مقالا للكاتب خالد جبر بعنوان (السلوك الحرباوي) ان «بعض الأشخاص يرتضى لنفسه ان يكون مهرجا يلعب على حبال الانتهازية والتملق وربما يتحول إلى قرقوز يتحرك

بمواقفها وسلوكها كالحرباء وتصبح أبواقا مزيفة وهذا التكوين ينم عن فراغ «الرأيّ» العراقية (يومية مستقلة) مقالا ثقافي وأدبي ونفسي وإنساني». للكاتب صباح الغريري بعنوان (مأساة و أَضَافَ جبر أنّ «قيمة قدر الإنسان محافظة) أن «محافظة ديالي شهدت تنبع من احترامه لنفسه وذاته وسلوكه أمورا ومواقف تهاونت الحكومة المركزية إزاء ما كان يحصل بها من عمليات قتل فالمدح والتطبيل لشخص ما كأن يكون مديرا عاما أو شخصا مهما ذا مسؤولية لا ونهب وسلب وتهجير ومختلف أنواع العمليات الإرهابية التى طالت تلك يـؤدي بالنتيجة الطيبة الصحيحة وقيل

> وأضاف الغريـري «إضافة إلى حالات الترهيب والترغيب لبعض الوجهاء والتهاون العشائري في بادئ الأمروعدم المسارعة والجدية بأتضاذ إجراءات رادعة وانية لوقف نزيف الدم الذي طال المحافظة المعروفة بكرمها وضيافتهاً».

> وأوضح «وكأنما صراخات الإغاثة من مختلف الاتجاهات ذهبت في مهب الريح والحقائق وبصريح العبارة لاتدعو إلى التفاؤل ان لم تكن ستبعث على التشاؤم والإحباط، فالقضاء على الجماعات المسلحة يعد جزءا ومفصلا مهما من رحلة شاقة بنتيجة لتلك الجرائم البشعة التى

وحمل الكاتب في ختام مقاله الحكومة المركزية مسـؤولية تردى الوضع الأمنى في المحافظة وقال إن «الحكومة العراقية هــي وحدهـا المسـؤولة لتهيئـة الأجـواء لضرب تلك الأو كار و القضاء على دو رها الإجرامي، متمنيا عودة ملف الاعمار والبناء وإعادة الأمل لتلك المحافظة التر وصفها بالعريقة والأصيلة والمتماسكة بعشائرها وتكويناتها الاجتماعية ومكوناتها الأخرى.

السلوك الحرباوي

(يومية مستقلة) في مقال كتبه رئيس تحريرها ستار جبار بعنوان (ما زال الشعب يبحث عن منقذ) «كل الدلائل تشير إلى ان المشروع الشيعى المتعثر بات يسرق أمام أنظار الجميع بعد ان استولى البعثيون والانتهازيون على جميع دوائر الدولة وذلك بعد ان فشل الشيعة وبعض قياداتهم في تقديم نموذج جيد لعراق ما بعد صدام حسن»، وطالب الكاتب القادة الشيعة أن

عادلة بعيدا عن اهواء التنظيمات السلطوية التي لا تفهم سوى لغة الحكم»، متسائلا.. لماذا تخليتم عن الجماهير ولم تلتحموا معها في كل المصائب؟ ٠٠٠ و لماذا فقط في اجندتكم اللطم وقبلتم فقط بالطقوس والسير مشيا إلى العتبات المقدسة؟ و خاطب الكاتب القادة الشيعة في العراق قائلا «انكم خذلتم الوطن… وهل فعلا ان الأرض لن تنجب الاعبد الكريم قاسم و احدا و مالكيا و احدا؟»، وتساءل الكاتب: أين الشوار وأين عمق الفقراء؟.. هل باتت الأحلام تحت اقدام

ينفع الا من نفع نفسه و الآخرين». لحات من يوم 14 تموز ونشرت صحيفة «الاتحاد» (يومية

تصدر عنّ الاتحاد الوطني الكردسـتاني الذي يتزعمه رئيس الجمهورية جلال الطالباني) مقالا كتبه عبد الهادي مهدى بعنوان (14 تموز 1958 ونصف قرن على اندلاعها) قال فيه «تمر هذه الأيام الذكرى الـ50 لثورة 14 تموز «يوليو» عام 1958 التي قادها عبد الكريم قاسم وصحبه الضباط وإعلانهم الجمهورية على أنقاض النظام الملكي»، وأضاف «هذه الشورة ما زالتُ محل جُدلُ كبير في أوساط العراقيين رغم مرور نصف قرن على اندلاعها سواء من حيث الأهداف أو النتائج التي ترتبت عليها أو حتى تسميتها.. العراقيون بدورهم وعلى ضوء ذلك انقسموا بخصوصها فمنهم

من زال يؤيدها ويعتبر عبد الكريم قاسم الرمز الوطني ويجب تخليده». وتابع «وُفريـق آخريـرى عكس ذلك ويعتبرها البوابة للأحداث الدموية التي تلتها وفي فترات مختلفة وبتعبير آخر كما يقولون إنها فتحت الأبواب أمام الانقلابات العسكرية التي شهدها العراق».

وبين الكاتب أن «الحدث لا يد أن ينال الدراسات والتحليلات لمعرفة الأجيال القادمة حقيقة ما جرى لان صفحات عديدة منه ما زالت طى الكتمان أو تلك التي موضع الجدل والنقاش هذا الجدل والتقييم إن كان موجودا على نطاق ضيق إلا انه اخذ مديات واسعة بعد إحداث التغيير في 9 نيسان ابريل 2003 وذلك في أجواء الحرية التي انتشرت».

وتابع الكاتب قائلا إن «ثورة 14 تموز

140 من الدستور».

عام 1958 كانت لها ايجابيات ومثلها من السلبيات حالها كأية ثورة أخرى في العالم، فالدر اسات و مراكز البحوث إن وجدت بإمكانها إلقاء الضوء على هاتين الحالتين وإجراء المقارنات وفق تسلسل الأحداث لاستنباط النتائج الحقيقية لها لتضع النقاط على الحروف في مواطن الخلاف ومن ثم بيان الأحقية

> لاستذكارها من قبل العراقيين». واستطرد الكاتب قائلا «مازال هناك العديد من الذين عاصروا أحداث 14 تموز 1958 على قيد الحياة ومن هنا تكون الدراسات نصاحبها قدر كبير من الأهمية التي تعتبر ضرورية في كتابة التاريخ فاليوم يستذكر العراقيون هذه المناسبة وهناك من يعتقد أنها تخص فئة معينة فقط دون الآخرين وهذا هو الخطأ الكبير لان مثل هذا الحدث لا بدأن يكون مؤثرا في تاريخ العراق الذي هو ملك لكل العراقيين وإلا الاستذكار لمجرد الاستذكار

وختم الكاتب مقاله قائلا «لقد آن الأوان أن يعرف العراقيون جيداً تاريخهم والأحداث التي مرت فيه ورسمت ملامحه لأنه تاريخ زاخر وما زالت صفحات مشرقة منه لا يعرفها الكثير لعدم تناول الأحداث برؤية عراقية بلإن كل فئة تحاول أن تنظر إليها من رؤيتها الخاصة بما يخدم مصالحها الخاصة دون مصلحة العراقيين».

وفي السياق نفسه، نشرت صحيفة «الأمة» العراقية (يومية تصدر عن حزب الأمة العراقية الذي يتزعمه النائب مثال الالوســى) مقــالا للكاتــب كامــل المالكـــ بعنوان (لمحات من يوم 14 تموز الخالد) قال فيه إن «ثورة تموز التي بنت أسسها التنظيمية والنضالية عبر سنى النضال

المرير لقواها الفاعلة لم تكن مجرد انقلاب كما يحلو للبعض أن يصفها بمعزل عن محتواها وجذورها الشعبية الضاربة في عمق تربة النضال الوطني».

صحافيون عراقيون يشاركون في انتخابات نقاباتهم في بغداد الجمعة

وأوضح الكاتب «بـل إنها تورة بكل المقاييس وهذا ما تجسد صبيحة يوم الثورة حين خرجت الجموع مناصرة وهادرة بالحب والتأييد وان كرنفالا من الفرح العارم اجتاح بغداد وتحولت شوارعها إلى أعراس واحتفالات لا نظير لها بل عبرت تلك الجموع بانتصار ثورتها قبل أن تتعرف على هوية الثوار سوى صورة لرجل بدت عليه علامات التعب وشعره لم يكن مرتبا».

وتابع «ورغم صغر سني كنت أحاول أن احصل على نظرة لصاحب الصورة الذي أنجز ببراعة هذا الحدث الكبير الذى عرفناه فيما بعد بأنه الثورة التي جاءت بالحرية لشعب أثقلته الأصفاد فسمعت من الشباب الذين كانت أعينهم تتلقف الصورة بأن صاحبها اسمه الزعيم عبد الكريم قاسم».

وأضاف الكاتب «لقد أيقن شعبنا العراقي الوفى بعد أن استقرت الثورة وثبتت انتصارها الساحق بان هذا القائد كان بحق ابنها البار الذي سخر كل وقته لخدمتها لا سيما الفقراء حيث تحولت بغداد من مدينة تلفها الصرائف فيما كان يعرف في حينها بقبور الأحياء إلى مدينة تنتشر فيها الأحياء الحديثة. وختم الكاتب مقاله قائلا «ما أحوجنا في هذه الأيام إلى قادة يسيرون على خطّى مؤسس أول جمهورية في العراق

في العصر الحديث رحل ولم يملك شـيئا فيها حتى القبر». من جانب آخر، نشرت صحيفة «المشرق» (يومية مستقلة) مقالا للكاتب

الخلاصة والنتائج

نفطهم ولآلىء خيرات أرضهم».

ونشرت صحيفة «العدالة» (يومية تصدر عن المجلس الأعلى الإسلامي العراقى الذي يتزعمه عبد العزيز الحكيم) مقالا للكاتب على خليف بعنوان (الخلاصة والنتائج) قال فيه إن «الاستقرار في الأوضاع الأمنية ستكون معطياته اكبر في النواحي الأخرى وهذا يتطلب عملا جديا يأخذ بنظر الاعتبار المنظور المستقبلي في المحافظة على هذا الاستقرار وذلك من خلال القضاء على من يمارس الصعلكة العنفية التي كانت تحقق له أغراضا وغايات في مرحلة مضت وتم تطويقها إلى الأبد».

ودعا الكاتب إلى «اسـتثمار الاستقرار الأمنى في إشاعة أجواء احترام القانون وتطبيق النظام من خلال ممارسات وأعمال وقرارات تطبق على الأرض يمهد ويسرع في بناء دولة القانون التي يسعى الجميع لرويتها صرحا شامخا في

العراق الجديد». وأضاف أن «إعادة مسح المناطق التي

صباح اللامى بعنوان (وللعراقيين كراماتهم) قـال فيـه «يجـب أن نعتـرف أن العراقيين كانوا اكبر من مأساتهم إذ يصعب أن يقوى شعب على تجاوز أزمات بحجم الكارثة التي مرت بالعراقيين في بحـر (ربع قرن) مرصعة لا بجواهر ذهب

تم تطبيـق خطـط فـرض القانـون فيهـاً مسحا امنيا يشكل من الأهمية بمكان بحيث يـوازي الأهمية التـى توصف بها بداية كل خطة أمنية.. فكلُّ خطة أمنية لا بد أن تكون بدايتها الحقيقية من حيث انتهت لأنها خلاصة العمل الأمنى

في العملية بمحملها».

وتابع أن «هـذه حقيقـة ماثلـة علـى الأرض استشعرها المواطن وتفاعل معها يضاف إلى ذلك أن الوضع الأمنى بحاجة إلى إعادة تفعيل جوانبه الأخرى ليكون أكثر ايجابية ويبعث رسائل أمنية ذات مداليل قانونية واضحة من خلال تفعيل

وزاد أن «تطبيق النظام يحتم التركيز على تفعيل وتطبيق القوانين الصادرة من الحكومة العراقية فإعادة هيبة الدولة وبسط سلطتها يتطلب إجراءات قانونية يشعر من خلالها المواطن أن النظام والقانون معه في كل مكان».

الأجهزة الأمنية السائدة للقوات الأمنية

فيما يخص قواطع المرور والنجدة

وفي سياق متصل، نشرت صحيفة «الدستور» (يومية مستقلة) مقالا للكاتب شاكر الجبوري بعنوان (من الأمن إلى الاعمار) قال فيه إن «قرار رئيس الوزراء بمنح المزيد من الصلاحيات الأمنية لـذوى الاختصاص من كبار المسؤولين يمثل فهما جديدا لما يجب أن تكون عليه أولويات صنع القرار وتنوع قنواته من ناحية وتفعيل العمل المشترك باليات

وأضاف الجبوري «نحن هنا لا نمجد فيار رئيس الوزراء لكننا ننصف التوجه بمضامينه الايجابية وما يمثله من خيار سليم لتنويع القيادة الجماعية ضمن مسؤولية مشتركة فيها مصدر قرار مثلما معمول به في كل دول العالم بعيدا عن الفوضوية التي يحاول البعض تعميمها في العراق من خلال محاولة التعتيم على كل شيء والتحكم بكل الخطوط بذريعة منع التجاوزات فيما الحقيقة العودة إلى ديكتاتورية الشخص بطرق مختلفة».

كركوك «بوابة التقسيم» للعراق: المجلس العربي يطلق مبادرة لتقاسم السلطة والأحزاب التركمانية ستخوض الانتخابات منفردة

■ كركوك – «القدس العربي»: شـكلت قضيـة كركوك التي تلقب بمدينة الذهب الاسود, على الدوام سكين الخاصرة في جسم العلاقات بين الحكومات العراقية المتعاقبة في بغداد مع الأكراد, بعد اعتبار الأكراد مدينة كركوك منطقة كردية خاصة بعد التهديدات التي اطلقها البرزاني بتقسيم العراق اذا تعلق الامر بكركوك, بينما اعتبرت حكومات بغداد المتعاقبة على اختلاف توجهاتها, كركوك بأنها محافظة عراقية غير كردية؛ لأنها تضم خليطاً من السكان العرب والتركمان بالإضافة إلى الأكراد الذين لا يشكلون أكثرية سكان المحافظة، بل يمثلون نسبة 30 % فقط من سكانها, و فق احصـاءات الحكومـة و يتهم الأكـر اد حكومات بغـداد المتعاقبة ، وخاصة نظام صدام حسين بأنها مارست سياسة تعريب كركوك طوال نصف القرن الماضي من أجل تغيير هويتها وطابعها الكردي، ويشيرون إلى أن الإحصاء السكاني لعام 1957م اظهر أن الأكراد يمثلون 60 % من نفوس المدينة بينماً تقول السلطات الحكومية إن التغيرات الديموغرافية/السكانية حدثت في كل محافظات العراق منذ ذلك الوقت و كركوك ليست استثناءً.

يقول فاروق عبـد الله عبد الرحمن (رئيـس الجبهة التركمانية: وعضو المجلس الوطنى المؤقت): «إن كركوك مدينة كل القوميات: العرب والتركمان والمسيحيون رغم أنها ذات خصوصية وثقافة

تركمانية من خلال أحيائها وقلعتها البارزة ومبنى لقشـلة الأثري» ويضيف: «إن كركوك تتعرض اليوم إلى تكريد من خلال الأحزاب الكردية، ومن خلال سيطرتها على الدوائر والمؤسسات، وشراء المباني والأراضي، وانتشار عناصر الأمن الكردي في المدينة، وتشـجيع انخـراط الأكـراد في سـلك الشـرطة والأمن، وممارسـة عمليات الضغط والاستفزاز ضد السكان العرب والتركمان». ويضيف السيد عبدالرحمن بقوله: «نحن أكدنا للأمريكان أن كركوك لا يمكن أن تكون لقومية واحدة, فهي نموذج العراق الجديد

من جانب آخر اطلق المجلس العراقي العربي في محافظة كركوك, أكبر تجمع للعرب في المحافظة الغنية بالنفط, مبادرة تتضمن صيغة معينة لادارة المدينة وتقاسم السلطة بين مكوناتها المختلفة من عرب وأكراد وتركمان واقلية كلدو اشورية،

وأوضح أحمد العبيدي أن «اطلاق هذه المبادرة هدف ايجاد مخرج بعد اقتراب المادة 140 من الدستور من نهايتها الزمنية» وأضاف أن «مبادرتنــا تتلخص بتمثيل توافقي في مجلس المحافظة والقـوى الامنية وتخصيص جـزء من العائـدات النفطية للاعمار.. وتاتى بعد فشل مشاريع الضم واستحداث اقليم خاص بالمحافظة» في إشارة إلى مطالب الاكراد والتركمان على التوالي.

وأوضح العبيدي «نطرح المبادرة بحضور اكثر من 250 شخصية وتنص على تمتع كركوك بإدارة لامركزية ذات وضع خاص وفقا لاحكام الدستور العراقي الى جانب اعتماد إدارة مشتركة.. قد تكون مدتها ست سنوات أو 12 سنة». بدوره اعلن ممثل التركمان في مجلس كركوك المحلى على

مهدي نائب رئيس حزب «تركمان ايلي» ان التركمان «متمسكون

بمشروعم اقامة اقليم كركوك لكن ذلك لا يعني اننا نرفض مشروع العرب فبالحوار والتفاهم يمكن ان نصل الى نقاط مشتركة». لكن قياديا مسؤولا في قائمة «كركوك المتآخية» المدعومة من الحزبين الكرديين الرئيسيين قال «اننا نرفض اي مشروع لانه تجاوز على الدستور وحل مشكلة كركوك لا يكون الا من خلال المادة

يقول الكاتب السياسي الكردي، وعضو الحزب الديمقراطي الكردسـتاني حسـين الجاف: «إن كركوك بالنسـبة للشعب الكردي هي بمثابة الروح للجسد, ولا يمكننا بعد الآن أن نبقى الروح بعيدة عن جسدها، وهي عاصمتنا»، وهو يطالب بالعودة إلى الإحصاء السكاني لعام 1947م، والذي أظهر أن الأكراد يشكلون النسبة الغالبة لعدد سكان كركوك, لكن السلطات الرسمية العراقية كانت ترددائماً على دعوات الأكراد بالعودة إلى إحصاء عام 1947م

كأسـاس لتحديد هويـة المدينة؛ لأنه ما مـن مدينة فـي العالم تبقى ساكنة ولا تجري فيها تغييرات سكانية من ناحية الهجرة والنزوح، وحال مدينة كركوك حال أي مدينة عراقية أخرى تتعرض لمثل هذه التغيرات، طالما أن العراقيين أحرار ومن حقهم أن يسكنوا أي مدينة يشاؤون، لذا لا يمكن الركون إلى مثل هذا الإحصاء.

وعلى الرغم من وجود أحزاب سياسية تركمانية أخرى متعاطفة مع نظيرتها الكردية وستسعى للمشاركة في الانتخابات القادمة بقُّوائـم منفـردة أو ضمن تحالفات مع قوى سيّاسـية أخـرى, الا ان الأحزاب التركمانية الرئيسة في محافظة كركوك أعلنت عن نيتها خوض الانتخابات المحلية القادمة بقوائم منفصلة عن بعضها البعض، على خلاف الانتخابات المحلية السابقة التي كانت تلك الأحزاب قد شاركت فيها بقائمة موحدة باسم جبهة تركمان العراق. وقال رياض صاري كهية رئيس حزب توركمن إيلي إنهم قرروا دخول الانتخابات القادمة بقائمة مستقلة في كركوك، أما في المحافظات الأخرى مثل صلاح الدين وديالي والموصل فسيشكلون تحالفات مع أحزاب أخرى،

وفضل رئيس حزب القرار التركماني فاروق عبد الله عبد الرحمن المشاركة ضمن تحالفات تضم قوى سياسية أخرى، مؤجلا الإعلان عن ائتلافه لحين إقرار قانون انتخابات مجالس المحافظات.

وقال عبد الرحمن «إنه سيعلن عن هذا الائتلاف حال إقرار قانون مجالس المحافظات في مجلس النواب، لأن عملية الائتلافات والتحالفات اذا لم تكن مرتبطة مع ذلك القانون فسيحدث خلل كبير

وأضاف هشام بيرقدار مسؤول الجبهة التركمانية وعضو لجنتها التنفيذية «أن الجبهة ستدخل الانتخابات بقائمة مستقلة، لكنها ستسمح بانضمام شخصيات سياسية تركمانية إلى قائمتها». وفى هذا السياق، أكد أنور بيرقدار رئيس حزب العدالة التركماني أن حزبه سيمارس نشاطه السياسي خارج نطاق

وقال بيرقدار «ان الجبهة التركمانية أصبحت الآن بمستوى أي حزب تركماني بعد ان كانت في السابق ائتلافا يضم أربعة أحزاب»، مؤكدا أنه بالرغم من موقف الجبهة فإنهم في حزب العدالة سيظلون يواصلون مسيرتهم وعملهم السياسي خارج حدود الجبهة «وبما يخدم القضية التركمانية».

ويرى بعض المتابعين أن الأحزاب التركمانية فشلت في لمّ شملها ووحدتها لخوض الانتخابات المحلية القادمة على خلاف الانتخابات المحلية السابقة التي كانت تلك الأحزاب قد شاركت فيها بقائمة موحدة باسم جبهة تركمان العراق.

قيادات سودانية إلى قطر وايران لمناهضة قرار المحكمة الجنائية الدولية

تقريرا يفند فيه ادعاءات المدعى العام للمحكمة

الخرطوم - «القدس العربي»

_من كمال بخيت:

شرعت الحكومة السودانية رسميا في اجراء تحركات مكثفة لمناهضة الادعاءات التي اطلقها مدعى عام المحكمة الجنائية ضد الرئيس عمر البشير, في وقت حذر الرئيس المصري محمد حسنى مبارك في تصريحات بالعاصمة الفرنسية أمس من عواقب التوجه التصعيدي للمحكمة الجنائية الدولية بلاهاي في تعاملها مع السودان بشأن الوضع في إقليم دارفور بما يهدد انهيار جهود المفاوضات السياسية ببن الخرطوم والمتمردين في دارفور، واجرى مبارك اتصالا هاتفيا بالرئيس الأمريكي جورج بوش امس ابلغ خلاله واشنطن بخطورة الآثار المترتبة على قرار المدعى العام لمحكمة لاهاي بالسودان والمنطقة. وأكدت مصادر دبلوماسية بالقاهرة ان مبارك طالب بوش بممارسة الضغوط لإيقاف إجراءات المحكمة الدولية وبذل المزيد من الجهود بين كافة الأطراف والقوى لدعم فرص السلام والتعايش

السلمي بدارفور، وعلمت «القدس العربي» ان د.

على كرتى وزير الدولة بالخارجية وبعض السفراء سيتوجهون غدا الاحد الى دولة قطر حاملين رسالة من الرئيس البشير الى امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة، وطبقاً لذات المصادر فإن د. غازي صلاح

نافع على نافع مساعد الرئيس السوداني يرافقه

الدين مستشار الرئيس السوداني سيتوجه في طائرة الوفد الحكومي اعلاه الى ايران حاملا رسالة من البشير الى الرئيس الايراني احمدي نجاد، وتشرح الرسائل بحسب المصادر تطورات الوضع في السودان ودحـض الافتـراءات التي اطلقها اوكامبو وذلك من اجل كسب اكبر قدر من المساندة الدولية لموقف السودان، وعلمت «القدس العربي» اجتماع مجلس السلم و الامن الافريقي الذي كأن مقررا انعقاده الخميس بطلب من السودان تم تأجيله الى اليوم السبت وذلك بسبب ارتباطات سابقة لوزراء الدول الاعضاء في مجلس السلم والامن الافريقي، وكان من المقرر ان يقود وفد السودان د. نافع ويرافقه د. مطرف صديق وكيل وزارة الخارجية وبعض السفراء، وطبقا للمصادر فان وفد السودان سيقدم لاجتماع مجلس السلم والامن الافريقي

كافة التي تستهدف وحدته وسيادته المتمثله في شخص الرئيس عمر البشير. واستنكر وزير الخارجية الايرانى امس اثناء زيارته لدمشق اتهام المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس او كامبو واعتبره سابقة جديدة لم تعهدها الاعراف الدولية ولابدمن الوقوف عندها بقوة حتى يتجاوزها العالم برمته لا السودان قيادة وشعبا فحسب، ودعا الوزير الايراني قادة الدول العربية والاسلامية والافريقية الى الوقوف بقوة مع السودان ورفض قرار المحكمة الجنائية الدولية ومساعدة القيادة السودانية من اجل حل ازمة دارفور عبر الطرق السلمية لا عن طريق القرارات المسيسة التي لن تخدم لا مواطن دارفور ولا مواطن المنطقة العربية والافريقية.

في الاثناء تعهد مدعى المحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو أوكامبو أمس بملاحقة قادة للتمرد في دارفور يعتبرون مسؤولين

الجنائية بجانب شرح آخر التطورات السياسية في السودان في اعقاب قرار اوكامبو، وفي الأثناء أكد منوشهر متكي وزيـر الخارجيـة الآيرانـي وقوف بلاده مع السودان في وجه المخططات

وقال أوكامبو «لدينا معلومات عن هوية قائدين يعتقد أنهما مسؤولان عن هذا الامر».

المحكمة، وعليهم تقديم معلومات بحق من شنوا

حسكنيتة العام الماضي. وأعلن أوكامبو في مؤتمر صحافي في الامم المتحدة، قبل أن يشارك في حفل في الذكرى العاشرة لاقرار معاهدة روما، التي نصت على انشاء المحكمة الجنائية الدولية، انه يبدي أيضا اهتماما بأنشطة المتمردين في دارفور.

عن مقتل عشرة جنود من الاتحاد الافريقي في

وأكد أن المحكمة الجنائية الدولية تملك اسماء «المنفذين المفترضين» لهجوم شنه المتمردون على معسكر لجنود الاتحاد الأفريقي في حسكنيتة في ايلول (سـبتمبر) الفائت، وكشفت مصادر في الأمم المتحدة أن الاتهامات تتجه الى القائدين الميدانيين كربينو وعلي كادو،

وأضاف «علينا الآن أن نقدم ادلة، أو د الافادة من هذا اللقاء لدعوة المتمردين الى تقديم ادلة ووقف (ارتكاب) الجرائم». وتابع المدعى «على المتمردين السيطرة على عناصرهم، ومساعدة

وقال مستشار الرئيس مصطفى عثمان سـماعيل في منتـدي أمس انـه «لن يكـون هناك تعاون مباشر مع المحكمة الجنائية الدولية ولن يجري ارسال مو أطنين سودانيين الى لاهاى». واضاف أن قرار احالة دارفور الى المحكمة الجنائية الدولية اصدره مجلس الامن الدولي ولذا يجب ان يصدر اي اقتراح لحل الأزمة عنّ المجلس أيضا.

مع المحكمة الجنائية الدولية بتسليم اثنين من

المسؤولين المتهمين رسـميا في مقابل اسقاط طلب

اصدار امر قبض ضد الرئيس عمر البشير.

اجل تحقيق السلام في دارفور.

«هيومن رايتس ووتش» تدعو السلطات المصرية

ويقول دبلوماسيون في نيويورك انه يتوقع ان تدعو الجامعة العربية ومجلس السلم والامن التابع للاتحاد الافريقي قريبا مجلس الامن الي منع اي تحركات للمحكمة الجنائية الدولية من

وقال سفير السودان لدى الامم المتحدة عبد المحمود عبد الحليم انه يعمل مع روسـيا والصين واعضاء آخريـن في الاتحـاد الافريقي والجامعة العربية لاقناعهم بان يطلبوا من مجلس الأمن تجميد اي اتهام توجهه المحكمة الجنائية الدولية

■ لندن, بريطانيا- يو بي آي: دعت منظمة مراقبة حقوق الإنسان (هيو من رايتس ووتش) السلطات المصرية إلى الإفراج فوراً عن ستة أشخاص قالت إن الاخيرة تحتجزهم منذ أكثر من 90 يوماً من دون تهم منذ اعتقالهم خلال الإضراب العمالي وتظاهرات

وطالبت المنظمة السلطات المصرية أيضاً بالتوقف عن محاكمة 49 شخصاً آخرين أمام محكمة أمن الدولة العليا والتي وصفت إجراءاتها بأنها انتهاك لحقوق المحاكمات

النزيهة، وفتح تحقيق حول مزاعم تعرض بعض هؤلاء المحتجزين للتعذيب. وقالت المنظمة في بيان اصدرت الجمعة ووزعه مكتبها في لندن إن هؤلاء الرجال اعتُقلوا خلال قيام الآلاف من عناصر قوات الأمن المصرية بمنع العمال من الإضراب احتجاجاً على فشل الحكومة في تنفيذ وعودها لزيادة رواتبهم.

وشددت على ضرورة أن تحترم مصر إلتزاماتها حيال حقوق الإنسان وتعمد فوراً

لإخلاء سبيل محتجزين منذ اضراب 6 نيسان

الجبهة منتّقدا في الوقت نفسه موقف الجبهة.

الشوارع في المحلة الكبرى في نيسان/ابريل الماضي.

إلى إخلاء سبيل المحتجزين الستة من دون تهم وإلغاء نقل قضايا الأشخاص التسعة والأربعين الآخرين إلى محكمة أمن الدولة العليا وفتح تحقيق حول مزاعم تعرض عدد منهم للتعذيب. وطالبت المنظمة الولايات المتحدة بأن تربط بين المساعدات التي تقدمها إلى مصر، التي تعد ثاني أكبر متلق للمعونات الأمريكية بعد إسرائيل، «وبين احترام السلطات المصرية لحقوق الإنسان وإجراءات المحاكمة العادلة والتوقف عن التعذيب والمعاملات غير الإنسانية الأخرى ومحاسبة المسؤولين عنها أمام العدالة».

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 – Issue 5949 Saturday/Sunday 19/20 July 2008

طه لـ «القدس العربي»: حماس أوقفت التصريحات وصفقة التبادل محاطة بسرية تامة

إسرائيل تستعد لاحتمال إتمام صفقة شليط ولا تتوقع رفع حماس لسقف مطالبها

غزة– «القدس العربي»

من أشرف الهور:

قال أيمن طه القيادي في حركة حماس أمس لـــ«القـدس العربـي» ان حركته «أغلقت» ملف تبادل الأسرى مع إسرائيل، وأحاطته بـ«السرية التامة»، في وقت قالت فيه إسرائيل انها تستعد لأحتمالية استئناف الاتصالات غير المباشرة مع حماس لإنهاء الملف الذي يضمن إطلاق سراح الجندي الأسير جلعاد شليط، وسط معلومات تفيد بأن فرنسا تقدمت بعرض للوساطة قوبل

و قال طه لــ «القدس العربي» حين سألته على آخر تطورات ملف صفقة تبادل الأسرى بعد نجاح الصفقة التي أبرمها حزب الله اللبناني مع إسرائيل بوساطة ألمانية «هذا اللف (تبادل الأسرى) أغلقته حركة حماس بشكل كامل، وهناك قرار بعدم الحديث عنه في وسائل الإعلام».

لاًتخاذ هذا القرار. واكتفى طبه بالقول «ملبف صفقية

إغلاق الملف».

وأشار إلى أن قرار حماس جاء ل «عدة أسباب»، لكنه رفض الكشف على أي من الأسباب التي دفعت الحركة

التبادل سيحاط بسرية تامة». و لكن مصدر ا مطلعا أكد لــ «القدس العربي» أن وقف حماس الحديث عن الصفقـة في وسـائل الإعـلام «لا يعنى

وأشار إلى أنه يتوقع أن تكون

الاتصالات الجارية بهدف إنهاء الصفقة «وصلت إلى مرحلة متقدمة»، وقال «لذا ارتأت حماس وقف التصريحات للمحافظة على سير العملية»، وفى هذا الموضوع أكد الدكتور خليل

الحية القيادي البارز في حركة حماس أن حركته «ستستفيد من قضية حزب الله في موضوع التكتم على صفقة تبادل الأسرى حتى يتم انجازها». وعبر الحية عن أمله بأن تنجز صفقة تبادل الأسرى «بأسرع وقت ممكن»،

لكنه شدد على ضرورة أن تلترم إسرائيل بشروط الفصائل الآسرة. وقال «إسرائيل لها اعتبارات معينة لذلك نحن نقول القضية ليست فى الوسيط بقدر ما هى فى العدو الصهيوني ومدى التزامه وقناعته

وإرغامه على شروط المقاومة». لكنه أعرب أيضاً عن أمله أن يكون «الأخوة المصريون قوة ضغط على الاحتلال وليس مجرد وسيط بين المقاومة الفلسطينية الآسرة للجندي

وكتب موقع إعلامي مقرب من

وخلال الأيام الماضية، طالبت مواقع صحافية، وكتاب موالون لحركة حماس بسحب ملف صفقة التبادل من الوسيط المصري، وإيكاله إلى طرف آخر، بعد أن قالوا أن مصر لن تستطيع تقديم شيء على غرار ما حدث في صفقة حزب الله،

حماس «يجب على حماس أن تأخذ العبر مما جرى معها في ملف التهدئة، فمصر التي تعجز عن قتح معبر رفح للمرضى وللمسافرين كيف يمكن أن

تلزم الاحتلال بالإفراج عن الأسرى حماس وآخرون من لجان المقاومة ممن يسميهم الاحتلال ملطخة أيديهم بالدماء»، معتبرة أن مصر «دولة ضعيفة وعاجزة عن تنفيذ مثل هذه الجنسية الفرنسية،

ورأى أنه من الأفضل للصفقة أن يقوم الوسيط الألماني الذي تدخل بين حزب الله و إسرائيل بالتدخل من أجل دكيل المكلف بملف الأسرى الإسرائيليين إنجاح صفقة شليط «لاسيما أنه بعد سيتوجه إلى القاهرة الأسبوع المقبل مرور عامين مازالت مفاوضات الصفقة اللواء عمر سليمان. التي تديرها مصر تراوح مكانها».

> الرئيس في الصفقة، وسبق وأن نقلت لإسرائيل قائمة بأسماء معتقلين تطالب حركة حماس إطلاق سراحهم، لكن إسرائيل وافقت فقط على إطلاق سراح 71 ممن ذكروا في القائمة التي تضم 450 أسيرا من ذوي المحكوميات العالية. لكن القيادي في حماس أيمن طه

> > الأمر ان هذه المطالب «لا تعبر عن موقف حركة حماس الرسمي». وقال «هـذه مجرد مواقف شـخصية

فلسطيني قوله ان فرنسا عرضت التوسط بين إسرائيل وحماس للتوسط فى ملف شليط، غير أن إسرائيل «عارضت الفكرة الفرنسية رغم أن حماس لم تبدأي اعتراض عليها»، لكن المصدر لم يذكر متى جرى هذا العرض

الشعبية، ومنظمة «جيش الإسلام» المتشددة يوم 26 يونيو من العام 2006، يحمل إلى جانب الجنسية الإسرائيلية ويوم أمس نقلت الإذاعة الإسرائيلية عن مصادر مسؤولة قولها ان عوفر

للقاء مدير المخابرات المصرية العامة وتعتبر مصر لغاية اللحظة الوسيط وبحسب المصادر فإن إسرائيل تطالب بأن يقوم المسؤولون في القاهرة بممارسة «الضغوط» على حركة حماس «ليتسنى إجمال مختلف المواضيع المتعلقة بتنفيذ صفقة التبادل». ورجحت المصادر أن لا تبادر حماس

قال لـ «القدس العربي» في تعليقه على

لكتاب وصحافيين». وفى سياق قريب نقل عن مصدر

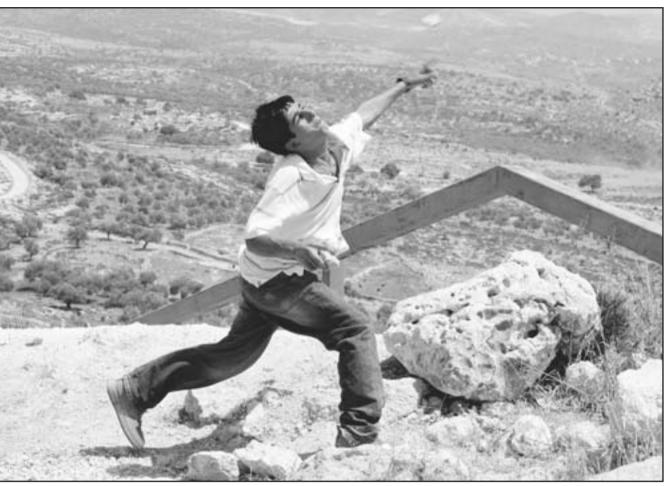
يشار إلى أن الجندي شليط الذي أسـر في عملية عسكرية شـنها مسلحو

بزيادة مطالبها في أعقاب تنفيذ صفقة تبادل الأسرى التي تمت الأربعاء الماضي بين إسرائيل وحزب الله. وبحسب المصادر الإسرائيلية فإن الخلاف الذي يحول إلى اللحظة دون إتمام صفقة الجندى شليط المأسور في

> الأسرى الفلسطينيين المنوي الإفراج عنهم وليس على عددهم». لكن الدكتور الحية قال في هذا السياق أن حماس «استفادت من تجارب تبادل الأسرى السابقة». وأضاف «اليـوم هناك إضافة جديدة تراكمت عن هـذه الإضافات»، وأكد أن

غزة منذ أكثر من عامين سببه «هويةً

إسرائيل «في نهاية المطاف ستدفع الاستحقاقات المطلوبة منها بثبات شعبنا وصموده على مطالبه».



شاب فلسطيني يرشق جنود الاحتلال الاسرائيلي بالحجارة بقرية نعلين الجمعة

نتائج الثانوية؛ الأولى حصلت على 99.3% رغم هدم إسرائيل لمنزل عائلتها ونسبة النجاح بلغت 55%

توزعت مشاعر السكان الفلسطينيين

وقت سابق منزل عائلتها. ووسط آمال من قبل المسؤولين لتربويين بأن يتم إعلان النتائج للعام المقبل في ظل وحدة وطنية تنهى حالة الانقسام السياسي بين فتح و حماس، بعد مكنهم من إعلان النتائج بشكل موحد للمرة الأولى منذ الانقسام بين رام الله وغزة، ذكر جهاد زكارنة وكيل الوزارة في مؤتمر صحافي أن نسبة النجاح بلغة فـــى الضفــة وغــزّة 55.4 % ، حيث وصل

من أشرف الهور:

في الضفة الغربية وقطاع غزة يوم أمس بين الفرح والحزن بعد أن أعلنت وزارة التربية والتعليم نتائج الثانوية العامة لهذا العام، لكن عيون الأهالي أجمعت على ذرف الدموع إما ابتهاجاً أو حزناً على نتيجة أنجالها، في وقت حصلت على المرتبة الأولى طالبة من جنوب قطاع غزة، هدم الاحتلال الإسرائيلي في

عدد المسجلين لامتحان الثانوية العامة

وقالت «نجاحي رسالة تحد للاحتلال في كل المناطق الفلسطينية إلى 75.838، الذي هدم منزل عائلتي وأيضاً رسالة قــاًل أن 75.147حضـروا الامتحانـات، الى قادتهم الذين يوغلون يومياً نجح منهم 41.65 طالب. في الـدم الفلسـطيني». وقالـت خـلال واعتبر زكارنة أن إعلان النتائج يمثل حديثها «لُقد تفوقت رَّغم أنوفكم (تقصد «عرسا فلسطينيا بامتياز»،

وذكر أن الطالبة أسماء أبو نمر من مدينة خانيونس جنوب قطاع غزة، كانت في المرتبة الأولى التي تقاسمتها مع ثلاثة آخرين في الفرع العلمي بحيث بلّغت نسبة نجاحها 99.3 %. وتنتمى الطالبة أسماء التي لم تتوقع

حصولها على هذه النسبة العالية إلى أسرة فلسطينية هدمت في وقت سابق قوات الاحتلال الإسرائيلي منزلها خلال عملية توغل. وقالت أسماء التي أجهشت بالبكاء خلال لقاءات أجرتها محطات إذاعية محلية «أنا لم أتمالك نفسي حينما تم الإعلان عن نتائج الثانوية العامة ولم أصدق أننى أنا الحاصلة على المرتبة الأولى على كافة المحافظات الفلسَّ طينية»، متمنية أن توفق في دراستها الجامعية.

واعتبرت الطالبة أسماء أبو نمرأن

تفوقها يمثل «رسالة» لإسرائيل.

وقال إن إيران الدولة الشهيرة التي ترعى

وشن غيلرمان هجوما على حركة حماس

وحملها المسؤولية عن تصعيد العنف، من خلال

إطلاق الصواريخ التي تهدد نحو ربع مليون

مدنى إسرائيلي، وأضاف غيلرمان: لاحظت

مؤخرا اتجاها مثيرا للقلق فيما يتعلق بالكلمات

الخاصة بالمنطقة. إذ يميل البعض إلى معادلة

الأفعال القانونية التي تقوم بها الدول دفاعا عن

مواطنيها، بعنف الإرهابيين، الذي يكون هدفه

تشكيل خطر على هؤلاء المدنيين، إن الاتجاه

المغلوط إلى قبول حالة الأمر الواقع للإرهاب هو

ببساطة غير مقبول، على حد تعبيره،

الإرهاب تستخدم حزب الله في لبنان وحركة

حماس لجر المعتدلين إلى حرب عالمية،

إذلالنا إلا أن أسماء نجحت وتفوقت»، مشيراً إلى أن نجاح ابنته «رسالة قوية مفادها أنه بالرغم من القتل و التشريد يظل النجاح والتفوق يجرى في دماء الفلسطينيين». وما أن أعلن بشكل رسمي عن النتائج، وبدأت المحطات الإذاعيةً بذكر أسماء الناجحين، وخصصت مواقع الكترونية جزءا من صفحاتها لنشر النتيجـة، حتـى حبس الطـلاب وأولياء أمورهم الأنفاس، لحـين معرفة النتيجة،

التي أفرحت البعض، وأبكت الجميع.

ففي شوارع وأحياء غزة اختلطت

■ باريس – اف ب: اعرب الرئيس

لفرنسي نيكولا ساركوزي عن رغبته في تشجيع تنفيذ مشاريع اقتصادية

من شأنها منح الامل «في حياة افضل خصوصا للفلسطينيين في الضفة

و في مقابلة مع دورية «السياسة

الدولية» في عددها الاخيـر الصـادر

الجمعة اكد ساركوزي ان «فرنسا

ستبذل کل ما بوسعها حتی تمنح

مشاريع اقتصادية كبرى الامل في حياة

افضل خصوصا للفلسطينيين في الضفة

واضاف «غير ان ذلك يتطلب تخفيف

حواجز على الطرقات وانهاء الاستيطان

الاسرائيلي في الاراضي التي ستنتمي

وردا على سؤال بشأن الاتحاد من

اجل المتوسط الذي اطلق الاحد الماضى

غدا للدولة الفلسطينية».

ساركوزي يأمل في تنفيذ

«مشاريع اقتصادية كبرى» في الضفة

مسيرة السلام،

والامم المتحدة.

العام» الحالي.

الإسـرائيليين)، ونجحـت حينمـا عزمت على ذلك، وبالرغم من هدمكم لمنزلنا إلا

أنني خرجت من بين الأنقاض بارادة

قوية وعزيمة»، مهدية نجاحها إلى

... وقال والـد الطالبة أسـماء «رغم قيام

قوات الاحتلال بهدم منزلنا بغرض

شهداء وأسرى وجرحى فلسطين.

مشاعر الفرحة بالألم، ففي الوقت الذي انطلقت فيه «الزغاريد» من بعض المنازل، تحولت أخرى إلى بيوت للأحزان، بعد أن عملت بفشل أحد أفرادها في اجتياز

الراسبين، فوالدة الطالب مصطفى داوود لـم تتمالك دموعها التي انهمرت لحظة معرفة نجاح ابنها بنسبة 85 %، و قالت «هذه دموع الفرحة»، لكنها أكدت أن النتيجة هذا العام «لم تكن مرضية». وفي حالة أخرى فضل طالب لم يكلل مجهوده بالنجاح هذا العام عدم العودة إلا في ساعات الساء إلى منزل الأسرة،

لكن البكاء لم يقتصر كالعادة على

خشية من رؤية دموع والديه، وعزا سبب تأخره إلى «صعوبة الأسئلة»، وقال ان عددا منها لا يستطيع غالبية الطلبة حله، ولفت إلى أن نسبة النجاح هذا العام (55 %) تبدل علي كلامه، يشار إلى أن امتحانات الثانوية العامة بالنسبة للفلسطينيين تعتبر أهم من الامتحانات النهائية في المرحلة الجامعية، كونها تحدث نقله نوعية

في باريس ذكر ساركوزي بان هذا الاتّحاد «ليـس مـن دوره التعاطي» مع

واشار الى أن فرنسا من خلال توليها

الرئاسة الدورية للاتحاد الاوروبي،

دخلت الى اللجنة الرباعية الدولية

للشرق الاوسط التي تضم الاتصاد

الاوروبى والولايات المتحدة وروسيا

واكد ان فرنسا «لن تدخر جهدا في

جعل الاندفاعة التي نجمت عن اجتماعً

انابوليس في تشريّن الثاني (نوفمبر)

الماضي وعن اجتماع باريس للمانحين

للشعب الفلسطيني في كانون الاول

(دیسمبر)، تؤدي الی اتفاق قبل نهایة

ويرأس ساركوزي مع الرئيس

المصري حسني مبارك الاتحاد من اجل

افتتح الحفل بكلمات عزاء لعائلتي الجنديين الإسرائيليين

سفراء دول عربية وإسلامية وفي مقدمتهم الفلسطيني يشاركون في حفل وداع السفير الإسرائيلي في الأمم المتحدة

الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني، بتمديد

فترة ولايته لمدة سنة إضافية، مشيرا إلى أنه

سيعود إلى مزاولة عمله السابق كرجل أعمال

وأشارت الصحيفة إلى أنه قبل فترة وجيزة

وقعت مشادة كلامية بين السفير الإسرائيلي

والفلسطيني خلال جلسة عقدتها الهيئة العامة

السفير الفلسطيني الحفلات والمؤتمرات التي

الناصرة- «القدس العربي»

- من زهير اندراوس:

قالت صحيفة (يديعوت احرونوت) في عددها الصادر الجمعة ان العديد من سفراء الدول العربية والإسلامية في منظمة الأمم المتحدة شاركوا فى حفل نظمته السفارة الإسرائيلية لوداع سفيرها المنتهية ولايته داني

وقال المراسل السياسي للصحيفة، إيتمار أيخنر، نقلا عن مصادر وفيعة في وزارة الخارجية الإسرائيلية إن الحفل نظم في مدينة نيويورك الليلة قبل الفائتة، بحضور حشد كبير

من السفراء ومن بينهم سفراء مصر والمملكة

إلى السفراء للمشاركة فيه.

الأردنية الهاشمية، وسلطنة عُمان وإمارة قطر، بالإضافة إلى سفراء دول عربية وإسلامية لا تقيم علاقات دبلوماسية مع الدولة العبرية،

وتابعت المصادر عينها قائلة إن مفاجأة الحفل

على حد قول المصادر.

كانت تلبية السفير الفلسطيني في الأمم المتحدة رياض منصور، دعوة السفير الإسرائيلي ووصوله للمشاركة في الحفل، الذي تم تنظيمه قبل شهر ونصف الشهر، حيث وجهت الدعوات

فلسطينيات يتفقدن نتائج الثانوية العامة في رام الله

للأمم المتحدة حول الظروف السائدة في قطاع غزة بسبب الحصار الذي تفرضه قوات الاحتلال على قطاع غزة، ومنذ ذلك الحين قاطع تنظمها إسرائيل في الولايات المتحدة الأمريكية،

يشار إلى أن السفير الإسرائيلي غيلرمان، مثل الدولة العبرية في المنظمة الأممية في السنوات الست الأخيرة، ورفض طلب وزيرة

لتحويل النزاعات السياسية القابلة للحل، إلى لكن هذه المرة قرر كسر الحاجز والوصول إلى حروب دينية لا تنتهي. الحفل، على حد وصف المصادر ذاتها.

بركة: ننقل الذاكرة والرواية ليس على أمل العودة لأننا لا نأمل فقط بل نعمل من أجل العودة وهذا ما يجب أن يستمر وكانت الكلمة للنائب محمد بركة، ابن قرية

الناصرة – «القدس العربي»

جرت مسيرة العودة في الذكرى الستين لتهجير

وحمل المشاركون يافطات عليها أسماء قرى

قرية صفورية، كبرى قرى فلسطين التى تم تهجيرها، وقد طافت شوارع في منطقة «الصفافرة» في مدينة الناصرة، بمشاركة حشد من الأهالي وخاصة الجيل الناشئ، والنائب محمد بركة، رئيس الجبهة الديمةر اطية للسلام والمساواة، ورئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي والنائب واصل طه، من التجمع الوطني الديمقراطي، وأمين محمد على، رئيس لجنّة المهجرين القطرية.

- من زهير اندراوس:

تم تهجيرها وتدميرها في العام 1948، إضافة إلى شعارات تؤكد حق العودة، واختتمت المسيرة باجتماع خطابي، افتتحه عضو لجنة التراث والعودة إلى صفورية، عبد موعد، بكلمة رحب فيها بالحضور، أكد على حق العودة إلى القرى المهجرة،

وقال جرايسي، إن شعبنا نجح في الحفاظ كما هو حق كافة لاجئي شعبنا الفلسطيني. وألقى رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز للاعتزاز والاحترام. جرايسي كلمة، قال فيها، إن شعبنا وعلى مدى السنوات الستين خاض النضال من أجل البقاء والتشبث بالوطن وحقق إنجازات على مستوى الوعى وعلى المستوى اليومى، وبات قادرا على منع

أحد أبناء العائلة حرص أن تكون فيها مزروعات

قرية صفورية التاريخية، وخاصة شجر الرمان

الفلسطينية التي تجري المفاوضات لم تتنازل عن تكرار جريمة التهجير التي جرت في العام 1948. وبعث جرايسي بتحياته إلى ألاف وعشرات هذا الحق، ومن هنا نشد على أيديها في هذا الموقف المبدئي.ودعا طه إلى ترسيخ حق العودة في نفس ألاف لاجئى قرية صفورية في الشتات ومخيمات اللاجئين وبشكل خاص في لبنان وسورية، وتحدث بتأثر عن لقائه بمجموعة كبيرة من لاجئى عليه كافة المواثيق الدولية. صفورية، من عائلة بركة، سوية مع النائب بركة فى الإمارات العربية المتحدة قبل أسابيع قليلة، حيث لمس بوضوح تشبث العائلة بحق العودة وبالذاكرة، وهذا ما يمكن لمسه من الممارسة اليومية للعائلة، وحتى على مستوى مصدر رزقها، إذ أن

على الذاكرة ونقلهًا من جيل إلى جيلً، بشَّكل مثير ثم القي النائب واصل طه (تجمع) كلمة قال فيها إن حق العودة هو حق لا يمكن لأية جهة أو قائد فلسطيني أن يتنازل عنه، واضاف، إن القيادة

كل طفَّل، لكي لا نتنازل عنه في أي مرحلة، وأن نتُمسك بالنضّال من أجل هذا الحقّ الذي نصت وتحدث طه أيضًا عن لقائه بعائلات من صفورية في سورية، مثل عائلة موعد، وغيرها من العائلات في لبنان. وألقى الشيخ عبد السلام مناصرة كلمة،

تحدث فيها عن تجربته الشخصية كطفل في فترة التهجير من قريته أندور، وحيا جمعية تراث صفورية على دأبها بإحياء الذكرى سنويا، ودعا جميع لجان المهجرين لحذو حذوها.

صفورية، الذي حيا المشاركين، وعبر عن اعتزازه بحشد الجيل الناشئ الذي يشارك في هذه المسيرة، كتأكيد على أن الذاكرة تنتقل من جيل إلى جيل، ولا يمكنها أن تضيع، وقال، إن الآباء والأجداد لم يورثونا الأرض التي صودرت، ونحن لن نورثها لكم بالتالي، ولكنهم أورثونا الذاكرة والرواية الحقيقية، ونحن بدورنا ننقلها لكن بأمانه لتنتقل

ونشرت الصحيفة الإسرائيلية صورة

من الحفل تجمع بين السفيرين الإسرائيلي

والفلسطيني تتوسطهما مذيعة التلفزيون

الأمريكيـة الشـهيرة بربـارا وولتـراس، خـلال

الحفل، وأكدت المصادر أيضا أن السفير

الإسرائيلي في الأمم المتحدة افتتح الحفل بكلمة

عن موت الجنديين الإسرائيليين الداد ريغف

واودي غولدفاسر، اللذين كانا مأسورين لدى

وكان السفير الإسرائيلي قد صرح مؤخرا إن

كفاح المعتدلين ضد المتطرفين يعتبر هو تحدي

هذا العصر، وأن قوى التطرف عبر العالم تسعى

منظمة حزب الله اللبنانية.

من جيل إلى جيل. وتابع بركة قائلا، إننا ننقل الذاكرة والرواية ليس علي أمل العودة، لأننا لا نأمل فقط بل نعمل من أجل العودة، وهذا ما يجب أن يستمر، فالأمل لوحده في طياته نوع من الخيبة، ولكننا نُعمل من أجل تحقيق الأمل.

وأكد بركة قائلا، قد يكونون نجحوا في مصادرة الأرض، ولكنهم مهما زيفوا من أسماء المكان فإنه لن يكون بمقدورهم تزييف تضاريسه ومناخه ومياه القسطل فيه، فهذه شواهد المكان، وهذه الشواهد التي تعرف أصحابها وأبناءها، وهم يعرفونها.

ايهود اولمرت الجمعة مجددا استجواب شاهد رئيسي في قضية فساد من المحتمل تورط اولمرت فيها، وذلك بعد عدم تمكنهم من دحض افادته بشكل كلى الخميس.

موريس تالانسكي، سـعى محامـو اولمرت الى معرفـة الطريقة التي سلم بموجبها مبالغ كبيرة من المال الى رئيس الوزراء والمحت مصادر قضائية الى ان المحامين يريدون من خلال

يكون ملاحقا قانونيا. ويحاول المحامون خصوصا النيل من صدقية تالانسكي عبر التركيز على اجاباته المتناقضة التي قد يكون ادلى بها خلال استجوابه من قبل الشرطة والادلاء بافادته امام المحكمة،

وفي شهادة ادلى بها في محكمة القدس في ايار (مايو)، اعلن

وحاول ايلي زوهار احد محامي اولمرت اثبات ان الشاهد لعجوز مصاب بالخرف وقال موجها كلامه له «يجب علينا نحن الطاعنين في السن الاقرار باننا لا نتذكر لكنني لا اتوقع بان تقر

محامو اولمرت يستجوبون مجددا شاهدا رئيسيا بالقضية بذلك». كما اتهم زوهار في بعض الاحيان تالانسكي بالكذب. ■ القدس - اف ب: حاول محامو رئيس الوزراء الاسرائيلي وباشر المحامون الخميس أخضاع تالانسكي لاستجواب مضاد

وفي اليوم الثاني من استجواب رجل الاعمال الامريكي

ذلك الايقاع بالشاهد كونه ارتكب مخالفات قانونية هو ايضا. ويتهم فريق المحامين مكتب المدعى العام بدفع الشاهد الى تجـريم اولمرت عبـر ممارسـته ضغوطًا عليـه ووعـده بانه لن

تالانسكي (75 عاما) المقيم في نيويورك انه دفع اكثر من مئة الف دولار نقدا لاولمرت على مدى حوالي 15 سنة.

الاستجواب المضاد قد يكون له «فعل القنبلة» بحيث يرتد على رئيس الوزراء. بدوره، اعتبر المعلق القضائي في الاذاعة العامة موشيه نغبي ان «الدفاع وقع في الفخ وكلما اراد التشكيك في مصداقية تالانسكي والنيل منه كلما دفع باتجاه طرح السؤال التالي وهو لماذا جعل اولمرت من شخص كهذا ممولاً رئيسيا

لحملاتُ الانتخابية». وفي شهادته في ايار (مايو)، المح

تالانسكى الى ان جزءا من الاموال التي دفعها لاولمرت قبل

يتوقع ان يستمر عدة ايام، على أن تعقد الجلسة المقبلة الاحد.

لكن تالانسكي طلب من المحكمة انهاء الاستجواب المضاد الاحد

لانه يريد ان يكون الى جانب زوجته «المريضة». لكن المحكمة

من جهتها، ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الواسعة

الانتشار الجمعة ان «تالانسكي لم ينهر فوق القوس والامال

التى عبر عنها محامو اولمرت بانها تبخرت» مشيرة الى ان

ان يتولى رئاسة الحكومة عام 2006، قد تكون على الارجح استخدمت لتمويل شغف اولمرت بحياة البذخ وخصوصا حبه للسيجار الفاخر والفنادق الفخمة الغالية. ونفى اولمرت ان يكون ارتكب اي مخالفة لكنه اقر بانه تلقى اموالا مخصصة لتمويل حملاته الانتخابية لاسيما حملته ليصبح رئيسا لبلدية القدس في 1999 و 2003.



تشييع حاشد لثمانية مقاتلين من حزب الله في الضاحية الجنوبية لبيروت

■ بيروت ـ ا ف ب ـ يـ و بـي اي: شارك الاف الاشخاص الجمعة في بيروت في مراسم تشييع ثمانية مقاتلين لحزب الله قتلوا العام 2006 واستعاد التنظيم الشيعي رفاتهم الاربعاء في اطار عملية تبادل للاسرى مع اسرائيل.

وتجمع نحو خمسة الاف شخص في مجمع سيد الشهداء في الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل حزب الله، وتقدمت ثمانية نعوش لفت بعلم الحزب الاصفر الصفوف التى ضمت عائلات المقاتلين ومناصري التنظيم الشيعي، ووضع على كل منها صورة المقاتل واكليل من الورد.

والقى رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله هاشم صفى الدين كلمة قال فيها ان «هـؤلاء الشهداء هـم الذين هزموا العدو، عدونا الذي كان ذليلا بالامس سيبقى كذلك باذن الله»،

واضاف ان «اخوان هؤلاء الشهداء هم الذين سوف يواجهون العدو اذا ما فكر في اي حماقة»، مؤكدا انهم «يوارون في هذه الارض الطاهرة بعدما جاؤوا من الارض الطاهرة في

وتسلم التنظيم الشيعي رفات هـ و لاء المقاتلـ ف الاربعاء في اطار عملية تبادل مع الدولة العبرية اتاحت الافراج عن العميد السابق للاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية سمير القنطار واربعة مقاتلين من حزب الله.

وقد سلم الحزب رفات جنديين

اسرائيليين كان اسـرهما في 12 تموز (پولیو) 2006، ما ادی التی اندلاع نزاع عسكرى استمر 33 يوما، وبعد خطاب صفى الدين، تليت

صلاة الغائب ثم قبلت عائلات المقاتلين النعوش قبل ان يجول بها عناصر لحزب الله في شوارع الضاحية الجنوبية وخلفهم الاف

وبأحرف حمراء على خلفية صفراء، كتب على لافتة حملت خلال المسيرة «اسرائيل سقطت»، وسيتم تسليم رفات المقاتلين الي عائلاتهم ليواروا الجمعة والسبت

في قراهم في جنوب لبنان. من جهة اخرى أعلن رئيس الجمهورية اللبناني ميشال سليمان الجمعة ان لبنان على ابواب مرحلة

وقال سليمان ان «لبنان على ابواب مرحلة جديدة من العلاقات الاقليمية والدولية تساعده في ان يعود ليلعب دوره على مستوى المنطقة والعالم». وكان الرئيس اللبناني يتحدث امام وفود دبلوماسية زراته في القصر الرئاسي في بعبدا شرق

و أشاد رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة الجمعة بمواقف الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ووزير الحزب محمد فنيش حول دور الدولة.

وقال السنيورة «أعتقد أن الكلام الذى قاله الأمين العام لحزب الله

السيد حسن نصر الله أخيرا أمر مهم جدا، إضافة إلى ما قاله الوزير محمد فنيش حول موضوع الدولة وسيادتها منذ يومين».

وردا على سـؤال مـا اذا كان رأى ايجابيات في كلام السيد نصر اجاب «في موضوع الدفاع عن لبنان وحمايته، هذا أمر أساسي، والأمر الآخـر هو الـكلام عن حمايـة الدولة، وهو أمر لم نتعود على سماعه منذ فترة، إضافة إلى الكلام عن الاستعداد للبحث والتشاور».

وعما اذا كان مستعدا لزيارة

دمشق بمناسبة زيارة وزير الخارجية السورى وليدالمعلم الى بيروت الاثنين المقبل لدعوة الرئيس اللبناني ميشال سليمان لزيارة العاصمة السورية قال «مسيرتي خلال الثلاث السنوات الماضية كانت أننا وسورية بلدان شقيقان، وكل واحد يجب أن يكون حريصا على سيادة بلده واستقلاله، ولم أغير يوما في هذا الأمر .. وأنا على ثقة بأن هذا هو الطريق الصحيح، لبنان وسورية بلدان متجاوران ولديهما مصالح مشتركة، ولكن هما شقيقان يحترم كل واحد منهما الآخر،

ويحترم استقلاله وسيادته. ولفت الى انه في المرة الماضية وبعد حصول حكومته على الثقة كانت أول زيارة له إلى الخارج إلى دمشق، «أنا لم اقل مرة في حياتي انني لا أريد أن اذهب إلى دمشق»،

و عما اذا كان سيكون مع الرئيس سليمان في زيارته إلى دمشق اجاب

الانتصارات الكبيرة» التي حققها ورفعه الشعوب المسلمة» واعتبره» فخرا للاسلام». الشعب اللبناني والمقاومة في لبنان. وجاء اتصال لاريجاني بنصر وقالت وكالة الانباء الايرانية

الله اثر اتمام عملية تبادل الاسرى الرسمية (ارنا) الجمعة ان لاريجاني والجثث بين حزب الله واسرائيل. اشاد في اتصال هاتفي مع الامين وقال لاريجاني ان الحركة العام لحزب الله اللبناني حسن نصر السياسية التي قام بها السيد نصر الله بـ»جهاد نصر الله في طريق تحقيق سعادة الشعب اللبناني الله «عامل لاحلال الامن والاستقرار

لبنانيون يشيعون جثامين ثمانية مقاتلين من حزب الله في الضاحية الجنوبية لبيروت

مسدود في المنطقة وليس أمامهم سوى القبول بحقوق الشعب الفلسطيني والا فانهم لن ينالوا في المستقبل سوى الحقارة والذل».

«المناورات السياسية» التي قام بها حزب الله والمقاومة معتبرا بانها «عامل للاستقرار في لبنان». وقالت الوكالة أن نصر الله شكر

لاريجاني معتبرا بان الشعب الايراني «كان شريكا في هذه الانتصارات وان الجمهورية الاسلامية الايرانية داعمة دائما للشعب اللبناني». واشاد لاريجاني بما وصفه

لبنان: قتيل وستة جرحي

■ تىل أبيب – يوبي اي: اقترح طاقم من الخبراء على وزير الدفاع الإسرائيلي أثناء حرب تموز 2006 عميـر بيريتـس إقحـام سـورية فـي الحرب من أجل أن يشملها أي اتفاق يتم التوصل اليه ويساعد في حل مسألة الحدود بين سورية

ونقلت صحيفة (هآرتس)الجمعة عن المستشار السياسي لبيريتس في وزارة الدفاع حجاي ألون قوله إن طاقم الخبراء ضم الوزير السابق عوزي برعام ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق أمنون ليبكين شاحك واللواءين المتقاعدين دافيد عبري وعامى سيغس ومدير عام وزارة الخارجية الأسبق والمسؤول السابق في الموساد دايف كيمحي والسفير السابق أفي

(الشاباك) فيني ميدان، وقال ألون إن أعضاء في الطاقم اقترحوا أن تنفذ إسرائيل خطوات مثل نشر قوات احتياط فى هضبة الجولان من أجل تصعيد مستوى التوتر السياسي بشكل لا يسمح لسورية التنكر

> لمسؤوليتها للحرب الجارية في لبنان. وأضاف» أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي خلال الحرب دان حالوتس رفض طرح الاقتراح للبحث مشددا على أن الجيش الإسرائيلي ليس مستعدا لمواجهة جبهة أخرى».

> واعتبرأنه لو تم تنفيذ اقتراح الخبراء لكان بالإمكان وقف تسليح حزب الله من جانب سورية وحتى دفع عملية سياسية على أساس

مبادرة السلام العربية. بريمور والمسـؤول السـابق في جهاز الأمن العام وتابع ألون أن وثيقة وضعها معظم الخبراء الأعضاء في الطاقم حظيت بدعم مبدئي من جانب مسؤولين في وزارة الدفاع والجيش الإسرائيلي وتم تقديمها لاحقا إلى لجنة فينوغراد التي حققت في إخفاقات القيادة السياسية والعسكرية

الإسرائيلية. وأكد على أنه «منذ اليوم الأول (للحرب) كان واضحا للجميع في جهاز الأمن عدم وجود أي احتمال لإنقاذ الجنديين المخطوفين وأن كل الحديث حول شن حرب من أجل إعادتهما هو كذبة»، وشدد ألون على أنه «لم يكن لدى أحد الشجاعة للقول للجمهور إنه يستحيل إعادة الجنديين وعرفنا أننا غير مستعدين للحرب».

«هناك دعوة ستوجه إلى فخامة

الرئيس، ولكن عندما توجه دعوة من

القيادة السورية إلى رئيس الوزراء

يلبي رئيس الوزراء هذه الدعوة

لبحث كل الأمور بهدوء وعقلانية

وفي رغبة في إيجاد وسائل تعاون».

كما هنأ رئيس مجلس الشوري

الايراني علي لاريجاني بـ»

وبحسب ألون فإن بيريتس علم لأول مرة باستخدام الجيش الإسرائيلي للقنابل العنقودية فقط بعدأن طلبت فرنسا وألمانيا واسبانيا خرائط حول مواقع انتشار هذه القنابـل للتأكد من عدم إصابة أفراد قوات دولية تابعة لهذه الدول.

وأضاف أن «الجهات المسؤولة في الجيش الإسرائيلي رفضت تسليم بيريتس الخرائط من أجل إخفاء حقيقة أنهم أطلقوا باتجاه مناطق مأهولة بالسكان ذخيرة سلمتها الولايات المتحدة لإسرائيل وتعهدت إسرائيل باستخدامها فقط فى

حال خطر وجودي عليها». وتابع أن بيريتس فوجئ لدى سماعه بذلك لكن لـم يتم اتخاذ إجراءات ضد المسؤولين عن استخدام القنابل العنقودية.

وأضاف انها» رسالة قوية الى الصهاينة الذين وصلوا الى طريق

في تبادل لاطلاق النار في طرابلس

■ طرابلس - اف ب: ذكر مسؤول في الاجهزة الامنية لوكالة فرانس برس أن شخصا قد قتل وان ستة آخرين اصيبوا بجروح منهم عنصرفي قوى الامن الداخلي يواجه وضعا حرجا، ليل الخميس الجمعة في طرابلس شمال لبنان. واضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان شخصا قد قتل وان اثنين أصيبا بجروح عندما رفضت سيارة

التوقف على حاجز للجيش في حي باب التبانة الشعبي. وقد عزز الجيش عمليات المراقبة وهو في حالة استنفار على اثر انفَّجار قنبلة يدوية في بأب التبَّانةً، وَّاقتربت سيارةً من الحاجز ورفضت الامتثالُ لاوامر الجنود الذين انذروا السائق بالتوقف، واطلق الجنود النار آنذاك على السيارة فقتل احد الذين كانوا فيها واصابوا اثنين آخرين، كما اوضح

واثر ذلك حصل تبادل لاطلاق الناربين مقاتلين من باب التبانة من جهة وقوى الامن الداخلي والجيش من جهة ثانية. وقال المصدر نفسه ان عنصرا من قوى الامن الداخلي اصيب بجروح خطرة وان ثلاثة جنود اصيبوا بجروح خلال تبادل

باب التبانة وجبل محسن المتجاورتين. وقتل اربعة عشر شخصا واصيب اكثر من مائة منذ حزيران (يونيو) في مواجهات اندلعت بين هاتين المنطقتين. وعاد الهدوء الاسبوع الماضي بعد أنتشار كبير للجيش الذي هدد بالرد الحازم على اي مساس بالأمن.

وانفجار القنابل اليدوية والاحتكاكات مألوفة بين منطقي

الإتهامات دائما جاهزة.. وأبو العلاء قدم إيضاحات حول العبارة التي رد فيها على ليفني

الأردن: ماتت قصة كاغان وولدت حكاية قريع.. وقادة السلطة أهداف للقصف الإعلامي

عمان- «القدس العربي»

من بسام البدارين:

الفلسطيني أحمد قريع ورفاقه من قادة السلطة أصبحوا في عمان هدفا مفضلا للنخب والتيارات التي تمتهن التخويف من سيناريو الوطن البديل بعدان نقلت الأنباء مضمون محادثاته السريعة مع وزيرة الخارجية الإسرائيلية ليفني بخصوص إعادة الضفة الغربية للحكم الأردني.

والمفارقة ان قريع ومحمود عباس وغيرهما من قادة المؤسسات الفلسطينية تحولوا إلى أهداف فجأة بعدان نجح وزير الخارجية الأردني الدكتور صلاح الدين البشير في تقديم إثباتات واقعية وورقية تنفي قصة مستشار المرشح الأمريكي ماكين الدكتور كاغان الذي فجر عاصفة من الغضب في الأردن بعد إدلائه بتصريح مفترض إعتبر فيه ان الدولة الفلسطينية ينبغي ان تقام في الأردن حيث

يتواجد الكثير من الفلسطينيين. رواية كاغان تسربت للواقع السياسي الأردني من موقع إسرائيلي إسمه فيلكا، يقول أصحاب الرواية انفسهم انه ينسق الأخبار ويطبخها مع وسياسيين أردنيين فحواره الذي فجر الغضب مع

الإستخبارات الإسرائيلية ويفترض ان الرجل-نقصد كاغان – قال ما قاله في محاضرة بجامعة نيويورك ولإثبات النفى حصلت الخارجية الأردنية على رسـالة موقعة مـن كاغان يؤكد فيهـا انه لم يزر الجامعة المقصودة في حياته وعلى بيان من الجامعة يؤكد عدم حصول الواقعة قبل ان يتقدم ماكين بنفسه

ليعلن رأيا معاكسا لما روجته نخب ثقافية أردنية، وبالكاد وبصعوبة نجحت الدبلوماسية الأردنية بتبديد القصة الوهمية بعنوان كاغان قبل ان يخلق القلقون على مستقبل الدولة الأردنية ومصالحها قصة جديدة بطلها هذه المرة قريع الذي تسبب تعليقه على عبارة قالتها الوزيرة ليفني وإصطادتها الصحافة بحملة متجددة في عمان لكن هدفها هذه المرة ليس المتآمرين الأمريكيين او الإسرائيليين او حتى المحليين على الشعب الأردني ولكن متآمري السلطة الفلسطينية الذين يسعون للحفاظ على مصالحهم الشخصية عبر الإلتصاق بمشروع مفترض مستقبلا له علاقة بالسيناريو الأردني في الضفة الغربية – على حد تعبير بعض المقالات التي

ظهرت مؤخرا في العاصمة عمان-. وحسب توضيحات قدمها قريع لمسؤولين

الوزيرة الإسرائيلية كان عبارة عن مداخلة على شكل ممازحة سياسية هدفها التكتيكي إحراج المنطق الإسرائيلي. قريع اوضح أن ليفني حاولت المساس بمشروع الدولة الفلسطينية عندما قالت بان الضفة الغربية

كانت أرضا أردنية عندما إحتلتها إسرائيل مما دفع لمطالبتها بإعادة الأرض إذا للأردن وترك الأردني والفلسطيني معا للتفاهم عليها. وشروحات قريع للجانب الأردنى الرسمى تضمنت التأكيد على عدم وجود خطاب رسمي أو تفاوضي جديد عند السلطة وعلى عدم وجوداي

سيناريو من اي نوع مشيرا الى القصد كان تكتيكيا إحراج المنطق الإسرائيلي والرد على ما قالته الوزيرة الإسرائيلية كحجة للتهرب من التفاوض وبطبيعة الحال لم تعلن الحكومة الأردنية شروحات قريع ولم تستخدمها كما يحصل بالعادة،

فتركت الرواية في شارع التكهنات وبدأت حملة إعلامية موازية تطال هذه المرة رموز السلطة الفلسطينية والصدفة وحدها ترجح هنا بان بعض رموز الحملة الجديدة في الإعلام الأردني حلفاء علنيون لخالد مشعل الزعيم السياسي لحركة

حماس مما يؤشر ضمنيا حسب بعض المراقبين على ان المسألة قد لا تكون لها علاقة بحسابات الخوف من سيناريو أردني بقدر مالها علاقة بخلفيات الصراع بين حماس والسلطة.

الأردني الوطني على أساس وجود مؤامرة تستهدف الأردنيين أصبح موضة دارجة هذه الأيام، فقريع ورفاقه في هرم السلطة تحولوا لرموز لهذه المؤامرة بعد ان تلاشت قصة كاغان وبعدمــا – وهذا الأهم – أصبح من المتعذر محليا ولإسباب مفهومة الإستمرار في توجيه السهام والتهم لنخبة الليبراليين في طبقة الحكم والسياسة الأردنية على أساس انهم أعـوان مفترضـون أيضـا لسـيناريو أمريكي-إسرائيلي يخطط لحل القضية الفلسطينية على حساب الأردن والأردنيين عبر برامج إقتصادية لا علاقة لها بالسياسة من طراز التخاصية والسوق الحر والإستثمار العقاري.

وهذه المستجدات في الواقع الأردني الموضوعي تكرس عدة قراءات وإستنتاجات بدأت تشكل ملامح عامة لحالة التحاور العنيفة التي تشهدها إعلاميا ونخبويا الساحة الأردنية اهمها حاجة مجموعات معينة دوما لأعداء وهميين للمصالح الأردنية في

الداخل والخارج والحاجة الملحة تكتيكيا لتبرير البقاء والبحث عن الجماهيرية عبر إختلاق قصة دائمة عنوانها حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي على حساب عمان مع تبديل الرموز والأشخاص بين وإختلاق أهداف جديدة لقصفها في الإعلام

الحين والآخر.

والهدف من ذلك عمليا واضح ومباشر وملموس وهوإرهاق الحكومة الأردنية وصانع القرار وتبريرالشغب الذي يحاول إستغلال أسوأ ما في الصالونات السياسية وهو قيمة النميمة مع إستغلال شعارات وطنية لا يختلف عليها اي أردني او فلسطيني لتمرير قناعات ايديولوجية أحادية او لتنفيذ مصالح ضيقة عبر تغذية بذور الخلاف والإنقسام في الطبقات الإجتماعية وعبر إشغال الدولة في المستوى الأمني والإستراتيجي بأولويات وهواجس الحفاظ على الوحدة الوطنية أولا والإستقرار الإجتماعي ثانيا.

وهذه اللعبة مكشوفة عمليا لطيف واسع من السياسيين والخبراء لكن التحدث عنها غير مفضل بسبب سيل الإتهامات المعلبة الجاهز لقصف اي تعليق صريح على مسار الحدث، لكن كبار صناع القرار في مستويات الإدارة باتوا يتلمسون الآن أكثر من اي وقت مضى عملية الصناعة التي تنظم

للأهداف والمؤامرات المفترضة وهي صناعة لم تعد فردية بل مؤسسية وأبشع ما فيها إستغلالها للمشاعر الوطنية القلقة عند الغالبية الساحقة من الأردنيين ومن شتى الأصول والمنابت لإخفاء النزعات الإنقسامية التي تكون بغيضة وغير علنية

في غالب الأوقات. الجديد في الموضوع هو ان السؤال حول مبررات وخلفيات هذه الصناعة يتجول في ذهن أبرياء وخبراء تكنوقراط في الإدارة السياسية لمؤسسات الدولة مرحليا، فمنذ أسابيع فقط وتحديدا بعد إختلاق قصة كاغان بدأ بعض كبار المسؤولين يطرحون الأسئلة حول حقيقة ما يجري.. خصوصا وأن فرضيات التآمر توهن عزيمة الناس وتظهر الحيط الأردني وكأنه واطياكما قال وزير الخارجية صلاح الدين البشير في حديث لأسبوعية «شيحان» قبل أيام.وبعدما إختلقت قصة قريع جال السؤال نفسـه في أروقة القرار بمسـتوى أسخن تقريبا وبدأ التفكير بإستفسار خاص حول ما إذا كانت إسرائيل تستفيد من هذه المفارقات المنتجة مع ان الخوف على الأردن عنصر مشترك يجمع الفلسطيني والأردني معا وفي قارب واحد كما يقول البرلماني والسياسي البارز الدكتور ممدوح العبادي.

الوزير جودة يواجه المهمة الأصعب بعد رئاسته للتلفزيون.. وتأييد لإقامة سفارة سورية في بيروت بدلا من قيادة مجدل عنجر

فهد الخيطان ان الانطباع السائد كما قلت ان

الاردن ينفذ حملة واسعة لسحب الجنسية

ويتخذ اجراءات متشددة بحق حملة بطاقات

احصاء الجسور، غير ان الاحصائيات تشير ان

هناك حملة في الاتجاه المعاكس يتم بموجبها

تجنيس الالاف سنويا، خلافا للتصريحات

الرسمية التي نسمعها عن سياسة ضبط حركة

الجسور، وقَال: في الاونة الاخيرة تسربت

معلومات عن خلافات في الاوساط الرسمية

حول اسس تطبيق تعليمات فك الارتباط ودفع

بعض المسؤولين باتجاه سياسة اقل تشددا في

سحب الجنسية لكن هذا الموقف قوبل برفض

من اطراف رسمية اخرى تعتبر اي تساهل في

السياسة القائمة تنازلا يهدد المصالح الوطنية

الاردنية والفلسطينية ودعما لسياسة

الترانسفير الاسرائيلية وهناك تفهم لحالات

انسانية خاصة تعرضت للظلم لكن اعدادها

الصحافة الأردنية؛ أقلام تطالب بتحويل تعليمات فك الإرتباط إلى قانون ودعوات لإستقطاب الإستثمار الإعلامي بدلا من اللهاث وراءه

عمان- «القدس العربي» من بسام البدارين:

الهاشم على هامش زيارته للأردن غضبا

وسبق ان نقل عن الوزير جودة قوله بان فشله في إصلاح الأمر داخل مؤسسة التلفزيون سيعنى على الأرجح أن احدا لا يستطيع النجاح وهي مقولة ترتبط الآن بذهن من يراقبون الوزير جودة وهو مدير سابق للتلفزيون وإبن مؤسسته وهو يحاول إصلاح ما يمكن إصلاحه في مؤسسـة تلفزيون

فجرت المقالات التي نشرها الكويتي فؤاد

شديدا في شارع الصحافة عبرت عنه بقوة صحيفة (عمون) اوسع صحف الإنترنت نفوذا وحضورا، فيما توافق المختصون إعلاميا على ان تعيين وزير الإتصال ناصر جودة رئيسا لمجلس إدارة التلفزيون في مهمـة {إصلاحية} قد تشكل أخر محاولة خطوة يفهم منها الإبتعاد أكثر عن سيناريوهات عودة وزارة الإعلام وهي العودة التي شكلت مطلبـا حيويا لنخبة من سياسيي الحرس القديم في محاولة للحد من حريات الصحافة و فرض القيود عليها،

الدولة الإقتصادية وتراجع التحدث صحافيا وإعلاميا بالقضايا الإشكالية والجدلية وضعف موجة الشائعات إلا ان الصحافيين طرحوا الأسبوع الماضي قضايا وملفات متعددة من بينها إعادة صياغة الدعوة لنحويل تعليمات

حصول هذا الحوار .

وقال الكاتب الفايز ان الأردني أصبح (حيط

فك الإرتباط مع الضفة الغربية لقانون.

ورغم إنحسار موجه التشكيك بتوجهات على مدى أيام مضت.

ونبدأ مع عمون حيث هاجم الكاتب اللامع

واطي) في نظر البعض .. فقد أصبح مادة دسمة للكثير من مرتزقة الصحافة العربية، فتماما كالمنفلت من عقاله، يهيج بعض الناس من عقولهم ليسيئوا الى غيرهم دون هدف ولا مبرر، ولا مناسبة .. وإقرأوا معي ما كتبه الكاتب

وذكر الفايز الكاتب الهاشم بانه يعود في جذوره لسكان ملاحات جنوب العراق ممن لجأوا الى مدينة الكويت في السنين الغابرة

> فايز الفايز بقسوة الكويتي فؤاد الهاشم الذي نشر في «الوطن» مقالا يشيد فيه بالأردنيين من ذوي الأصول الأردنية ويسخر فيه من الأردنيين من أصل فلسطيني، كما نشر مضمون حوار مفترض بينه وبين مسؤول في وزارة الداخلية يخص أوضاع طلبة الكويت في الجامعات الأردنية قبل ان تعلن الداخلية عدم

وقال: وعندما كان الكاتب ضيفا في الأردن قبل اسبوع، فتحت له أبواب لم تفتح للكثير من أبناء البلد المعتبرين، كتب مقالات حملت العديد من الإساءات المباشرة.. سنقرأها معا: واضاف: فهذا الهاشم يحاول ان يهشم الصورة الجميلة للشعب الكويتي الشقيق العزيز والثقافة الكويتية، وهو يسيء بقصد أو بغير

فـؤاد الهاشـم في صحيفـة «الوطـن» الكويتية

قصد الى الاردن والاردنيين من شتى منابتهم وأصولهم، وهو يوزع وثائق الجنسية الاردنية كيفما يشاء، فهذا أردني قح، وذاك فلسطيني متأردن، يشبه الزنبرك الهزاز، وهذه فاجرة وذاك شريف، ويغمز من قناة القيادة بكل وقاحة، مدعيا إن الاردن يعلم بغزو العراق وسقوط بغداد قبل أشهر من الغزو الامريكي للعراق، وان السلطة هددت باستخدام القوة العسكرية ضد الشعب ان هو خرج بمظاهرات

في شوارع المملكة ١٠٠ أي ضيف سيىء هذا،

وفي صحيفة (العرب اليوم) لاحظ الكاتب

واوضح: اذا صحت الارقام المنشورة فان مصداقية الموقف الرسمي المعلن برفض التوطين والتسفير تصبح على المحك وتحوم حولها الشكوك اذا لم يصدر عن الجهات الرسمية ما يثبت بالدليل القاطع عكس ذلك، وهناك حاجة

في كل الاحوال لا تصل الى ستة الاف.

وشخص الكاتب إبراهيم الغرايبة في صحيفة (الغد) مشكلات الداخل لحركة الأخوان المسلمين وخلص في مقاله إلى القول ان الحركة الإسلامية لم تعد قادرة على معرفة ما تريد، والمجتمعات أيضا تبحث عما تريده ولا تكاد تميزه، فالأزمة القائمة اليوم تمتد لتشمل الحكومات والمجتمعات والقيادات والنخب السياسية والاجتماعية، وهي ببساطة ووضوح غياب خريطة الأولويات

الحيوية للشعبين الشقيقين.

بالفعل الى اعادة النظر بتعليمات فك الارتباط

لكن باتجاه واحدوهو تحويلها الى قانون

تصدر بموجبه تعليمات واضحة وشفافة

لا مجال فيها للاجتهاد على حساب المصالح

والاحتياجات والمطالب. إننا نبدو حكومات ومجتمعات وجماهير مثل مجاميع تائهة تدور حول نفسها، تسير وتبذل جهودا كبيرة في الحركة ولكننا لا نعرف إلى أين نسير ولا أين كنا ولا ماذا نريد، ماذا نعارض وماذا نؤيد؟ بماذا نطالب؟ ماذا حققنا وماذا بقى علينا لنحققه؟ من صديقنا ومن عدونا؟ ما الذي ينفعنا وما الذي يضرنا؟ ما الذي يلزمنا وما

تكلفة الإنتاج الإعلامي في الأخيرة وقال: يمكن الاستفادة من مزايا كثيرة في الاردن، ابرزها ان هناك كفاءات متوفرة وموجودة، وحجم نفقات اي مشروع لن تكون مرتفعة، وفي منطقة اشتعل فيها الخليج العربي، غلاء، ويعاني فيها الاعلام العربي من مشاكل لاتعد ولاتحصى، تصبح العودة الى المشروع منتجة، خصوصا، اذا درسنا بشكل تفصيلي ومحدد، ماتعانيه المشاريع العربية، والذي تحتاجه حقا، وان نجد تكييفات قانونية، تدعم مثل هذا المشروع، الذي ستكون ابسط فوائده، الاستثمار السياسي والاعلامي والمالي، وجلب الاعلام العربي التي عمان، أفضل بكثير من

وفي صحيفة (الدستور) إقترح الكاتب

ماهـر أبو طير العودة الى مشروع مدينة عمان

الاعلامية في ظل الوقائع التي تثبت مهاجرة

الإعلام العربى من لندن إلى دبي وإرتفاع

وفي صحيفة (الرأي) قال الكاتب طارق المصاروة الآن يقرر الرئيس الأسد في باريس اقامة علاقات دبلوماسية مع لبنان. وهذا معناه إلغاء إرث تاريخي لمطالب

الاعتقاد، اننا بلهاثنا خلفه، سنحصل على

الجنرال غورو خلق لبنان الكبير بضم الأقضية السورية الأربعة إلى جبل لبنان!. وتساءل الكاتب: هـل هـذا ما قصده الرئيس الأسد؟ قد يكون ذلك. فالعلاقات السورية – التركية استوعبت المطالبة بلواء الأسكندرون. ثم ان من مصلحة سورية ونظامها العودة إلى اطار سياسي ينسجم مع الحالة الدولية، والعولمة، والديمقراطية، وحقوق الإنسان، فلبنان إما أن يكون خنجرا في خاصرة النظام السوري وشباكاً تنفذ منه كل التيارات المعادية، أو يكون تحت السيطرة، وهذه معادلة لا يريد الأسد الشاب أن يتحملها، وأغلب الظن أن الوضع الحالي وضع مريح، ويمكن إن تكون سفارة سورية في بيروت أفضل كثيرا من قيادة مجدل عنجر، وأن يكون العماد سليمان أفضل لسورية ولبنان من العماد لحود، أو إلياس الهراوي!. وختم الكاتب: الوحدة لم تعد مطلباً ملحاً، لا بالعودة إلى المصالح المشتركة ولا إلى الوحدة السورية – المصرية، فلماذا لا نبقى فى دائرة العلاقات المعقولة؛ ولماذا لا نحفز مجلس الوحدة الاقتصادية والسوق العربية

سورية منذ العام 1921 حين قرر قائد الاحتلال

القضاء المغربي ينظر في طعن بقرار حكومي

الرباط_«القدس العربي»_من محمود معروف:

تنظر المحكمة الادارية المغربية بالرباط الاثنين في طعن

بقرار وزارة الاتصال المغربية بسحب بطاقة الاعتماد من

الصحافي حسن الراشدي مدير مكتب قناة «الجزيرة»

وقال حسن الراشدي لـ«القدس العربي» ان محاميه

تقدموا للمحكمة الادارية للطعن في قرار الوزارة بعد

سلسلة العراقيل التي وضعت امام مكتب القناة منذ بداية

ايار/مايو منذ ان لاحت ازمة بين قناة «الجزيرة» والحكومة

المغربية تفجرت بعد بث القناة يوم 7 حزيران/يونيو تقريراً

حول المواجهات الدموية التى شهدتها مدينة سيدي ايفنى

وقال التقرير ان 7 قتلى سقطوا في هذه المواجهات وهو ما

وطلبت السلطات المغربية من القناة اعتذارا رسميا

عن التقرير الا أن القناة اكتفت بأصدار توضيح فقررت

السلطات المغربية تقديم مدير مكتب القناة حسن الراشدي

وقررت المحكمة الابتدائية بالرباط يوم الجمعة الماضى

واوضح الراشدي ان طعن هيئة الدفاع عنه الذي تقدمت

به للمحكمة الادارية تمحور حول ان السحب كان لاعتماده

كمراسل صحافي للقناة، الا أن الوزارة ترفض التعامل معه

بادانة الراشدي بتهمة نشر خبر مزيف وقضت بأدائه

للمحاكمة وسحب بطاقة الاعتماد الصحافي منه،

بغرامة مالية بلغت 50 الف درهما (7 الاف دولار).

■ روما ـ يـو بـي اي: أثـارت وفاة

جاء إلى شمال ايطاليا آتيا من اليونان

وكان كومار ينقل رؤوس البطيخ

في مزرعة في فيادانا شمال مدينة

مانتوفا،عندما انهار من التعب وتوفي

في وقت لاحق بعد فشله في الحصول

على العلاج الطبي الفوري، ما أدى إلى

اتهام ربي عمله مورو كوستا وزوجته

بالقتل وعدم تقديم المساعدة في حالات

وأفادت وسائل الإعلام أن كومار

كان يعيش مع أخيه وترك وراءه أرملة

عبر تأشيرة سياحية.

بالمغرب ومنعه من العمل بالمغرب.

نفته القناة فيما بعد.

تقرير محلي يشيد بتحسن وضعية حقوق الانسان في موريتانيا ويحذر من استمرار تدهور السجون

نواكشوط-«القدس العربي»:

أعلنت اللجنة الموريتانية لحقوق الإنسان في تقريرها السنوي لعام 2007 الذي صدر الجمعة، أن حقوق الانسان في موريتانيا شهدت بعض التحسن فيما لا تزال جوانب منها بحاجة للعناية الكبيرة. وأكد التقرير الذي سلم للرئيس الموريتاني وللوزير الأول، أن السجون الموريتانية ستظل في وضعها الحالي طريقا إلى المقابر ما لم تبادر السلطات إلى تحسين أوضاعها وإعادة هيكلتها.

وأشار محمد سعيد ولد همدي رئيس اللجنة الموريتانية لحقوق الإنسان في تصريحات رافقت إصدار التقرير إلى أن العدالة في موريتانيا فاسدة على العديد من المستويات لأن أغلب المسؤولين عن هـذا القطـاع همهـم الأساسـي هـو جمع الثروات على حساب المهنية، مشددا على ضرورة إنشاء مدرسة عليا للقضاء من أجل تحسين الخبرات العلمية للقضاة.

وأشار ولد همدي إلى أن اللجنة

الموريتانية لحقوق الإنسان مقصرة إلى حدما في التحسيس بالمسائل المتعلقة بالرق مبينا أنه ما ترال هناك معركة حول تحديد مفهوم الرق. وتطرق ولدهمدي لعودة اللاجئين

الموريتانيين من السنغال مشددا على ضرورة الاعتراف لهؤلاء بحقهم كمواطنين عانوا الكثير من الظلم وأضاف ولد همدي أن تقرير اللجنة

واشتمل على توضيح بعض النقائص كما تحدث عن تحسين على مستوى حقوق الإنسان في موريتانيا. ويتكون التقرير الذي وزعته اللجنة على هامش المؤتمر الصحافي من أربعة أجزاء اهتمت في مجملها بالحقوق

الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للانسان الموريتاني. وفيما ركز الجرزء الأول على إنشاء

اللجنة الوطنية لحقوق الإنسان والمميزات التي تتمتع بها، اهتم الجزء

انحراف في طريقه إلى التسوية. - استمرار ممارسة التعذيب والمعاملات الوحشية وغير الإنسانية. لهذا العام احتوى على بعض التوصيات وشمل الجزء الثانى كذلك حقوق الفئات غير المحمية كالمرأة والطفل و الأشخاص المعاقين.

الثانى بالجانب التاريخي لحقوق

الإنسان وما وصفه التقرير بالانتهاكات

الجماعية المكثفة والخطيرة والمستمرة

لحقوق الإنسان.

وخصص الجزء الرابع والأخير من

التقرير للتوصيات والملحقات.

أما الجزء الثالث من التقرير ففصلت فيه اللجنة الموريتانية لحقوق الإنسان طبيعة العمل الذي تقوم به من اجتماعات

دورية وعقد للمؤتمرات الصحافية

والمشاركة الفعالة في التخفيف من حدة الأنتهاكات الخطيرة التي تعيشها موريتانيا على مستوى حقوق الإنسان.

تسوية خلافاتهما «في أسرع وقت ممكن»

ايطاليا وليبيا تريدان

■ روما ـ اف ب: شددت ايطاليا وليبيا الخميس على ضرورة تسوية الخلافات بينهما «في اسرع وقت ممكن» وذلك خلال لقاء بين رئيس الحكومة الايطالية سيلفيو برلوسكوني ونظيره اللليبي الخميس في روما كما جاء في بيان ايطالي رسمي.

واوضح البيان ان رئيس الوزراء الليبي بغدادي محمودي وبرلوسكوني راتفقا على ضرورة تسوية جميع النقاط العالقة» بين البلدين «في اسرع وقت

وتضمن هذا الجزء عناوين منها: وشدد برلوسكوني ايضا على ضرورة التنفيذ السريع للاتفاق الذي وقع - قضية العبودية : انتهاك مستمر. في كانون الاول/ديسمبر الماضي بين البلدين ويقضى بتسيير دوريات بحرية - المبعدون والإرث الإنساني. مشتركة لمكافحة الهجرة غير الشرعية كما افاد البيان. وكان برلوســكوني التقــى الزعيم الليبــي معمر القذافي فــي 27 حزيران/

يونيو في ليبيا لبحث هذه المسائل. ولا يـزال الاتفاق المتعلق بالدوريات البحرية المشتركة حبرا على ورق مع اســتمرار انطــلاق الالاف مــن الراغبين في الهجــرة من الســواحل الليبية الي

وتتفاوض ليبيا وايطاليا ايضا منذ سنوات على اتفاق بشأن التعويضات التي يتعين على ايطاليا دفعها على فترة استعمارها لليبيا. وكانت ايطاليا احتلت عسكريا ليبيا عام 1911 وحولتها الى مستعمرة ايطالية قبل ان تحصل على استقلالها عام 1951.

ويتضمن هذا الاتفاق انشاء طريق سريع ساحلي، وعد به برلوسكوني عام 2004، يعبر ليبيا من حدو دها مع تونس الى حدو دهًّا مع مصر بكلفة ثلاثةً مليارات يورو.

بسحب اعتماد مدير «الجزيرة» بالرباط كمدير للمكتب ورفضت اعتماد فريق للقناة توجه الى مدينة وجدة يوم الجمعة 11 تموز/يوليو الجاري لتغطية الزيارة التي قام بها رئيس الوزراء الاسباني خوسي سبتيرو, كما رفضت السلطات تجديد رخصة التصوير التي يمنحها المركز السينمائي المغربي شهريا لمكتب القناة وتمسكت برسالة

تصلها من الادارة العامة بالدوحة. وقال الراشدي ان السلطات المغربية عللت رفضها لاعتماد فريق القناة في وجدة وتجديد رخصة التصوير ببطلان اعتماده لدى الوزارة وهو تعليل يعتمد على الخلط بين مهمته الصحافية التي اوقف العمل بها بعد سحب اعتماده ومهمته كمدير للمكتب التي لا زالت قائمة.

واستندت هيئة دفاع الراشدي في طعنها ببطلان قرار الوزارة بوقف اعتماد حسن الراشدي وسحب بطاقته ان القرار صدر قبل ان تصدر المحكمة الابتدائية حكمها بالقضية التي استندت اليها الوزارة في قرار سحب بطاقة الاعتماد، كما استندت في مرافعاتها امام المحكمة الابتدائية بالرباط ابان محاكمته على رسالة وزير الاتصال الموجهة الى وضاح خنفر المدير العام لقناة «الجزيرة» يبلغه فيها سحب اعتماد الراشدي كمراسل للقناة وليس منعه من ممارسة عمله

وقال حسن الراشدي لـ»القدس العربـي» ان وزارة الاتصال المغربية بسلوكها هذا تناقض نفسها حين تقول ان مكتب القناة لا زال مفتوحا وانها لم تغلقه لانها بالعراقيل التي توضع امام المكتب يصبح لا مبرر لوجوده.

الحكومة تدعم هيئة من المفكرين الاسلاميين لمكافحة التطرف

تدريس الشبان المسلمين في بريطانيا على المواطنية في المساجد والمدارس

■ لندن – يـو بى آي: أعلنت وزيرة بريطانية الجمعة أن الشبان المسلمين سيتلقون دروساً في المواطنية في مساجد ومدارس المملكة المتحدة لمنعهم من التحول إلى متطرفين في اطار مبادرة حكومية تهدف إلى التأكيد لهؤلاء الشبان على عدم وجود تضارب بين دينهم وكونهم

على الدروس الجديدة ستبدأ في عدد من المدن البريطانية مع انطلاق العام الدراسي الجديد في أيلول (سبتمبر) المقبل بعد التقدم البارز الذي انجزته وزارتها مع الجاليات المسلمة «لبناء تحالف ضد المتطرفين المؤيدين للعنف».

واضافت بليرز «لدينا مسؤوليات تملى علينا ضمان أن يكون شبابنا مزودين بالمهارات التي يحتاجو نها للوقوف بوجه المتطرفين».

واكدت أن المشروع المقترح «سيساعد الشبان المسلمين على إدراك أن دينهم متناغم مع القيم لمشتركة الأوسع وأن كونهم مسلمين صالحين

وستبدأ الحكومة البريطانية تطبيق مبادرة المواطنية في مساجد مدن لندن وليستر وبيرمنغهام وأولدهام وبرادفورد وروشديل التي تقيم فيها اعداد كبيرة من المسلمين، وستدرّب أئمتها على استخدام مناهج المواطنية الجديدة. الى ذلك ذكرت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الجمعة أن الحكومة البريطانية ستدعم وقالت وزيرة الجاليات هيزل بليرز إن تجارب

> وقالت الهيئة إن هذا التحرك سيملي على الجامعتين البريطانيتين أوكسفورد وكامبريدج استضافة مجموعة من رجال الدين المسلمين يقودون نقاشات حول مواضيع حساسة مثل

> ماليا هيئة جديدة من المفكرين الإسلاميين في

إطار الجهود التى تبذلها لتحييد المتطرفين

المرأة وولاء المسلمين البريطانيين إلى المملكة

وستقوم الجامعتان العريقتان بموجب هذا التحـرك باسـتضافة نحـو 20 مفكرا إسـلاميا لم يتناسب أيضا مع كونهم مواطنين صالحين في 🔻 يجر اختيارهم بعد لفتح نقاشــات حول القضايا 🧪 أفـكار مجموعــة مـن المسـلمين وليـس الحكومـة 👚 المتطرفين».

لتى تؤثر على المسلمين في الملكة المتحدة في إطار استراتيجية مكافحة التطرف العنفى المعروفة بإسم (بريفينت) التي تتولى وزارة الجاليات مسؤوليتها.

واضافت «بي بي سي» أن وزراء الحكومة البريطانية اكدوا بأن عمل هيئة المفكرين الإسلاميين سيكون مستقلا وبكل ما في الكلمة من معنى عن التأثير السياسي، وأن عضويتها ستعكس التنوع الذي تتمتع به الجاليات المسلمة في الملكة المتحدة،

واثارت هذه الخطط غضب بعض الناشطين الإسلاميين المتشددين واتهموا الحكومة البريطانية بالسعى إلى خلق إسلام ترعاه الدولة، لكن وزيرة الجاليات هيزيل بليرز اكدت أن دعم زعماء الجاليات المسلمة في القضايا المثيرة للجدل هو مهمة حكومتها.

وابلغ الشيخ إبراهيم موغرا الإمام البارز في المجلس الإسلامي البريطاني «بي بي سي»،

وابدى الشيخ موغرا تحفظات حول العلاقة التى ستربط الهيئة بالحكومة البريطانية، مشددا على ضرورة أن تكون الهيئة «تابعة

وتوقع بأن «يتعامل معها الكثير من المسلمين العاديين في إطار من الريبة والشك».

وأبلغ المتحدث باسم الحزب تاجى مصطفى «بي بي سـي» ان «تدخل الحكومة البريّطانية فى أمور الجالية المسلمة وفي المسائل الإسلامية أمر غير مسبوق بالمقارنة مع تعاملها مع أي دين آخر به كونها لا تريد أكثر من أرقام موثوقة تفيد بأن المعارضين لسياستها الخارجية يقتصرون على

البريطانية، وشعرنا أننا بحاجة إلى شيء من هذا القبيل للمساعدة في تكوين نهج يتمتع ببنية أفضل حول سبل تعليم أولادنا أن يكونوا مسلمين فخورين بأنفسهم وشبانا بريطانيين معتدين بأنفسهم أيضا».

للجاليات المسلمة في المملكة المتحدة ونابعة وهاجم حزب التحرير الإسلامي الخطوة،

مهاجر هندي غير شرعي في إيطاليا وقالت المسؤولة عن شؤون المهاجريـن في مكتب «سيغل» في سجالا حادا بين زعماء النقابات مانتوفا أنطونيللا كاستانيا أن «العامل العمالية والجماعات الكنسية بشأن الهندي تُرك ليموت»، مضيفة ان حقوق العمّال الأجانب. وذكرت وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء أن فيجاي كومار (44 عاما) وهو من ولاية البنجاب الهندية، كان

بدورها طالبت مؤسسة «كاريتاس» الكاثوليكية الخيرية بحماية حقوق العمال وتنظيم العمال الأجانب،

وقال نائب مدير منظمة كاريتاس في مانتوفا جيوردانو كافالاري، ان «كومار ليس الوحيد، هناك العديد من

تثير الجدل بشأن حقوق المهاجرين هذا النوع من العمل». وأشار كافالاري إلى أن الهنود ليسوا وحدهم «العمال الأجانب الذين يعملون بصورة غير قانونية في محيط مانتوفا في لومبارديا...

هناك العديد من الإفريقيين والآسيويين وغيرهم من أوروبا الشرقية»، مضيفا «أنا لا اعرف عددهـم ولكن هناك الكثيـر (...) هناك الكثير في هذا الوضع غير القانوني ، ووجدواً أنفسهم في ظروف العمل الرهيبة هذه».

وخلال الأسبوع الجاري قضى أيضا عامل هندي ثان بعد انهياره أيضا خلال عمله في أحد المزارع فنقل إلى المستشفى وهو في حالة خطيرة لكنه ما لبث أن فارق الحياة. يشار إلى أن هناك أكثر من 30000

هندي يعملون في منطقة لومبارديا التي تضم 39.4 بالمئة من الهنود المقيمين في ايطاليا، وهناك نحو 6000 منهم في مانتوفا فقط.

بن على يدعو الى التصدي لمحاولات التشكيك في خيارات تونس

وأكد الرئيس التونسي أنه أراد

«للاصلاح أن يكون شاملا، سياسيا

واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا،

وأن يستفيد من ثماره كل تونسي

■ تونـس_وكالات: دعـا الرئيـس التونسي زين العابدين بن على إلى التّصدي لماولات التّشكيك في خيارات بلاده التي قال ان «الأيام أثبتت جدواها»، وأن كل «مراقب نزيه

يقرّ بنجاعتها وسلامتها». ولم يذكر بن على بالاسم من يقف وراء هذه المحاولات، واكتفى بوصفهم بـ«البعض»، في كلمة ألقاها الجمعة في ختام أعمال الدورة العادية التاسعة للجنة المركزية للحزب الحاكم «التجمع الدستوري الديمقراطي».

أمام الجميع».

أثبتت الأيام جدواها».

يتوقف، وأنّ مجال المشاركة والإسهام في بناء الغد الأفضل للبلاد مفتوح

رجب طيب أردوغان،

الإصلاح في بلاده «عمل متواصل لا

ولكنه اضاف «إذ نتقبل برحابة

وأشار في هذه الكلمة إلى أن

صدر كل نقد نزيه وغايته تعزيز حركية الاصلاح والتغيير وإثراء المكاسب في مختلف المجالات، فإننا ندعو إلى التصدي إلى مصاولات البعض استغلال الصعوبات الظرفية والعوامل الخارجة عن نطاقنا للتشكيك في الخيارات المنتهجة التي

وتونسية، باعتبار أن من أهم ثوابت التغيير ارساء دعائم المجتمع المتضامن

المتوازن الذي تنصهر فيه مختلف الفئات والجهات ويتقاسم فيه الجميع ثمار التنمية». واعتبر أن جسامة التحديات المطروحة على ضوء ما يشهده العالم من تقلبات منها الارتفاع غير المسبوق لأسعار المحروقات والمواد الغذائية

والتونسيات كافة». وجدد بن على التأكيد على تمسك بلاده بمبادئ الشرعية الدولية وحرصها على نشر الأمن والسلم والاستقرار في العالم، وعلى جهودها

«تقتضى تضافر جهود الجميع لرفع

هـذه التحديات بما يعنيـه ذلك من

تقاسم للتضحيات وترسيخ لقيم

التضامن والتآزر بين التونسيين

من أجل تكريس قيم التضامن والتسامح ونبذ العنف والتطرف كما جدد التأكيد على مساندة تونس

المشروعة، وإقامة دولته المستقلة، في إطار حل عادل و شامل و دائم، يضمن الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، ويوفر لشعوبها أسباب النماء والتقدم.

للقضية الفلسطينية، ومؤازرتها

للجهود الرامية إلى تمكين الشعب

الفلسطيني من استعادة حقوقه

وأعرب بالمقابل عن ارتياحه «لما شهدته الساحة اللبنانية من عودة الوفاق بما يساعد الشعب اللبناني الشقيق على الحفاظ على أمنه واستقراره ووحدته الوطنية».

و لاحظ بعض المعلقين من أصحاب النظر البعيد،

أن فتح المزيد من أبواب الوصول إلى النفط الليبي

والغاز الطبيعي الجزائري، كان من المكونات

الرئيسية لـ«الاتحاد من أجل المتوسط». و من المؤكد

«استخدام اليد العاملة غير المشروعة للأسف ظاهرة حقيقية في مقاطعتنا وهي تستحق التفكير». وأشارت «علينا ألا نجد أنفسنا ونحن نتحدث عن التوظيف غيـر

وفاة مهاجر هندي في إيطاليا

القانوني للعمال الزراعيين نظرا للأجور المتدنية، مستغلين القوى العاملة من المهاجرين غير الشرعيين

أرباب العمل يستغلون القانون. يجب

وطفلين في البنجاب، واعتبرت أكبر أن تكون لدينا قوانين وافية لتنظيم منظمـة نقابية في ايطاليا «سـيغل» أن خبراء امميون ينتقدون «قانون العودة» الاوروبي الخاص بالمهاجرين

■ جنيف اف ب: اعلنت الامم المتحدة الجمعة ان عشرة من خبرائها في حقوق الانسان انتقدوا في رسالة وجهوها الى الاتحاد الاوروبي قوانينه الجديدة حول احتجاز وترحيل المهاجرين غير الشرعيين.

و كتب الخبراء ان «احدى المخاوف الاساسية تتصل بنظام اجراءات احتجاز المهاجرين غير الشرعيين». واكدوا ان «القانون ينص على فترات احتجاز تستمر

حتى 18 شهرا و هو امر مبالغ فيه». وصادق البرلمان الاوروبي في 18 حزيران/يونيو على «قانون العودة» ويفتـرض ان يصادق عليه مجلس الاتحاد الاوروبي في 24 و25 تموز/يوليو. ويهدف القانون خصوصا الى تسهيل عودة طوعية

للاجانب من ذوي الاوضاع غير القانونية في الاتحاد

الاوروبي. وبعدما ذكروا بان «المهاجرين غير الشرعيين

«ينبغي عدم اخضاع هؤلاء للاحتجاز»، ودعا الخبراء «الدول الاعضاء الى درس خيارات بديلة من الاحتجاز»، معتبرين ان هذا الامر «يجب ألا يتم إلا لأقصر فترة ممكنة». من جهة اخرى، انتقد الخبراء ما نص عليه القانون لجهة منع المهاجرين غير الشرعيين من العودة الى الاتحاد

ليسوا مجرمين»، رأى مقررو الامم المتحدة الخاصون انه

عرضة للتجاوزات، مثل ضحايا الاتجار بالبشر». ومن بين موقعي الرسالة المقرر الخاص للامم المتحدة حول الاحتجاز التعسفي والمقرر الخاص حول بيع الاطفال والمقرر الخاص حول الحق في التربية والمقرر الخاص حول

الاوروبي قبل خمس سنوات، معربين عن «خشيتهم من

الانعكاس المحتمل (لهذا القرار) على المجموعات الاكثر

تحليل: الذئب الرمادي التركي يلوح في الافق

■ تولوز (فرنسا)_يو بي اي: لم يكن سهلا مراقبة المشهد من خلال وهج الكاميرات وضوء الشمس الباهر على الريفييرا الفرنسية، لكن فيما كان الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي يعلن مشروعه الطموح لـ«الاتحاد من أجل المتوسط» في وقت سابق من الأسبوع الحالي، ظهر خارج المسرح طيف ذئب رمادي يكشر عن أنيابه تهديداً.

وهذا الطيف يسمّى «أرغينيكون»، وهو اسم الوادي الأسطوري في قلب جبال آسيا الوسطى الذي انطلق منه العرق التركي والذي منه انطلق الأتراك في مسيرتهم بقيادة ذئب رمادي وصولا إلى أرضهم المعروفة التي استوطنوها. والدَّئْبُ الرمادي في «أرغينيكون» هو أشهر

الأساطير الوطنية التركية ورمز للتفاني في الوطنية، وكانت المجموعة القومية التركية التي خاضت حربها «القذرة» ضد الانفصاليين الأكراد والطلاب اليساريين في السبعينات من القرن الماضي أطلقت على نفسها اسم «الذئاب الرمادية». وهذا الأسبوع، وجه المدعى العام المدنى التركي فى مدينة اسطنبول اتهامات بالتخريب إلى 86 شتخصاً معروفين زعم أنهم أعضاء في «مجموعة يمينية قومية متطرفة أطلقت على نفسها اسم (أرغينيكون)»،

وتضم المجموعة المتهمة جنرالين متقاعدين، ورئيس غرفة التجارة والصناعة، وزعيم أحد الأحزاب السياسية الوطنية، ورئيس تحريـر صحيفة معروفة، ومجموعة من كبار الضباط والمسؤولين الأمنيين في الجيش والشرطة.

وزعم المدعى العام أيكوت سينجيز أنجين أن المحموعة كانت تخطط للقيام بانقلاب سياسي وعسكري للإطاحة بالحكومة المنتخبة التي يرأسها

وأردوغان إسلامي معتدل، خفّف من حدة التحالـف التركـي التقليدي مـع الولايــات المتحدة وأقام علاقات وثيقة مع إيران وغيرها من الدول الإسلامية الأخرى. وينظر إليه أعداؤه على أنه تهديد قاتـل للوطنية العلمانية التقليدية في الدولة

وكانت وسائل الإعلام التركية والدوائر السياسية تتداول بشكل كبير منذ أشهر عديدة، شائعات الانقلاب العسكري والتكهنات بأن «الذئاب الرمادية في أرغينيكون» تخطط لشن حملة من التفجيرات والعنف وزعزعة الاستقرار، ما قد يدفع الجيش التركي إلى التدخل، وهذا التدخل المفترض سيكون الرابع في

السنوات الثلاثين الأخيرة. وجزء من خلفية هذا التحرك، الانقلاب الهادئ الجاري حاليا والمتمثل بالدعوى المقامة أمام المحكمة الدسـتورية التركية، والتي تزعم أن «حزب العدالة والتنمية» الذي يتزعمه أردوغان يتعارض مع الدستور العلماني للبلاد، ويجب بالتالي حظره

ومن المتوقع أن تصدر المحكمة الدستورية في الخريف المقبل حكمها في دعوى حظر الحزب التي رفعها المدعى العام في محكمة الاستئناف بعد تحقيق دام ستة أشهر.

وقد يؤدي الحكم إلى الإطاحة بالحكومة وإجبار أردوغان على الاستقالة أو إجبار «حزب العدالة والتنميـة» علـى إعـادة تسـمية وإصـلاح نفسـه، وطرح مئات المسؤولين الإسلاميين الذين عينهم في مناصب حساسِـة من خـلال البيروقراطية. ويعني بالتأكيد أيضاً أزمة دستورية تأتى بعد خمس

التي يروّج لها «حزب العدالة والتنمية» الذي ومصالحهم عوضاً عن مصالح الجيش،

خطة سرية لتحويل تركيا إلى دولة إسلامية.

ذلك «الاتحاد من أجل المتوسط».

وهذا الصراع على السلطة بين «الدولة العميقة» التقليدية في تركيا، التي تقوم على نظام قومي علماني يحظى بحماية الجيش، وتركيا «الجديدة»

ويمكن النظر إلى هذا الصراع عبر مشهد الدولة التقليدية التركية المحددة من خلال ولائها لحلفائها في منظمة حلف شمال الأطلسي، ورؤية «حزب العدالة والتنمية» الطامح للدخول إلى الاتحاد الأوروبي, غير أن منتقدي الحزب يقولون إنه يخبئ

ويتيح هذا الاتحاد أمام تركيا فرصة الوصول إلى أسواق الاتحاد الأوروبي، والاندماج الاقتصادي الكامل لجيران الاتصاد الأوروبي في شمال افريقيا والشرق الأوسط على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط، وهو يعنى عرض المساعدات والاستثمارات من الاتحاد الأوروبي لبناء اقتصاديات هذه الدول، وتوفير الوظائف التي تبقي الشمال أفريقيين في بلادهم عوضاً عن

سنوات من الانتعاش الاقتصادي في عهد حكومة أردو غان التي «تعثرت» نتيجة ارتفاع أسعار النفط والأزمة المالية العالمية.

يحظى بدعم كبير من مجموعة من المسلمين «المتمدنين» الذين بنوا حياتهم العلمية والمهنية في المدن، ويريدون أن تعكس الدولة اهتماماتهم

وهذا كان الإطار الذي انطلق من خلاله مشروع «الاتّحاد من أجل التوسط» في الأسبوع الماضي. لقد اقترحه ساركوزي مبدئياً كوسيلة واضحة وشفافة، لوقف مسيرة العضوية التركية إلى النادي الأوروبي، وعرض على تركيا عوضا عن

أن شركة «غازبروم» الروسية كانت تجاهد للتوصل إلى اتفاقيات مع ليبيا والجزائر تساعد روسيا على تأمين توسّع هيمنتها على توريد حاجيات أوروبا غير أن ساركوزي، وذلك يسجل نقطة لصالحه، ظهر وكأنه تفهّم أن ديناميات النمو في شمال افريقيا تبدو واعدة. لقد انخفضت نسب الولادات في تونس وتركيا إلى أقل مستوياتها، وهي استقرت بالتأكيد في المغرب والجزائر، وفي الوقت

اقتصاد خدمات جديد، لكن الانقلاب البطىء الذي بدأ يتكشف في تركيا الآن، قد يعرقل كل ذلك، حيث أن المناخُّ البشع للعنف السياسي المتنقل يجعل الوضع يبدو أسوا بكثير. ومع وقوع ستة قتلى في الهجوم على القنصلية الأميركية في اسطنبول في الأسبوع الماضي، وخمسة قتلي في صراعات مع حزب العمال الكردستاني الانفصالي في مطلع الأسبوع الحالى، تواجـه تركيا ما يكفى من المشاكل عدا عن الدراما الدسـتورية المتوقعة، التي تهـدد بالإطاحة ليس بآمالها في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي فحسب، بل بالخيار البديل المتمثل بـ«الاتحاد من

إن الذئاب الرمادية تتجوّل، منذرة بشؤم

نفسه عَزّزت الاستثمارات الواردة من الخليج نسب

النمو في مصر والأردن والمغرب، وأسست لانطلاقة

■ بروكسـل ـ اف ب: رفـض ملـك لبلجيك البير الثانى مساء الخميس الاستقالة التي عرضها قبل ثلاثة ايام رئيس الوزراء ايـف لوترم، مما يؤكد لصعوبات التي يواجهها الخروج من الازمة السياسية المستمرة في بلجيكا منذ اكثر من عام.

وطلب الملك من المسيحى لديموقراطي الفلمنكي ايف لوترم لاستمرار في القيام بأعباء منصبه. كان لوترم عرض استقالته ليل لاثنين الثلاثاء لانه لم ينجح لى التفاوض على شكل جديد للدولة البلجيكية بين الناطقين باللغة الفرنسية والناطقين باللغة

ونظرا لتعذر وجود متطوع لخلافته، سيستأنف لوترم العمل ويسعى رغم كل شيء الى ايجاد طريق «الحوار الدستوري» بين المجموعتين اللغويتين الكبريين في البلاد، ولا يعطيه بيان القصر الذي صدر مساء الخميس الخيار، فقد جاء فيه ان «الملك رفض استقالة الحكومة وطلب من الحكومة بذل اقصى

بــ«البحث في طريقة تقديم ضمانات لبدء حوار دستوري يتسم

وهـؤلاء «الحكماء» الثلاثـة هـم

بلجيكا: الملك البير الثاني يرفض استقالة الحكومة

كل الامور»، كما ذكرت مساء الخميس صحيفة لا ليبر بلجيك في موقعها على شبكة الانترنت، وسيسارع هؤلاء الثلاثة الى العمل

«في نهاية الشهر»، كما اوضح بيان القصر. وذكرت صحيفة لا ليبر بلجيك ان الملك سيستقبلهم الثلاثاء غداة العيد الوطني البلجيكي في 21 تموز/ ويعتبر تعذر البدء بهذا الحوار

ويواجه الناطقون باللغة الفرنسية والناطقون باللغة الفلاندرية صعوبة فى الاتفاق على طريقة اصلاح المؤسسات لمنح مناطق الفلاندر ووالونيا وبروكسل مزيدا من الحكم الذاتى، بدءا بالفلاندر الاكثر ثراء والاكثر اكتظاظا حيث تعتبر الحركة المطالبة بالحكم الذاتي وبالاستقلال

احيانا هي الاقوي.

مساعيها لتشجيع فرص الحوار». وبسبب الاخفاق حتى الان، رغم المشاورات المستمرة منذ ثلاثة اشهر، في التوصل الي اتفاق على اصلاح المؤسسات الفدرالية في البلاد، كلف الملك مع ذلك ثلاث شخصيات

بالصدقية»، الوزيران الفرنكوفوني فرنسوا كزافييه دو دونيا (ليبرالي) والنائب (وسطى) والوزير رئيس المجموعة الصغيرة الناطقة باللغة الالمانية في بلجيكا كارل-هاينز لامبرتس، كما

جاء في بيان للقصر.

وسيقومون ايضا بالمهمة الشاقة لاقناع الاحزاب الفلمنكية بدءا بتحالف سی.دي.في/ان.في.آي الذي ينتمى اليه لوترم بعزم الناطقين باللغة الفرنسية «على البدء بمناقشة

ليؤكدوا ان الامور لا تنزلق نحو الأسوأ، وسيرفعون تقريرا الى الملك

الاوروبى رايمون لانجندري الدستوري في صلب الازمة السياسية التى تعصف ببلجيكا منذ الانتخابات النيابية في حزيران/يونيو 2007.

> وتقضى مهمة هؤلاء الوسطاء التحضير لاجراء اصلاحات على مستوى الدولة،

زود المهر شويه كمان .. انت ما تبقراش أسعار الكورة وصلت لكام



حمدي يهاجم أحاديث عاكف بمناسبة بلوغه الثمانين وإخواني سابق ينتقد قيادة الجماعة لخلافها مع القرضاوي

مزمنا نحاول اخفاءه ..نعم ضحكنا من شر

البلية، ومحمد إمام اختراع جديد مبهر، لكن

هل الحل ممكن؟ جـدا، فالمصريون جميعا

طيبون جدا، وعشريون جدا ومتسامحون

جدا، لولا أصحاب الدقون من المتعصبين

في الجانبين من أدعياء الحكمة الذين قال فيهم الشاعر القديم: لو كانت الحكمة تقاس

ونسرع الخطى لنلحق بـ»البديل» أمس

وزميلتنا القبطية الجميلة مثل المسلمات

الجميلات، كريمة كمال وقولها وهي غاضبة

«أكاد اعترف ان محاولة الهرب من حقيقة

ما جرى في أحداث دير أبو فانا أفلحت، هذه المحاولة التي قامت بها الدولة مجتمعة

الأرض بل تم توجيه دفة الاعلام كله قوميا

ومعارضا وخاصا ناحية النزاع على الأرض رغم أن الحقيقة الواضحة للجميع هي انه

لو كان فقط نزاعا على الأرض لكان مكانه

القضاء ولما احتاج احد الى لجان لتقصى

وارسله اليها من المنيا زميلنا علي حسين، وجاء فيه:

الاتهامات الموجهة لرهبان الدير بالاستيلاء على أراضي الدولة.

«أجريوم» الكندية في دمياط ، وأتحفنا بالاكتشاف الآتي:

أن تكون هناك حجة أخرى غير البيئة النظيفة!

الإنسان يسبب السرطان أكثر من صناعات أخرى؟

الأوسط لتصدير البتروكيماويات!

رأي آخر عبر عنه بالقول في نفس اليوم:

«أعلن الانبا ديمتريوس اسـقف ملوى، اعتزامـه عقد مؤتمـر صحافي الخميس

وأكر القمص بولا انور وكيل مطرانية ملوي انه سيتم خلال المؤتمر عرض صور

توضـح التعذيب الذي تعرض له الرهبان، الذيـن تم اختطافهم بالاضافة الى صور

اخرى توضح الاعتداء على الدير الى جانب شرائط فيديو وخرائط مساحية تبين

معارك وردود

وننتقل إلى شيء من المعارك والردود التي يضرب أصحابها في كل اتجاه ، فعلى

سبيل المثال قرأت يـوم الأربعاء في «الجمهورية» شـيئا عجبا لرئيـس تحريرها،

زميلنا محمد علي إبراهيم، اتهم إيران بأنها وراء الحملة ضد مشروع شركة

«من المؤكد أن أهل دمياط لهم منطق خاص في رفض مشروع «أجريوم» لكن يجب

والذي أعرفه أنه لا توجد بقعة في مصر خالية من التلوث، على أية حال لقد

انتهت «أجريوم» لكن الذي لم ينته هو سؤال ملح: هل هناك أيد خفية تطارد صناعة

البتروكيماويـات في مصر؟ الأمر لا يقتصر على أجريوم، لكن في القليوبية بدأ كلام

على مشروع التكرير وفي الإسكندرية ظهرت احتجاجات قوية على الاسترين،

وهو ما يجعلني أتعجب وأندهش هل صناعات البتروكيماويات والأسمدة هي

الصناعـات الوحّيـدة الملوثـة للبيئة في مصر؟ وهل السـماد الذي يدخـل في غذاءً

للعلم إيران هي الوحيدة التي تستفيد من عدم وجود منافسين لها في الشرق

والذين يدافعون عن ايران في صحفهم لا يعرفون أن طهران تستفيد من غياب

لكن كان لزميله بـ«الأهرام» وعضو مجلس نقابة الصحافيين عبدالمحسن سلامة

«اعتقد أنه آن الأوان لتجاوز قضية أجريوم خاصة بعد انحياز الرئيس مبارك

ومجلس الشـعب لمطالب أهالي دمياط لكي يسـتكمل الدمايطة مسيرتهم في التنمية

والتطوير، وليس من المستساغ أن نعيد فتح هذا الملف مرة أخرى بعد حسمه، ومن

الأفضل أن يصمت النائب رجب حميدة قليلا ويكف عن الصوت العالي حتى لو كان

وثالث المعارك من نصيب الكاتب والسياسي والناشط اليساري احمد بهاء

«لا يحكم مصـر نظـام «فاسـد» وفاشـل وحسـب، وإنما يحكمهـا نظـام «فاجر»

الدين شعبان الذي هاجم نظام الحكم يوم الأربعاء في جريدة «البديل» قائلا عنه:

أيضًا!! وإلا فليفسر لي عباقرة هذه السلطة الغبية كذلك سعيهم، وهم من هم في

مجـال الحريات وحقوقَ الإنسـان واحترام الكرامة البشـرية لنيل منصب «رئاســةَ

مجلس حقوق الإنسان بالأمم المتحدة!»، الأمر الذي استفز المنظمات المعنية بقضايا

الحريات في أفريقيا وجعلها تخوض معركة «ناجحة» انتهت بهزيمة النظام المصري

هزيمة مدوية، ليس هذا وحسب، وإنما لفتت هـذه الموقعة الأنظار، ودفعت معهد

«بروكنجز» الأمريكي الشهير للنص في تقرير اخير له نشرته «الواشنطن بوست»،

«5—7—2008» أن: «سـجل حقـوق الانســان في مصر يتسـبب في إثــارة قلق دولي

على نحو خطير وأن حكومة مصر «الاسـتبدادية» تورطت في التعذيب واضطهاد

المعارضين السياسيين و «الأقليات الدينية»!»، لكن للأسف الشُّديد فالنظام المصرى

«الفاسد» و »الفاشـل» و »الفاجر» لم تصله هذه الرسالة بعد، وهو مستمر في نهجه

التسلطي القمعي والدليل على ذلك «قانون البث المسموع والمرئي» الإرهابيّ، الذي

تسـرب مشروعه منذ أيام «ولنا وقفة معه فيما بعد» وهو ما يعني المزيد من النضال

ضد ممارساته الإرهابية، والمزيد من فضح سلوكه الإجرامي حتى يرتفع عن غيه،

«إعدام الفرعون»

وإلى استمرار الجدل الصاخب حول الفيلم الإيراني التسجيلي «إعدام الفرعون»

ودخول زميلنا وصديقنا وأحد نائبي رئيس تحرير «البديل» اليسارية مدحت

«والحقيقة أن الحمية التي يناقش بها بعض الكتَّاب الفيلم تثير الريبة وتعطم

انطباعـا بـأن الحـدث السـاخن الآن هو اغتيال السـادات وكأنه سـقط في سـاحة

العرض العسكري منذ أيام! والغريب أنه في نفس فترة الهجوم على «اغتيال

الفرعون» ظهرت أخبار عن غزو شيعي واختراقات شيعية في مصر ودول أخرى،

وتم إحياء نظرية «الهلال الشيعي»، وهي توجهات إعلامية تظهر كلما تواترت

وإذا كانت الحكومة الإيرانية تنكرت للفيلم وقالت انه لا يعكس موقفها فلماذا

نواصل معزوفة الهجوم بلا انقطاع، ولماذا لا ننتج نحن فيلما عن حادث المنصة

لنعرض في عمل درامي كبير لحدث هز مصر، ويمكن أن يكون فيلما وثائقيا مما

يساعد في قطع الطريق على تكرار هذه الأعمال الإرهابية بتسليط الضوء على

بعض الأسَّئلة العالقة مثل الاحتقان الذي شهدته مصر قبلها والـذي بلغ ذروته

بعد مذبحة سبتمبر؟ والدور الذي لعبه السادات وبعض أركان نظامه في إحياء

الجماعات الأصولية؟ وفي تسهيل تدريبها على أعمال عنف لتطهير الجامعة من

اليساريين واليسار؟ والصدام الذي لاحت نذره بعدها بين السادات والجماعات

الى حد ان وصف السادات في خطاب عام الشيخ المحلاوي بأنه «مرمى زي الكلب

في زنزانته»؟ والفيلم الذي صورته الداخلية للتدريب على عملية مشــابَّهة والبلاغ

الذَّي تلقاه قسم شبرا الخيمة قبل الحادث بساعات عن خطة لاغتيال السادات تنفذُ

في العرض العسكري؟ ودخول الذخيرة الحية إلى ساحة العرض؟ ورفع الحظر

الأمني عن الإسلامبولي ومشاركته في العرض؟ ومنح الإسلامبولي إجازات لجنود

مشاركين في العرض وإحلال إرهابيين محلهم؟ وتبديل موقع الخط الأول للحرس

الشخصى تحسبا لهجوم من جهة أخرى، والأولى بنا لكي نمنع تكرار هذه الجرائم

أن نفتح ملفاتها السياسية والأمنية لأنها تنطوي على خبرات مهمة منها خطر اللعب

بالنار واستخدام رسالات السماء في ألعاب الأرض، وأن نتابع مسار حقبة بأكملها

انتهت بعمل إرهابي عزز طاقات الدولة البوليسية وأعلنت بعده الطوارىء ولم

تسـقط السـاداتية لأن الرصاص يمكن أن يصفي أصحاب النظريـات ولكنه لا ينال

زميلنا بـ«الأهـرام» والكاتب الإسـلامي الكبير فهمي هويدي الذي اسـتدار ليشـن

ونتـرك مدحت في «البديل» لنتجه لـ»الدسـتور» في نفس اليـومـالخميس مع

الزاهد، الى حلبة المعركة من زاوية جديدة بقوله يوم الخميس:

الأنباء عن ضربة أمريكية أو إسرائيلية وشيكة لإيران.

ويعترف بأن شعب مصر لم يعد قابلا بحياة العبيد».

ذلك يتعارض مع رؤيته أو مصلحته الخاصة لأنه يغرد خارد السرب..».

المنافسين في السوق العالمية، وبالتالي يخف الضغط عليها وتتلاشى العقوبات

القادم ليعرض آخر التطورات في حادثة مزرعة دير ابو فانا بملوي والردعلي

باللحى، لكان التيس أحكم الحكماء».

الضحك لا ينسيك ان تسأل:

تحذيرات من استغلال «اعدام الفرعون» ضد الشيعة.. وعيسى يتهم مبارك بالإساءة للسادات وهويدي يهاجم مجمع البحوث

القاهرة_«القدس العربي»_من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة الجمعة عن ارتفاع اعداد القتلي في حادث اصطدام قطار مرسي مطروح بعدد من السيارات وقرار منح ثلاثين الف جنيه لأسرة كل متوفى، وأحد عشر ألف لأسرة كل مصاب وانكشاف عدم وجود الاستعداد الكافية في المستشفيات بالمحافظة، وهو ما ذكرنا بكاريكاتير زميلنا بـ«الأخبار» الموهوب مصطفى حسين يوم الخميس، وكان عن مريض في مستشفى يشبه مستشفيات مرسى مطروح وبجواره زوجته تقول له:

عاوزين منك القطن والشاش والبلاستر وشوف لنا بالمرة اللي حينسي المشرط في بطنك.

ونشرت الصحف عن الاستعدادات لمباراة فريقي الأهلى والزمالك لكرة القدم يوم الأحد، واستمرار الاهتمام بقضايا اسعار اللاعبين وانتقالاتهم بين الأندية، وهو ما انعكس على اسعار كل السلع في مصر، لدرجة ان كاريكاتير زميلنا وصديقنا بجريدة «روزاليوسف» عمرو سليم كان عن شاب ذهب لوالد فتاة لخطبتها فقال له والدها:

ـ زود المهر شوية كمان هوانت ما بتقراش أسعار الكورة وصلت لكام النهاردة

وكانت العروسة جميلة وممتلئة، ومؤخرتها تشبه الكرة فعلا، ولهذا يستحق مهرجان شيء من الزيادة. ونشرت الصحف عن وصول رفات الشهداء اللبنانيين والفلسطينيين الى لبنان حسب اتفاق حزب الله مع إسرائيل واستشهاد الملازم اول شرطة احمد حسن عودة اثناء اشتباك الدورية التي كان يقودها مع افراد عصابة لسرقة الكابلات الكهربائية، وتصريحات وزير الخارجية احمد أبو الغيط التي هاجم فيها طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية تسليم الرئيس السوداني عمر البشير، وقوله ان العدالة تتحقق بالتسوية

> أجريت له في باريس. وإلى ما لدينا في نهاية الأسبوع.

معارك الإخوان

ونبدأ بمعارك الإخوان المسلمين، والهجوم الذي شنه يوم الاربعاء في «المصري اليوم» زميلنا وصديقنا حمدي رزق في عموده اليومي-فصل الخطاب-ضُد مرشـد الإخوان المسلمين، خفيف الظل محمد مهدي عاكف، بسبب أحاديثه في «البديل» التي أجراها معه زميلنا محمد إسماعيل، لبلوغه الثمانين عاما، فقال حمدي

«طويل العمر يطول عمره، بلغ مرشد الإخوان مهدي عاكف الثمانين من عمره المديد، لافت للنظر تجاهـل «إخوان أون لاين» وكل الإخوان الإلكترونيين المناسـبة السعيدة، من حق المرشد أن تدخلوا بعضا من السعادة على قلبه «يـلا حالا بالا حيوا»، لولا صحيفة «البديل» تذكرت الميلاد المجيد للقطب العتيد لسقط المرشد سهوا، عوضا عن التجاهل الاحتفالي أنصح الدكتور جمال نصار المستشار الاعلامي للمرشـد أن يرسـل اسـامـاس الـّي إذاعة الأغاني ويهدي المرشـد أغنية «عدت ياً يوم مولدي» خاصة المقطع الذي ينتحب فيه فريد الأَطرش عشقا «أنا عمر بلا شباب وحياة بلا ربيع، أنا وهم، أنا سراب».

ربنا يفك سجنه معلوم أن المرشد محجور عليه إعلاميا منذ فترة ليست بالقصيرة وعادة ما يخترق الحجر بحوارات صحافية وفضائية تتم بعيدا عن مكتب الإرشاد. المرشد في هذه السن المتقدمة يواجه ريحاً «قطبية» عاتية تكاد تقتلعه من مقعد الإرشاد ولولا بقية حيــاء لا يزال عند بعضهم، حبيب متعجل الخلافة قبل خروج النائب الثاني خيرت الشاطر من سجنه لأي سبب من الأسباب، حاول إخراج خيرت من مكتب الإرشاد لكنه الخجل من العائلة، التشكيك الإخواني في صلاحية عاكف للحوارات الصحافية من عينة «طز في مصر» أجهز عليها المرشد بحوار من الحجم العائلي مثل الخبز الفرنساوي طويل طويل طويل وينشر على

وتعرض الإخوان ايضا الى هجوم في مجلة «آخر ساعة»، من عضو تنظيم الضباط الأحرار لثورة 23 يوليو وحيد رمضان والذي عينه في بدايتها قائدا لمنظمات الشباب في حديث أجراه معه زميلنا علاء مطر، قال فيه:

« – جماعة الإخوان المحظورة لم تتغير فأسلوب عملها كما هو وهم لم يستفيدوا أبدا مـن أخطائهم وتجاربهم، ويمكـن القول ان جماعة الإخوان المسـلمين على مدار العقود الثمانية الماضية تعانى من الفشل، ففكر الجماعة يحوي أسباب انهيارها بداخلها لأنه يقوم على مبدأ السمع والطاعة لدى أي أخ أو أي شخص منتم للجماعة وهذا المبدأ غير مقبول، فالأشخاص ليسوا آلات صماء أو قطع شطرنج تتحرك كيفما يريد المرشد العام للجماعة والمرشد ذاته في جماعة الإخوان وعلى مدار المرشدين السابقين وبالرغم من أنهم ليسوا أنبياء ولا يوحي إليهم إلا أنهم يحاولون تصوير أنفسهم بهذه الكيفية والمرشد الأخير للجماعة وهو مهدي عاكف غير صحيح أنه كان مقربًا من الإمام البنا كما يدعى، هو مجرد مدرس ألعاب رياضية وليس لديه أي فكر أو رؤية وزادت سقطاته وخلافاته منذ أن أصبح مرشدا، وهذا العاكف ليس ء على الإطلاق وكل مؤهلاته انـه كان عضوا بالجهاز الخـاص وعمل فم التنظيم الدولي بالخارج.

- الْإِحْوان شَّلاب سَلَّطة ولديهم حتى الآن اعتقاد راسخ ويقيني بأن عبدالناصر سلبهم السلطة، وكان لابد أن يقوم عبدالناصر بما أقدم عليه، لأنهم كانوا ينوون أن يتعشوا به وحدثت خلافات كثيرة وفشلت محاولات استرضائهم وتعيين بعضهم وزراء ومحافظ بن ولكنهم يصرون على الاستيلاء على السلطة، ومطالبة الثوار بالعودة لتكناتهم ولكن عبدالناصر تصدى لهم فسحن من سجن وطفش من طفش منهم، ويفجر السفير وحيد رمضان مفاجأة من العيار الثقيل عندما أكد أن رئيس ما يسمى بالجهاز السرى الخاص وهو عبدالرحمن السندى والذي كان مسؤولا عن عمليات العنف والإرهاب والاغتيالات قام بمنح جمال عبدالناصر طواعية أسماء أعضاء الجهاز السري الخاص لجماعة الإخوان لذلك تمت تصفيتهم جميعا بينما لم يمس عبدالرحمن السندي ولم يصب بسوء طوال فترة حكم عبدالناصر وبتعليمات منه فلقد كان السـندي صديقا شـخصيا لعبدالناصر لذلك فإن السـندي هو من قام بتسريب أسماء الجهاز الخاص وكان من بينهم مدرس الألعاب مهدي عاكف». والتعبير الذي يستخدمه وحيد وهو تصفية ـغير صحيح بالمرة بالإضافة الى

ان كلامه حتى عن الإخوان لابد أن نأخذه بحذر شديد. ومن «آخر سـاعة» إلى «الوطني اليوم» لسان حال الحزب الوطني الحاكم، التي نشرت مقالا لصديقنا الكاتب الإسلامي الذي لا يطيق الإخوان أبدا، عبدالفتاح

«الدكتور محمود عساف رئيس جهاز المخابرات في جماعة الإخوان في كتابه مع «الإمام الشـهيد حسـن البنا»، وإليك نص ما كتبه عسّاف تحت عنوان (سُكرتير السفارة الأمريكية) حيث كتب يقول إن فليب ايرلاند، السكرتير الأول للسفارة الأمريكية أرسل مبعوثًا من قبله للأستاذ الإمام كي يحدد له موعدا لمقابلته بدار «الإحْوان»، وافق الأستاذ على المقابلة ولكنه فضل أن تكون في بيت ايرلاند حيث

انُ المركز العام مراقب من القلم السياسي، ويقول عساف: اصطحبني الأستاذ معه، كما اصطحب الأخ محمد الحلوجي الـذي كان مترجمـا فوريا ممتــّازا ونهبنا إلـى ان دار أيرلاند في شـقة عليـا بعمارةً بالزمالك وبعد التحيات دخل أيرلاند في الموضوع فقال بلغة عُربية سليمة جعلت الأخ الحلوجي يجلس مستمعا فقط: إن مو قفكم من الشيوعية معروف لنا، ولقد عبرتم كثيرا عن أن الشيوعية الحاد يجب محاربته وأطلعت على مقال في جريدتكم اليومية يهاجم الشيوعية باعتبارها مذهبا هداما يحرض على الثورة المسلحة وتلك هي سبيل الشيوعية في كل مكان وطريقهم معروف وهو نشر الإباحية التي تســتُهوي الشــباب، ولقد قلتم فـي تصريحاتكم العلنية ان الحــل لتلافي الفكر الشّيوعي المنحرف هو الإصلاح الاقتّصادي وتحديد الملكية الزراعية وزيادة الانتاج القومي والعودة إلى تعاليم الإسلام. ان الاساليب البوليسية لن تجدي في محاربة الشيوعية بل ستزيد الشيوعيين إصرارا وتجعل الناس يتعاطفون معهم

باعتبارهم معتديا عليهم، انتهى كلام أيرلاند.

فقـال الإمـام (يقصد حسـن البنا): إن الشـيوعية التي بدأت تنتشـر فـي بلادنا العربية تعتبر خطرا كبيرا على شعوب المنطقة شأنها في ذلك شأن الصهيونية بل هى أخطر في المدى القريب، ولدينا معلومات كثيرة عن التنظيمات الشيوعية في

حـوار ـ الذي يقدمه زميلنا بـ «الأهرام» عمرو عبدالسـ ميع، وقد رددت عليه، وقتها في مقالي بــ«المصري اليوم»، وأنا أشكر له رقته ولطفه. ُّ أما آخُّر ما لدينا اليوم من معارك حول الجماعة فسيكون من نصيب المحامي

معارك الأقباط

ومن معارك الإخوان الى معارك اشقائنا الأقباط حيث اجتذب فيلم (حسن ومرقص) بطولة عادل إمام وعمر الشريف اهتماما متزايدا فقال عنه صديقنا والكاتب والباحث القبطي وعضو المجلس الأعلى للسياسات بالحزب الوطني الحاكم، هاني لبيب في مقاله بمجلة «آخر ساعة»:

الكارثة في هذه المشكلة انه لا يستطيع أحد منعها أو حجبها لأن شبكة الانترنت متاحة للجميع بدون ان يكون هناك محظورات سوى في المتعلق بالقضايا الإرهابية وبتجارة المخدرات ودعارة الأطفال، أما ما هو دون ذلك فهو يندرج تحت بند حرية الـرأي والتعبير، وتكون النتيجة النهائية تشويه كل طرف للطرف الثاني بكافة الوسائل المشروعة وغيرها، في محاولة لكسب مباراة غير متكافئة في حيَّثياتها

وفي «الجمهورية» أمس_الجمعة_قال عن الفيلم رئيس تحريرها وزميلنا محمد علي إبراهيم وواضح من اسمه انه مسلم:

«كان أبلغ مشكلة في الفيلم عندما ذهب عادل وعمر للاسكندرية هربا من التطرف فوجداها هي التي اصبحت تصدر التطرف وتحولت لقلعة من متطرفي الديانتين، سـقوط الاسـكندّرية في براثـن التطرف يعـادل في رأيي نكسـة 1967، الاثنان كانا ضربة لحلم جميل، الاثنان أرخا لتاريخ جديد في المنطقة والآن علينا

متسامحة وجميلة كما كانت أيام الاسكندرية في النصف الاول من القرن العشرين، لقد كنا نعرف العالم الخارجي كله من ميناء الاسكندرية والبواخر تستعد لدخوله أو الخروج منه والآن نريد أن يعرفنا العالم من خلال خروج آخر مراكب التطرف ورحيل ملوك العنف وسفك الدماء للمرة الأخيرة من ميناء

ومن «الجمهورية» الى «الأخبار» أمس ايضا وزميلنا وإمام الساخرين احمد رجب وواضح من اسمه أنه مسلم وقوله عن الفيلم في بابه اليومي

«حسنومرقصفيلمغيرعادل لرامي إمام، ومع قمم التمثيل في الفيلم يفرض النص نفسه كبطل له حضور قوي، ان يوسف معاطى يفتح جرحا صديديا،

لتصوير الأمر على أنه مجرد نزاع على ارض بين الرهبان والاعراب ربما لأن الاعتراف بالحقيقة كان يعني الإدانة للجميع إذا لم السياسية، واستمرار المخرج السينمائي يوسف شاهين في الغيبوبة الكاملة في مستشفى المعادي العسكري، بعد فشل العملية الجراحية التي تتم محاسبة الجناة على ما فعلوه، لذا فقد تحدث كل المسؤولين عن النزاع على

الحقائق لتوازن تقريرها بما يؤدي الى إحكام محاولة الهروب من حقيقة ما جرى هذا وكان عبدالفتاح قد اتصل بي منذ حوالي شهرين، وطلب مني شراء هذا والاستمرار في تصوير الأمر على انه نزاع على أرض، والمشكلة هنا انه حتى الكتاب للاطلاع عليه، وموجود في مكتبات الهيئة المصرية للكتاب، وقال انه الكنيسة نفسها متورطة في عدم الاعلان منذ اللحظة الاولى عن تفاصيل ما جرى سيكتب في موقعه على شبكة الانترنت اعتذارا لعميد الإخوان الحاج إبراهيم بما يكشف أسبابه الحقيقية». كروم، لأنه أورد عنه من مدة في البرنامج التليفزيوني بالتليفزيون المصري ـ حالة لكن الجميلة كريمة تسرعت وظلمت الكنيسة لأن الكنيسة قررت تصعيد المعركة كما فهمته من الخبر التالي الذي نشرته امس «الدستور» في صفحتها الثانية

الإخواني السابق ثروت الخرباوي الذي شن هجوما ضدها يوم الخميس في

«أما عـن الانفصـال بين الجيـل القـديم والجديـد فقد بـات ملحوظـا، خاصة في السنوات الأخيرة، فقد خرج الإخوان من سبون الحقبة الناصرية لا يدرون عنَّ أمر الواقع الجديد شـيئا ولا يفقهون فيه حدثًا، غابت جماعة الإخوان فكرا وجسـدا عن العمل العام لسنوات عديدة ثم عندما عادت الجماعة للحياة مرة أخرى إذا بمن أعادوها هم مجموعة من الشيوخ كبار السن معظمهم مقطوع الصلة بالواقع يحملون في نفوسهم ثارات أثرت على اندماجهم الحقيقي بالواقع وأدت الى فجوة نفسية عميقة بينهم وبين العديد من الفصائل السياسية. ومما لا شك فيه أن أروقة الجامعات المصرية شهدت بشكل ملحوظ في إبان السبعينيات حضورا ونموا في الأنشطة الإسلامية، الأمر الذي أدى إلى صياغة هذه الانشطة في كل كيانات تنظيميـة حركيـة تحت اسـم «الجماعة الإسـلامية» التـى أصبح لها هيـكل تنظيمي مؤطر ولها على مستوى الجمهورية أمير يقود حركتُها وكان أن التقى شيوخُ الجماعة وعلى رأسهم الأسـتاذ التلمسـاني بطلبة الجامعة من المتحمسـين نفسـيا وعاطفيا للحل الإسلامي حيث قاموا بادخال معظم ابناء الجيل الجديد داخّل الإطار التنظيمي للجماعة، وكَّان ذلك بمثابة الحل السـحري لمشـكلة شـيخوخة الجماعة وانقطاع صلتها بالأجيال الجديدة، وعن طريق النخب المنتقاة من أبناء الجيل الجديد عادت دعوة الإخوان من جديد للحياة وكان الأمل يحدونا في أن تصحح الجماعة وضعها غير الشرعى إلا أنه سرعان ما خاب أمل الجميع في امكانية حدوث هذا، إذ إن الاجيال الجديدة لاحظت على مدار سنوات افتقاد الجماعة للإدارة الديمقراطية وسيادية الشكل العسكري والعمل التنظيمي على حساب العمل للإسلام وانعدام قنوات الحوار وإفراغ الساحة لمن يقدمون الولاء العاطفي وهو ما جعل الجماعة في حالة طرد مستمر للكفاءات الفكرية النادرة والطاقات المبدعة فضلا عن الملاحقة الستمرة للمجددين والمفكرين داخل الجماعة مما جعل الجماعة في حالة نزف للمفكرين، فقد ضاق التنظيم بالمجددين والمفكرين داخل الجماعة وعلى رأسهم الدكتور القرضاوي وكمال الهلباوي وفريد عبدالخالق بينما يزيد جنود السمع و الطاقة لدرجة أن التنظيم أصبح هو الذي يحملهم وليسوا هم

«إن رد الفعل على فيلم «حسن ومرقص» على الانترنت هو نموذج لما يحدث على شبكة الانترنت بعد أن أصبحت في السنوات الأخيرة تتضمن «كما لا بأس به من المواقع الدينية المسيحية والإسلامية غير ان العديد منها لا يتبع جهات دينية رسمية بـل يتبع بعضهـا اشـخاصا محدديـن ويتبع البعـض الآخر مؤسســات او مراكز. والملاحظ أن العديد من تلك المواقع قد انحرف عن هدفه الأساسي في تقديم معلومات عن صحيح الدين الي التجاوز بالهجوم والتشكيك في عقيدة الدين الثاني وتحول الأمر الى اشتباك وصل لحد الحروب الكلامية بين بعض المواقع مع بعضها البعض كما وصل ببعضها لازدراء الدين الثاني والتسفيه في كتبه المقدسة و في رموزه الدينية في الكثير من الأحيان، وهو ما يتمّ في استعراضّ بالكلمات عن من هم أتباع الدين الصحيح؟!

وللأسفّ الشديد تحولت هذه المواقع لدور المحلل الشرعي للهجوم على الدين الثاني، وهو ما يتم من خلال «تطويع» العديد من الآيات بما هو ليس من صحيح الدين، وفي الوقت نفسـه أصبحت شـبكة الانترنت من خلال تلك المواقع هي مصدر المعرفة الرَّئيسي للعديد من الشباب سواء لمعرفة بعض أمور دينهم أو لمعرفة معلومات عن الدِّين الثاني من خلال وجهة النظر المحرفة والموجهة من كل طرف

كمثقفين وصحافيين وفنانين أن نسعى لتعود مصر مرة أخرى الاسكندرية ايضا».

نص كلمة



«يصدمنا البيان الذي صدر باسم مجمع البحوث الإسلامية بخصوص فيلم «السادات» الذي وزعته أحدى الصحف الإيرانية، حتى أزعم أنه أساء الى المجتمع وابتذاله الى مدى بعيد، فـلا موقف البيان كان متوازنـا أو رصينا ولا حجته كانت قوية اما لغته فكانت مما لا يليق بأهل العلم.

لقد تحدث البيان عن شريط لم يره أحد، واعتمد على ما تناقلته وسائل الإعلام، بالتالي فإن المجمع لم يتثبت من الموضوع الذي يعلق عليه البيان وقد اعتدنا من أهـل العلـم حيث يتصدون لمثّل هذه الأمور أن يبـدأوا كلامهم بعبـارة «إذا صح كذا وكذا أو إذا كان الأمر على النحو المنشور أو المتداول» ولكن الذين أعدوا البيان لم يسيروا على ذلك النهج وآثروا ان يلتحقوا بـ«الزفة» الإعلامية فعبروا عن انفعال اتسـم بالخفة أكثر مما عبروا عن الحكمة وسـلامة النظر وكانـت النتيجة أن البيان انطلق من غضبة للرئيس السادات لم نر لها نظيرا في غضبة المجتمع للإساءة التي لحقت بالنبي عليه الصلاة والسلام في قصة الرسوم الدانماركية الشهيرة. ليس من عادة مجمع البحوث الإسلامية ان يقحم نفسه في تقييم الأعمال الفنية والأفلام الوثائقية إذا كان لها طابعها السياسي ولا علاقة لها من قريب أو بعيد لا بالشأن الديني ولا بمصالح المسلمين ولذلك بدا موقفه شـذوذا على رسـالته ودوره، وميلا غير كريم مع ريح الهرج الإعلامي الذي يثير موقفه أسئلة عدة تستريب في دوافعه

وكان زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير «الدسـتور» قد هاجم بارك الله فيه يوم الأربعاء بالقول عنه:

«الغريب أن نظام مبارك-تحديدا-هو الذي تعامل بمنتهى النكران والتجاهل للرئيس السادات بل وسطا على تاريخ السادات وأمجاده ونسبها بهتانا للرئيس مبارك، فهاهو نصر أكتوبريتم اختصاره إلى أول طلعة جوية لأن مبارك كان يحارب وحده «ولا أحد منا يعرف، هل كانت هناك طلعة جوية تانية أم أن الأمر اقتصر على الطلعة الأولى محل الإشادة»، وكان طبيعيا مع تعاظم النفاق المصري لرئيس مصر ان يعلو دور الطيران «طيران بقى» على أي دور آخر في الحرب لكن الأمر وصل إلى حد سحب دور الرئيس السادات نفسه، وكأنه كان بطلًا ثانويا في المشهد، ولم يعد أنور السادات بطل الحرب و السلام بل صار الرئيس مبارك هو صاحب هذا اللقب، ويكفى أن تفتح أي صحيفة حكومية أو تشاهد قناة تليفزيونية في ذكرى السادات من أكتوبر، أو ذكرى تحرير سيناء في 25 أبريل حتى تصدم وتصطدم بغياب صورة وسيرة الرئيس السادات مع امتلاء الساحة بالرئيس مبارك وكأنه محقق النصر، أو صاحب مبادرة السلام أو محرر سيناء «تلك التي تسلم البلد قبل ستة أشهر من موعد تحريرها الساداتي» ولا يبقى في هذه المناسبات من ذكر لذكرى السادات إلا زيارة الرئيس مبارك لقبره «إن زار» وكأنه لا يمكن أن تترك الساحة للسادات حده في تلك اللحظـة التاريخية أبدا! نظام الرئيس مبارك الذي يرفع قميص أنور السادات، حيث يضم أكبر وأكثر الشخصيات عداء للسادات بل الذين هجروا وهاجروا من السادات أو أودعهم السادات سجون سبتمبر، وهم لم يتركوا فرصة في خدمة مبارك الذي يكمل مشروع السادات من حيث الصلح مع تل أبيب والولاء التَّامل لسياسة الولَّايات المتحدة الأَّمريكية والارتماء المطلق في حضن الرأسمالية، وبيع ثروة البلد الصناعية والانتاجية بل وأراضي البلد ليس للقطاع الخاص فقط بل للأجانب وليس لرجال الأعمال فحسب ولكن لرجال النسب والمصاهرة وشركاء المال والدم وللأجانب ممن يعملون مع أو لدى كبا رجال الدولة أو نسايب الحكومة، والفارق هائل ورهيب بين الرئيس السادات الذي لم يبع لا الأرض ولا القطاع العام على الأقل وبين من باعها وباعه وش وضهر، بين من فتح الباب للقطاع الخاص كي يحكم! لكن يبقى هنا أن فسـاد عصر السـادات كان أخف وطأة وأقل حدوثا وأضيقٌ تأثيرًا من عصر مبارك، كما كان الفساد في عصر عبدالناصر أخف حضورا وأندر أحداثا من عصر السادات ربما بسبب قلة الثروة وطهارة عبدالناصر».

أما لو توجهنا إلى جريدة «روزاليوسف» امس-الجمعة-سنجد ان رئيس مجلس إدارتها زميلنا وصديقنا كرم جبر يتخذ موقفا فيه قدر ما من المرونة لقوله: «السؤال الذي يحيرني هو: لماذا اختارت إيران هذا التوقيت بالذات لإذاعة فيلم إعدام السادات فَّى الوقت الذي وسطنا فيه طوب الأرض لاعادة العلاقات مع مصر؟ وماذا يستهدف أحمدي نجاد من هذه الخدعة المريرة؟ قد يكون السبب هو أفساد اجواء التهدئة بين الفلسطينيين وإسرائيل لتظل الملفات المشتعلة التي تلعب عليها إيران لتشتيت الانتباه عن ملفها النووي وشغل الساحة بقضية أخّرى، لا يجب ان ننساق وراء الهجوم على إيران دون أن نعرف السبب الجوهري للمباغتة، فلا استبعدان يكون السبب ايضا هو شغل الرأي العام المصري وجرجرته لمعركة فات

الرئيس مبارك

وإلى رئيسنا بارك المولى جل وعلا لنا فيه، لتزداد انتصاراته التي يحققها لصالح بلاده، والتي فرضت على الرئيس الفرنسي ساركوزي أن يجعله رئيسا مشاركًا له في أول اجتماع لـدول الاتحاد من أجل المتوسط، وهو الأمر الذي دفع زميلنا محمد حسن الألفي رئيس تحرير جريدة «الوطني اليوم» ان يفرح، ويفرحنا

«في الوقت الذي كان فيه الرئيس مبارك يشارك ساركوزي رئاسة الاتحاد المتوسطى كانت موناكو فرنسا ايضا تحتفل بالملكات المصريات العظيمات في معرض يبهر العالم الغربي، تفتتحه السيدة سوزان مبارك ومعها وزير ثقافة العالم بإذن الله الفنان فاروق حسني، وزاهي حواس الرمز المصري الفرعوني الباهر الذي يعشقه كل عشاق الحضارةُ المصريةُ القديمة والحديثة. مصر في باريس مصر في موناكو.

في باريس، تستثمر أداءها السياسي الرفيع، وتؤكد لهواة التعديد واللطم والتشكيك ان حضورها السياسي الدائم هو الذي قادها الى الوصول الى منصة حكم أوروبا في موناكو، تستثمر أداءها الحضاري العريق لتؤكد للعالم ان المراة المصرية حققت المساواة قبل نساء العالم أجمع، وحكمت مصر وأدارت شؤونها في الحرب وفي الحب، وفي السياسة، وفي إدارة بيوت الأزواج. مبروك لمصر نجاحهاً

نجاح ما كان ليتحقق لولا الانخراط الجاد في السياسة الدولية بحكمة وبعلم وبرغبة بناء لا تدمير، أو بناء شعبية غوغائية بتصريحات تستهوي الشوارع، وتنسف المصانع والبيوت والجسور.

نابليون غزا مصر قبل اكثر من مائتي عام وساركوزي، نابليون الجديد_يدعو مصر 2008 لتشاركه في حكم 42 دولة». أ

كما أسعدنا ايضا زميلنا وصديقنا أسامة سرايا رئيس تحرير «الأهرام» الجمعة

«أدرك مبارك ما يمكن أن تقوم به مصر و ما يمكن ان تحققه في تجمع يسعى لميلاد قوة اقتصادية جديدة، وكان من الطبيعي أن تلعب دولة بحجم مصر وموقعها دورها في بلورة ثقافة المتوسط وأن تكون في قُلب مشهد تأسيس الاتحاد المتوسطي حيث يرتبط في هذه اللحظة دورها الاقليمي في أهم جوانبه بدورها الدولي في بعض أبرز أبعاده، فلقد كانت مصر شريكة في صياغة مشروع الاتحاد المتوسطي منذ اكثر من عام حينما زار الرئيس مبارك فرنسا في اغسطس من العام الماضي عقب انتخاب الرئيس ساركوزي، وهذا التحرك المصري يعكس اهتماما ثقافيا وحضّاريا بحوض المتوسط اعتمادا على رؤية مصرية تريدان يصبح البحر المتوسط ساحة للتعاون بدلا من أن يكون ساحة للصراع والحروب».





هم على الفرصة في ان يثبتوا المرة تلو الاخرى كم هم حيوانات، فهذا لا. منذ بضعة ايام وفي

وسائل الاعلام المختلفة تنطلق امور فظة على

لسان كثيرين في ان تنفيذ صفقة التبادل

ستبعث في حزب الله فرحة النصر، ودولة

اسرائيل لا يمكنها ان تسمح لنفسها بمظاهر

حان الوقت كي نكف عن محاولة تحديد

سلوكنا بناء على ردود فعل الطرف الاخر،

اذ انهم دوما سيجدون أسباب الكذب على

انفسهم ليقولوا بأنهم انتصروا علينا سواء

لأنه لِا توجد أي مشكلة للكذب أم لأن ما يعتبر

نصراً بالنسبة لهم ليس ابداً في مجال تعريف

للنصر، بالنسبة لهم مسألة ثمن حياة الانسان

لا تؤخذ بالحسبان، بالنسبة لهم التنكيل

السادي لعائلات الجنود الاسرائيليين هو قيمة

جوهرية. لا يوجد اي خيط يربط بين ما هو مهم

لهم وبين ما هو مهم ومبدئي لنا. وبالفعل، في

انطلاقًا من التفكير بأننا سنلقنهم درساً،

لدرجة الا يبدأوا معنا والا يتجرأوا على

اختطاف جنودنا، وكان النهج هـو انه بعد ان

یفقدو ا مقاتلین و مدنیین کثیرین، و تدمر بناهم

التحتية بحيث تصبح حياة مواطنيهم جحيما

سيفهمون بأننا لا يجب التورط معناً. حطمنا

لهم البنية التحتية، تركناً الاف العائلات

عندهم دون مأوى وقتلنا مئات من مقاتليهم،

اما هم فلم يتعلموا الدرس، وتماما في هذه

الايام يتسلحون من جديد بالصواريخ بعيدة

وعليه، فإن القرارات الحاسمة الاستراتيجية

عندنا حيال حزب الله يجب ان تستند فقط

على ما هو صحيح بالنسبة لنا، وفقا للمبادئ

التي نريد ان ندير حياتنا على اساسها، وأحد

المبادئ الهامة هذه هي اعادة جنودنا الى الديار

احياء ام امواتا. فليتخذ حسن نصرالله ما

يريده من صور الفرح الى ان تحين ربما اللحظة

التي نناله فيها ونصفيه، هذا هو ما هو صحيح

معاريف 2008/7/18

بقدر كبير، حرب لبنان الثانية بدأت

كل مرة نفعل فيها كي «نريهم»، سنفشل.

استسلام حزب الله

ذروة أزمة قيامية في اسرائيل. . . صفقة اكدت مزايا شعب الله المختار. . . الشعور بالمهانة يعم البلاد

الى ان نصفى نصر الله!

يعيل باز ميلاميد

■ اكثر من اي شي آخر يفعم القلب بالحزن. على جنديين آخرين دفنا في التراب قبل ان يتمكنا من عمل اي شيء في حياتهما، على الاهالي الذين انهوا صراعاً واحداً لاعادة الابنين الى الديار، والان يبدأون بالحرب في سبيل حياتهم، او ما تبقى منها. على المرأة التي انتظرت حبيبها، وقد عاد، ولكنه لم يعد اليهاً. على الاخوة، الرفاق الرائعين علينا، الذين نحن هذا هو واقع حياتنا. وبعد الحزن تأتي العزة. على ما نحن فيه. بعد اشهر عديدة من طأطأة الرأس وبعض اليأس يمكن اخيرا ان نتذكر من نحن حقا. ما هي القيم التي توجه حياتنا هنا، ورغم ما يخيل، فإننا لم نتحلل منها، دولة اسرائيل اثبتت امس بأنها بالفعل ليست ككل الشعوب، لانه لا يزال فيها مزايا

الشعب المختار، امس تقدس من جديد الحلف بين البلاد وناسها، مع الجنود التي تبعث بهم الى مهمات الدفاع عنهاً. نحن نعيد الجنود الى ارضهم وعائلاً تهم احياء ام امواتا، وطالبا كانت هذه هي الامور فنحن افضل واكثر اخلاقية من الشُّعوب الَّتِي لا تفعل ذلك، ولكنَّ بدل الشَّعور بتلك العزة، ينْشغل كثيرون منا بمسألة كيف سيرد الانذال من حزب الله وعلى رأسهم القاتل السافل حسن نصرالله، وبدل ان نلف انفسنا الى بضع ساعات باحساس فائق من العدل من عدالة الطريق وعدالة قيمنا، يقلقنا في ظل انعدام واضح للتوازن، هتافات الفرح لبضع الاف المتزمت بن المتدينين الذين ليس فيهم قطرة واحدة من الايمان بكرامة الانسان وقدسية حياته، وهم سيضحون بحياة المَوْمَنين في طريقهم دون اي تردد ودون اي أسـي. لماذاً يجب ان نكترث كيف سيتصرفون مع قاتل سافل لطفلة ابنة اربع سنوات بعقب بندقية، وكم احتفاليا سيكون الاستقبال الذي سيحظى

ان نغضب نعم. ان نشور - نعم بالتأكيد، ولكن ان نقرر سياسة وسلوكاً كي لا يحصلوا

آري شبيط

■ اليكم نتائج الحرب بين اسرائيل وحزب الله: حزب الله يستعيد الى اراضيه قَاتِلاً حياً بينماً تعيد اسرائيل الي حدودها جنديين ميتين، ضحى 160 جندياً ومواطناً بأرواحهم من اجلهماً، حزب الله يحظى بانتصار رمزي بينما تمر اسرائيل في ذروة ازمة قيامية. حزب الله يحقق في لبنان سيطرة سياسية شبه كاملة بينما تتضرج اسرائيل في فوضى سياسية منفلتة. حزب الله يسلح نُفسه بـ40 الف صاروخ تهدد اغلبية اراضى الدولة بينما تبقى اسرائيل بلارد ملائم على ذلك، حزب الله يزيد من قوته النارية بأربعة او خمسة اضعاف بينما تتغلف اسرائيل بصمت واهن. حزب ... الله يضاعف من منظومته القتالية ويبني اجهزة نارية متقاربة من شمالي ومن جنوبي الليطاني، ستلزم اسرائيل بآحتلال نصف لبنان في المجابهة القادمة - بينما تصاب

اسرائيل بالشلل والارباك. حـزب اللـه يطلب ايضـا مزارع شـبعا من خلال الشعور بالقوة بينما تتعثر اسرائيل

في طريقها نحو الانسحاب القادم. عامان بعدان قامت ميليشيات صغيرة بالتحـرش بدولـة اقليميـة عظمـي، وهـذه المليشيا تمر الان في حالة تعاظم غير مسبوقة بينما تغرق الدولة العظمى الاقليمية في البلبلة والحيرة والانحلال وغموض المشَّاعر والاحاسيس.

اليكم احدث نتائج حرب اسرائيل ضد حماس من الناحية الآخرى: حماس تحتجز جنديا اسرائيليا مخطوفا على مسافة قصيرة من مواقع جيش الدفاع الاسرائيلي وتطلب من اسـرائيل بأن تركع على ركبتيها من اجل اطلاق سراحه. حماس تفرض على اسرائيل تهدئة تزيد من قوتها الاستراتيجية، لانها تعرف ان قيادتها لإ تملك قدرة اخلاقية على مواجهتها وجهاً لوجه، حماس تتسلح بالصواريخ المضادة للطائرات والمضادة

يسرائيل هرئيل

هذه الصفقة المهينة البائسة.

ولذلك نحن دائما ندفع اثمانا مرتفعة.

يصورة مؤلمة أن الاختطاف غير محد.

نتائج حملة الاضعاف هذه.

■ الشكوك عند اولئك الذين كانت في نفوسهم قد تبددت.

والقلب كما كان طوال الوقت ينبض مع العائلات. ولكن كأمة

ليس هناك سبب للتفاخر بما حدث بالامس. ما هكذا وبهذه

الصورة غير المشرفة، كان علينا ان نـؤدي واجبنا تجاه ابنائنا.

ليس هكذا، عندما يقوم تنظيم ارهابي بالتلاعب بنا تماماً حتى

اللحظة الاخيرة، لقد كان علينا في هذَّه الحالة ان نعيد ابناءنا

الى الوطن. ولكن دولة اسرائيل وفي كل مجال تقريبا لا

تتصرف كدولة سيادية وقد وافقت، كما توقع حزب الله على

الصحافيون والاعلاميون قالوا بالامس ان حسن نصرالله

يجد صعوبة في قراءة المجتمع الاسرائيلي. ومن الصعب

التصديق ان هذا التقدير قد تردد في اليوم الذي تسبب فيه

للركوع على ركبتيه. نحن مجتمع اخلاقي، تذرع ايتان بن الياهو،

المجتمع الاخلاقي لا يسمح للارهابيين بالتنكيل والتلاعب به.

والمجتمع الاخلاقي لايخضع للابتزاز غير الاخلاقي ولايدفع

ثمناً يشكل خطراً على مستقبل جنوده ومواطنيه ويزرع من

خلال ذلك بذور عمليات الاختطاف التالية والتنازلات التي تأتى

المجتمع الإخلاقي الذي يمتلك قوته في خاصرتيه ونحن ما

وسائل الاعلام للمجتمع المتزن والاخلاقي الذي يحترم نفسه،

تتصرف بضبط نفس ولا تقوم بإشعال نار الوضع الصعب

اصلاً ولا تتلاعب من خلال الكشف المتواصل والتأويلات

بمشاعر عائلات المخطوفين ورفاقهم. هي ايضا لا تقوم بدفع

المشاهدين والمستمعين نحو عاصفة من المشاعر ستؤدى الى

اضعاف القدرة الوطنية على الصمود؛ بالامس جربنا مرة اخرى

«قضية اعادة المخطوفين» قال عامى ايلون في ظل التوابيت

السوداء، تقع فوق اي قضية اخرى». وفي هذه الكلمات الحكيمة

- حيث تشاهد حماس وتوثق وتستمتع - قال الوزير، الجنرال

زلنا مجتمعاً كهذا، يعلم الخاطفين درسا ويدفعهم الى الاستنتاج

حـز ب الله، تحديدا لانه بعرفه حيدا بـكل حوانيه، بدفعه

اخفاقات غير ضرورية على أربع جبهات

تعاظم قوة حماس عسكريا يجلب في

ضربة عسكرية أخذَّة في التلاشي. تقترب اللحظة التي قد يكون الاختيار فيها بين أمرّين: وصوّل ايران الي القنبلة النووية او تحرك اسـرائيلي. ثلاث سـنوات بعد وصول الرئيس الايراني غريب الاطوار الى الحكم الذي يتحدث صبح مساء عن ابادة اسرائيل، اسرائيل لم تنجح رغم

ثمن بخس لازالة الشكوك

احتمالية قيام الولايات المتحدة بتوجيه

للدبابات والعبوات التقنية التي تجعل المجابهة المستقبلية بينها وبين الجيش الاسرائيلي ذات ثمن يصل الى مئّات القتلي. حماس تبني منظومة صاروخية ستهدد اشدود وكريات جات وقواعد حيوية لسلاح الجو ومنشآت استراتيجية حساسة قريبا،

أثره تعاظم قوتها السياسية. قدرة حماس التي برهنت عن نفسها على مواجهة اسـرائيل والتغلب على الحصـار المضروب على غزة يحولها تدريجيا الى طرف شـرعي سيضطر المعتدلون الفلسطينيون الى التعاون معه وقبول ارادته. عامان ونصف عام بعد ان تحرش تنظيمٌ ارهابي متعصب بالدولة العظمى الإسرائيلية تتطور قدرة هذا التنظيم بصورة مضطردة بينما تسير الدولة العظمى من فشل تكتيكي الى فشل ستراتيجي ومن هاوية الى اخرى. اليكم احدث نتائج حرب اسرائيل ضد

المشروع النووي الايراني: ايران تتقدم خطوة تلو الاخرى نحو القنبلة، بينما تحشر اسرائيل في الزاوية. صحيح: ايران تواجه مصاعب تكنولوجية معينة صدفة او غير صدفة وصحيح ايضا ان الاجهزة الاختصاصية في اسرائيل تبذل قصارى جهدها لتأخير وصول ايران الى القنبلة النووية. وصحيحٌ كذلك ان الدول العظمى الغربية تدرك اليوم المغزى الكامل للخطر الايراني. ولكن اسرائيل لم تنجح في تحويل هذا الآدراك في الغرب الى اصرار لكبح المشروع النووي الايراني بأي ثمن. اسرائيل لم تنجح في بلورة خطوة طارئة دولية تفرض العقوبات الشديدة والفورية على ايران، لذلك تقل امكانية كبح ايران سياسياً،

هذه الفتـرة في صده وعزله، ومثلما فشـلت اسرائيل في مواجهة حسن نصرالله واسماعيل هنية، هي قد فشلت ايضا في مواجهة محمود احمدي نجاد. رغم ان هذا الفشل سياسيٌ ومغزاه هدوء غير نهائي الإ ان نتائجه ستكون اشد بلاءً بكثير قياساً بالفشلين الاخرين.

اليكم آخر نتائج كفاح اسرائيل من اجل

السلام: في الجبهة الداخلية الفلسطينية يبذل الان جهد بطوليٌ للحظة الاخيرة لابتداع وثيقة، طاقم اوسلو عاد لنشاطه وهو يحاول أخذ تواقيع القائدين الضعيفين على ورقة عديمة المسؤولية. أن وقعت هذه الوثيقة فستورط اسرائيل بصورة شديدة وان لم توقع فقد يؤدي الفشل الى انهيار السلطة الفلسطينية. على ايـة حـالٍ نحن امام خطوة متسرعة تشكل خطراً على حل الدولتين ولا تدفع به الى الامام. ولكن بينما يعتبر الفشل الآسرائيلي في المسار الفلسطيني مجرد امر محتمِّل، فقَّد اصَّبح في المسار السوري امرا حقيقيا وفعليا اسرائيل تمنح بشار الاسد الذي يواصل تسليح حزب الله شرعية دولية - انظروا مؤتمر باريس هـذا الاسـبوع – مـن دون اي ثمـن. الخطوة الضرورية للتفاوض مع السوريين تتم بصورة فوضوية بدرجة لا تصدق. عامان بعد حرب لبنان الثانية، وها هم السوريون

من ضائقتهم والتلاعب بخصمهم اسرائيل ودفعها نحو موقف الضعف الصارخ. خلال العامين ونصف من حكم اولمرت، فشلت اسـرائيل على اربعة جبهات مختلفة. لم يكن أيُّ من هذه الأخفاقات ضروريا. اسرائيل كانت وما زالت اساساً دولة شديدة القوة، ولكن عندما تقوم حكومة حمقاء بإدارة هذه الدولة بغباء في كل المجالات تكون النتيجة فشلا كبيراً واسع النطاق.. فشــلاً قِد يتحـول الى تهديـد حقيقي، لا ليس تهديداً وجوديا ولكنه بالتأكيد تهديد استراتيجي.

حلفاء حزب الله ينجحون في الخروج

هآرتس 17/7/8008

غي بخور*

■ انطلق في اسرائيل مؤخرا الزعم بأن حزب الله انضم الى الحكومة الجديدة في بيروت كي يحقق «الثلث المعطل»، وبالتالي السيطرة على الحكومة وعلى الدولة من الداخُّل. كان هناك ما هـو حقيقي في هذا الزعم حتى محاولة حزب الله السيطرة على المناطق السنية والدرزية قبل نحو شهرين، في اعقاب هذه المحاولة اعتبرت المنظمة كمن تستخدم «المقاومة» ضد اسرائيل ضد ابناء شعبها وانهارت اسهمها. وهذا هو السبب المركزي الذي جعل حزب الله يرغب جدا بصفقة الاسرى

مع السرائيل: كي يعيد مكانته في الشارع. بسبب احداث بيروت فقد حزّب الله الشرعية في املاء الخطاب السياسي اللبناني. لم يتبقُّ له خيار، ولأول مرة في تاريخه سيتحمّل حزب الله جزءا من عبء السلطة، ولكن من موقف دون. لقد اضطر نصرالله لأن يقبل برئيس الوزراء الكريه نفسه، فؤاد السنيورة. وهو سيبعث برجاله للتعاون معه داخل الحكم والحكومة. هذا أمر هام، ذلك أن حزب الله لم يكن شريكا في تفاهمات اتفاق الطائف، الذي أنهى الحرب الاهلية في العام 89، وهذه المرة سيدخل الحكومة

حزب الله اضطر لأن يتلقى ما اعطاه السنيورة - ثلاثة وزراء من اصل ثلاثين، ثلاثة في المئة. غيرأن المعارضة اللبنانية العامة لحزب الله كبيرة، حتى داخل الطائفة الشيعية لدرجة ان المنظمة، كايماءة حسن نية اعلنت أنها تتخلى عن وزيرين. وهكذا، في حكومة السنيورة الجديدة التي تشكلت هذا الاسبوع، سيحصل حزب الله، ذاك الذي يحتفظ ب «حق الفيتو»، ذاك الذي يسعى الى «السيطرة على لبنان» – على وزير

واحد فقط: محمد فنيش، وزير العمل. لن تنازل حزب الله عن المقعدين؟ الاول سلم لمندوب النظام السوري في لبنان، والثاني لدرزي، خصم وليد جنبالاط، وامس قدم حزب الله للدروز هدية اخرى: سمير قنطار، درزي

يمكن القول، وعن وحق، بأن لحزب الله حلفاء داخل الحكومة، غير أن الصورة هنا مركبة، معظم شركاء حزب الله هم مسيحيون بالذات، مارونيون اساسا، بحثوا عن سبيل للعودة الى الحياة السياسية بعد أن ضربوا في اتفاق الطائف، حليف نصرالله، الماروني ميشيل عون، تلقى تمثيلا جيدا في الحكومة الجديدة، ولكن

يكفي الاشارة الى أنه حتى عودته الى لبنان كان من كبار اصدقاء اسرائيل في تلك الدولة. حكومة السنيورة تمثل عودة الى الحياة الطبيعية اللبنانية وهي عملية محسوبة للتمثيل الطائفي الحذر. المسيحيون يشكلون فيها بالضبط خمسين في المائة (15 وزيرا من اصل 30)، والباقي مسلمون (في لبنان يحصون الدروز مع المسلمين). هذه هي صيغة اتفاق الطائف: نصف - نصف. مما يعني أن المسيحيين يحصلون على تمثيل زائد فيما يحصل الشيعة على تمثيل ناقص جدا، حزب الله وافق على ذلك،

وماذا بالنسبة لتواجد حزب الله في جنوب لبنان، جنوبي الليطاني؟ الجيش الاسرائيلي يدعي بان المنظمة تهرب الى هناك السلاح و وسائل القتال. يونيفيل، في تقريرها الاخير، تنفى ذلك قطعيا. من المعقول قبول موقف يونيقيل بالذات ذلك ان حزب الله يحافظ بحرص على القواعد التي تقررت في المنطقة جنوبي الليطاني.

حزب الله يتلقى بالترحيب سيطرة الجيش اللبناني على 15 الفاً من جنوده، على المنطقة. هذا مريح له. وهـ و يتلقى بالترحيب ايضا وجود 13 الـف جنـدي يونيفيـل فـي المنطقـة، وفضـلا عن ذلك، فان الجيش اللبناني يتعزز جنوبي الليطاني، المنطقة التي لم يمكث فيها منذ 69، و في الاونة الآخيرة يبني فيها منظومة من المعسكرات والاستحكامات بما في ذلك في سفوح جبل دوف، في منطقة مزارع شبعًا التي في النطاق اللبناني، الوّضع في الجنوب اللبنّانيّ مستقر في هذه اللحظة ولا يبدو مهددا، بالأجمال، التطورات الاخيرة في لبنان ايجابية من ناحية اسرائيل.

يديعوت 7/17/2008

فلنتعلم من الجيش الاسرائيلي

بالنسبة لنا،

غيورا ايلاند

■ صفقة التبادل مع حزب الله، مثل اتفاق الهدنة مع حماس ايضا، تسببت بشعور غير مريح في نفـوس الِجمهور. ِهذا الشـعور نابع في السـياق منّ التقديـر بأنه حتى لو كانـت الاتفاقية «فيّ الحَّالتينَّ» أمراً مطلوباً فقد اضطررنا في آخر المطاف الى قبول اتفاق سيىء.

في هاتين الحالتين مثلما هو الحال ايّضا في عشـرات المسائل التي لا تقل اهمية، نحن نضطر الى قبولٌ منتوج نهائي سـيىء، ليس لأننا نفتقر لـلادوات الكفيلة بتحقّيق امر افضل، وانما الى اننا قد اعددنا انفَسنا مسبقا لوضع دوني.

كيف يحدث ذلك؟ في كل مسألةً سياسية – امنية هامة تقريبا يحدث السيناريو التالي: الحكومة تجتمع على عجل فيطرح امامها خياران اثنان: اما قبول صيعة معينة بكاملها أو رَفضها كليا. عنَّدما تذكر الامكانية الثانية تضاف اليها عبارة ان هناك في التوقيت الحالى ثمناً اضافياً لعدم قبول الصفَّة ، وهو اهانة الوسيط. في قضية وقَّف اطلاق النَّار مع حماس قالوًّا ان عدم قبول الاقتراح المصرى سيهين مصر ويلحق الضرر بعلاقات الدولتين.

بصورة مشابهة تماما تتخذ قرارات ايضا في مسائل اخرى اريك شارون جلب خطة فك الارتباط لمصادقة الحكومة بعد ان اتفق مع رئيس الولايات المتحدة حولها. وهكذا قالوا لاعضاء الحكومة ان الوعد قد اعطى للرئيس بوش بالمصادقة على هذه الخطة.

مهما كان الَّامر مفاجئًا، في المسألة اللبنانية لم تجر حكومة اسرائيل اي نقاش بين الاعوام 2000 – 2006. الحكومة او المجلس الوزاري تلقيا اسـتعراضاً اسـتخبارياً في أغلب الأحوال، ولكَّر لم يجر نقاش يهدف الى بلورة سياسة بين بديلين: مواصلة سياسة ضبط النفس او التحرك بصورة هجوميـة ضد تعاظم قـوة حزب الله. عندما جـاءت عملية الاختطاف دخلـت الحكومة في نقاش مسـتعجل فزع تمحور حول الحدث بعينه وتبلورت الحاجة لجسـر الهوة الهائلة القائمة في المعلومات بسبب غياب المداولات الصحيحة في الزمن الصحيح.

ما الذي يتوجب تغيره في ثقافة صنع القرار؟ يتوجب تبني نظام سائد في الجيش. عندما تكون هناك حاجة لمصادقة رئيس هيئة الاركان على عملية عسكرية يقوم بذلك عادة على مرحلتن: في المرحلة الاولى يصادق على الفكرة المركزية. النقاش الذي تتم فيه المصادقة على هذه الفكرة هوّ نقاش مبدئي يبحثون خلاله من منظور الخطورة والجدوي حيوية هذه العملية. وفي ذلك النقاش ايضًا يحددُون الاهداف والشروط المطلوبة للتنفيذ. ان كانت هناك عدة بدائل يأخَّذون البديل الافضل. و في المرحلة الثانية بعد المصادقة على الفكرة المركزية يتم التخطيط للعملية بصورة جذرية ومن ثم تطرّح على رئيس هيئة الاركان الموافقة. وحينئذ فقط يصادقون على العملية بتفاصيلها. هذا ما يتوجب فعله ايضا في مداولات الحكومة، بالنسبة لحماس – السؤال ان كان من الصحيح الموافقة على وقف اطلاق النار كأمر بحد ذاته ام وجوب الاصرار على ان تتضمن الاتفاقيات مع حماس مسائل اضافية (تبادل اسـري، فتح معابر و اتفاقية لمنع التهريب مع مصر) هو نقاش حول الفكرة المركزية. مثل هذا النقاش يجب ان يجري قبل ارســال مبعوث مثل (عاموس جلعاد) لاجراء مفاوضات تفصيلية مع عمر سليمان. وقبل ان تطرح المسألة على الحكومة في صورة خذها او لا تأخذها، في نفس الطريقة كان من الاصح اجراء نقاش مبدئي حول صحة تسليم القتلة (سمير قنطار) مقابل جثث فقط (عندما علمنا ان هَّذا هـو الوضع) ليسّ من المكن اجراء نقّاش منطقي في قضيـة كهذه بينمـا تم التوصل الى اتفاق مع حزب الله فعليا وتم نشـره وتدافعـت عائلات الجّنودّ المخطوفين الى ابواب الوزراء.

تعزيز الدافعية

نیر برکات*

قرابة خمسة وعشرين عاما بعد ذلك، بدأت تثور في اوساط المقاتلين علامات استفهام. أخى الشاب الذي خدم كقائد سرية في المظليين في الاحتياط في حرب لبنان الثانية، روى عن الأسئلة التي يطرحها جنود اليوم على أنفسهم، وعلى الشروخ في الثقة بالنفس لدى المقاتلين في ميدان المعركة بالنسبة للقيمة الهامة لفداء

■ بعد سنتين من اختطاف الجنديين في الشمال، نفذت أمس، بعد مسيرة ممزقة للاعصاب صفقة تبادل الاسرى. وفضلا عن اللحظة الهامة لعائلتي ريغف وغولدفاسر وشعب اسرائيل برمته، هذه ايضا لحظة هامة لا مثيل لها لمقاتلي الجيش الاسرائيلي ورجال جهاز الامن. هـؤلاء الاشخاص العزيـزون يتجولون منذ فترة طويلة يحملون علامات استفهام بشأن استعداد دولة اسرائيل للوقوف وراء جنودها الذين تبقوا في ميدان

هذا الاحساس أتذكره جيدا بشكل شخص من خدمتي العسكرية في حرب لبنان الاولى، كقائد سرية في المظليين. اثناء القتال في الجبهة الغربية، بعد أن علم لاول مرة لجنودي ولى عن مفقودي معركة سلطان يعقوب، كان واضحا لنا بان هذه القضية ستنتهى باعادتهم الى الديار، المعرفة الداخلية التي كانت كامنة فينا، بان شعب اسرائيل وحكومة اسرائيل سيبذلان كل ما في وسعهما ودون هوادة كي يعيدانا الى الديار اذا ما سقطنا لا سمح الله في الاسر، تخلق جنودا مفعمين بالدافعية وجاهزين للقتال والعمل في سبيل الدولة.

سقطوا في اسر العدو لا سمح الله.

الثقة اللازمة لكل مقاتل ومقاتلة يعملون في ارض العدو، من المهم أن نذكر بان الاصابة الآخف بمدى الثقة بالنفس لها تأثير على الدافعية وعلى اداء قادتنا وجنودنا، سواء عن وعي أم في الوعي الباطني. لأسـفى، اعداؤنا يحاولون دوما اسـتغلال

«ضعفنا» الاستثنائي بالنسبة لمصير اسرانا ومفقودينا، ولهذا فهم يحاولون ايضا جنود، والحاق عذابات بنا قبل تحريرهم. على دولة اسـرائيل أن تحاول ايجاد السـبيل من جهة، لضرب اعدائنا في المكان وفي السبيل المناسبين كي تقلص الرغبة في الاختطافات في المستقبل، ومن جهة اخرى أن تفعل كل ما في وسعها كى تعيد الابناء الى الديار، من أجل عدم المساس بحصانة واستعداد جنودنا، المستعدين للخروج الى المعركة وتعريض حياتهم للخطر في سبيل أمن دولة اسرائيل. قبل نحو اسبوعين، في اطاريوم الذكرى الـ26 لمفقودي معركة سـلطان يعقوب، كان لى الشرف لان القي كلمة بهذه الروح في كنيس فى القدس امام عائلات المفقودين، الذين لأسفى حشروا في الزاوية، كلى أمل في أنه الان، بعد استكمال هذه الصفقة يعود باقى جنودنا، بمن فيهم جلعاد شليط، رون اراد،

الاسرى واعادة القتلى والمفقودين، اذا ما ريغف وتحرير القاتل سمير قنطار وأربعة كلى ثقة في أن الصفقة التي نفذت سـتعيد

وسيواصلون المحاولة في المستقبل احتطاف ومفقودو سلطان يعقوب، الى الديار،

* قائد سرية مظليين، قاتل وجرح في حرب لبنان الاولى معاريف 17/07/2008

الصفقة والحساب ■ مع إعادة جثماني ايهود غولدفاسر والداد

لبنانيين آخرين، اكتملت امس الصفقة بين اسرائيل وحزب الله، بوساطة مبعوث الامم المتحدة. القسم الاخر في الصفقة، ذاك المتعلق بمصير مساعد الطيار رون اراد، لم يلب توقعات اسرائيل ولكنه لم يشكل ذريعة لاحباط الصفقة في اللحظة الاخيرة. العزاء في اسرائيل على الضّحايا والفرح في لبنان على تحرير قنطار اعطيا تعبيرا عاطفيا لحقيقة أنه بعد سنتن واربعة ايام انتهت، رسميا، الحرب التي بدأت في 12 تموز (يوليو) 2006 باختطاف ريغف وغولدفاسر. حتى هنا الصفقة الخارجية، ولكن من هنا فصاعدا يفترض حساب للنفس داخلي في اسرائيل، في اساس هذا الحساب يجب أنّ يقّبع التمييـز الّهـام بـين الموتى والاحيـاء، بين تبادل الاسرى وتبادل الجثث، والذي تشوش في المجتمع الاسرائيلي بشكل يثير القلق. يمكن أن نفهم قلب عائلتي ريغف وغولدفاسر، اللتين حتى اللحظة الاخيرة لم تؤمنا بان ابنيهما ليسا على قيد الحياة واحتاجتا الى تأكيد وبرهان كي تحدا على عزيزيهما، من الصعب اكثر أن نفهم ادمان دولة كاملة على عملية التعذيب التي قادها حزب الله، ولكنها استندت اساسا الي وسائل الاعلام والسياسة في اسرائيل التى غندت المفاوضات بالوعود، كلّيشيهات، النغمات، رحالات الدراجات وتصريحات اشكالية مثل «اعيدوا الابناء الى الديار «، في الوقت الذي كان واضحا بان جنديي الجيش الاسرائيلي وضحاياه ليسوا ابناء، وأن الجثث

على حد سواء. الاسرائيلي، فبينما في الماضي عرض الجنود حياتهم للخطركي ينقذوا جنودا احياء، ففي

السنوات الاخيرة ارسل الجنود - من الصعب نسيان مشاهد العام 2004 في محور فيلادلفيا - للعشور على اشلاء في ظل تعريض واضح للحياة للخطر، من اليوم الاول قدرت الاستخبارات

الاسرائيلية بأن غولدفاسر والداد ريغف قتلا في عملية الاختطاف، ومن الصعب أن نفهم ماذا كأن السبب وراء عدم قول ذلك علنا. تجاهل القيادة السياسية من تقدير الجيش الاسرائيلي بشأن موتهما خلق معادلة غير منطقية بين جلعاد شليط وبين غولدفاسـر، والتعاون بين العائلات لم يسمح بالتمييز بين من يمكن انقاذه وبين من لم يعد ممكنا مساعدته على الاطلاق. في احد برامج التلفزيون الذي رافق نقل الجثتين أمس سمع الحاخام العسكري السابق اسرائيل فايس يتحدث عن تابوتي الدفن اللذين ينتظران ريغف وغولدفاسر بتعابير القدسية والنقاء. خف عنه كما قال بعد أن رأى تابوتي الدفن الاسودين لحزب الله، وعرف انهما سيستبدلان بعد قليل بتابوتين مقدسين مغطيين بخرقة زرقاء - بيضاء، وعليها علم

أزرق – أبيض، ريغف وغولدفاسر لم يتركا لمصيرهما، خلافا لما قيل في يافطات الحملة الجماهيرية من أجلهما. خمسة جنود قتلوا في محاولة لانقاذهما فور الهجوم، وعلى مدى سنتين اديرت مفاوضات كانت ترمي الى تحرير العائلتين من الشك.

ينبغي أن نذكر المرة تلو الاخرى: مفاوضات على تبادُّل الاسـرى تـدار فقط في حالـة جلعاد شليط، لا مجال للتشبيه بين هاتين الصفقتين. ولا مجال للبلبلة بين الاحياء والاموات. في

أسرة التحرير هآرتس 17/7/2008

حث ايلون الخاطفين قائلا لهم «قضية المخطوف فوق اي مسألة اخرى»، حتى يرفعوا ثمن اطلاق سراحه. وحماس، في لبنان وفي غزة سارعت بالفعل للاعلان عن ذلك. رئيس الحكومة ايضا في ظل كل ما فعلوه لنا لم يصرح - لا رداً على تصريح اسماعيل هنية الابتزازي بأن شليط لن يعود الا بعد دفع الثمن كاملاً – بأن اسرائيل لن تسمح بابتزاز آخر وستغير الاتجاه في حالة شليط.

ورئيس الشاباك الاسبق لحماس كيف يتوجب عليها ان تتصرف

مع اسرائيل في صفقة جلعاد شليط ايضا. بدلاً من تحذير قادة حماس انه ان مست شعرة من رأس جلعاد فرؤوسهم هي الثمن،

وايضا لم يرفق أقواله بالتحذير من ان قطاع غزة الذي يسيطر عليه تنظيم هنية سيكون رهينة لسلامة شليط الى ان يعود الى بيت. هكذا يتحدث قادة حكومات الدول السيادية التي تتحمل المسؤولية عن سلامة مواطنيها وتتصرف وفقاً لذلك. بهذه الطريقة فقط تتسبب هذه الدول بقطع دابر عمليات الاختطاف. لندع الثمن الذي دفع مقابل المخطوفين جانباً ولنتساءل ما الذي دفع وسائل الاعلام بالامس لمواصلة ابتزاز المشاعر لدرجة

لماذا يزيدون من شدة الحدث متجاوزين حجمه الحقيقي ويبثونه من كل نقطة بث ممكنة ويكررون للمرة الالف نفس الشعارات والامور الهامشية؟

تحول دون المزيد من التحمل؟

كان من المكن ان يبدي الجميع ضبط النفس ويتوقفوا عن كشف وابداء المشاعر التي لا داعي لها تضامنا مع العائلات وان تحجم وسائل الاعلام عن الدخول الى الامور الشخصية وان لا تتسبب في دراما وطنية بدلا من ان تضبط نفسها بصورة حيوية وضرورية جداً، ذلك لان انتهاء الفصل القادم، صفقة شليط، قد يكون – ان واصلت وسائل الاعلام اندفاعها من دون كوابح في نفس المسار - اشد صعوبة واكثر تكلفة من النهاية الحزينة المؤلمة لصفقة ريغف وغولدفاسر.

لن يسجل في التاريخ رؤساء الحكومات والوزراء وصناع القرار فقط كمسوَّ ولين عن هذه النتائج المريرة التي تمخض عنها اخلاء السبيل الجماعي للمخربين. الرأي العام أيضا الذي ايد اطلاق سراحهم طوال السنين رغم انه حذر من ان الكثيرين منهم سيعودون لقتل الجنود والمدنيين، شريك في هذه الكبوة.

■ بين الحين والاخر، عندما تطرح مقارنة

ببن اسرائيل ونظام التفرقة العنصرية

في جنوب افريقيا، مرة اخرى في عناوين

الصّحـف ووســائل الاعــلام، اتذكــر ّ«المؤتمــر

العالمي ضد العنصرية» في ديربن 2001، احد

الاحداث في ذلك المؤتمر الذي تحول الى علامة

فارقة في الجهود الساعية لنزع الشرعية عن

اسرائيل ما زال حيا في ذاكرتي بكل عنفوانه.

في الاسابيع الاخيرة التي زار خلالها اسرائيل

وفد محترم من اشخاص نزيهين من قدامي

المناضلين ضد التفرقة العنصرية وانصارها،

استذكرت صوراً واصواتاً من ذلك الحدث:

فی مظاهرة سارت فی شوارع دیربن

هتفت الحشود وأذرعها مرفوعة «أمنديلاه

انتفاضــة». امنديــلاه هي كلمة فـي لغة الزولو

وفى لغة مجلية اخري ومعناها «القوة» وقد

كُانتُ شعاراً مستخدماً في المظاهرات ضد حكم

اعداء اسرائيل يقومون منذ ذلك المؤتمر

بالربط بين هذين الصراعين حتى يقولوا ان

اسرائيل مثل حكم نظام التفرقة العنصرية

لا تملك حقا بالوجود. هناك وزن للكلمات

والشعارات،من المعروف ان صياعة الاسئلة في

استطلاعات الرأي العام تؤثر على الايجابات

وتشير الى الحلول، عندما يستخدم مصطلح

«الابارتهايـد» الذي يعنى نظريـاً وفعليا تفوقّ

بين نظامها وبين ظواهر اخرى مثل العنصرية

الاقلية البيضاء،

توفا هرتسل*

حزن.. مهانة ومذلة

جلعاد شارون*

■ في الوضع الناشئ بعد أن طرحت صفقة التبادل مع حزب الله على الحكومة للمصادقة عليها، لم يكن هناَّك مفر. كان ينبغي اقرارها. فقد كان متأخرا وغير انساني تجاه العائلات عدم اقرارها. القصور كان في السلوك الذي ستبق ذلك، في التفويض الذي اعطى لمنّ تفاوض للوصول الي اتفاق دون أن يعرف أذا كان الرجلان حيين أم لا. التشبيه بحالات سابقة ليس في مكانه، كون هناك فارقا بين الاحياء والاموات. جلعاد شليط حيّ، وعن رون اراد كانت هناك أدلة في حيّنه بانه حي، وحتى تننباوم، سواء

كان تاجر مخدرات أم لا، كانّ اسرائيليا حيا في الاسر، وهكذا ايضا محررو صَّفقة جبريل في حينه. عندما يدور الحديث عن اسرائيليين احياء يوجدون في أسر العدو سيكون للحكومة حرية تامة في أن تدفع ثمنا باهظا جدا لقاء تحريرهم، وكي لا نصل الي وضع يكون فيه الاسير المعروف بانه كان حيًّا، غابتَ آثاره ولم يعد مصيره معروفًا. يخْتلف الامر في حاَّلة الضحايا. هـذا أليم ومحزن، ولكن حكم الاحياء ليس كحكم الاموات،

وماذا عندمًا لا نكون نعرف ؟ عندما يكون العدو عديم القيم والضمير ولا يسلم تفاصيل، والاسرة الدوليـة بقيـت غير مكترثة، ما العمـل إذن؟ في مثل هذه الحالة يجب الايضـاح للطرف الاخر في بداية المفاوضات باننا لا يمكننا أن نوافق على الثمن طالما لم نعرف عن ماذا يدور الحديث. لا ندفع لقّاء ما لا نعرفه. هذا منطقى، هذا يخلق دافعا في الجانب الاخر للحفاظ على حياة رجالنا، وهذا يمكنه أن يكون بضا مقبو لا من عائلات الاسرى، شريطة أن يكون و اضحا و علنيا للجميع منذ البداية.

ولكن لا يمكن اعطاء تفويض لمندوبين للتوصل الى اتفاق كهذا وعندها الشروع في التردد. هذا لا مكن مطالبة العائلات بقبوله، إذ يوجد اتفاق وبعد قليل ستتوقف الشكوك المُضَّنيَّة والمعذبة لهم. الخلل هـ و ليـس في اقرار الاتفاق الذي جيءً بـه، إذ بات من السـابق لأوانـه الغاؤه. الخلـل هو في التفويض في التوصُّل الى مثل هذا الاتفاق.

مرة اخرى مشكلة سلوك. مثلما هو القرار بالرد بالقوة كان صحيحا، كانت المشكلة في السلوك، في ادارة الحرب، هنا كذلك ايضا، القرار في التوصل الى اتفاق حيوي، ولكن الادارة اشكاليَّة. الان، عند اجمال القضية برمتها - الآختطاف، الحرب والاتفاق - يتبقى الى جانب الحزن الاحساس السيئ بالمهانة. ما كان يفترض بالامر أن يكون على هذا النحو. هدف الخطف كان تحرير قنطار. السافل الذي قتل ضمن آخرين طفلة ابنة اربعة أعوام، هذا رمز وبطل بالنسبة لهم.

وبالفعل، قنطار والباقون حرروا مقابل جثتي جنديينا. وفضلا عن ذلك فان عدد الصواريخ التي تهددنا تضاعف مرتين أو ثلاث مرات، من يدريّ. إذن ما الذي فعلناه في واقع الامر؟ صحيح، مئاتّ مخربي حزب الله قتلوا وضرر الحق بلبنان، وبالتأكيد يحتمل انهم سيفكرون هناك مرتين قبل محاولة اختطاف اخرى. ولكن اهدافنا، مثلما عرضها في حينه رئيس الوزراء لم تتحقق. في الحرب لم يحرر المخطوفان وتهديد الصواريخ على اسرائيل لم يتزع.

يمكن أن نرى أيضا ماذاً تساوي القوة الدولية التي يفترض ان تفرض قرارات الامم المتحدة. هي لا تساوي الكثير في لبنان، ومحظُّور الاعتماد على مثلُّ هذا الترتيب في جبهات اخرى أيضا. الهدوءُ منوط فقط في ارادة الطرفين وبفهمهما الثمن الذي سيدفعانه على خرقه. الثمن الذي دفع في لبنان لم يكنُّ عاليا بماَّ فيه الكفاية . هل كان يمكن ألا تنتهيُّ القضية بالاحتفالات في بيروت وبالمهانَّة عندنا؟ هل كان يمكن ان ينتهي الامر بالحزن فقط وليس بالمهانة؟ يحتمل ان نعم.

* نجل رئيس الوزراء السابق يديعوت 71/7/8008

ابارتهاید؟ مقارنة مؤسفة!

استناداً الى الماضي ان هناك مخرجا، عندما هُناك دول غير قليلة لا يروق سلوكها لهذه الجهـة او تلـك. في بعـض هذه الـدول ِلا يحق

اوضاعٌ لا يمكن جسـر الهوة والفجـوات فيها علانيـة سياسـة متميـزة ومفضلـة مـع اتبـاع النظام بالمقارنة مع معارضيه، هذا صعب أ دائما فالجوهر مختلف، فقط اتجاه اسرائيل

بصورة غير متحفظة. مما يثير الغضب بصورة خاصة الموقف

من الاجدر بأولئك الذين يصرون على عقد في الكفاح من اجل التحرير في جنوب افريقيا.

فسيستنتج السامع الذكي ان هذا خطأ وربما اجمافٍ وظلم ولكنه سيعلم في ذات الوقت يركزون على شعآر التفرقة العنصرية فلا جدوى من محاولة التوصل الى حل،

للمسيحي او اليهودي ان يكون مواطناً وهناك انظمة تمنع النساء من التصويت، هل هذا عادل؟ لا. هل هذا ابارتهايد؟ ايضا لا. هناك بين الاثرياء والفقراء او بين المثقفين والاميين. ان أردنا التطرف في المسألة، فهناك دول تتبع هـل هـذا ابارتهايـد؟ بالتأكيـد لا. حتى الدول التى تسود فيها نزاعات عرقية دموية لا تقارن بذلك النظام البغيض. وحتى ان كان من المكن ايجاد خطوط تشابه بس الانظمة وهذا ممكن وافعالها يقومون باستخدام هذا التعريف

من الحواجز وغيرها من مميزات النظام، وكأنها برهان قاطع على التشابه بين اسرائيل وجنوب افريقيا العنصرية، أليس هناك سبب من وراء الحواجز؟ أوليست هناك خلفية وماض طويل من وراء هذا الصراع؟ وهل هم الذين يتعذبون فقط؟ وهل نحن المذنبون وحدنا؟ الاحمق او الشـرير وحده لا يلاحظان

وجود الاخطاء والمعاناة في كلا الجانبين. المقارنة بين الاوضاع ان يذكروا في السياق ان الامتناع عن المس بالمواطنين البيض كان مبدأ

هناك ايديولوجيا تدعو الى القاء البيض فى البحر أو اعادتهم الى بالدهم الاصلية. عندما يشعر ضيوف عابرون مثل اعضاء الوفد الجنوب افريقي الذين زاروا اسرائيل او اشخاص مهتمون بالوضع بصورة دائمة بالأسف في ظل الصعوبات التي يعاني منها المرضى عند الحواجز ويصرخون «ابارتهايد»، او يقولون ان الوضع هنا «اكثر سوءا من الابارتهايد»، لا جدوى من التذكير بمئات الاف الاطفال السود الذين ماتوا من سوء التغذية لان الحكم قرر عدم صرف مياه نقية وكهرباء واغذية وادوية وغير ذلك لهم، من المكن فقط مقارنة الطرق والاساليب التي استخدمت في الكفاحين من اجل تميز بين اهدافهما واتخاذَّ القرار ان كان هناك حق في الدفاع عن النفس، ليس كل من يستخدم هذه المقارنة يعتقد ان على اسرائيل ان تسير في طريق الابارتهايد

اضافة الى ذلك وباستثناء الهوامش، لم تكن

هناك بينهم من يحبون مصلحتها ويأسفون لاعمالها ويسعون الى التحذير من نتائجها. ولكن عندما يختارون بالتحديد هذا المصطلح المشحون فهم يمدون ألد أعداء اسرائيل بالأدوات. هم لا يمدونهم بالسلاح في ارض . المعركة، وانما بكلمات تستخدم في الساحة الحيوية ساحة الشرعية الدولية.

وان تزول.

لقد ترعرعت في جنوب افريقيا وفي وقت لاحق وصلت الى هناك كسفيرة الى اسرائيل، وانا اعتبر استخدام مصطلح الابارتهايد استخفافا وتبخيسا لذكرى الكفاح ضد ذلك الحكم السيء، لم يتبق الآان اعبر عن اسفي على استخدام هذه المقارنة.

*الكاتبة سفيرة اسرائيل في جنوب افريقيا هآرتس 17/7/2008



الأعمال الشعرية الكاملة لسنية صالح

بيروت- «القدس العربي» من ناظم السيد

لا يعشر القارئ – أنا على الأقل – في الأعمال الشعرية الكاملة للراحلة سنية صالح (1935–1985) مع مقدمة لشقيقتها خالدة سعيد على الكثير من الشعر (دار المدى). يأتيني شعور بأن العلاقة الزوجية التي جمعتها بالراحل محمد الماغوط عطبت موهبتها الشعرية. شعور يمكن الاستدلال عليه من خلال تأريخ نتاج الشاعرة، نحن أمام موهبة تبدّت في قصيدتها الأولى "جسد السماء" التّبي نالت عليها جائزة "النهار" عام 1961 (تألفت لجنة التحكيم وقتها من شوقى أبى شقرا، صلاح ستيتية، فؤاد رفقة، أدونيس وأنسى الحاج). قد يحسب المرء أن هذه الأسماء منحت الجائزة لسنية صالح بسبب قرابتها إلى أدونيس (زوج خالدة سعيد). لكنّ حسابات كهذه لا تلبث أن تبدو واهية أمام قوة هذه القصيدة التى تنبئ بموهبة شعرية حقيقية و لا سيما أننا أمام نموذج شعري يستهلم الحداثة في بداياتها المبكرة. في هـذه القصيدة التي نُشـرت لاحقاً في مجموعة "الزمان الضيق"، ثمة مناخ شعري لا يخرج من الصورة أو البلاغة أو الفكرة أو من أي مقصد شعري كان مألوفاً في الشعر آنذاك. القصيدة تتأتى فقط من إحساس شعري، من جو حانق، من شعور بالضيق، من توترات خفية تقيم جسوراً ما بين الشاعرة والقارئ، من غناء مجروح، من إعادات مقطعية تجعل للألم إيقاعاً، من تنويعات في

بناء الجمل التي تنتقل من الخبر إلى

الترجى إلى الإخبار، أظنَّ أن جملاً كهذه تكشف شعرية خبت طويلاً قبل أن تعود على سرير المرض: "خلعنا حيوان الفرح ورميناه فوق الأزهار"،

"أطفئوا الشموع لتولد الظلمة بارتياح"، "ورئتاي تبلغان حافة بعد هذه القصيدة،

> بعد هذه الجائزة بسنة واحدة، التقت سنية صالح محمد الماغوط فى جامعة دمشق. ومن البداية ربطتهما علاقة حب أجّجتها شعرية الماغوط وحياته كهارب، لكنَّ هـذه الشـعرية – فـي رأيى - خفتت طوال فترة زواجهما، لم أعثر في مجموعتيها "حبر الإعدام" (1970) و"قصائد" (1980) علىمايوازيقصيدة "جسد السماء". لست أدري إذا كان الزواج أخذها إلى انشغالات أخرى ولا سيما الزواج بشاعر في مقام الماغوط، ما أعرفه أنَّ هبوطاً ما حـدث فـی مسـتوی

النبص لديها، ولم يكن أمام الشاعرة سوى المرض الذي أعاد إليها موهبتها المنسية. مجموعــة "ذكـر الــورد" التــى كتبتها سنية صالح مع مقدمة بعنوان "فجر نسمّيه القصيدة ٌ على فراش المرض

عتشفى بول بروس فى فيل جويف بفرنسا، هذه المجموعة أعادت الشاعرة إلى بدايتها. صالحتها مجددا مع مصدر آلامها الخفية والتى باتت واضحة هنا تحت تأثير

عطالة طويلة بين براءتين شعريتين؛ الشباب والمرض



السرطان، ما كان ألماً غير مرئى أخذ في هذه المجموعة شكله المادي. ثمة قصائد في هذه المجموعة تتحدث عن الزرنيخ والآلات والأمراض

والعجلات والمولدات الكهربائية وشفرة الرغبات والعاصفة ذات الأضراس وقمربين المكانس والعقاقير والحمّامات المعدنية والأطراف الرخامية والأحشاء وتحرير الخلايا

والرصاص البذي

لم ينقطع منذ العصر الحجبري وبويضاتالإنجاب والعظم والقلب والمفاصل والجلد والمثانة والفرز المتوحش للأيام والنقود والأملاح خاصاً، ألماً شخّصياً. و ا لأحما ض والمصاعد وخراطيم الاختناق والمصل و الفضلات ومصابيح المطابع ومغاسل التاريخ وغرف السعال والشفاه النافرة كالإبر والشحوم والليل الكاربونى يتمدد كالوحش والجراثيم والأثداء المريضة والكليتين كالباطون وقلة

مريضة ومن جوف المستشفى، مفردات يتم تطويعها لتغدو شعراً. قاموس المرض هذا الموظف بطريقة شعرية أعاد إلى مثقلة إنما قادرة على اللعب. الشاعرة ما كانت افتقدته طوال تلك

وزرت بيرزيت، وغادرتها متجها شمالاً، فستمر على

جسر صغير، اشتهر بأنه شهد معركة مع اليهود

بعد الجسر ينفسح حقل الرعاة، وتنهض على حافة

لّـا دارت المعركة مع الإنكليـز، احتمى بعـض المقاتلين

الفلسطينيين بين الحجارة المغروسة في التراب، والتي

تبدو كمالو أنها خراف ونعاج وجداء استحالت حجارة

تمكن الفلسطينيّون من مباغتة أعدائهم، واسقطوا عددا

لما انسحب الإنكليز واليهود، أخذ الفلسطينيون يتفقدون

وقفوا يتأملون ما يرونه بصمت جليل. فك أحدهم

كوفيت وجعلها ضمادةً حول خاصرة الصخرة، وإذ

حملوا جرحاهم، وشهداءهم، واتجهوا إلى بيرزيت،

هيئ لهم مع هبوط المساء،أنهم يرون شابا وفتاة

ينبثقان من الصخرة، وفوق رأسيهما معلقة في

- إنها حربة الربّة (عناة)، حارسة العشّاق

- إن كنّا لا نؤمن بأسرار أرضنا، فكيف سنحمى

مع هبوط المساء، عمّ الصمت، وقفل الرجال عائدين

إلى (بيرزيت) وهم يحملون شهداءهم وجرحاهم، ولو لا

أن الحجارة التي تشبه قطيعا حمتهم من رصاص الإنكليز

واليهود الغزير، وصخرة العاشقين أنقذت من احتموا

بها، وأطلقوا نيرانهم من حواليها، لكانت

شهداءهم وجرحاهم، وقد أدهشهم أن صخرة العاشقين

الطريق الترابي صخرة العاشقين، المطيّبة بالزيت والعطور،

والتى تتبارك بها راحات عشّاق صغار.

قبل مئات السنين...

منهم قتلى وجرحى...

مبللة الخاصرة بالدم!

الفضاء، حربة تلتمع...

سأله رفيقه بدهشة:

خسائرهم فادحة...

– أتؤمن بهذا!

صخرة العاشقين؟!

همس أحد المقاتلين لرفيقه:

والمحبين، وربّة الخصب، والحرب...

استدار رفيقه، وتأمّل بانبهار ما يرى:

وجياد

أمام قصائد ابتدعت

الفترة الماضية، أعاد إليها "جسد السماء ٌ لكنه هذه المرة ممروضاً على أتكلم عن قاموس شعري جديد، عن شعرية طالعة من المرض والأدوية

والعلاجات والآلات الطبية، عن عنف جسدى يختلط بعنف العالم الخارجي، لكنَّ ثيمات القصيدة لدى صالح له تتبدل، ظلت تصدر نحو الشعر من محل طهراني، ظلت ترى إلى الشعر بوصفه مخلصاً وربما مطهِّراً من فساد الخارج، الشعر هنا تيمة وقوقعة وملاذ، كل ما في الأمر أن الألم الذي كان يبدو عاماً في ما مضي، أصِبح في "ذكر الورد" أَلماً

ورغم شخصانية الألم (وكل ألم شخصى في النهاية) فإن الشاعرة استمرت وهي على فراشِ الموت تقيم صلات مع العالم، ظلَّ الإحساس بالظلم والمهانة والفقر والعبودية والقمع والاستبداد توجها شعريا و مقصداً في الكتابة، شعرية سنية صالح الأخيرة تبدت من خلال قاموس حديث غير مطروق في اللغة الشعرية ومن خلال تجسيدات حسية للألم ومن خلال اندفاعات مفاجئة في الجملة بدت كأنها واقعة تحت إحساس بالهذيان، لقد أعاد المرض لسنية صالح وعيها المكبوت، أعاد إليها أمها التى فقدت القدرة على الكلام منذ كانت الشاعرة في الثالثة من عمرها مثلما أعاد إليها والدها المريض، انتهى زمن الجملة المنضبطة

مفرداتها من خلايا التي زاولتها في مجموعاتها السابقة. وعليه، فإن المرض في "ذكر الورد" غدا شكلاً من أشـكال البراءة. المرض هنا مخيلة طفلة إنما حادة، ذاكرة

أنياب لبنية إ

عاصفة هوجاء ضد المؤلف. خيري منصور *

وجودها وبالتالي عن نفوذها.

وحين قرأت ما أورده د. جمال الشيّال في

كتابه التاريخ والمؤرخون في مصر عن حوار

قصیر جری ذات یوم بین محمد علی باشا

والكولونيل دورهايلم تبدد الكثير من العجب لدي،

فالسلطات في ذروة التحكم والاستفراد لا تعبأ

بالتاريخ رغم انها تزعم احتكاره، وتتوهم الخلود،

لهذا غالبا ما تدفع ثمن ما تجهل ويأتيها بالاخبار كلا

قال الباشا للكولونيل:"انا رجل أفعال ولست رجل

ألفاظ، وقد وصلت الى مستوى لا يسمح لي بقراءة

التاريخ ٌ وهذا ما يكرره السّــلاطين فــي كل أوان، رغم

ان منهم من يبوح ومنهم من يبقى في نطاق المونولوج

ويبدو ان أصدق برهان على جهل السلطة بالتاريخ

هو تكرار الاخطاء، فهي محكوم عليها بالتورط بكل ما

نخر صولجانات الحكم قبلها، ليس لأن التاريخ كما

تختزلـه الامثال يوم لـك وآخر عليك، او أن من سـرّه

زمن ساءته أزمان حسب المفهوم العربي للدولة على

الاقل باعتبارها المرادف للزوال، بل لأن الاستغراق

في الانتشاء بالنفوذ يحرم السلطة وابواقها من

نعمة النقد الذاتي، وهي الضمانة الوحيدة المكنة

ما لا يفهمه أداة السلطة هو انه قابل للاستخدام

وبالتالي للاستبدال، فهو مجرد ناب او مخلب

مستعار، ولصلاحيته عمر قصير، لأن طابور

المتنافسين على دوره ووظيفته لا آخر له، وهذه

مناسبة لاستذكار ما سمعته ذات يوم من مثقف

عربي بلغ رشده التاريخ بعد فوات الاوان، فقد روى

لي ان مســؤولا كبيرا فــي الدولة التــي كان يعمل بها

اخبره بعد نصف ساعة من التقريع بأن هناك المئات

ممن يتربصون به ويحلمون بالاستيلاء على وظيفته

ولم أكن بحاجة الى هذا الاعتراف المتأخر لأتأكد

من قناعة مبكرة هي ان السلطة بكل ما تتسم به من

ذرائعية وهواجس لديمومة البقاء لا تقيم وزنا لأية

قطعة غيار تستخدمها ما دام الهدف الوحيد للحافلة

ان ما قاله محمد علي باشا ليس استثناء بقدر ما

هـو عيّنة نموذجية لما تفكر به السلطات، خصوصا

عندما لا تكون تعبيرا دقيقا عن تداول وتبادل للادوار

ضمن ثقافة أخضعت فيها الشرعية لمنطق الاستيلاء

و لا ادري لماذا نتهرب جميعا من السـؤال الجذري

الذي تتفرع عنه كل الاسئلة الاخرى وهو لماذا تتكرر

السلطة رغم اختلاف شعاراتها والذرائع التي وصلت

بها الى سـدة الحكم، <mark>فشـهاب الدين العسـكري ليس</mark>

أفضل من اخيه السياسي، ومن يصلون الى السلطة

فوق الدبابات لا يختلفون كثيرا عمّن بلغوها وهم في

مهود مسـلّحة ، حتى المعارضـات العربية بالتحديد،

سرعان ما تصاب بالعدوى ذاتها، وتتلقح ضد

* * *

ان الخطاب المضاد لما هو سلطوي في الوطن

العربى ليس فصيحا بالقدر الكافى الذي يجعله قابلا

للفهم، فهو مرتهن للتاريخ اكثر مما هو مساهم في

صناعته، وقد تتخلى نخبة ما عن أهم قناعاتها من

أجل مناسبة ابتزازية من طراز المناسبات التي تتكرر

حدّ الغثيان عبارات مثل الاخطار التي تهدد الامة، او

المنعطفات الحاسمة التي تستدعي الالتئام حتى لو

كان كاذبا ومنافقا ومطليًا بقشرة هشّة لا تقوى على

وقد يكون لدينا من الموروث الساخر المنسوب

الى عالم الحيوان والطير والجنّ اضعاف ما لدينا

من ثقافة العصيان والممانعة، لأن هذه الثقافة

حوصرت لعدة قرون بالتشكيك الذي يخلط حابل

خطابها بنابل خطاب الاعداء والغزاة، لهذا فالتخوين

والتجريم بالمرصاد لمن يغردون خارج السّرب، حتى

لو كان سرب غربان او حدآت، وهناك مثال واحد

على الأقل هو ما تعرض له د. صادق جلال العظم من

نقد مزدوج بعد صدور كتابه الذي نقد فكر المقاومة،

وهو ليس كتابه "نقد الفكر الديني "درءا للالتباس،

فقد سـارعت الصحف العبرية الـى الاهتمام بالكتاب

لمعرفة القائمين عليها بالسايكولوجيا السياسية

للعرب، فهي تدرك بأن مجرد الاهتمام الاسرائيلي

بكتاب عربى ذي صبغة نقدية للذات سرعان ما يثير

مقاومة أظفر فضولي!

التداول، وتحوّل الارث الى قدر

والأمر الواقع!

هو أن تواصل السير حتى لو كان باتجاه الهاوية!

الذي قد لا يتسرب حتى للحاشية .

الاثنين من المؤرخين، من زوّدته و من حرمته...

ويبدو ان معظم المثقفين العرب لدغوا من هذا الجُحر فتلقحوا ضد المجازفة بأي نقد ذاتى يتيح ■ ان رصدا أوليا لما يصدر عن النخب العربية للآخر ان يستثمره ولو بشكل مناسباتي أخرق! في توصيف النظام الرسمي، يرينا قدرا كبيرا من وهذا يفسر الاحتراز المبالغ فيه الذي يمارسه المثقفون سـوء التفاهم وغياب المشــترك المفاهيمــي بين هؤلاء العرب عندما يتصدون لقضايا حساسة، خشية من والسلطة على اختلاف الصيغ التي تعبّر بها عن التقويل أكثر مما هي خشية من التأويل!

كيف يمكن لسلطة أن تبلغ رشدها السياسي والتاريخي اذا توقفت عن النمو في طور العذراء؟ وافترس وعيها وهم العصمة واحتكار الصواب؟

وثمة فرق كبير بين الادبار عن قراءة التاريخ جهلا وتعاليا وبين افكاره لأنه نقيض الفعل والمبادرة، فمن يجهلون التاريخ ليسوا كمن يتجاهلونه، لأن هذه الفئة الثانية تخشى حتى من نفسها، وتريد الاستغراق في حلم اليقظة حتى الزلزال، والسوال هو أين دور المثقف الذي كرّس وعيه لتسويغ اخطاء السلطة؟ وتحول الى صدى ببغائي لكل ما يصدر عنها ؟ هل هو الناصح والواعظ الامين ام المخادع الذي يبحث عن الاسترضاء فقط؟

واقع السلطة العربية وقفازاتها على اختلاف درجة النعومة والخشونة يقول شيئا محددا لا مجال فيه لأي سجال هو أن اداة السلطة الثقافية تمارس خيانة مزدوجة، تبدأ من الذات وقد لا تنتهى عند السلطة، وهذا ما يقدم تفسيرا مباشرا لما يؤول اليه مصير المثقف الذي يسقط النظام الذي استولده بأنابيبه. ان له حاســة شم مدربة، يستطيع ان يستشعر الخطر عن بعد بقرون استشعار صرصارية، لهذا غالبا ما تكون التوبة او مراجعة الذات متأخرة كثيرا عن موعدها وبالتحديد قبيل سقوط ولى النعمة بقليل! ونادرا ما نجد مثقف سلطة عربي يرتقى الى نماذج من طراز غوبلز، او جدانوف لهذا يفضل مثقف السلطة المخلوع من شروش وظيفته وموقعه التسول على الانتحار، او عرض نفسه ثانية للايجار في واجهات الميديا التي قد لا تتردد في استحلابه حتى

ان السلطة حتى عندما تكون غاشمة ومصابة بالعمى قد لا تنافس ادواتها على فساد الضمير، لأنها جلاد وضحية في آن واحد فهي تميل الى تصديق التصفيق، ولها نزعة من التفكير الرغائبي تحرمها من سماع او رؤية ما يروق لها، وثمة محترفون في هذا الفقه السلطوي، يسميهم الاسم الناس العارفين بأكل لحم الاكتاف، لكن الاسم الآخر والعلمي لهم هو ضباع الغابة المحترقة.

اخر قطرة، ثم تلفظه الى الرصيف!

ان قليلا من قراءة التاريخ، ولا نقول استقراءه يكفى احيانا لايقاظ المخدوع والمصاب بوهم الخلود من سباته، ذلك ببساطة لأن مصائر الاسلاف الذين ســـاروا فـــى الدرب ذاته لا ســـبيل الـــى تجميلها، فهى مكشوفة وما من شيء يستر عوراتها، وحين سخر سارترمن بورجوازيي بلدة بوفيل في روايته "الغثيان"، كان اول ما سخر منه هو حالة التطامن ووهم الخلود لدى هؤلاء السّادة الذين يفرزون رائحة غير بشرية تجعلهم أقرب الى عالم الغرائز والحيوان

ولو اراد كاتب عربى ان يبحث عن بوفيلات من هذا النمط في عالمه لما استطاع ان يطيق الغثيان، لأن وهم الخلود والابدية استبد بمن يرتبطون بقرابة من الدرجة السابعة بالسلطات، ورغم الامشولات التي يتعلم منها حتى الفأر فإن الاصرار لا يزال مستمرا على المضى حتى النهاية الى مصائر محتّمة!

فالتاريخ لا يحمى الجاهلين به او متجاهليه كما ان القانون لا يعفى الجاهلين به، وكلا الضحيتين في مهب عقاب صارم الان، وان كان هناك تفاوت في الوقت فقط ... واحيانا تتحول سبل النجاة الى افخاخ، ويؤتى الحذر من مأمنه، خصوصا اذا تعلق الامر بنظم سياسية باترياركية ادمنت الاصغاء الى صدى صوتها والى التصفيق البافلوفي الأبله.

والكارثة اننا جميعا ندفع الثمن، لان التاريخ الذي يعاقب الجاهلين به قد يمتد عقابه لمن تخصصوا في استقرائه، اذا كان هذا الاستقراء ممنوعا من الصرف الى ممارسة،

واذاكان محمد على باشارغم منجزاته الكبرى قد دفع ثمن عزوفه عن قراءة التاريخ فإن السلطات العربية المعاصرة، هي ضحية التاريخ وامثولته السوداء رغم كل ما تتسلح به من أنياب ومخالب ثقافية هشّة ولبنيّة، وأرشق من ذبابة اذا استشعرت

* كاتب من الاردن

صخرة العاشقين _ حكاية كنعانية

رشاد أبوشاور

في زمن بعيد، حدث أن أسندت راعية رأسها إلى الصخرة الملساء، المستديرة، التي تبدو كأنها جسدان في جسد واحد، يلتفّ بغشاء أبيض شفيف الزرقة، في السهل المنبسط الممتد قرب (بيرزيت).

جفلت البنت الراعية، وهي تسمع دقات قلب في الصخرة، وإذ أبعدت رأسها خفت الصوت، فاعتبرت أن ا حدث مجرّد توّ هم، ربما بتأثير نسمات الهواء المسائيّة التى بعثت فى رأسها دبيب نعاس.

أعادت لصق رأسها بالصخرة، وأصاخت السمع، فارتفع وجيب منتظم. أبعدت رأسها، ووضعت يدها على صدرها، على الجانب الأيسر من صدرها، تحت ثديها المستدير الدافئ المتوتب، فشعرت بنبض قلبها.

أمالت رأسها ببطء، وألصقت أذنها اليمنى بغلاف الصخرة الأملس وسحبت صفحة وجهها ببطء على بدن الصخرة، فسمعت ضربات منتظمة: بب بب بب بب...

يا إلهي، يا بعل، أهي واحدة من معجزاتك؟ كيف ينبض قلب الصخرة وهي صلدة، لا دم فيها، ولا لحم، ولا

لًّا أسـرّت للفتى عبد بعل، بسّر الصخرة، أدهشه الأمر، ودفعه للتأكد مما أخبرته به، فوضع رأسه على الصخرة، التي كأنما يراها للمرّة الأولى، المستديرة في القاعدة، الرشيقة من المنتصف فما فوق، التي تبدو كأنما هي لجسدين اتحدا معا، أمالا رأسيهما متعانقين، غافلين عن الدنيا، مكسوين بغلالة زرقاء شفيفة.

نفض رأسه بسرعة مجفلاً. حدّق في عيني عناة، فرمشت مغوية، فأعاد تمرير أذنه على الجسد الأملس، ثمّ انتفض على عجل، وهو يتأمل وجهها:

- هـذه معجـزة، أتعرفين: لقـد سـمعت عـن الراعـي والراعية، اللذين أحبًّا بعضهما، وسألا الربِّة عناة أن تحيلهما معا جسدا واحدا لا يموت. هذان هما، وهذه الحجارة، الصخور الصغيرة الجاثية في هذا الحقل الممتدّ هي نعاجهما، وخرافهما، وجداؤهما...

اقترب منها، أمسك بيديها:

– عناة حبيبتي، تعالى...

- هيّا نســأل هذين العاشــقين المباركين أن يبقيانا معا...

- ولكنني لا أريد أن نتحول - لا، نرید أن نبقى معا،

أولادا وبناتا... بعدد قطيعينا! - يا عناة الغالية! وكيف نربيهم، ومن أين نطعمهم، وكيف سنخلو بنفسينا معا! اشتبكت أذرعتهما، جسداهما، ونبض قلبيهما.

كباشهما ونعاجهما

أن تجعلهما من نصيب

جلسا معا لصق الصخرة، قال لها:

تعانقا بعمق، وقد تداخل

تمددت في حقل الحجارة، فى رطوبة المساء، تمضغ بكسل بقايا طعام بين

بعضهما، فلا يفرّق بينهما الموت، أو ما تخفيه الأيّام من نوازل.

مشت عناة منومة مسحورة بولهه، بعينيه السوداوين

ويتكاثر قطيعانا، وننجب

إليها الفتية والفتيات العشّاق، ويدهنونها بالزيت، ويطيبونها بالعطور، ويسائلون الربّة عناة

لو تصادف

العاشـقان أفشـيا سّـر الصخرة، وما هو إلا وقت

قصیر حتی باتت مزارا، یتسلل

الأعمال الكاملة للدكتورنبيه أمين فارس وحديثة، ومقدمات الكتب العشر

لندن - «القدس العربي»:

صدر حدیثاً عن مرکز دراسات الوحدة العربية كتاب "الأعمال الكاملة للدكتور نبيه امين فارس". يضم هذا الكتاب بين دفتيه الأعمال الكاملة للدكتور نبيه أمين فارس، وهي، الكتب الخمسة: "العرب والأحياء"، و"غيوم عربية"، و"من الزاوية العربية"، و"دراسات عربية"، وخمسة وأربعون بحثاً في مسائل وقضايا العرب، والإسلام، ولبنان، وأربع وعشرون مراجعة لكتب تراثية

قام بتحقيقها، إضافة الى ما كتبه من مقالات صحافية عكست رؤاه لإنسانية والوطنية والقومية. لقد صدر هذا النتاج الغنى والمتنوع، عن أكاديمي بإمتياز، ومؤرخ محقق، وناقد سياسي ملتـزم قضايـا أمتـه، وقوميتـه حتى "الاحتراق"، فتبدّت في أعماله، ولا سيما الجانب القومي منها، مفاهيم

تأصيلية، واتجاهات في التنظير

السياسي، مواقف تنبي عن إدراك

التي حرّرها، او أسهم بترجمتها، او

لاعربية، والتحولات التي استجدت بفعل الانعتاق عن الامبراطورية العثمانية، وما أفرزته الحروب والمعاهدات، من بعد، من معطيات سياسية واجتماعية واقتصادية أنهكت الوطـن العربـي، وجزّاتـه، إضافة إلى ما استنبت من فساد وتخلّف ومنازعات طائفية ومذهبية، وحتى عصبيـة قبليـة – عشـائرية؛ ما جعل الصمود العربي حائرا بين النضال من أجل دحر المستعمر

والإصلاح الداخلي لبنيان المجتمع. الأمور على حقيقتها، ووعى مجمل وبقدر ما كان واقع الأمة جلياً الأحداث التي التي شهدتها المنطقة وتنهج التطور والنمو، وهي عروبة تتمثل في وحدة عربيـة "اتحادية"

فى فكر المؤلف، كانت سبل التغيير واضحة، مشرقة في قلبه وعقله وعزمه، فـ "لا حاجـة للعربـي أن يستسلم الى اليأس، فشمس العروبة، لا محالة، مشرقة ٌ، وهي العروبه العلمانية، حيث يشترك فيها العرب من مختلف أديانهم ومذاهبهم، وهى العقيـدة المتأصلة في قيمة الفرد وكرامته، التي تستوحي فكرة الحرية

رموز الفكر العربي المعاصر الوحدوي والقومي. يقع الكتاب في 1120 صفحة.

الأعمال الكاملة التى قام بها مركز دراســات الوحــدة العربيــة، انطلاقــاً من سياسة المركز العلمية بنشر أعمال

ترتكز على اللغة العربية والتربية التاريخية، سفر فكري، يعكس قلق العربي و آماله، في آن، ويعلو برؤاه العلميــة، والسياســية، والاجتماعية ليكون، بحق، مرجعاً ثميناً في المكتبة من هنا، تبرز أهمية نشر هذه

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 - Issue 5949 Saturday/Sunday 19/20 July 2008

ثقافة

فداء محيسن مدير مسرح الغلغامش في مدينة أفينيون:

نشجع التجارب المسرحية الأصيلة

أفينيون (فرنسا)

«القدس العربي» - منتجب صقر:

يفتح مسرح الغلغامش Théâtre Gilgamesh أبوابه للعروض المسرحية ضمن فعاليات مهرجان أفينيون المسرحي Off حيث يستقطب عروضا مسرحية وراقصة معاصرة للعام الرابع على التوالي، لا يمكن لزائر مهرجان أفينيون إلا أن تقوده قدماه أمام مسرح الغلغامش الذي يقع في بلاس دي كارم في قلب مدينة أفينيون القديمة. يتحول هذا المسرح لمكان لقاء بين محترفي و هواة المسرح فيتحدثون عن العروض التي رأوها ثم ينطلقون ليتابعوا مشوارهم في مدينة تنام و تستيقظ على نبـض مهرجانها المسـرحي السنوي. يقول مدير مسرح الغلغامش المسرحي السوري فداء محيسن Fida Mohissen في تقديمه للبرنامج: "نحرص على تقديم عروض مسرحية تتناسب مع المتطلبات الفنية للجمهور و

من عروض مسرح الغلغامش نذكر عرض "دون کی" Don qui المستوحی من عمل "دون كيشوت لسرفانتس حيث تركز المخرجة ليلى لانيز على الأداء الحركى للممثلين على الخشبة. وهنا فالعرض يتماوج بين الرقص والإيماء ولا يحتوي على حواريات بل تكثر فيه استخدام لهجة الغرومولو وهي لهجة غير مفهومة تعطى بعداً كوميديا ً لدى المتفرج. بعض المثلين من أصول كورية و بالتالي فإن رقصهم على الخشبة يجمع فنون الرقص الآسيوي المعروف لدى الجمهور الفرنسي، تعتمد المخرجة فن الإيماء في جميع المشاهد ففي بداية المسرحية نرى الممثل الذي يؤدي دور الكاتب سرفانتس و قد وجد صندوقا كبيراً أخرج منه مخطوطاً قديماً و راح يقلب في صفحاته حتى قرأ قصة الدونكيشوت، و هنا فإن هذا المثل يقوم بجمع خيوط الحبكة طيلة العرض فعندما يريد أن ينتقل من مشهد إلى آخر يخرج الأشياء التي يجدها في الصندوق كآلة موسيقية صغيرة أو غطاء يلف به المثلين اللذين يؤديان دوري سانشو والدون كيشوت.

في مسرحية "اللامتوقع" L'inattendu للكاتب الفرنسي فابريس ميلكيو و من إخراج أننى بييرو حيث تؤدي ممثلة وحيدة على الخشُّعبة دور امرأة أرملة تعيش هاجس الذكريات و حنين الماضي. يحتل الغرض المسرحي مكاناً مميزاً في صيرورة العرض حيث نرى مجموعة من القارورات الملونة بجانب تلك المرأة التي تبدأ مونولوجا جديدا تبعا للقارورة التى تخرجها، تعالج هذه المسرحية موضوع الذاكرة لتلك الأرملة التي تعاني هموم الوحدة فهي تكلم نفسها و تستُّعيد ذكرياتها متسائلة عن معنى وجودها في عالم يمضى قدما في عزلته، إذا كانت الوحدة تقضى أن يعيش المرء معزولاً عن أقرانه من البشر ففي المسرح تتخطى هذه الوحدة حدود الشخص لترمز إلى أزمة الأشخاص جميعهم في المجتمع الغربى و معاناتهم اليومية حيث أنهم يتحولون إلى كاننات متباعدة بعضها عن بعض، تروي تلك المرأة قصتها مع رجل أحبته و قررت أن تنضم إليه بعد أن رحل إلى بلده في إفريقيا وقررت أن تبحث عن ذلك الرجل ولو تحملت مشقة السفر. قسل أن ترحل تقول "المستقبل هو آلام الآخرين" ثم تمضى تاركة الخشبة كأنها تكسر عزلتها باحثة عن فضاء آخر أكثر إنسانية وأقل وحشة. تسمعنا هذه المسرحية صوت المرأة عندما تتكلم عن الموت والذاكرة وضياع الجسد في غربة الوحدة التي تعيشها فهي تـؤدي دورها بحساسـية واضحة و شفافة، كانت تلك بعض الشهادات التي أفضى بها جمهور مسرح الغلغامش الذي أثنى على أداء الممثلة التي عرفت نقل الأحاسيس الداخلية التي تجيش في صدر المرأة الوحيدة. لا تغرق المخرجة الخشبة بالديكور مما يسمح للممثلة بالتنقل بحرية على الخشبة و يعطى الأهمية لكلامها. و هكذا تبدو أن تقنية الخشبة العارية باتت سمة عامة في المسرح الفرنسي خصوصا بالنسبة

للمسرحيات التي لا تحتاج لمدة زمنية طويلة. خلال ساعة من الزمن تؤدي الراقصة التركية نجلاء ياتكين Nejla Yatkin عرضا ً راقصا ً Wings of Desire (أجنحة الرغبة) على خشبة مسرح الغلغامش، في اللحظات الأولى للعرض و عندما تدخل نجلاء إلى الخشبة تتناغم خطواتها مع إيقاع الموسيقي و يتماوج جسدها النحيل مالئا فضاء الخشبة بحركات متناسقة تدل على الطاقة الحركية التي يفيض بها جسدها، فالفضاء ملك لجسدها تذرع به الخشبة جيئة و ذهابا ً كما تشاء. هذا العرض يتم على مستويات عدة فمثلا تقوم الراقصة بالدخول و الخروج من الخشبة تبعاً للإضاءة التي تسلط من يمين أو يسار الخشبة و ما تلبث أن تغير أسلوب رقصها عندما يتعلق الأمر بموسيقى ذات لون آخر أكثر سرعة أو أقل. في

مجلات

القاهرة– «القدس العربي»:

«الكاتب» بعد ارتدائها ثوبا جديدا

صدر العدد الخامس والسبعون من مجلة "الكاتب العربي" التي تصدر عن

الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، مكونة من محمد سلماوي رئيسا لمجلس

الإدارة ورئيسا للتحرير باعتباره الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب

العرب، وكذلك الدكتور المتوكل طه والدكتور خليفة التليسي وسعيد الهاشمي

نوابا لرئيس التحرير، أما مجلس التحرير فيتكون من فـؤاد قنديل، ومحمد

عبدالمطلب ورفقي بدوي، وسكرتير التحرير سمير درويش وأشرف ندا مشرفا

يقول سلماوي في مقدمة تحت عنوان "ثوب جديد لإصدار عريق": بعدما

يقرب من ربع قرن من الزمان هو عمر هذه المجلة الأدبية العريقة الصادرة عن

الاتحـاد العـام للأدباء والكتـاب العرب، وجدنا فـى الاتحاد انه قـد أن الأوان

أن تجدد "الكاتب العربي" شبابها، لتظهر في ثوب جديد يتفق مع التطورات

فإلى جانب الإخراج الفنى الحديث فقدتم ايضا إجراء التعديلات التي

من شــأنها أن تدفع بالمجلة إلـى الأمام وتجعلها أكثر تعبيـرا عن الواقع الجديد

للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، ومنها على سبيل المثال: استحداث

الحديثة التي طرأت على الفن الصحفي منذ بداية صدورها عام 1984.

لقطات من عرض «دون كي»

خضم هذه التحولات الراقصة نراها تؤدي حالات نسائية على الخشبة فسرعان ما ترتدي ملابس طفلة تلعب بالحبلة ثم تأوي إلى مقعد صغير أدركها الزمن لتترك الخشبة في نهاية العرض على بحيث يلتقى المتفرج مع هذا التجسد الراقص وجود هذا الجسد خصوصاً في المجتمع الغربي الأوراق الرسمية التي يحملها في جعبته، من

من بين عروض مسرح الغلغامش نذكر عرض أشياء كثيرة أمام قسوة الحياة في المدينة.

انخفاض تدريجي لإضاءة الخشبة. العرض الأخير الذي يختم به مسرح الغلغامش عروضـه هـو تيـرول Teruel الـذي تقدمـه فرقة سويسرية للمرة الثانية على التوالي على خشبة مسرح الغلغامش فقد لاقى نجاحاً لا بأس به في مهرجان أفينيون العام المنصرم. يعد المخرج أندريـه بيغو هذا العرض الراقص من كتابات بيير إيمهاسـلى الـذي كتب عن فـن الكوريدا الإسـباني و بالتالىي فـإن موسـيقى الكوريـدا ترافـق أغلـب المشاهد الراقصة في العرض. لا يقتصر تيرول الذي يؤديه راقص شاب و راقصتان شابان على الحركات الراقصة و الأنغام الموسيقية بل تتخلله أيضاً مقاطع فيديو و تسجيلات صوتية تجعل من الصراع بين الراقصين موضوع العرض تماما كما

على خشبة مسرح المانيفاكتور Le Théâtre

نسيه الريح أمام عتبة المنزل وبعد ذلك تلبث فستانا البيض ثم تنزوي على نفسها فتهتز كعجوز وقع موسيقى هادئة تذكر بخريف العمر. إذا كان الرقص المعاصر تعبيراً عن حرية الجسد المنشودة في عالم اليوم فإن الراقصة نجلاء تجسد هذه الحرية وتختصر عبرها حريات أنثوية أخرى على الخشبةُ، وهنا فالرقص ليس فقط حركات وحرية جسد على الخشبة بل هو تعبير عن تأكيد الذي يصبح فيه المرء رقماً بل تعود قيمته لمجموع أصول تركية و بعد أن عاشت و درست في ألمانيا تتنقل الراقصة نجلاء بين واشنطن ونيويورك فتحيى ورشات عمل و تؤدي العروض الراقصة التي تجول بها إلى مهرجانات عديدة.

في النهايـة) Au fonds c'est pas si grave ليس الأمر خطيراً) المقتبس من مسرحيتين للكاتب الفرنسى كزافييه ديرانجيه، هذا العرض الذي يجمع ممثلتين على الخشبة ينقل هواجس المرأة و كلامها الحميمي على الخشبة طوال ساعة من الزمن، و هنا فإن العرض الذي يبدو بسيطاً من الناحية الإخراجية يطلق العنان لتلك المثلتين اللتين ترويان ذكرياتهما بعفوية واضحة وبشكل مباشر أمام الجمهور. يبدو الكلام في هذه المسرحية كطوافة نجاة تستخدمها المثلثان لتخرجا ما بداخلهما من أفكار وهو اجس تطلعنا على جو انب إنسانية كثيرة من حياة تلك النسوة التي فقدت

أما عرض فيرجينيا Virginia 1981 فنرى فيه ممثلة واحدة تقف على الخشبة وتتكلم ببساطة عن حياتها في الريف ساردة تفاصيل حميمية عاشتها في احتكاكها مع الطبيعة، تتكلم هذه الممثلة عن بيت الفنان إدموند بيل الـذي أحبها و أحبته فيأتى مونولوج هذه الممثلة كشهادة حية عـن علاقتهـا بفنــان جمعتها مع قصة حــب جميلة. تؤدى الممثلة دورها متنقلة خلف واجهة خشبية تجسد المنزل في الريف و بعض برهة من الوقت تخـرج لتوجــه كلامهـا للجمهور فتنهـى قصتها مع

هي الحال في حلبة الكوريدا، de La Manufacture

"صفارات إنذار بغداد" Les Sirènes de Bagdad للكاتب الجزائري ياسمينا خضرا Yasmina Khadra من إخراج رونيه شينو. تدور أحداث المسرحية حول قصة شاب عراقي تقوده الأقدار للانخراط في تنظيم مسلح بغية التخطيط لعمل إرهابي بعد سقوط نظام صدام

المسرحية الأكثر جذبا ًلجمهور المهرجان هى "فيما وراء الحجاب" Au delà du voile للكاتب الجزائري سليمان بن عيسى Slimane Benissa و المخرجة الفرنسية آنيس رونـو. تعالج المسرحية موضوع الحجاب المفروض من قبل الأخ الذي لا يظهر على الخشبة لكن حضوره يبدو هاجساً بالنسبة للأختين حيث أن الأولى تنصاع لرغبة الأخ و تضع الحجاب في حين أن الثانية تظل على تمردها و ترفض وضعه، و هكذا فإن العرض يتنقل بين هذه الثنائية الحوارية التى تجابه فكرتين مختلفتين جذريا والأخت المحافظة لاتتوانى فى ذكر فضائل الحجاب كونه تقليداً إسلامياً و كيف أنه يحمى المرأة من نظرات الرجال الملتوية، أما الأخت الثائرة فهي تتحدث بلهجة الأنثى التي تنشد الحرية تحت سماء المدينة الكبيرة مطالبة بالعمل و فق أهوائها و رافضة الخضوع الأعمى و الانقياد لرغبات الأخ و لسطوة المجتمع الذكوري. وفي خضم هـذا التقابل العنيف واللامنتهي لا يبدو أن الكفة تميل إلى واحدة من هاتين الأختين حيث أن المتفرج يجد نفسه أمام عرض للقضية ذاتها لكن برؤيتين مختلفتين الأولى محافظة (المثلة ميريام لوصيف) و الأخرى ثائرة (الممثلة خديجة المهدي). يتخلل هذه الحواريات ظهور للأم (الممثلة فاطمة أيبوت) التي تغنى تارة مرارة هذا التطرف.

أغانى تراثية باللهجة الجزائرية وتروي تارة قصصاً و أحاديث شعبية ورثتها عن أجدادها.

هـذه الأغانـي و الأحاديـث تترافق مع قـرع الطبل الذي يقوم به عازف شاب يجلس خلف ستارة شفافة إلى يمين الخشبة. يوحى الجلوس على الأرض بالضعف و الاستكانة لأهواء القدر فعندما تنزوي الأخت المحافظة فإنها تجلس على الأرض و كأن هموم الدنيا قد ألقيت على كاهلها في حين أن الأخت الثائرة تقف و تصرخ و تجعل من حركتها الدائمة عنوانا لثورة جسدها، المكان المغلق يوحي لجو الانغلاق الذي تعيش فيه الأختان وهنا فإن المخرجة قد اختارت تقنية الخشبة العارية فلا شيء يعلو الخشبة سوى سجادة مزركشة الألوان. من التقنيات الأخرى المعتمدة في الإخراج نذكر تقنية الكلام الموجه للجمهور وهذه تقنية يعتمدها الكثير من المخرجين الفرنسيين حيث أن الممثلتين لا تنظران إلى بعضهما البعض بل تبقيان متجهتين نحو الجمهورو كأن كلامهما موجه له مباشرةً. في مقدمة المسرحية نقرأ العبارة التالية التي تلخص المسرحية: "أنت امرأة؟ هذا عيبك الأول. أنت عازبة؟ هذا عيبك الثاني. أنت متعلمة؟ هذا عيبك الثالث . وهكذا فإن سلمان بن عيسى كاتب هذه المسرحية يعرض هموم المرأة التي تتعرض لسطوة الأخ والأعراف والتقاليد البالية، انتقل الكاتب سليمان بن عيسى المولود في غلمة في الجزائر للعيش في فرنسا عام 1993 و قد كتب هـذا النص و ترجمه إلى الفرنسية حيث نشر في دار نشر لوزان عام 1991. و لا يخفى أن هذا النص كتب في مرحلة وصل فيها التطرف الإسلامي إلى ذروته في الجزائر فكانت المرأة أول من عانت

أجرى الحوار؛ عبد الغنى فوزي

في حوار مع الشاعر المغربي عبد الله بن ناجي:

نحن في حاجة لنصوص واثقة في الإبداع

عبد الله بن ناجي واحد من الذين لا يهدأ لهم بال، وهم يتحدثون عن الشعر والشعراء داخل هذا العالم؛ يعارك الأسئلة الحقيقية للإبداع الشعري والأدب بصفة عامة في الصميم، بل وبجرعة زائدة تخلخل - بكامل القوة اللائقة بالشعر ـ ما ترسب من الاختلالات...

ظهرت قصائده بمنابر وطنية عدة، وبعضها ترنح بملتقيات شعرية . هنا حواريضيء بعض مفاصل

■ ظهرت قصائدك الشعرية بمنابر متعددة، وألقى بعضها ضمن أمسيات ثقافية بمدن مغربية مختلفة. دعني أسألك الآن، أي فعل شعري ترسخ لديك صياغة وأفقا؟

■ ما ترسخ هـو التحول ذاته أيها الصاحب. القيم الشعرية تتفاعل.سفر الشعر في كتابات أدبية أخرى؛ الرواية والقصة القصيرة (جدا). أنهيار الحدود الفاصلة بين الشعر والسرد، وهو انهيار تجاوز في إيقاعه أفق انتظار شعراء قصيدة النثر أنفسهم، لذلك يبدو الشعر والشاعر في عزلة ليست واثقة تماما..

هي أمور تجعل صياغتي للنص الشعري غير متوقعة ،حيث لا يمكنني التحكم في إخراجاتي تأثيثا وحمولة. لا أجادل حين يتعلق الأمر باعتبار الشعر سيد القول في الكلام، هناك قناعات تشكلت.. تشكل في مجملها انتَّصارا لمقولة "النـص"، وجمالية اللغة. ثم . إنه من الصعب الحديث عن الراسخ على مستوى البناء و التركيب الشعرى تحديدا.. و هُنا أتحدث من داخل قُصيدة النثر. قد يمكن استقراء أفق النص، غير أن صيغ الإبداع تتشعب ومستويات الغوص ومسافاته لاتتحقق سلفا .. هي فقط مكابدات كي يرقى الفعل الشعري إلى

عمق أبعد من الحاضر والمتداول من النصوص. قصيدتك مرتفعة الصوت وجريئة..كيف تفهم الجرأة في الكتابة الشعرية؟

■ أستَّلة الشاعر سديدة التصويب، شديدة الوطء. وللأمر هنا وجهان: إيقاع وتشكيل مختلف للنص.. ثم إيمان الشاعر بكتاباته بعيدا عن وضع الحافر على الحافر قصدا. الجرأة ليست، فقط قول ما لا يسمح به من القول، أو تسمية الأسماء بمسمياتها، كما أنها لا تنحصر في ارتفاع الصوت..في اعتقادي هي اتخاذ موقف وقرار في الكتابة، صيغة الكتابة كما تحدثنا آنفا. المسلك الذي ترسمه نصوص وتجربة الإبداع، فمهما يكن، لا يمكن لشاعر هاجسه الأوحد إبراز حروف اسمه وتلميعها، أن يكون جريئا بما يكفي،الجرأة في الكتابة تواطؤ إيجابي بين القول الشعري والسلوك الشّخصي للذات.ثم دعنيّ أسالك بدوري..ما بالها الأصوات التي كانت إلى عهد قريب تجاهر بانتقاداتها للمشهد الثقّافي، أصبحت باردة مبحوحة حين وجدت لنفسها مقعدا أرخى حبالها الصوتية إلى حد السكينة والخضوع للثابت المشلول؟ الجرأة لحظة عبور صريح. هي قيام.. لم تكن أبدا قعودا إلى ركن ظليـل. الفكرة وآليات الاشـتغال عليهـا هما ما يمكن أن نقيس به جرأة الشاعر،

■ خلفك أكثر من ديوان، لكن النشر لا يسعف في المغرب. هل من تفصيل؟

■ سأل عزيـز القوم عـن أشـياء لا يجهلهـا. وعملية النشــر، لــم تكن بأي حال أهم ولا أشــق، في حســاباتي، من عملية الاشتغال على نصوص أرغب جاهدا في جعل كل مقاطعها شـعرا. وهنا أعترف لك أن محاو لاتي للنشر لم تكن يرافقها من الجدية والإصرار إلا النزر القليل. ومقصود القول هنا، أن النشر سـواء تقـدم أو تأخر لن يشفع لنـص رديء. لا أنكـر رغبتـي فـي رؤيــة كتاباتي مجموعة الشمل تؤثث بعض مساحات مشهدنا الأدبى.. إلا أننى أحمل هاجس زيادة عمق تجربتي في الكتابة أولا، وهـو ما قـد يتحقـق بديـوان وحيد يتوج مسـيرة العمـر، أو بتراكمـات نوعيـة لمجاميـع شـعرية لا تلتفت لمسألة الكم والأرقام. الإضافة للمشهد والقصيدة بشكل عام، هو ما يفترض أن تشد إليه رحال وهموم الشعراء. والمغرب يعتريه ضعف النشـر، لأن مؤسسـاته الثقافية لا تحمـل مشـروعا واضحا للتعريـف بكتابـات أبنائه.. حتى أنها لم تسع لتجديد آليات اشتغالها، فكيف تنتظر من كسيح أن يمنحني جوازا للعبور؟ إنها مسألة وقت أيها الصاحب.. والبقاء لنص لا تنتهي صلاحيته بموت المؤسسة أو هلاك صاحبه. .

■ المشهد الشعري في المغرب أرخبيلات، والبعض الآخر يسعى إلى تجميع ماء الشعر المغربي في السلال أو

ما يدعى بالأنطولوجيات. من قدر الأشياء بهذا الشكل؟ ■ وأنت تطرح سؤالا أعمق من أرخبيلاتهم.. لا تنتظر جوابا يكون فيـه الفاعل عاقلا. هي عوامل لها ارتباطات وثيقة بطبائع الناس في هذا البلد.، وبطبيعة بنيات المؤسسات فيه. التصور العام الذي يحكم الإنسان المغربي بما في ذلك مرجعية التفكير، هو نفسه الذي يؤثر في الشاعر وطريقة اشتغالاته، كما أن المؤسسة السياسية جعلت الثقافى عموما تابعا تغيب عنه قدرة تطوير ورسم المسارات الصحيحة على مستوى الفكرة، في مواجهة هيمنة السلطة والمال. هي منظومة قيم فاسـدة تتحرك يؤثـر بعضها في بعـض. وبالعودة إلى الســؤال تحضرني العديــد من الانتقــادات؛ صادرة عـن شـعراء ″نخبة!″ ضد بعـض (أنطولوجيات الشـعر

المغربي)، خصوصا منها المكتوب بالفرنسية.. وهنا

النسـق٠٠ ما بعد النص، معنى الأفق، هذا التداخل؛أو قل هذا النفس الواحد في كل أشكال الكتابة، اللغة الشعرية خارج القصيدة، الصورة...علاقات تتحرك خفية تلتقى تباعا داخل النص، ليس في نيتي وأنا أشتغل عليها أنّ أنتظر توضيحا من أدونيس!؟ ما يأتى مستهلكا نلوكه ونتبجح بمعرفتنا له، بإمكاننا الخروج بمثله أو بما هو أعمق منه تصورا. لنا من الإمكانات ما يجعل منا عنواناً عريضا لإخراجات الإبداع العالمية، ولنا ما يميزنا، وما يميزنا يحتاج إلى تعريف، وأحيانا إلى تعريف مُضاد.. هو تفكيرنا لا يذهب إلى ما يجب أن نذهب إليه. هي ذي رسالة رسائلي. ■ دعنى أسألك عن بعض علائقك باختصار:

لشاعر المغربي عبد الله بن ناجي (القدس العربي)

يحال التفكير على أسئلة أساس، تحوم في مجملها حول

الفاعل في الأنطولوجيا إعدادا، منهجا واختيارا.. ثم

إن أي عمل من هذا النوع، من المغالطة اعتباره صورة

حقيقية للشعر المغربي، أيضا، نحن لسنا في حاجة لمن

يلملم بقايا الشعر في أصوات شعرائنا، يحصى عددهم

وعدتهم، نفوسهم وأنفاسهم . . نحن في حاجة لنصوص

واثقة في الإبداع، وكثير من الاهتمام بالشعر داخل هذه

■ إضافة إلى القصيدة، كتبت عمودا لإحدى الجرائد

■ هي رسائل متأخرة.. نقلت ما يتماوج في الذهن

من صور. ثم إن ملامسة بعض الكتاب في نصوصهم

وأفكارهم توحى بتصورات في الكتابة جديرة بالالتفات

إليها .. والتصور لا يكتمل إلا بالتداول. الرسائل كانت،

ولا زالت مشروعا للكشف عن هذا القلق. النص الأدبي

والمقولة النقدية يفتحان أفقا لمخارج أخرى أحرص

على ألا تضيع نتاجات الظل في غفلة من أصحابها.. قو لا

عابرا أو نصا مكتوبا. وحده التداول كفيل بتعريف هذه

الكتابات، الإضافة لا تأتى إلا بتواصل نقاشه حقيقي..

بعيدا عن لغة الأسماء والعلاقات، وبعيدا عن استهلاك

عقيم لتشابكات المشهد وإفرازاته. يتيه المرء وينتهى

صغيرا حين يمسك بتلابيب تفاهات تعترى كتابنا

ومؤسساتنا الثقافية. أي نعم صاحبي، ليس هناك

حدو د لما يمكن أن نفكر فيه أو نتشارك في تعميق الوعي

به، غير أن تناولنا للتصورات والرؤية لازال قصير

الباع. ثم إنها مظاهر اختلالات عدة، تلك التي تحتاج

إلى رسائل، الشعر و السرد والنقد هي محاور اشتغال

الرسائل المتأخرة، وما جاء بين هذا الثالوث هو احتراق

خاص. حين ألتفت إلى النص لا ألتفت إليه رقما في

بلهو وصاحبه جزءمن مشهد .. وحين أخصه بالتفكير

لا أنظر إليه إلا باعتباره كذلك . ما يشـغلني هو الكل أو

شبكة علاقاتى،

المغربية عبارة عن رسائل. ما هي الرسالة الموجهة من خلال

■ عبد الله بن ناجى بين المكان والزمان؟

■ أعشق أمكنة وأكره أخرى .. المكان في ذاكرتي ليس موطئ قدم، بقدر ما هو طينة إنسان.

والزمان ينساب لزاما على حضوره. ■ عبد الله بن ناجى والبياض؟

■ بقدر ما أسعى إلى تجريح البياض، أسعى إلى

■ عبد الله بن ناجى والحروب؟ ■ علاقتى بالحروب كعلاقة جورج بوش بقصيدة

■ عبد الله بن ناجى ونفسه؟ ■ عبد الله بن ناجى هو نفسه، ليس أكثر من ذلك. ومع ذلك، تمنيت لو أننى لم أكن أنا، وكنت غيري..

فلاحا على رابية الوادي الذي ما عادله وجود، تحت

الشجرة التي ما عادت لها الآن ظلال، ■ مشاريعك المستقبلية في الكتابة؟

■ لا شيء، سوى ما ذكرت.. غير أننى أهمس لك خفيضا: سأخرج عليهم يوما، عاريا إلا من حروف.

> العربية، وذلك بهدف إلقاء الضوء، في كل عدد، على الآداب القطرية بشكل مركز، وقد راعينا في إعداد الملف ان يتم بواسطة أدباء ونقاد ذلك القطر نفسه، ونبدأ هذا التقليد في العدد الحالى بملف خاص عن المشهد الشعري في تونس، بمناسبة تزامن إصدار هذا العدد من استضافة اتحاد الكتاب التونسيين واجتماعات المكتب الدائم للاتحاد في أيار (مايو) 2008 وعلى أن هذا العدد لا يعدو كونه الثمرة الأولى للتطوير الجديـد الذي نرجو له مزيدا من التقدم والازدهار في الاعداد القادمة، من خلال مقترحات قرائنا من الأدباء الذين تضمن العدد الجديد من الكاتب العربى مقالات لكل من وجدان الصائغ تحت عنوان "شهر زاد والجورنيكا العراقية"، وعبد الإله نبهان "الشروح والحاشية في التراث العربي الإسلامي"، وقاسم حداد "كأن الأزمة في مكان آخر غير الشعر"، ومحمد عبدالمطلب "مفهوم الشعر في القول الشعري، قـراءة قافية فـي رواية "طرشـقانة" لمسـعودة بوبكر

دوري يصدر مع كل عدد حول أحد جوانب المشهد الأدبي في قطر من الأقطار 📄 وادي عبقر "فتضمنت قصائد "معادلة" عبدالعزيز المقالح، "تلفن لي "لمحمد

سليمان، "موقفان" لمحمد صالح الأصيل، "جديد على اليتم" فاطمة محسن، " اعتذر السوط ولم يعتذر الأهل ّلساجدة الموسوي، "نتف من سيرة الطفولة المتحدة "لمحمد القعود، "دالية الذهول" لإدريس علوش، أما القصة التي جاءت تحت عنوان "قال الراوي" فتضمنت قصصا لكل من خيري شلبي، صلاح الدين بوجاه، ایمان بقاعی، خدیجة زواخري، طالب الرفاعی، سـناء کامل شـعلان، أما ملف العدد فجاء مكرسا للشعر التونسى، وجاء تحت عنوان "خطاب

الحداثة في الشعر التونسي المعاصر"، وقدمته الناقدة الجزائرية شادية شـقروش، كما شـارك في الملـف الدكتور عبداللـه أبو هيف الذي كتب دراسـة تحت عنوان "خاصيات شعرية ودلالية في الشعر التونسي الحديث".

اما النصوص الشعرية فقد تضمنت نصوصا لكل من الميداني بن صالح، صلاح الدين الحمادي، عبدالكريم الخالقي، عادل الطرابلسي، فاطمة بن محمود، سالم الشعباني، فاطمة الشريف، عادل بوعقة، عبدالله مالك القاسمي، سالم المساهلي، محمد الغزي، المنصف الوهايبي، محمد الهادي الجزيري، محمد السبوع، عالى رحيم، سوف عبيد.

هذا وقد تضمن العدد الى جانب ذلك بابا للمتابعات شمل تقريرا عن فوز الشاعر محمد الفيتوري بجائزة نجيب محفوظ للكاتب العربى وكتب التقرير سمير درويش، كما كتب محمد القصبي عن مؤتمر طيبة الدولي، وكتبت نجوى بن عامر عن ندوة حول رواية "لعبة التجلي والضباب في رواية (الوناس عطية) للرواية حسن حميد".

يقع العدد الجديد من مجلة "الكاتب العربي" في 204 صفحة من القطع



عشرة أشخاص منتخبين جميعا من المكتب

ثلاثة مناصب جديدة في إدارة المجلة يشغلها نواب



لرشا ناصر العلى، ومحمد حافظ دياب كتب تحت عنوان "خطاب التواصل الإنساني في الرواية العربيـة "، أما قصائد العـدد التي جـاءت تحت عنوان



شاعر ديار الشايقية:

كدكى: «الصيدة ونجف اتبرا».. سبب قدومي الى الخرطوم..!

الخرطوم - «القدس العربي»

من حسام الدين ميرغني:

(كدك.. كدك) صوت حافر الحصان على الأرض الدلجاء وصار بعد ذلك (كدك) لقباً لجد الشاعر المعروف محمد جيب الله (كدكي) فقد كان جده يحب الخيول وركوبها فصار صوت حافر حصانه لقبا

أما حفيده الشاعر الجهبذ محمد (كدكي) فنشأ في تنقاسي الواقعة بين مروي والقرير ولد في العام 1942 مع ميلًا د فيضانً النيل الأول الذي لم يترك اخضراً ولا يابساً إلا وأفغر فاهه وابتلعه .. ولتنقاسي مكان ميلاد (كدكي) سوق مشهور كسوق أب جهل في الأبيض وسوق الدامر.

بتنقاسي شعراء وشاعرات كثر بلغ عددهن 48 وأشهرهن زينب بت مسيكتابي والتي اشتهرت بمدح الرسول صلى الله عليه وسلم.

درس (كدكي) في خلوة الشيخ محمد خير ود شيخ الحيران ولبس عمته وجلبابه وحمل بستلة الفطور أيام كان طالب ابتدائي فقد كان الاقليم الشمالي يرتدي طلابه الجلباب حتى دخلت عليهم البناطِ الله والأردية في أواخر ثمانينيات القرن الماضي فتغير الزي شيئا ما نحو الحداثة.

كان (كدكي) يلعب الكرة مع اقرانه حتى كسرت ساقة ذات دافوري فتركها بلارجعة ولكنه اشتهر فيما بعد بحبه للمريخ شعرا ونثراً وفرجة .. في شأن المريخ وأدبه يقول (كدكي):

علاقتى بالمريخ كشاعر بدأت من بورتسودان حيث عملت بها هناك في الستينيات من القرن الماضي ولعبت في فرق بورتسودان ولكني كسرت أنفى في مباراة فتركت الكرة نهائيا هذه المرة، اتجهت بعدها للعمل كاداري في مريخ الثغر سنة 63 حوالي خمسة سنين كدة.. في فترة بعد مجيئ الخرطوم كان الشاعر عمر قدور يكتب شعرا عن المريخ باسم المريخابي الملتزم وكان أبو آمنة حامد يمدح هلاله شعرا فكتبت معهم في الصحف قصائداً في تمجيد المريخ.. أكثر من 145 قصيدة حتى الهلال وقت يسويلوا فلاحة برة بدي قصيدة.. ماببخل

سنة 58 كتب (كدكي) أول قصيدة له وهو ابن الثانية عشرة من عمره وكان نمطه هزليا أو منلوجا ولكن كشف عن موهبة عظيمة لهذا الطفل ونال اثر ذلك بطارية كهدية من المدرسة نظرا لقصيدته المبدعة ومنها انطلق كشاعر ذاع صيته..

جرب الشعر القصصي باكرا قبل ان تعرفة طرائق النظم عند شعراء الشايقية فكتب في الستينيات:

أم سر حليلة حاج نصر

أبواتن الاتنين اشقاء

أولاد سعن راضعين شطر

وقبل أن يأتي للخرطوم في يوم 67/7/14 غنى له الفنان عباس فقيري بلهجة الشايقية في الاذاعة

انتى صيدة وضاربة الخلاء

ياسلام يانجف اتبرا

وتغنى له بعد نجاح اغنيته تلك سيد خليفة وحيدر بورتسودان وبشير عبدالعال وابن البادية ومصطفى سيد احمد (رسالة أم)...

لما سألت عن لماذا لا يغنين نساء الشايقية قال لى ان النساء صوتهن حاد والطمبور صوتو حاد فلا يلتقيان لذلك لم نسمع بفنانة

وعن أغاني الطمبور عند فناني الاورغن وصف ذلك (زي دقيق الفينو الملخبت بي دقيق عيش دراش) ولكن سمية حسن نجحت في أغانى الشايقية وأهلنا بقولو البيطلع من الراس لازم يشيلوا الناس، والداير يغنى غنانا حلال عليهو..!

يبقى (كدكى) اسماً منقوشاً في جدار الأغنية الشايقية وإلتصق اسمه جنبا الى جنب (الراوة) وهم الإسم الذي يطلق على شعراء الشايقية القدامي ومنهم ود حسونة.. ود أب دكنة.. ود زهري باشا.. وراوى مساوي. ويدافع كدكى عن تمسكه بلهجة الشايقية

> مالو كلامنا طاعم فيهو حتى الفكشي أحلى من العسل والبسكويت المحشى والماكل تمر نايم قفى ومتعشى اااى في لسانو لحم عصب ما بتمشي ...!



البعض يعتبرها للتنفيس عن المتحدث والمقدمون يعتبرون ان مناقشة المشكلة بداية لحلها

برامج الفضفضة على الفضائيات.. نعمة ام نقمة؟!

القاهرة_«القدس العربي»

برامج الفضفضة اصبحت ظاهرة على القنوات الفضائية انتشرت بشكل كبير, ولها نجوم في تقديمها من مختلف الاعمار، البعض يراها غير مجدية لأنها لآتحل مشاكل احدوكلها مجرد رغي في رغي بلا اي عائد منه للمتحدث الذي يخسر بعض الاموال نتيجة طول فترات التحدث في المحمول للبرنامج.

و البعض الاخريري هذه النوعية من البرامج تعمل على التنفيس عن المتحدث الذي يحتاج الى صديق يجده في مذيعي من اشهر مذيعات برامج الفضفضة "بثينة كامل" التي بدأتها

بالاذاعة المصرية خلال برنامج "اعترافات ليلية" ثم انتقلت به الى قناة الاوربت لتقديم برنامج بنفس الهدف, وذلك بناء على طلبات كررها جمهور المحطة.

اضافت: لا اقدم حلا في برامجي, لكنني احاول التفكير في المشكلة التي يتحدث عنها المتصل واسعى الى اظهار مواطن الضعف والقوة حتى يضع يده على سبب مشكلته.

اشارت بثينة كامل الى انها تبتعد عن المحرمات الثلاثة وهي الدين و الجنس و السياسة, فاجأني الكثير من مشكلات الحب بين المسلمين والمسيحيين وارفض أثارة هذا الموضوع حتى لا اكون سببا في الفتنة الطاّئفيّة.

مشاكل المحارم

وقالت: كما ارفض الدخول في مشاكل المحارم والشذوذ الجنسي وغيرها من قضايا معقدة يصعب الخوض فيها وتفكيك

اضافت: واكثر المشاكل التي تقابلني هي الخيانة الزوجية التي تكون غالبا بسبب النفاق والزيف والمرأة محدودة الفكر، عن التنافس في تقديم هذه النوعية من البرامج قالت بثينة كامل: الشاشات تسّع للجميع والمنافسة تجعل المذيع يبذل اقصى ما في جهده ليقدم الافضل, وعن نفسي لا اتابع الاخرين ما يهمني تطوير برنامجي, ووجدت ردود الافعال طيبة للغاية, لأنه بعد ان كان مرة في الاسبوع اصبح مرتين, وكانت الحلقة ساعة اصبحت ساعتين, واعتقد ان ذلك دليل قوي على نجـاح برنامجي لأنه لا يتوجه الى فئة معينة بل جمهوري متنوع.

علم النفس

اشارت الى انها تتبع قاعدة علم النفس التي تقول ان التعبير عن المشكلة هو اولى خطوات حلها, لذا فهي ترى ان برامج الفضفضة للتنفيس عن الكبت الذي يعاني منه الجمهور, وليس الغرض منها حل المشكلة.

اوضحت انها تستعين بطبيب نفسي في برنامجها كي يحلل المشكلة بشكل اعمق ويفسر ابعادها لكنه لا يحلها لأن الحل يحتاج وقتا طويلا فأي جلسة بالعيادة تقترب من الساعة وهذا لا يتوافر بالبرنامج, لهذا تدعم الحلقات بالدراسات النفسية والاجتماعيـة الحديثة, واحصائيات ومواد متخصصة, وتناول طرق معالجة مثل هذه المشكلة بالتقارير الدولية.

الجمهور يفهم مشاكله

و من البرامج التي نالت شهرة في هذا النوع البرامجي ما يعرض على قناة مودرن بعنوان "واحد من الناس" تقديم هيثم سعودي, ويتابعه عدد كبير من المشاهدين.

و رغم صغر سنه يعلق هيثم سعودي قائلا: لدي القدرة على تماع الجيـد للنــاس والاحســاس بهــم, لأن معظــم اصحار المشاكل لا يجدون من يستمع اليهم لانشغال كل شخص بنفسه. اضاف: اقدم شكلا جديدا من هذه البرامج بعيدا عن استضافة متخصـص او تحليـل المشـاكل بنفسـي, وهو ان اجعـل الجمهور

يساعد بعضه في فهم المشاكل التي يعاني منها البعض. اشار هيثم الى انه يختار المشكلات التي يعاني منها اكبر عدد من الجمهور, ولا يبحث عن المشكلة المثيرة التي تحدث ضجة ولا يستفيد منها احد, لأن من يبحث عن الاثارة فهو يخدم نفسه

قبيلة عربية اشتهر زعيم وشاعر منها

6 الاسم الاول لزعيم فلسطيني راحل

ـ من نسب شريف وذو اخلاق عالية

8 عكسها صموت ولا يفشى الاسرار

7 كأس صغير لشرب القهوة ـ

9ـ جبال في الجزائر ـ عائش

عبدالقادر الجيلاني

10ـ طريقة صوفية تنتسب الى

بالكرم الشديد

مجوهرات

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

كلمات متقاطعة

1 ـ فيلسوف وكاتب وناقد فرنسى من

رواد الوجودية المتشائمة ـ عدالة

2 اقتل ـ رئيس فرنسي سابق

اهلية

-للتعريف-بال

3 طمر ـ بلد افريقي تعرض لحرب

4ـ شجر ذو شوك تتخذ منه المساويك

5 بحر ـ مادة يؤدي شربها للموت ـ

و قال: تداخل الجمهور معا في حل مشكلة ما غالبا يتفقون على حل واحد, وهناك أيضا مو أقف واحداث تحتمل اكثر من رأي وتعطي الفرصة امام صاحب المشكلة لعلاجها بالشكل الذى

اكدان نجاح هذه الطريقة نتج عنها انشاء رابطة باسب البرنامج, وكذلك منتدى.

منافسة

عن رأيه في المنافسة الحالية بين برامج الفضفضة يقول هيثم سعوديّ: اتابع كافة البرامج واي مذيع جـذب الجمهور اليه يجب ان اتابعه لكنني لا انافس احداً أو اقلد أو أكمل نقص

حول اسباب استبعاده لرأي علم النفس من برنامجه قال: الرأي العلمي الذي يقال على الشاشة من متخصص يراه المتفرج جاف ويصعب تنفيذه.

بالنسبة لعدم تدخل رأيه في مشاكل جمهوره قال هيثم سعودي: استخدام رأي المذيع في حل المشاكل يحتاج لقدرات خاصة فيه تكون خارقة.

ومن اشهر مذيعي برامج الفضفضة "اسامة منير" الذي يقدم على اذاعة نجوم Fm برنامج "انا والنجوم وهواك" يقول: عندما تقابلت مع ادارة نجوم Fm اعجب بصوتى المدير اللبناني وقتها ورشحني لتقديم برنامج عن الحب وظهرت اول حلقة بدون إعداد, وحتى الان لا يوجد لدي ورقة إعداد, وبدأت اتصالات الناس ليحكوا مشاكلهم ولم يكنّ هدف البرنامج حل المشكلات, بـل ان الجمهـور هو الـذي وجــه البرنامـج الى هذا

اضاف: استضفت معى بعض الاطباء النفسيين في الحلقات فلم تنل الفكرة اعجاب الجمهور لأنهم يرون المشكلات العاطفية لا تتعلق بالمشكلات النفسية ولا تحتاج لطبيب نفسي, ووصلتني رسائل اليكترونية بهذا المعنى.

اشار الى انه استضاف بعض الفنانين مثل منى زكي وتامر حسني وداليا البحيري وكذلك الشيخ خالد الجندي, لكن الجمهور رفض اي تغيير في فقرات البرنامج.



برج الحمل تمتلك أفكارا غير عادية وربما في أكثر من مجال واحد، عجّل باستغلالها. المناخ مناسب لانطلاقة فكرية جدية مع محيطك.

برج الثور هـذا يـوم مناس للخطوات الحسّاسة.

النجوم ستساعدك في اتخاذ القرارات. إذا كنـت تريـد أن تطلـب إحســانا مهما، فستجد الحجج المقنعة.

برج الجوزاء

هـذه الفترة يمكن أن تعتمد على الدعم غير المشروط من الأشخاص الأقرب والأغلى إليك وذلك لأن طاقتك العاطفية الكبيرة تجعلهم في وضع متجاوب معك.

برج السرطان

تعلم إدارة أولوياتك بشكل أفضل. لا تضع الأشياء غير المهمة مع الأمور التي لا تحتمل التأجيل، ستنجز أعمالاً جميلةً تفخر بها وتكون محط انظار المسؤولين

برج الاسد

سيكون ضروريالك أن تؤسس ميزانية وتلتزم بها بأي ثمن. على الصعيد المادي أنت كريم وأحيانا أكثر من اللازم. النجوم ستساعدك في حل صعوباتك الصغيرة.

برج العذراء

ابق بعيداً بقدر الإمكان عن الغيرة العائلية لأن الغيرة تهدم العلاقات الاسرية وتؤدي الى نتائج وخيمة، ستصلح الأمور نفسها بسرعة بدون أن تسبّب ضررا. لا تدع العصبية تؤثر عليك.

برج الميزان غيرتك وحبك للامتلاك سيصبحان

7ـ مكان اجتمع فيه قادة عمودي الحلفاء والاتحاد السوفياتي بعد انتهاء الحرب العالمية عاصمة البوسنة الثانية لتقرير مصير العالم 2ـ مدينة سودانية 3 اسم علم مؤنث ركعوا 8-رفض الحركة ـ يستيقظ

9ـ مستطيع ـ يترك شعره 4 متشابهان - لقب لملوك الفرس قبل الاسلام ـ جدها 10ـ الكنيسة المركزية

عمودي

1۔ قمبیز ۔ اجلی

2 وحش ـ يعلو

5 نبلو ـ مي ـ لض

3-روما-حر

6۔ ال۔ ينتعل

4۔ اسیاف

فيرلا 6ـ طها اللحم على الجمر ـ

5- أناث الجمل جدها في ساعد

9ـ العراق

1۔قورینا۔بیت 2 محو - بلجيكا 3 بشم ـ ينتف 4ـ اسوار ـ مي 5ـزي ـ ادلل

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطريجب ان يكتمل بارقام من ١ الى ٩ شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

1	3	2	6	9	5	4	7	8
9	7	4	3	8	1	5	6	2
8	6	5	7	4	2	9	3	1
3	5	9	8	6	7	1	2	4
6	4	8	2	1	3	7	9	5
2	1	7	9	5	4	6	8	3
7	8	1	5	3	6	2	4	9
4	2	3	1	7	9	8	5	6
5	9	6	4	2	8	3	1	7

7 جيران ـ قرا 7۔ الحسين ۔ اذل 8ـ **جوري** ـ تقتات 8 بين ـ اتان 9 يكتمل ـ ذاق 10ـ تافيلالت 10۔ ابن فضلان

				-				
		9	6					4
		1						8
	8				3	4		
	3						5	
		5	7				1	
5						3		
5 2 3					5	9		
3	7			9	2		8	

برج العقرب إنك تتجه إلى الروتين بشكل غير عادي، وترغب بالهدوء. ترفض فطورا مع

الضغوط العاطفية.

أكثـر فأكثـر إزعاجــاً

لصاحبك أو زميلك لذا لا

ترهق الشخص المقابل

لك بكثرة الاسئلة. فقط

كن واقعيا وبعيدا عن

الأصدقاء من أجل كأس من القهوة مع نفسك، انت شخص هادئ و صبور ولديك امل كبير في فرصة عمل جديدة.

برج القوس

على ما يبدو كانت أحوالك جيدة حتى الآن، ابتعد عن الضغوط النفسية وحاول فقط الاسترخاء بعيداعن صعوبات العمل. كن هادئا وصبورا وتمتع بنجاحك الذي حققته على مدى الايام السابقة.

برج الجدي أنت تتغيّب بشكل غامض عن تجمّعك

الاجتماعي العادي في الأيام القليلة الماضية، وأصدقائك فضوليون. لاطفهم. ولو باتصال، وأعلمهم عما تفعله.

اليوم هو يوم مهم جدا للناحية العاطفية. حاول ان تكون هادئا مع الحبيب استمع له وحاول ان تفهم ماذا يريد. لا تضع نفسك في وضع مجابهة معه وكن له كما يحب وستلاقي انجذابا

برج الحوت

ليس من الضروري أن تبذل جهدا كبيرا من أجل أي شخص لأن الاشخاص المحيطين بك بعضهم يريد فقط مالك وبعضهم يريد ان يجعلك خادما له. فضائيات

ليبيا تعلن عن ملكيتها

سليم عزوز *

السري الذي منح أعضاءه بطاقات عضوية!.

بيانا تعلن فيه ان ما كتبته غير صحيح!.

في مصر، وكلما اختاروا مراسلا رفضه الأمن!.

الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم!.

بالدم نفديك يا مبارك، ولو من باب المجاملة.

يكفى ان يقول: يا خال، حتى تفتح الأبواب المغلقة!

فنحن بحاجة الى كسر الاحتكار السعودي للإعلام!

التزوير

لقناة الساعة.. قذاف الدم رئيسا!

■ أخيرا قرر الأشقاء في الجماهيرية العربية الليبية العظمي ان يلعبوا على

عندما بثت (الساعة) إرسالها، كتبت إنها قناة ليبية، وكنت كمن كشف تنظيما

سريا يعمل على قلب نظام الحكم بالقوة، فقد كان الأشقاء يتصورون أنهم بحدوتة

وليد ونجله نجحوا في إخفاء جنسية القناة، المعلوم أمرها للجميع، فذكروني بالتنظيم

القناة كانت تواجه مشكلات في مصر بسبب تعنت السلطات، التي ربما سعت

لدغدغة مشاعر الجانب الليبي، بان سرهم في بئر، وتعاملت على انها قناة مملوكة لمديرها العام، وعلمت قبل أسابيع ان هناك خطة لتصفيتها وإغلاقها بسبب هذا التعنت،

وخشيت ان انشر هذا، فيتفق الطرفان على، فيتم التوقف عن التعسف، وتصدر الساعة

قبل ذلك كتبت عن الولادة المتعسرة لقناة (الحياة) وقلت ان السلطات المصرية

ترفض منحها الترخيص كقناة سياسية، وتلقيت عشرات الرسائل التي تنفي ما كتبت،

وتفسره بأنني (عزول)، وأخيرا بثت (الحياة) إرسالها كقناة منوعات، وبدون حافظ

في حالة قناة (الساعة) أصبح التعسف السلطوي ضدها معلوما، فمنذ أيام

نشرت احدى الصحف ان القناة تواجه مشكلات، وصلت الى حدان أجهزة الأمن

الباسلة منعتها من بث برنامجها الرئيسي، الذي استعدت لإطلاقه، لينافس برامج (90

دقيقة) على المحور، و(العاشرة مساء) على دريم، و(البيت بيتك) الخاص بالتلفزيون

قد يتساءل احد ما علاقة الأمن ببرنامج تلفزيوني؟!.. والجواب: ان الأمن متغلغل في

كل الأشياء، فهو الذي يوافق على اختيار المدرسين، وائمة المساجد، وموظفي الحكومة،

والموافقة الأمنية مطلوبة في كل شيء، بما في ذلك إصدار الصحف، والموافقة على

الأحزاب الجديدة، وحصول مراسلي الفضائيات والصحف الأجنبية على تراخيص

فى بداية إطلاق قناة (المنار) رأى أصحابها النجوم في عز الظهر العتماد مراسل لهم

الأشقاء في ليبيا، قرروا حل أزمة (الساعة)، بأن أعلنوا أنهم أصحابها، وأي تعسف

ضدها، سيكون موجها بالتالي ضد الرئيس القذافي شخصيا، ومصر ليس في نيتها

(معاداة) القذافي، فقد ناصبته العداء من قبل فأرهقها، ثم أنهم اختاروا احمد قذاف

الدم مديرا عاماً لها، ومعلوماتي ان علاقت بالإعلام، تشبه علاقتي بعلم الاجرام

السماوية، لكنه مناسب للظرف الحالي، فهو له نفوذ طاغ في مصر.. بالمحبة، فوالدته

مصرية، ويخاطب أي مصري بيا (خال)، وهو اللقب الذي يتعامل به مع الرئيس، فإذا

وبسبب هذا يأتي القذافي لزيارة بعض المحافظات المصرية، ليخطب في بعض

التجمعات التي يقول أنها تنتمي الى أصول ليبية، ويهتف الناس له بالروح بالدم نفديك

يا قذافي، وهو الهتاف الخاص برئيس الدولة.. لا أظن ان المصريين يهتفون الآن: بالروح

القذافي أضحكني عندما شاهدته عبر احدى الفضائيات يقول انه أوصى ناسه

بالرئيس مبارك خيرا.. كريم الأخ العقيد، وابن أخ كريم. فمن التقاهم هم مصريون، وان

لكن مصر الرسمية تتقبل كل هذا بصدر رحب، فهي من ناحية ليست راغبة في

وعموما نتمنى ان يكون إعلان تنظيم قناة (الساعة) السري عن نفسه، بداية لمرحلة جديدة لرفع العقبات الأمنية غير المبررة. وعن نفسى لا أرى هناك مشكلة لتبعية

(الساعة) للجماهيرية الليبية، على الرغم من ان بيني وبين القذافي قضايا ومحاكم،

■ منذ أيام استوقفني فريق من الباحثين بالتلفزيون المصري، قالوا أنهم يوزعون

استبيانا، يهدف للوقوف على أهم محطة تلفزيونية، وأفضل برنامج، وأفضل مذيع،

وأفضل مذيعة، فاعتذرت لهم (بصنعة لطافة)، فأنا مشعول، وها انا ذا دائما، كأم

والسبب وراء اعتذاري، هو أنني على يقين من ان النتائج التي ستعلن، ليست هي تلك

التي تم التوصل إليها، فالنتائج المعلنة هي ان أفضل تليفزيون هو التلفزيون المصري،

وأفضل مذيع هو تامر أمين، وأفضل مذيعة هي رئيسة التلفزيون على الرغم من أنها

لا تظهر على الشاشة، وأفضل برنامج هو (صباح الخيريا مصر). وتذكرت يوم ان

طلبت منى قيادة تلفزيونية حكيمة ان أشارك في لجنة إعادة اختبار المذيعات، حتى

أقف بنفسي على ان الأمر تم بديمقراطية وبالاحتكام لرأي لجنة محايدة تضم نفرا من

الهدف كان التخلص من عدد من المذيعات، لا يرقن لرئيســة التلفزيون، لأســباب غير

مهنية، وكان رأيي ان أي لجنة تطبق المعايير المهنية ولو في حدها الادنى ستطيح بمعظم المذيعات بالمبنى، لكن لجنة إعادة الاختبار، هي الحق الذي يراد به باطل، وقد اختلف مع

أعضاء اللجنة، ولكن لا يكون أمامي سوى الانصياع لرأي الأغلبية، والا فأنا ديكتاتور!

كشأن المثقفين الذين لا يفعلون شيئا سوى النقد، وعندما يدعون للمساهمة في البناء،

يرفضون لأنهم لا يستطيعون تحمل المسؤولية، التي ألقاها القدر على كاهلهم!

اعتذاري بحجة أنني مشغول، كانت ستفسر على أنها تولى يوم الزحف، وانني

قلت ان المذيعات اللاتي سيخضعن للمثول أمام اللجنة، دخلن مبنى التلفزيون،

وفكرت في الخروج من الفخ المنصوب، وقررت، وكان قراري المشاركة في اللجنة،

بدون اجر، وقيل لي انني بالتالي سأتسبب في إحراج الاخرين، وهم من الأعيان، وقتها

علمت ان الهدف من كل هذا اللف والدوران هو الاجر، وقلت انني سأتنازل عنه لصالح

ما علينا، فمنذ أيام اطلعت على نتائج دراسة تلفزيونية، من الواضح أنها ليست

الدراسـة قالت ان 57 في المئة من المواطنين يعتبرون ان التلفزيون المصري اقل جودة

من الفضائيات، وعلى الرغم من ان الإعلان عن هذه النسبة يعد سابقة، ففي السابق

كان يمكن ان تخرج النتيجة ان مئة في المئة من المصريين، يكرهون قناة الجزيرة، ومئة

في المئة منهم يحبون تلفزيون بلادهم، ومئة في المئة يذوبون عشقا في وزير الإعلام، إلا

انه عندما يقال ان 57 في المئة فقط من المصريين هم الذين يعتبرون ان تلفزيون بلادهم

لا بأس فقومنا تخصصوا في تزوير الانتخابات، فليس غريبا ان يزوروا في نتيجة

استبيان، اللهم إلا إذا كنا كمن شارك في قتل الإمام الحسين وجاء ليسأل عن حكم قتل

الدراسـة التي كان مطلوبا مني المشـاركة فيها، لكن نتائجها أكـدت لي أنني كنت محقا

الحملة القومية لتحديد النسل، ورفضوا، وتم التراجع عن حدوتة اللجنة!

اقل جودة من الفضائيات، فنحن أمام نتيجة لا تعبر عن الواقع.

عندما اعتذرت عن المشاركة في الاستبيان!

والتحقن بالعمل قبل عشرين سنة عبر لجنة أخرى. فكان الرد: نعم حدث، لكن نريد

العروسة مشغولة، على الرغم من أنها لا تفعل شيئا سوى انها مشغولة!.

الدخول في عداء مع القذافي، ومن ناحية أخرى فان كل طلبات قذاف الدم مستجابةً،

كانت جذورهم ليبية، وقد عشنا حتى نرى زعيم دولة يوصى شعب رئيس دولة به!

المكشوف، فيما يختص بقناة (الساعة)، إذ تقرر أن يكون ابن اختنا احمد قذاف الدم

منسق العلاقات المصرية الليبية مديرا عاما لها، خلفا للبناني وليد الحسيني وولده!.

حسين فهمي يعشق تلميع الاحذية وهاني شاكر يصلح سيارته بنفسه

هوايات النجوم المصريين وعاداتهم الغريبة

القاهرة_«القدس العربي»:

الفنون جنون.. مثل قديم يقال على الفنانين لأنهم احيانا يظهرون في اشكال غريبة ويمارسون هوايات اغرب ويرتدون ملابس لافتة للنظر جدا وكلها تندرج تحت″الفنون جنون″٠

احيانا هذه الهوايات الغريبة تتحول الى حالات احتراف بمعنى استفادة الفنان منها في تحويلها الى عمل يرتزق من ورائه سواء في الفن او في مشروعات

و رصدنا بعض هذه الصالات لنتعرف عن قرب على يهوى النجوم, وما هو العائد عليهم من وراء تلك

تقول دنيا سمير غانم عن عاداتها: لكل انسان عاداته الخاصة وطقوسه التي لا يستغنى عنها وليست بالضرورة مرتبطة بالفن, فهي عادات شخصية مثل علاقتي بالشوكولاتة التي اعشقها بجنون بجميع انواعهاً, حاولت كثيرا الحد من تناولها بهذه الشراهة الا انني فشلت لأنها لا تفارق حقيبتي او غرفتي ابدا. الفنانة اميرة العايدي تقول: دائما اشك في اي عمل اؤديه وينتابني شعور دائم بالنسيان فإذا اغلقت الغاز اعود لأطمئن انني اغلقتها فعلا, وغيرها من التصرفات, وحاولت التخلص من هذه العادة السخيفة الا اننى فشلت.

الفنان حسين فهمي معروف عنه عادة عدم الاكل اثناء العمل, ودائماً لا يتناول سوى "البقسماط والزبادي", ايضا تعود على تناول حبوب الاوكسـجين المفيدة للصحة وتفاحة خلال الافطار, ويرى ان هذه الاشياء سبب مباشر في لياقته الجيدة التي يتمتع بها حاليا, والنشاط الذي يداوم عليه،

و من عادات حسين فهمي الغريبة عشقه لتلميع احذيته بنفسـه, وله طريقة خاصة بهـذا الموضوع كما انه اخترع محلولاً يمسح به الحذاء قبل تلميعه مما يعطيه بريقا شديدا لافتا للانظار.

الفنان سمير غانم يعشق الملابس والاكسسوارات الغريبـة في شـكلها ولونها, فهو حريـص على احضار نظارات بألوان غير مألوفة وباروكات شعر لافتة للأنظار, ويحب تجميع هذه الاشياء في غرفته ويظل بعض الوقت امامها لاختيار ما يرتديه،

يعشق محمود حميده القراءة وداخل البلاتوهات اذا لم يكن يصور مشاهده فلابد ان يجلس في غرفته او اي مكان اخر يسـتهويه و في يـده احد الكتب, حتى انه في احد الافلام انتهى من قراءة 25 كتابا وهو انجازٌ يصعب تحقيقه بعيدا عن التصوير لكنه نهم في القراءة والاطلاع.

غرام المطرب هاني شاكر بالسيارات, فهو يعشق



اقتناء السيارات وكذلك اصلاحها من الاعطال المختلفة حتى ان ابنـه يطلـق عليـه الباشـمهندس هانـي, ولا يحمل احد من افراد اسرته اي هم في اعطال السيارات

هوايـة الفنانـة الكبيرة سـميحة ايوب فـي تفصيل ملابسها بنفسها, وتفتخر بذلك, وترى في نفسها ابعدت عنها شبح الوقت الضائع في حياتها, لأنها ان لم تكن في عمل فني او عند او لادها فهي في منزلها بالزمالك على النيل تصمم ملابس جديدة لها وتتولى

انها تحب الغناء الذي لم تمارسه في افلامها سوى مرة واحدة بفيلم "خليج نعمة".

بالفنادق والملاهي في بداياتهم, كما ان الدرامز لفت نظر الفنان محمد صبحى اليه فاختاره بأول ادواره معه في مسلسل "رحلة المليون".

ایضا شریف منیر له هوایة اخری وهی سباقات الدراجات البخارية وقيادتها, ويمتلك منها اكثر من دراجة ويسيربها في الشوارع ويشارك في السباقات

الفنان النجم نور الشريف لديه هواية التصوير الفوتوغرافي وكان سببا في نجاحه باول فيلم انتجه للسينما وهو "ضربة شمس", ولا يذهب الى اي مكان بدون الكاميرا الخاصة به واثناء تصوير افلامه يستخدم هذه الكاميرا لالتقاط صور احيانا يطلبها المخرج ليعرف تفاصيل بعض المشاهد, ولهذا يحرص نور الشريف على اقتناء احدث الكاميرات التي يسمع

هوايـة الفنّان حسـين الامام فـي الطهـي دفعته الى تقديم برامج بهذا المجال حقق منها نجاحا كبيرا وكان يعمل بها في الاوقات التي لم يرشح لأدوار في السينما

و اصبح زملاء حسين الامام على اتصال دائم به

بالملل من التقليدية،

ومحمود حميدة وميرفت امين.

امام جهاز البلاي استيشن ليمارس عليه لعبة كرة القدم ويتنافس معه فيها: احمد السقا ورامز جلال, وحاليا يجري تجهيز برنامج عن هذه اللعبة من خلال

الفنانة الشابة مي عز الدين هوايتها الكانافاه التي علمتها لها جدتها وتعمل على تطريز المفارش بها وطلبت منها احدى الشركات عمل تصميمات خاصة لتشتريها منها،



و كثيرا ما يطلب زملاء حسين الامام بأنفسهم ان

يدعوهم الى منزله ويطهو لهم مثل: فاروق الفيشاوي المطرب محمد حماقي اذا لـم يكن فـي اي حفل فهو

ايضا مولعة بتربية الكلاب ووصل عددهم حتى الان 15 كلبا تقوم بتدريبهم على كيفية التعامل معها, وسوف تقدم هذه الهواية في فيلم جاري كتابته خصيصا لها لتظهر الاسلوب الامثل لتربية الكلاب, وكيف يستفيد الاشخاص منها.



عن جودتها في التصوير.

وهناك هوايات تحولت الى احتراف مثل الفنان شـريف منير الذي كان يهوى العـزف على آلة الدرامز, وادى ذلك الى احترافه مع فرقة من اصدقائه عملوا

لأن هاني شاكر معهم ويمكنه حل لغز اي عطل. الخبرة اللازمة لتنفيذاي موديل لها, وهذه الهواية

> من هوايات الفنانة غادة عادل التسوق بشراهة وهي هواية تؤرق زوجها المخرج مجدي الهواري لأنها تستنفذ منه اموال كثيرة بسببها, وتعترف غادة عادل بانها تشعر بمتعة غريبة عند شرائها اي شيء, كما

احترقت عام 1971 فعادت إلى القرن السابع عشر:

الأوبرا المصرية القديمة شاهد على عصر لن يعود

القاهرة – القدس العربي

في الأول من نوفمبر من عام 1869 كان الجديو اسماعيل يعد لاستقبال ملوك أوروبا ورؤسائها, الذين وجهت اليهم الدعوة لحضور افتتاح دار الأوبرا الخديوية, وكان بين هؤلاء بالطبع الامبراطور "أوجيني" زوجة الامبراطور نابليون الثالث, وكذلك ولى عهد روسيا والامبراطور فرانسوا جوزيف عاهل النمسا, كان ذلك في شهر نوفمبر, قبل ما يناهز قرنا ونصف القرن, عندما كان تطلع الخديو اسماعيل كبيرا نحو الانتقال بمصر من وضعيتها المنكمشة تحت ظلال ثقيلة للإمبراطورية العثمانية الي مكان تتوسط فيه عقد العالم, ليس بموقعها الجغرافي فحسب, ولكن بطموحها نحو المستقبل, لذلك كان هذا الولع وراء تفكير الخديوي في تشييد دار الأوبرا الخديوية عام 1869 حيث كلف المهندسان الإيطاليان "أفوسكانيّ و"روسي" بوضع تصميم للأوبرا, وإنشائها في مكان يتوسط اثنين من أهم أحياء القاهرة في ذلك الحين هما حي الأزبكية وحي الإسماعيلية.

وقد روعي في بنائها أحدث النظريات الصوتية والبصرية آنذاك, وبنيت بأيد مصرية في ستة أشهر وارتبط ذلك بافتتاح قناة السويس, حيث أنشئت بأسرع ما يمكن لتلحق باحتفالات الأول من نو فمبر.

وقد بنيت الأوبرا من خشب الأرز المستورد من لبنان, كما استخدم الكرتون والجبس المفرغ في صنع الزخارف التي كان أغلبها يمثل نقوشا وتماثيل للملائكة, وقد أحيطت بالروعة والفن في كل أرجائها مما يأخذ باللب, وقد شارك عدد كبير من المصورين والمثالين لتزيين الدار وتجميلها برسومات وصور لكبار الفنانين من الموسيقيين والشعراء ليشع الفن في أرجائها حتى أصبحت في أجمل صورة.

وكان الخديوي إسماعيل يأمل أن تقدم أوبرا عايدة في حفل الافتتاح والتي كلف "فيردي" بتأليفها حيث نال على عمله مائة وخمسون ألف فرنك من الذهب دفعها لتصبح هذه الأوبرا العظيمة ملكا للدار المصرية, وقد كتب قصتها عالم الآثار الفرنسي الشهير "مارييت, إلا أن الظروف شاءت أن تتأخر عامين حيث لم يكن قد تم الحصول على بعض الديكورات والملابس التى صنعت بمدينة باريس نظرا للحصار الذي ضربته القوات الروسية على العاصمة الفرنسية مما اضطر الخديوي الى تقديم أوبرا "ريجوليتو" في حفل الافتتاح بدلا من أوبرا عايدة التي قدمت في 24 ديسمبر عام 1871, ومن الجدير بالذكر أن أوبرا ريجوليتو أيضا من وضع الموسيقار فيردي. وقد كان المسرح يتسع ل850 شخصا, وخصص قاعة للتدخين لأول مرة

وقد أقيم خلف المسرح بناء من ثلاثة طوابق: الأول يوجد به مقاصير لتغيير الملابس والطابق الثاني المواجه للمسرح لتهزين المناظر في مخزن فسيح بشكل يتيح خروج الديكور ودخوله وتصنيفه أما الطابق الثالث فقد قسـم الى حجرات وأبهاء أعدت لحفظ الملابس والأثار وفي هذا الطابق وحده ثروة فنية تضاهى ما يوجد بالمتاحف المصرية, فقد كان يضم الملابس التاريخية التي صنعها أمهر الصناع, حيث وشيت بالزخارف ونفذت من خلال دراسـة الوثائق والتاريخ وكذك الحلى المتقنة العالية التقنية وايضا الأثاث الدقيق الصنع الذيي تماشى مع تطور الفنون والعصور المختلفة وأخيرا الدروع والخوذات والسيوف التي نفذت بأيدي أمهر الفنانين.

وقد اشتملت الدار على ورشة للنجارة لصنع الجديد وإصلاح ما يتطلب إصلاحه وورشة للحياكة لإعداد ملابس الروايات الجديدة.

وقد انتعشت الفنون بمصر وشاع الاهتمام بالفنون وخاصة الموسيقي والأوبرا, فأنشئت المعاهد, مثل معهد الموسيقي العربية, وأقيمت المسارح مثل مسرح الكورسال, وكان من أعلام الفن الذين أثروا مواسم الأوبرا بروائع المسرح الدرامي العملاق جورج ابيض وسلامة حجازي ومنيرة المهدية, وقد نقلوا الأوبرات العالمية للغة العربية, بل وضعوا لها الألحان

وقد توالت الأحداث واعروض الناجحة على الدار عاما بعد عام, في البدايـة للـرواد الأوروبيـن ثـم للفنانـن المصرين, حتـى احتلـت الاوبرا ركنا مهما في شـتى المجالات مـن عزف وغنـاء وتأليف موسـيقي, فظهرت روائع الأوكسترا السيمفوني, وفرقة أوبرا القاهرة, وفرقة باليه أوبرا



القاهرة, وكان تأثير الأوبرا على الفن المصري تأثيرا شاملا في جميع نواحيه فظهرت الفنون المسرحية كالمسرح القومي والكوميدي والحكيم وكان الفنان ســلامة حجازي أول من فكر في نقل قصـص الأوبرا الإيطالية للغة العربية كما ظهرت فرق الفنون الشعبية لتسجل انعكاسات الشعب المصري من تقاليد وعادات وكانت أولها فرقة رضا ثم تلتها الفرقة القومية و وصـل التطور الى أرقى فرقة رضا ثم تلتها الفرقة القومية, ووصل التطور الى أرقى دردات حين تكونت فرقة الباليه والأوبرا والكورال والفرق الموسيقية مثل أوكسترا القاهرة السيمفوني وفرقة الموسيقي العربية, قد استلزم هذا التطور الفنى الكبير في مصر إنشاء معاهد متخصصة للفنون كمعهد الباليه ومعهد السينما والكونسرفتوار.

وقد شهدت دار الأوبرا عصور التطور في الإبداع وارتقائه مما جعل من عروضها سجلا بـارز المعالم في تاريخ فـن الأوبرا والتراث الموسـيقي

وفى قمة هذا النجاح وبالتحديديوم 28 أكتوبر عام 1971 احترقت دار الأوبرا وسط ذهول وحزن المصريين, وكان الحريق ناتج عن ماس كهربي مما أدى لاشتعال الدار بشكل سريع ولم تستطع مراكز الإطفاء إنقاذها من

كان أول مديـر لدار الأوبرا الملكية هو اليوناني "دار نيت بك" وتولاها في 81 مارس عام 1869, خــلال حكم الخديوي إسـماعيل, ثم تلاه "بسـكوالي كلمته "بين أعوام 1886 حتى عام 1910, شم "خبارو فورنايو" من عام 1911 حتى عام 1931, ثم فورتانو توكانتوني" من عام 1933 حتى عام 1938, ثم الفنان سليمان نجيب من عام 1938 حتى عام 1953, ثم الشاعر عبدالرحمن صدقي من عام 1954 حتى عام 1956, ثم محمود النحاس من عام 1956 حتى عام 1962 ثم الفنان التشكيلي صلاح طاهر من عام 1962 حتى عام 1966 وأخيـرا صالح عبدون من عام 1966 حتى عام 1971و أي حتى تاريخ





■ إذا أفلس التاجر فتش في دفاتره القديمة، وكذلك فعلت قناة (الحياة)، التي تعيد حوارتها مع عادل إمام، وهي مناسبة كريمة، لنقف على الأفكار السياسية الخلاقة للزعيم، الذي لا ندري من أغراه بالمجال السياسي ليفتي فيه، مع انه يقول كلاما يُضحك الجنين في بطن أمه لضحالته!

انتبهت في الإعادة، لما لم أكن قد انتبهت له في البث المباشر، فعادل إمام كان يجلس منفو خا بما يليق بزعامته السياسية، فتحدث في السياسة اكثر مما تحدث في الفن، وقال ضمن ما قال ان جمال عبد الناصر لم يكن ناصريا! انظروا الى الفكر السياسي العميق في أبعاده الاستراتيجية غير المتناهية!.



ميريل لينش تخسر 4.9 مليار دولار وتبيع حصتها في بلومبرغ

■ نيويورك - رويترز: أعلن بنك الاستثمار الامريكي ميريل لينش الخميس أنه سجل خسارة فصلية عن الربع الثاني أكبر كثيرا مصاكان متوقعا مقدارها 4.89 مليار دولار بعد شطب ديون متعثرة وكشف عن خطة لبيع أصول بمليارات الدولارات لتدعيم رأسماله. وكانت هذه رابع خسارة على التوالي لثالث أكبر بنك استثمار في وول ستريت كما أنها أكبر من مثلي ما

ووصف جون ثين الرئيس التنفيذي للبنك نتائج هذا الربع من العام بأنها صعبة ومخيبة للامال. وكان ثين انضم ليريل لينش في تشرين الثاني (نو فمبر) لتحسين أداء المؤسسة الَّتي هزتها عمليات شَـطُب ضخمة لاسـتثمارات في الاوراق ماليـة. إلا أن المؤسسة منيت هذا العام بخسائر صافية تجاوزت سبعة مليارات دولار لاستمرار تداعيات القرارات الاستثمارية التي اتخذت في عهد الرئيس التنفيذي

وقال كريس ارمبرستر المحلل لدى أيه وان فرانك اسيت مانجمنت التي تملك 24 ألفا من أسهم ميريل «إنهم يتحركون في الاتجاه الصحيح لكن ميريل تواجه تحديات كبيرة» مشيرا إلى استثماراتها في الرهون العقارية.

السابق ستّانلي أونيل.

وانخفضت أسهم ميريل لينش 1.83 دو لار أي ستة في المئة إلى 28.90 دو لأرفي تعاملات ما بعد الاغلاق الرسمى. وكانت قد ارتفعت 2.73 أي 9.8 في المئة خلال اليوم بعد أن سجل جيه.بي مورغان تشيس نتائج أفضلُ مما كان متوقعا. وقالت المؤسسة إنها تجري مباحثات لبيع حصة حاكمة في وحدة فاينانشال داتا سيرفيسيز بأكثر من 3.5 مليار دو لار. وقالت أيضا إنها استكملت بيع حصة تبلغ 20 في

القطاع المصرفي الامريكي.

خسائر أكبر من المتوقع.

لكن الجنيه الاسترليني انخفض

بشدة بعد أن قالت صحيفة فاينانشال

تايمز إن الخزانة البريطانية تعكف

على وضع خطط لتغيير قواعدها

المالية، وقد يتيح لها ذلك زيادة

الاقتراض كوسيلة لتخفيف اثار

وساهم هبوط الاسترليني في دعم

العملة الامريكية لكن اهتمام المتعاملين

تركز على أسواق الاسهم ونتائج الربع

■ لندن - رويترز: ارتفعت أسعار العقود الآجلة

للنفط الخام دولارين الجمعة ليتجاوز الخام

الأمريكي 130 دولارا للبرميل وذلك بعد أن هبطت

الاسعار أكثر من عشرة في المئة في الايام الثلاثة

وتضافرت عدة عوامل لتدفع أسعار النفط للهبوط

15 دولارا للبرميـل فـي ثلاثة أيام من بينها انحسـّار

التوترات بين ايران والغرب والمخاوف المتزايدة من

أن يؤثر ضعف الاقتصاد الامريكي على الطلب على

و في الساعة 0845 بتوقيت غرينتش ارتفع الخام

الامريكي الخفيف 2.12 دولار إلى 131.41 دولار

للبرميل لكنه ظل بعيدا عن المستوى القياسي الذي

التباطؤ الاقتصادي المتوقع.

المئة في شركة بلومبرج إل.بي للأخبار والمعلومات المالية تشركة بلومبرج انكوربوريشن مقابل 4.43 ملياًر دولار. وتعادل خسائر الشركة في الربع الثاني 4.97 دولار للسهم مقارنة مع 2.24 دولاً رفي الفترة

ارتفاع الدولار بصفة عامة وصعود الاسهم الاوروبية

بعد نتائج سيتي غروب

وباستبعاد مصاريف اعادة الهيكلة بلغت الخسائر 4.42 دولار للسهم مقارنة مع 1.94 دولار في توقعات المحللين. وسجلت ميريل شطب 9.4 مليار دولار من

متعاملون في بورصة نيويورك

استثماراتها في الرهون العقارية واستثمارات أخرى. ومنذ بدأت الازمَّة الائتمانية قبل عام شـطبت المؤسسة نحو 40 مليار دولار من الاصول ومنيت بخسائر صافية

في الولايات المتحدة سجل 20.079 مليون برميل يوميا على مدى فترة الأشهر الستة وهو أدنى مستوى منذ

تراجع الطلب الأمريكي على النفط 1.4 بالمئة في حزيران

وتراجع الطلب على البنزين في يونيو 307 آلاف برميل يوميا أو 3.2 فى المئة إلى 9.203 مليون برميل يوميا، وفي النصف الأول من العام تراجع استهلاك البنزين 1.7 في المئة وهو أكبر انخفاض منذ 1991.

ورغم أن ارتفاع أسعار البنزين يثنى السائقين إلا أن إنتاج الولايات المتحدة من البنزين تراجع واحدا بالمئة فحسب عنه قبل عام وهـو ثاني أعلى مستوى إنتاج على الإطلاق للفترة من

وقال معهد البترول الأمريكي إن تسليمات نواتج التقطير – التي تشمل زيت التدفئة ووقود الديزل - قفزت 139 ألف برميل يوميا أو 3.4 في المئة

سيتي غروب تخسر 2.5 مليار دولار

في الربع الثاني

وقال المعهد إن متوسط استهلاك النفط

وقال رون بلانتنج مدير الاحصاءات لدى المعهد «ارتفاع الأسعار في محطات البنزين وتباطوء الاقتصاد كانا بلا ریب عاملین.»

يناير كانون الثاني إلى يونيو،

إلى 4.269 مليون برميل يوميا. وأضاف «مما يعكس استمرار الطلب على وقود الديزل سجل الإنتاج الصناعي لهذا المنتج (عند 4.23 مليون برميـل يوميـا) أرقاما قياسـية جديدة للنصف الأول».

وصعد الطلب على وقود الطائرات 2.6 في المئة إلى 1.702 مليون برميل يوميا وزاد استخدام الوقود المتخلف 0.4 في المئة إلى 736 ألف برميل يوميا. وعلى صعيد المعروض بلغ متوسط واردات النفط الضام في حزيران (يونيو) 10.069 مليون برميل يوميا مرتفعا 0.9 في المئة، وتراجعت واردات المنتجات البترولية 5.3 في المئة إلى 3.33 مليون برميل يوميا حسبما ذكر المعهد، ونظرا لتراجع الطلب كانت واردات النفط والمشتقات معاعلي مدى الفترة من كانون الثاني (يناير) إلى حزيران (يونيو) عند أقل مستوى في خمس سنوات.

وسد إجمالي الواردات في حزيران (يونيو) 65.5 في المئة من الطلب الأمريكي على النفط ارتفاعا من 65.1 في المئة قبل عام. (رويترز)

مليونا يورو خسائر تشغيلية لسونى اريكسون في الربع الثاني

■ ستوكهولم - رويترز: سجلت شركة صناعة الهاتف المحمول سوني اريكسون خسائر تشغيلية بلغت مليوني يورو (3.17 مليون دولار) الجمعة مقارنة مع توقعات بتحقيق مكاسب بالقيمة نفسها،

وكانت الشركة المملوكة لشركتي اريكسون وسوني قد أصدرت تحذيراً قبل نحو ثلاثة أسابيع قائلة إن من المتوقع أن تظهر النتائج قبل حساب الضرائب في الربع الثاني شبه تعادل للايرادات مع المصروفات.

وبلغت الأرباح قبل حساب الضرائب ثمانية ملايين يورو في الربع الثاني مقارنة مع توقعات محللين بعد إصدار التحذير بتحقيق عشرة ملايين يورو. وتضررت الشركة من ضعف الطلب على هواتفها الأغلى سعرا.

وبلغت مبيعات الربع الثاني 2.82 مليار يورو مقابل متوسط توقعات لمحللين في استطلاع أجرته رويترز ببلوغها 2.76 مليار يورو.

وهذا هو الربع التّأني على التوالي الذي تصدر سوني اريكسون بشأنة تحذيرا بخصوص الأرباح، وتراجعت الشركة إلى المرتبة الخامسة على مستوى العالم.

وتتناقض النتائج بشكل تام مع النتائج التي أعلنتها شركة نوكيا كبرى العالم الخميس والتي قالت إن نصيب السهم من الأرباح أرتفع في الربع الثاني كما عبرت عن تفاولها بشأن بقية العام.

اوروبا تفرض حظرا على مؤسسات بلغارية بسبب الفساد

■ بروكسـل - رويتـرز: أظهـرت مسودة وثيقة أن المفوضية الأوروبية ستفرض حظرا على مؤسسات بلغارية وتمنعها من التعامل مع اموال الاتحاد الاوروبي بسبب الفساد وجمدت نحو مليار يورو (1.6 مليار دولار) مساعدات قبل انضمام بلغاريا الى الاتحاد وهو ما يهدد المدفوعات في المستقبل.

وجاء في التقرير بشأن ادارة اموال الاتحاد الاوروبي في أحدث وأفقر عضو ينضم الى الاتحاد وهو التقرير الذي اطلعت عليه رويترز الجمعة ان «الفساد على مستوى عال والجريمة المنظمة يتسببان في تفاقم هذه المشاكل من الضعف العام في الادارة والاجراءات

وجاء في المسودة التي قد يتم تعديلها قبل ان يتبناها الاتحاد الاوروبي يوم الاربعاء القادم «هنـاك حاجـة عاجلـة لاتخاذ اجراء لان مواعيد التعاقد بشأن بعض هذه الاموال تقترب وبعدها ستفقد بلغاريا هذه الاموال».

تراجع الأسهم الأمريكية بفعل غوغل ومايكروسوفت

■ نیویورك – رویترز: تراجعت الأسهم الأمريكية عند الفتح الجمعة حيث طغت أرباح مخيبة للآمال من عملاقى التكنولوجيا غوغل ومايكروسوفت على خسائر دون المتوقع من سيتي غروب.

وهبط مؤشر داو جونز الصناعي لأسهم الشركات الأمريكية الكبرى 17.26 نقطة أي ما يعادل 0.15 في المئة ليصل إلى 11429.40 نقطة. و فقد مؤشر سـتاندرد اند بورز 500

الأوسع نطاقًا 3.48 نقطة أو 0.28 في المئة مسجلا 1256.84 نقطة. ونزل مؤشر ناسداك المجمع الذي تغلب عليه أسهم شركات التكنو لوجيا 25.59 نقطة أو 1.11 في المئة إلى

2286.71 نقطة،

وتمثل حدث الاسبوع في تأكيد صعود شركات طيران نطقة الخليج التي تشهد طفرة في عائدات النفط.

واستحواذ جيه.بي مورجان عليه. في المئة إلى 1.9929 دولار رغم أن

وفي الساعة 0830 بتوقيت جرينتش ارتفع الدولار أمام سلة من إلى 72.10 وإن ظل قريبا من المستوى القياسى المنخفض 70.698 الذي سجله

العملات الرئيسية بنسبة 0.1 في المئة في مارس آذار بعد انهيار بير ستيرنز وانخفض الجنيه الاسترليني 0.4

واستقر اليورو الاوروبي على

الثاني التي ستعلنها مجموعة سيتي ■ لندن - رويترز: ارتفع الدولار مقابل العملات الرئيسية الجمعة في

اتجاه دعمه اقبال على بيع الجنيه الاسترليني وسط ترقب المستثمرين لنتائج أعمال مجموعة سيتي غروب بحثا عن أي مؤشرات على سلامة وكان الدولار تعرض لضغوط بيع في وقت سابق الجمعة بعد أن أعلن بنك الاستثمار الامريكي ميريل لينش

1.5855 دولار وارتفع الندولار 0.1 في

الخُزانة البريطانية قالت إن تقرير

المئة أمام العام اليابانية إلى 106.34

وارتفع الدولار الامريكي مقابل سلة من ست عملات رئيسية الجمعة بعد أن

صحيفة فاينانشال تايمـز «محـض

أعلنت مجموعة سيتي غروب نتائج

133.25 دولار للبرميل.

ترتبط بأسواق الائتمان المتدهورة وتباطؤ الاقتصاد. وفي الساعة 1035 بتوقيت غرينتش ارتفع الدولار بنسبة 0.18 في المئة إلى

الربع الثاني من العام التي جاءت

وأعلنت سيتي غروب أكبر

المؤسسات المصرفية في الولايات

المتحدة اليوم أنها منيت بخسائر

بلغت 2.5 مليار دولار في الربع الثاني

من العام بسبب شطب أصول وخسائر

أفضل من المتوقع.

وقال ایان ستاندرد خبیر استراتيجيات العملات لدى بنك بي.إن.بي باريبا «نتائج القطاع المالى ليست بالسوء المتوقع وهو ما وفر للدولار بعض الدعم».

وارتفعت الأسهم الأوروبية الجمعة بعدما أعلن بنك سيتي غروب تحقيق نتائب أفضل من المتوقع مما ساعد في تهدئة بعض مخاوف المستثمرين من

تأثير أزمة الائتمان على القطاع المالي. وبحلول الساعة 1053 بتوقيت جرينتش ارتفع مؤشر يورو فرست 300 لأسهم الشركات الأوروبية الكبرى 0.14 بالمئة مسجلا 1147.98 نقطة بعدما تراجع في وقت سابق بما وصل إلى 1.1 بالمئة.

وقال مارتن سلاني مدير قسم الأوراق المالية المشتقة لدى جي.إف. تي جلوبل ماركتس «صافى خسارة السهم جاءت أفضل مما كان عليه التوافق في الآراء، نظرا لانتشار أعماله .. ينظر إلى سيتى غروب باعتباره معيارا للقطاع المالي...».

وحفزت النتائج أسهم بنوك أوربية أخرى لتحقيق مكاسب ليصعد مؤشر داو جونـز سـتوكس لأسـهم البنـوك الأوروبية اثنين بالمئة، كما ارتفع اتش. اس.بى.سى 2.8 بالمئة وزاد رويال بنك اوف سكوتلند سبعة بالمئة وبي.ان.بي باريبا 3.1 بالله.

أكبر المؤسسات المصرفية في الولايات المتحدة الجمعة أنها منيت بخسائر أقل من التوقع بلغت 2.5 مليار دو لار في الربع الثاني من العام رغم شطب أصول وتسجيل خسائر بمليارات الدولار ترتبط بأسواق الائتمان المتدهورة وتباطؤ الاقتصاد.

واشنطن – من توم دوجيت:

قال معهد البترول الأمريكي الجمعة

إن الطلب في الولايات المتحدة على

النفط الخام والمنتجات البترولية

تراجع 1.4 بالمئة على أساس سنوي في

حزيران (يونيو) مع تكبده في النصف

الأول من العام 2008 أكبر انخفاض في

17 عاما جراء أسعار الوقود القياسية

وأضاف المعهد في تقريره الشهري

عن النفط أن تسليمات المنتجات

النفطية في يونيو عدا الصادرات

بلغت في المتوسط 20.446 مليون

برميل يوميا وذلك بانخفاض 291 ألف

برميل يوميا عن الفترة ذاتها قبل عام.

ويقدر المعهد التسليمات وهي

مؤشر جيد على الطلب لتعكس

المنتجات النفطية المنقولة من مصافى

التكرير والمخازن إلى موردي الجملة

وتراجع الطلب على النفط في

النصـف الأول من العـام الحالى ثلاثةً بالمئة أي ما يعادل 630 ألف برميل

يوميا وهو أكبر انخفاض في 17 عاما.

و ضعف الاقتصاد.

وتعادل الخسائر الصافية 54 سنتا للسهم بالمقارنة مع أرباح الربع المقابل من العام الماضي والتي بلغت 6.23 مليار دو لار أي 1.24 دو لار للسهم.

وقالت سيتي غروب إن خسائرها من الأنشطة الأساسية بلغت 2.22 مليار دولار أي 49 سنتا للسهم. وتراجعت الايرادات بنسبة 29 في المئة إلى 18.65 مليار دولار. وبلغ متوسط توقعات المحللين للخسائر 67 سنتا للسهم والايرادات 17.44 مليار دولار.

وارتفعت أسهم سيتي غروب في التعاملات الالكترونية قبل بدء التداول في بورصة نيويورك 4.4

في المئة إلى 18.74 دولار للسهم. وشطبت وحدة الاوراق ■ نيويـورك – رويترز: أعلنت مجموعة سـيتي غروب المالية والعمليات المصرفي بالبنك أصولا بقيمة 7.2 مليار دولار من بينها 3.5 في المئة عن استثمارات ترتبط بالرهن العقاري و 2.4 مليار من تأمينات السندات.

ورفعت المجموعة تكاليفها الائتمانية بمقدار 4.5 مليار دولار في تحرك يرتبط إلى حد كبير بالعمليات المصرفية للمستهلكين في الولايات المتحدة وأنشطة بطاقات الائتمان على المستوى العالمي.

ويحاول الرئيس التنفيذي فيكرام بانديت التركيز على الانشطة الاقوى وخفض الاستثمارات في الاصول التي ترتفع فيها المخاطر وذلك بعد سنوات شهدت فيها المؤسسة سوء إدارة للمصروفات والمخاطر مما أدى إلى تحملها خسائر كبيرة من جراء الازمة الائتمانية العالمية. وقالت المجموعة إنها استغنت عن ستة الاف وظيفة خلال الربع الثاني ونحو 11 ألفا في النصف الأول من

عام في مؤشر على تأثر الاستهلاك بارتفاع أسعار وأضاف المتعاملون أن انحسار التوترات فيما

> يبدو بين الولايات المتحدة وإيران بشأن البرنامج النووي لطهران يقلل علاوة المخاطرة السياسية في وقالت الولايات المتحدة يوم الأربعاء إنها ستوفد مبعوثا إلى جنيف للمشاركة في محادثات نووية

وقال وزير الخارجية الإيراني يوم الخميس إن المشاركة الأمريكية في المحادثات النووية « إيجابية»

سجله الاسبوع الماضي عند 147.27 دولار. ومازالت السوق متأثرة أيضا بتقرير رسمى صدر يوم الاربعاء وأظهر زيادة غير متوقعة في المخزون الامريكي، وارتفع سعر مزيج برنت 2.18 دولار إلى

النزولية على النفط الخام في الأيام الأخيرة إنما يعود إلى القلق من أن المتاعب الاقتصادية في الولايات المتحدة تنال كثيرا من الطلب على الوقود في أكبر بلد مستهلك للطاقة في العالم.

ارتفاع النفط بعد هبوطه الحاد ثلاثة أيام

وأظهر تقرير للحكومة الأمريكية يوم الأربعاء أن الطلب الأمريكي على المنتجات النفطية في الأسابيع

وقال متعاملون إن الجانب الأكبر من الضغوط

الأربعة الأخيرة يقل اثنين بالمئة عما كأن عليه منذ

مع إيران وذلك للمرة الأولى من أجل تأكيد رغبة واشنطن في التوصل إلى حل دبلوماسي للمأزق

■ بروكسـل - رويتـرز: أظهـرت بيانات رسمية الجمعة أن منطقة اليورو سجلت عجزا تجاريا أكبر من المتوقع في

بأكثر من مثلي نمو الصادرات. وقال مكتب الاحصاءات التابع للاتحاد الاوروبي إن العجز التجاري الخارجي لدول المنطقة وعددها 15 دولة بلغ 4.6 مليار يـ ورو (7.29 مليار دولار) في ايار (مايو) بالمقارنة مع 2.5 مليار يورو في ابريل نيسان و1.4 مليار في

نمت الصادرات بنسبة ثمانية في المئة والواردات بنسبة 11 في المئة.

ولم تتوفر بعد تفاصيل بيانات شهر اذار (مارس) لكن تفاصيل الاشهر الاربعة الاولى من العام أظهرت زيادة بنسبة 42 في المئة في قيمة واردات الطاقة مقارنة مع الفترة المقابلة من

ارتفاع العجز التجاري في منطقة اليورو يفوق التوقعات في ايار

وقال المكتب إن الصادرات نمت بنسبة أربعة في المئة في ايار (مايو) بينما ارتفعت الواردات بنسبة تسعة

وفي الاشهر الخمسة الاولى من العام

وبلغ متوسط توقعات الاقتصاديين للعجز في استطلاع أجرته «رويترز» مليار يورو.

رغم صعوبات قطاع الطيران ايرباص انخفاض أسعار النفط هذا الاسبوع ليس نهاية المطاف وبوينغ تخرجان بمكاسب من معرض السوق ويقول البعض إن الخسائر قد تكون هائلة. وآثار أزمة سوق الائتمان العالمية تتسرب إلى لندن - من جين ميريمان وباربارا لويس: وقال تيم ايفانز المحلل لدى سيتى فيوتشرز

التي يمر بها قطاع الطيران، حقق العملاقين في صناعة الطيران ايرباص وبوينغ مكاسب كبيرة الاسبوع الحالي فى معرض فارنبورو قرب لندن حيث فازا بصفقات تفوق المتوقع غير ان المستقبل يبدو اقل اشراقا.

واحتلت هذه الشركات موقع الصدارة في المعرض من

لصناعات الطيران والدفاع» (اي ايه دي اس) بانها الاجمالية 5،40 مليار دو لار.

غير ان معظم الخبراء يبدون تفاؤلا اقل. وقال محلل نى مصرف فرنسى طلب عدم كشف هويته «ان صناعيى القطاع يقولون ان الوضع يتدهور بيد ان ذلك ليس له تأثير مهم على دفتر الطلبيات. غير اننا نعتقد انهم ليسو قلقين كفاية» خصوصا ازاء تأثير صعوبات الشركات

■ فارنبورو (بريطانيا) – اف ب: رغم الصعوبات

وتباهت ايرباص المتفرعة عن «المجموعة الاوروبية

بانه کان «مثمرا جدا».

حققت «ثاني افضل معرض» بتاريخها في فارنبورو من خلال الفوز ب 256 طلبية مؤكدة وتعهداً بلغت قيمتها وبذلك، تفوقت ايرباص بوضوح على غريمتها التقليدية الامريكية بوينغ التي اكتفت ب 205 طلبيات بلغت قيمتها

25 مليار دو لار. ويشمل ذلك 12 مليار دو لار من الحصيلة

التجارية المحتسبة اصلا لبوينغ التي وصفت الاسبوع

وسعت الشركتان الى الطمأنة بشأن آفاقهما. وتوقعت ايرباص» تراجعا في الطلبات في النصف الثاني من العام الحالى وفي العام المقبل غير انها اعتبرت ان التوجه على الامد البعيد يبقى ايجابيا. واشارت بوينغ من جانبها الى الطلب «يبقى قويا» مضيفة ان العام 2008 سيكون، ودون ان يوازي الاعوام السابقة، «سنة جيدة».

خلال الاعلان عن عقود ضخمة. وهكذا فان شركة «طيران الاتحاد» التابعة لامارة ابوظبى تعاقدت على 205 طائرة (مع حسبان الخيارات وحقوق الشراء) بقيمة تقدر ب 43 مليار دولار.

كما وقعت «دي ايه اي كابيتال» لتأجير الطائرات التابعة لمجموعة «دبى لصناعات الطيران» المملوكة من حكومة دبى، مع ايرباص عقدا لتزويدها بمئة طائرة بقيمة 6،12 مُليار دولار، بحسب السعر المعلن. في حين وقعت «فلاي دبي» شركة الرحلات المتدنية الأكلاف لمستقبلية في دبي عقد التزويدها ب54 طائرة بوينغ بقيمة 4 مليارات دو لار.

وكانت باقى ابرز الصفقات في معظمها من نصيب

دول صاعدة مثل كوريا الجنوبية وروسيا والصين في

الوقت الذي تكهنت فيه بوينغ هذا الشهر بان يصبح السوق الصيني اكبر من سوق امريكا الشمالية وذلك في غضون 20 عاماً. واستغلت مجموعات صناعة الطيران هذا المنبر الاستثنائي (وسط حضور نحو 1500 صحافي، بحسب المنظمين) لاستعراض جهودها في مجال حماية البيئة

وهذا ما فعلته خصوصا شركة بومباردييه الكندية من

خلال اطلاقها نموذجا جديدا اقل استهلاكا للطاقة. وكما اوضح رئيس الجمعية الدولية للنقل الجوى جيوفاني بيزينياني، خلال المعرض، فان تقليص استهلاك الكيروسين اضحى «مسائلة وجود» بالنسبة للشركات الجوية التي ترزح تحت وطأة ارتفاع اسعار النفط. ومعرض فارنبورو الذي خصص من الاثنين الى الجمعة للمهنيين سيفتح ابوابه نهاية الاسبوع للجمهور. وهذا المعرض الذي يعد الاهم عالميا بعد معرض لوبورجيه قرب باريس، ينظم مرة كل سنتين بالتناوب مع لوبورجيه. واحتفى هذا العام بالذكرى الستين لاطلاقه.

وإن الأمر سيستغرق سنوات لتعويض النقص المزمن في الاستثمارات لجلب إمدادات جديدة إلى ويقول آخرون إن الأسعار التي انخفضت دون

في سعر النفط على مدى العام الفائت غير قابلة للاستمرار في المستقبل. «وفى حين أن النفط الرخيص بات شيئا من الماضــى.. إلا أن أسـعار النفط قد تكـون أكثر تقلبا..

نفستمنتس «نعتقد أنّ الزيادة بنسبة 100 في المئة

حتى كانون الاول/ديسـمبر 2016 فـوق 140 دولاراً وتوقع غولدمان ساكس وهو أحد أنشط بنوك لاستثمار في أسواق السلع الاولية إمكانية وصول الاستعار إلى 200 دولار للبرميال وقال المليارديار تى بون بيكينز الذي ينشط بقطاع النفط هذا

وقال راث ستروبيانا الخبير لدى مؤسسة التصنيف الائتماني موديز «تسبب ارتفاع أسعار الطاقة في تاكل القوى الشرائية للأسرودفع تكاليف الانتاج للصعود مما ضغط على تدفق الايرادات وهوامش الربح.

الزيادات الناجمة عن المضاربة الموجودة حاليا في اسعار أغلب السلع لاسيما النفط». ومن غير المتوقع خروج مستثمرين مثل صناديق التقاعد وشركات التأمين الذين يميلون للشراء طويل الأجل من السوق بشكل جماعي، وزاد نصيب هذه المؤسسات في مؤشرات مكونة

«يتوقع ان تمحو المخاوف بشأن سلامة الاقتصاد

الأمريكي والاقتصادات الأوروبية الكبرى بعض

من سلال من السلع خاصة النفط إلى ما يقدر بنحو 270 مليار دولار. وبالنسبة لهؤلاء لا تزال السلع الاولية مغرية كوسيلة لاحداث توازن في محافظهم في مواجهة ضعف الدولار الأمريكي ونمو التضخم وضعف

وتحول مؤشر ستاندرد آند بورز 500 إلى سوق مضاربة على الهبوط يوم الأربعاء عندما تراجع أكثر من 20 بالمئة عن مستوى اغلاقه القياسي المرتفع في تشرين الأول/اكتوبر من العام الماضي. وعلى النقيض من ذلك حقق مؤشر جي اس، سي.آي للسلع الذي تصدره ستاندرد آند بورز والذي يتأثر كثيرا بالنفط مكاسب بلغت 41.4 بالمئة في النصف الأول من العام، وفي الوقت ذاته كان مؤشر ستاندرد آند بورز 500 للأسهم منخفضا بأكثر من 12 بالمئة بحسب بيانات جمعتها رويترز. وقال ايفان سميث من جلوبل انفستورز الأمريكية «أعتقد أن ضعف أسواق الأسهم قد جذب مستثمرين يفضلون الاستثمار طويل الأجل إلى

سوق النفط الآجلة». غير أن المضاربين للأجل القصير قد يغادرون

شهر ايار (مايو) الماضي ونمو الواردات

العام الماضي. وخلال الأشهر الاربعة الاولى انخفض الفائض التجاري للمنطقة مع الولايات المتحدة 17.4 مليار يورو من 20 مليار يورو قبل عام وهبطت الصادرات ثلاثة

في المئة والواردات اثنين في المئة.

برسبكتيف «سيكون البائعون أكثر نشاطا بمجرد أن يتوقعوا هبوط السوق. «من الصعب تحديد ما إذا كان بامكاننا الارتفاع قليلا فوق الحافة قبل أن تهبط السوق بشكل حاد و ما إذا كانت قد ارتفعت بالفعل إلى أعلى مستوى يمكنها الوصول إليه». والأشياء التي تسهم في انخفاض الأسهم مثل

التباطؤ الاقتصادي وضعف نمو أرباح الشركات

يمكن أن تسهم في النهاية أيضا في انخفاض النفط

حيث يشعر المستهلكون والشركات بالضغوط ويخفضون الطلب، وقال مايكل لازنيكا الرئيس التنفيذي لمؤسسة إدارة الأصول جاردنر فاينانس «النَّفط ليس رهانا على المكسب فقط. إنه متقلب وعرضة لفهم

ومعنويات المستثمرين.

الوقود في العالم.

«كلما ارتفع ٠٠ زادت المخاطر على المستثمرين»، وحتى الطّلب من الاقتصادات الصاعدة التي تقودها الصين والهند والذي حفز الارتفاع القياسي في سعر النفط قد لا يكون في منعة من آثار التباطؤ الاقتصادي المتزايد بالولايات المتحدة. وقال باتي من مؤسسة ستاندرد لايف

نفستمنتس «الضعف في الولايات المتحدة يتسرب حاليا إلى أوروبا واليابان وأجزاء من العالم الصاعد بعواقب ملموسة على الطلب». وفى أعقاب الأزمة النفطية في السبعينات تحولت اليابان من أحد أكبر الاقتصادات كثيفة استهلاك النفط إلى أحد أكثرها كفاءة في استهلاك

وأضاف باتي «تتزايد الضغوط على السلطات الصينية لاقتفاء أثر اليابان عندما كانت تشهد تحولا سريعا إلى دولة صناعية. «إذا تكررت توجهات مثل هذه في أنحاء العالم

النامي.. فقد يتغير ميزان العرض والطلب بشكل جذري في السنوات القادمة». (رويترز)

حماس المستثمرين. ويقول من يتوقعون صعود الأسعار إن الارتفاع القياسي الذي دفعها إلى أعلى من 147 دولارا

تنخفض وترتفع مع دورة الأعمال في السنوات

بدا أن المثـل القـديم الـذي يقـول ٠٠ ما طـار طير وارتفع إلا كما طار وقع.. قد تحقق في سـوق النفط هذا الاسبوع حيث تسبب تراجع الطلب في نخفاض السعر أكثر من 15 دو لارا غير أن العوامل التي تقيد الامدادات في المدى البعيد قد تحافظ على

للبرميل الاسبوع الماضى أمامه طريق طويل

الشهر إن الاسعار لن تنزل مطلقا عن 100 دو لار

130 دولارا للبرميل الخميس قد بلغت مستوى من

وجرى تداول عقود النفط الآجلة للتسليم

لكن تداعيات ارتفاع الاسعار فوق 100 دولار

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 - Issue 5949 Saturday/Sunday 19/20 July 2008

شأنه التأثير بدرجة ملحوظة على الطلب. وقال ريتشارد باتى من مؤسسة ستاندرد لايف

للبرميـل ولا تـزال فـوق 130 دولارا للبرميـل فيمـا يشير ضمنا إلى أن الأسعار ستظل مرتفعة.



حكم امريكي على شركة فرنسية تعاملت مع ايران

طهران تعلن عن تشكيل مجموعة عمل مع غازبروم.. و1 5 بلدا تستثمر في 452 مشروعا اقتصاديا إيرانيا

واشنطن - طهران - يو بي آي: أعلن وزير النفط غلام حسين نوذري الجمعة أنه تم تشكيل مجموعة عمل مشتركة بين شركة النفط الوطنية الإيرانية وشركة «غازبروم» الروسية لإعداد الصيغة النهائية لمذكرة التفاهم في غضون الأسبوعين المقبلين.

ونقلت وكالة أنباء «مهر» الإيرانية شبه الرسمية عن نوذري أن «التعاون المشترك بين البلدين اللذين يمتلكان احتياطات هائلة من النفط والغاز في العالم

وقال وزير النفط إن نشاطات مجموعة العمل المشتركة تتناول التعاون المشترك لإعداد الصيغة النهائية لمذكرة التفاهم وتنفيذها وتحديد المراحل المتفق عليها في حقل بارس الجنوبي، وإجراء الدراسات الفنية والهندسية لخط أنبوب نكا -جاسك، وكيفية المشاركة من قبل الشركتين.

وأكد أن التعاون بين إيران وروسيا في مجال النفط والغاز سيلعب دورا مؤثرا في توفير الطاقة للعالم، مضيفا أنه «نظرا إلى أن كلا الجانبين امضيا حوالي أربعة أشهر في إجراء محادثات متعددة ومكثفة من اجل التوقيع على مذكرة التفاهم, فان الجانبين لديهما إرادة جادة لتنفيذ هذه المذكرة». وأشار نوذري كذلك إلى خطط وزارة النفط

لبناء سبعة مصاف جديدة لتكرير النفط مضيفا بأن «الهدف الرئيسي لبناء هذه المصافى ليس فقط الإنتاج وتوفير البنزين للبلاد وإنما توفير باقي المنتجات النفطية التىي تحتاجها البلاد مثل النفط الأسود والمازوت والغاز السائل».

ولفت إلى أن مصافي النفط الجديدة ستعتمد

في إنتاجها على النفط الخام الثقيل وفوق الثقيل والسوائل الغازية، معربا عن أمله في تدشين أول مصفاة في غضون الأعوام الأربعة المقبلة. ويشارك 51 بلدا بتوظيف رساميلهم في 452

مشروعا اقتصاديا في إيران بقيمة 33 مليار و373 مليون و 580 ألف دو لار امريكي. وذكرت وكالة أنباء «فارس» الإيرانية شبه الرسمية الجمعة أن هذه الاستثمارات تمت في إطار قانون تشجيع ودعم الاستثمار الخارجي في البلاد، والذي سجل ارتفاعا ملحوظا خلال الأعوام الـ15

في الاستثمارات الاقتصادية بإيران التي بلغت قيمة استثماراتها 11 مليارا و356 مليونا و121 ألف دولار، التي خصصت دولة الإمارات العربية الأولوية بين هذه الدول حيث اسـتثمرت 8 مليـارات و 663 مليونا و 290 ألف دو لار٠

الماضية، وتبوأت الدول الآسيوية موقع الصدارة

وأتت كل من سنغافورة و اندونيسيا وعمان بعد الإمارات من خلال استثمارها 838 و354 و317

كما استثمر 21 بلدا أوروبيا رساميلهم في 241 مشروعا بلغت قيمتها 10 مليارات و584 مليونا و478 ألف دو لار، وتبوأت ألمانيا الصدارة حيث استثمرت 3 مليارات و4 ملايان و440 ألف دولار، تلتها كل من هولندا واسبانيا وبريطانيا وتركيا وإيطاليا

وشاركت في المشاريع الاقتصادية أربع دول من القارة الامريكية هي كندا وبنما وامريكا وجامايكا إضافة إلى كل من موريس و ليبريا وجنوب إفريقيا

من جهة اخرى أصدرت قاض امريكية حكماً ضد شركة فرنسية قضى بتغريمها مبلغ 500 ألف دولار لقيامها بالتوسط لبيع مضخات غاطسة تعمل على درجات حرارة منخفضة جداً إلى الجمهورية الإسلامية في إيران.

وذكرت وزارة العدل الامريكية أن القاضي الفدرالي كولين كولار كوتيلي وضعت خلال جلسة النطق بالحكم الخميس في العاصمة الامريكية واشنطن، شركة «كريوستار أس آي أس» الفرنسية على لائحة الشركات تحت المراقبة القضائية لمدة وتدير شركة كريوستار التي تتخذ من مدينة

هيسينغ في فرنسا مقراً لها،عمليات في جميع أنحاء العالم بما في ذلك في الولايات المتحدة الأمريكية وقد اعترفت في نيسان (ابريل) الماضي بتهمة التآمر والتصدير ومحاولة التصدير من دون إجازة، وقال المحققون إن كريوستار عملت مع شركة

«إيبــارا» الامريكية التي تتخذ من ولايــة نيفادا مقراً لها وتصنع مضخات غاطسة ومعدات صناعية أخرى، قادرة على استخراج الغاز الطبيعي على درجات حرارة منخفضة جداً. ووافقت كريوستار على شراء المضخات من

شركة إيبارا لإعادة بيعها إلى شركة «تي أن» الفرنسية، التي استخدمتها كستار للتعمية على الوجهة الحقيقية للمضخات والتي تبيّن أنها شركة إيرانية تحتاج لهذه المضخات لتركيبها على منشآتها النفطية في الجمهورية الإسلامية.



عامل في احد محطات الوقود يزود سيارة بالبنزين

مؤسسة تابعة للبنك الدولي تساهم بـ 15 مليون دولار في شركة بناء لبنانية

■ بيروت – يو بي آي: وقعت مؤسسة التمويل الدولية التابعة للبنك الدولي على اتفاقية مع مجموعة «بوتيك « القابضة اللبنانية تقضي بمساهمة المؤسسة بـ15 مليون دو لأر فى رأس مال المجموعة العاملة في قطاع البناء والمقاولات.

وقال بيان للمجموعة انها اول شركة بناء في العالم توقع عقد مشاركة مع مؤسسة التمويل الدولية.

وقال مدير مؤسسة التمويل الدولية فى الشرق الاوسط وشمال افريقيا مايكل ايسيكس ان هذا الاستثمار سيساعد على دعم عمل الشركة .

ولفت الى ان المؤسسة استثمرت نحو 300 مليون دولار في القطاع الخاص اللبناني منذ عام 2006.

لاسهم المتداولة في بورصة بيروت سجلت مع نهاية الاسبوع المالي الحالى الجمعة تراجعا في عددها قياسا إلى الاسبوع المالي الماضي. وجرى خلال الاسبوع المالي

1.343.034 مليون سهم قيمتها 33.127.373 مليون دولار. وجرى خلال الاسبوع المالي الحالى تداول 709148سهم لشركة سوليدير وهي من كبرى شركات العقار في الشرق

لبنك لبنان واللهجر قيمتها 669.790.1مليون دو لار بينما كان جرى في الاسبوع المالي الماضي تداول 180077 سهما لبنك

الحالي قياسا إلى نهاية الاسبوع الماضي.

وكان جرى خلال الاسبوع المالي الماضي تداول

وجرى في الاسبوع المالي الحالي تداول 17610 أسهم

الحالي تداول 1.051.805مليون سهم قيمتها 31.138.790

الاوسط قيمتها 26.619.734مليون دولار بينما كان جرى في الاسبوع المالي الماضي تداول 985299 سهما لشركة سوليدير قيمتها 38.392.294مليون دولار.

بيبلوس قيمتها 511541 دو لارا. ■ بيروت - يو بي آي: أظهر تقرير دوري الجمعة ان الى ذلك أظهر تقرير بورصة بيروت ان سعر سهم شركة سوليدير العقارية شهد تراجعا في نهاية الاسبوع المالي

وبلغ سعر سهم سوليدير من فئة «ألف» في نهاية الاسبوع المالي الجمعة 36.99 دولارا بينما بلغ في نهاية الاسبوع الماضى 38.86 دولار.

وكان السهم من فئة «ألف» وصل إلى أدنى سعر له في اكتوبر عام 2002 عندما تم التداول به بسعر أربعة دولارات، وسجل السعر عينه في سبتمبر عام 2001، فيما وصل في 7 تموز (يوليو) 2008 الى أعلى سعر وهو 39.80 دولار.

اما السهم الواحد من الفئة «ب» فقد سجل اليوم 36.99 دولار بينما سـجل في نهاية الاسـبوع المالي الماضي 38.60 دو لار. وكان السهم من فئة «ب» سـجل في سـبتمبر 2001 أربعة دو لارات، وهو ادنى سعر وصل اليه منذ طرح أسهم سوليدير في السوق المالية عام 1994. لكنه وصل في 7

وانخفاض قيمة أسهم سوليدير في نهاية الاسبوع المالي تموز/يوليو 2008 الى أعلى سعر له وهو 39.68 دولار. وبلغ عدد الأسهم المتداولة اليوم من فئة «ألف» 97508 سهما قيمتها 3.615.704 مليون دو لار بينما سجل يوم الجمعة الماضي تداول 852442 سـهما من فئة «ألف» قيمتها

وجرى اليوم تداول 23400 سهما من فئة «ب» بقيمة 868971 دولارا بينما كان جرى يوم الجمعة الماضى تداول 79960 سهما من فئة «ب» قيمتها 3.082.031 مليون دو لار. وطرحت سوليدير أسهمها في السوق المالية عام 1994 بسعر 10 دولارات للسهم الواحد .

5.940.148 مليون دو لار .

واعلنت سوليدير أن أرباحها الصافية لعام 2007 بلغت 155.9 مليون دولار امريكي (181.5مليون دولار قبل احتساب ضريبة الدخل) بزيادة 18% عن ارباح عام 2006. ووصلت ارباح سوليدير العام الماضي مع شركاتها في الخارج 224.2 مليون دو لار (249.9 مليون دو لار قبل احتساب الضريبة) بزيادة 70% عن ارباح عام 2006.

وبلغ اجمالي ايرادات الشركة من مبيعاتها في وسط بيروت عام 2007 بحدود 288.5ملايين دولار. وتبقى عقود بيع مبرمة بقيمة 914 مليون دولار متوقع تحقيقها في السنوات المقبلة.

اما ایرادات سولیدیر من تأجیر العقارات فبلغت عام 2007 نحو 20.8 مليون دو لار. وارتفعت سيولة الشركة عام 2007 الى 323 مليون دولار مقابل 101 ملايين دولار عام 2006.

وبلغت مديونية الشركة العام الماضى 7 ملايين دولار. وبلغت أرباح سوليدير الصافية عام 2006 132.2 مليون دولار. وكانت سوليدير اعلنت ان أرباحها الصافية عام 2005 بلغت 108.5 مليون دو لار. وأعلنت أن خسارتها عام 2000 بلغت نحو 32 مليون دولار، وإنها عادت إلى الربح عام 2001 فبلغت أرباحها مليونا و900 ألف دولار. وتوقعت الشركة ان تصل مداخيلها من الايجارات عام

ضعف الطلب على أسهم طرحها

باركليز يرفع حصة قطرإلى ثمانية بالمئة

بالمئة من الأسهم المطروحة وهو ما قال

محللون إنه جاء في حدود التوقعات

بعد انخفاض الأسهم دون 282 بنس

خلال الأيام التي سبقت انتهاء المهلة

وسيحصل المستثمرون الرئيسيون

الذين أعلن عنهم في السابق على

الأسهم المتبقية وعددها 1.14 مليار

سهم بدلا من ترك السوق تمتص أسهما

وسيستحوذ مستثمرون قطريون

على أكثر بقليل من ثمانية بالمئة من

البنك. ودفع صندوق الثروة السيادي

القطري 1.4 مليار جنيه (2.8 مليار

دولار) مقابل حصة تبلغ 6.2 بالمئة

كما دفع احد افراد الأسرة الحاكمة

القطريـة حوالـي 432 مليـون جنيـه

لشراء 1.9 بالمئة بناء على أن كل واحد

من المستثمرين الرئيسيين سيحصل

مما خفض الحافز للشراء،

غير مرغوبة.

2008 إلى حدود 65 مليون دو لار سنويا.

ومستثمرون آخرون من اسيا الجانب

الأكبر من الأموال التي يسعى بنك

باركليـز لجمعها وتبلغ 4.5 مليار جنيه

استرليني بعدما قال البنك البريطاني

الجمعة إنّ أقل من خمس مساهميه

الحاليين تقدموا بطلبات لشراء اسهم.

الماضي إنه جمع أمو الا من مستثمرين

كبار في قطر واليابان والصين

وسنغافورة ومناطق أخرى وإنه

سيمنح مساهميه الحاليين الفرصة

وسمح ذلك لهم بشراء أسهم بسعر 282 بنس للسهم بخصم يبلغ 9.3

بالمئة عن سعر السهم وقت العرض

وقال باركليز إن المساهمين تقدموا

لشراء 267 مليون سهم جديد تعادل 19

للشراء بالشروط نفسها.

لمنع اضعاف حصصهم.

وقال ثالث أكبر بنك بريطاني الشهر

خامات بحرية. وقالت المصادرإن المشترين يفضلون استقرار الامدادات لكن من المرجح أن يقبلوا الكميات الاضافية.

على 81 بالمئة من الحصة التي كانت

مخصصة له، ودعم العرض أيضا

مستثمرون من بينهم بنك التنمية

الصينى الملوك للدولة وصندوق

تيماسك السيادي السنغافوري

وبنك سوميتومو ميتسوي الياباني.

وحافظ البنك الصيني على حصته في

باركليـز عند حوالى ثلاثـة بالمئة بينما

سيمتلك تيماسك من 2.5 إلى ثلاثة

بالمئة وسيستحوذ إس إم إف جي

ويستحوذ مستثمرون أجانب الآن

وبحلول الساعة 0925 بتوقيت

جرينتش تراجعت اسهم باركليز 1.2

بالمئة إلى 287 بنس بعدما تقلبت هذا

الاسبوع بين 238.75 و 301 بنس خلال

فترة مضطربة لأسهم البنوك،

على 40 بالمئة من أسهم باركليز ارتفاعا

من حوالي الثلث قبل جمع الأموال.

على اثنين بالمئة.

أبوظبى تعرض كميات اضافية من النفط على الاسيويين

■ طوكيـو – سـنغافورة – رويترز:

قالت مصادر بصناعة النفط الجمعة إن شركة بترول أبوظبي الوطنية (أدنوك) عرضت على المشترين الاسيويين المتعاقدين معها كميات اضافية من

النفط تزيد على الكميات المتعاقد

عليها لشهر سبتمبر ايلول وذلك قبل

اجراء عمليات صيانة بحقول نفطية

من أكتوبر تشرين الاول. وأبوظبي

هي المنتج الرئيسي للنفط في الامارات

وقال أحد المصادر إن أبوظبي

اقترحت بيع كميات اضافية من خام

أم الشيف وخام زاكوم السفلى لشركة

يابانية بما يعادل خمسة إلى عشرة في

وقال مصدر آخر إن شركة يابانية

ثانية تلقت عروضا تتيح لها الحصول

على كميات اضافية من خام مربان

بالاضافة إلى عرض بزيادة أصغر من

المئة من الحجم المتعاقد عليه.

عضُّو منظمة أوبك.

انخفاض أرباح الخطوط التونسية 24.5 بالله في 2007

■ تونـس – رويترز: قالت شـركة السابق. الخطوط الجوية التونسية الجمعة إن صافى ارباحها تراجع بنسبة 24.5 بالمئية في العام الماضي بسبب انخفاض حركة النقل الجوي للركاب وارتفاع التكاليف المالية.

وحققت الخطوط التونسية أرباحا صافية بلغت 32.5 مليون دينار (28.13 مليون دولار) في العام 2007 مقارنة مع 43 مليون دينار في العام

وأضافت الشركة في بيان نشر على موقع البورصة التونسية على الانترنت أنه لم يطرأ تغير يذكر على ايراداتها حيث بلغت 906.7 مليون

25 طائرة بحلول عام 2011 من 20 والشركة مدرجة في السوق المالية التونسية البديلة وانخفضت أسهمها

الشمالية واسيا،

الاسبوع طلبا لشراء طائرات ايرباص

بقيمة تبلغ نحو 1.94 مليار دولار فيما

تسعى لتوسيع مساراتها إلى أمريكا

وزادت التكاليف المالية إلى 26 3.1 بالمئة إلى 4.360 دينار الجمعة.

وتعتزم توسيع اسطولها إلى دينار بينما تراجعت حركة نقل الركاب خمسة بالمئة،

مليون دينار من 23.1 مليون دينار. وأكدت الناقلة الوطنية هذا

ارتفاع إيرادات البنك التونسي

■ تونس – رويترز: قال البنك التونسي رابع أكبر بنوك

وبلغت إيرادات الأشهر الست 63.7 مليون دينار (55.15

بالمئة في النصف الأول من العام الجاري مدعومة بهامش الفائدة والعمولات.

مليون من 63.5 مليون دينار. وقال إن الودائع زادت 28.4 في المئة إلى 1.69 مليار دينار

10.6 بالمئة في النصف الأول من العام الماضي. وأضاف البنك أن دخل الفائدة سجل 71.9

البلاد من حيث الأصول الجمعة إن إيراداته ارتفعت 10.6

مليون دولار) ارتفاعا من 57.6 مليون دينار في الفترة ذاتها

مضيفا أنه يتوقع ارتفاع الايرادات عشرة بالمئة للعام 2008 كاملا مع استقرار صافى الربح دونما تغير يذكر عند 83

الخطوط الاردنية تستعد لتقديم عرض للخطوط النمساوية

وامتنعت متحدثة باسم شركة

■ فيينا - رويترز: قالت صحيفة نمساوية الجمعة إن الخطوط الجوية الملكية الاردنية تستعد لتقديم عرض لشراء حصة في شركة الخطوط الجوية النمساوية المتعشرة وإنها ربما تقدم العرض الاسبوع المقبل.

و نقلت الصحيفة «فينر تسايتو نج» اليومية عن مصادر دبلوماسية لم تكشف عنها أن الشركة الاردنية التى أصبحت أول شركة طيران عربية تتم خصخصتها في العام الماضي تعاقدت مع شركة برايس ووترهاوس كوبر لتقديم المشورة لها في هذا العرض.

أوياج الحكومية النمساوية القابضة عن التعقيب على التقرير. وقالت إن أوياج ليست مخولة سلطة الحديث عن بيع حصتها قبل أن تحصل على موافقة حكومية على بيعها. ولم يتسن على الفور الاتصال

بالخطوط الاردنية للتعقيب. وكانت الحكومة النمساوية طلبت من مجموعة بوسطن الاستشارية وبنك الاستثمار ميريل لينش مراجعة خياراتها فيما يتعلق بشركة الطيران التي توقعت الشهر الماضي أن تســجل خســارة تصــل إلــى 90

العام بسبب ارتفاع أسعار الوقود. وسيقدم التقرير إلى المجلس الإشرافى للخطوط النمساوية في 28 يوليو تموز. وانقسمت آراء أعضاء الحكومة النمساوية بشأن بيع الحصة.

مليون يــورو (143 مليون دولار) هذا

وسجلت أسهم الخطوط النمساوية أدنى مستوى لها على الاطلاق هذا الشهر مع ارتفاع أسعار النفط إلى مستوى قياسى. وبلغ سعر السهم في نهاية المعاملات أمس 2.39 يورو لتصل خسائره منذ بداية العام إلى 62 في المئة.

مصر تشتري 145 الف طن من القمح

تراجع الاسهم المتداولة وقيمتها في بورصة بيروت

■ القاهرة – رويترز: قالت الهيئة المصرية العامة للسلع التموينية الجمعة إنها اشترت 145 ألف طن من القمح للشحن من 16 إلى 31 آب/أغسطس. وأوضح سيد الحفني نائب رئيس الهيئة أن المشتريات تُشمل 25 ألفَ طن من القمح الأوكراني بسعر 321 دولارا للطن و60 ألف طن من القمح الأمريكي أو الكندي بسـعر 337 دولارا للطن وشحنتين من القمح الروسي كل منهما 30°

ألف طن بسعر 326 دولارا للطن، والأسعار جميعها شاملة تكاليف الشحن. وكانت الهيئة قالت الخميس إنها تريد شراء 55 ألفا إلى 60 ألف طن من

القمح اختياري المنشأ للشحن من 16 إلى 31 أغسطس. ومصر من أكبر مستوردي القمح في العالم واشترت بالفعل 825 ألف طن في السنة المالية الحالية التي بدأت أولَّ يوليو تموز.

وكانت هيئة السلع التموينية اشترت نحو 6.5 مليون طن في السنة المالية السابقة معظمها من روسيا والولايات المتحدة وقازاخستان إلى جانب كميات أقل من فرنسا وكندا.

شركات لبنانية تبنى فندق خمس نجوم في اقليم كردستان العراق

■ اربيل (العراق) - اف ب: وضع نجيرفان البارزاني رئيس وزراء اقليم كردستّان العراق ووزير السياحة اللبناني السابق جو سركيس الخميس حجر الاساس لبناء فندق خمس نجوم، تنفذه شركات ومستثمرون لبنانيون بكلفة ستين مليون دولار في مدينة اربيل في شمال العراق. وقال البارزاني ان وضع حجر الاساس يمثل «رسالة الى العالم ان اقليم كردستان مفتوح امام الانشطة التجارية ومنفذ الى جميع انصاء العراق

واضاف ان «وجود الاستثمار الاجنبي في الاقليم اشارة واضحة الى ان هذا الجزء من العراق مستقر من الناحية الامنية وهناك فرص للاستثمار». وسيقام الفندق في مدينة اربيل عاصمة الاقليم (350 كلم شمال بغداد) وتبلغ كلفته ستين مليون دولار امريكي، وفقا لمراسل وكالة فرانس برس. منّ جانبه، اعرب سـركيس عن امله بنجاح المشروع قائلا «انا متفائل جدا بازدهًار الاستثمارات اللبنانية في الاقليم». وكان النائب اللبناني سعد الحريري زعيم تيار المستقبل واحد قادة الاكثرية النيابية قام الخميس باول زيارة له الى بغداد حيث التقى مسؤولين عراقيين.

شركة اسرائيلية لتصنيع الادوية تحاول شراء اخرى امريكية

■ واشنطن – اف ب: ذكرت صحيفة «وول ستريت جورنال» الجمعة ان شركة «تيفا» الاسرائيلية، اكبر مؤسسات العالم لتصنيع الادوية من دون براءة اختراع، تجري محادثات مع شركة «بار» الأمريكية لتصنيع الأدوية واشارت الصحيفة نقلا عن مصدر قريب من المفاوضات ان سعر الشراء

سيتراوح بين ستين وسبعين دولارا للسهم الواحد من شركة «بار»، اي ما بين 5،6 و 6،7 مليار دولار. وستتيح عملية الشراء قيام عملاق صناعة الادوية من دون براءة اختراع يستحوذ على 16 % من السوق الامريكي. وحققت «تيفا» العام 2007 رقم اعمال بلغ حجمه 4،9 مليار دولار مع ارباح قيمتها 4،1 مليار دولار.

ومن المتوقع ان يتجاوز حجم اعمال الشركة الاسرائيلية رقم عشرة

مليارات دولار السنة الحالية.



سيارة جيتا من فولكس واغن عند عرضها في الهند



برشلونة يريد روبينيو انتقاما لرحيل فيغو

■ مدريد – ا ف ب: دخل برشلونة الاسباني على خط المفاوضات لضم مهاجم ريال مدريد الدولى البرازيلي روبينيو، ليعوض غياب مواطنه البرازيلي رونالدينيو المنتقل الى ميلان الايطالي، وبحال تمت الصفقة سيرد برشلونة الدين لريال الذي سلبه لاعب الوسط البرتغالي لويس فيغو عام 2000 والذي شكل انتقاله الي مدريد صدمة لمشجعي النادي الكاتالوني.

ورغم دخول برشلونة على خط المنافسة الا ان تشلسى الانكليزي يبدو الاقرب لضم المهاجم

التقنى والذي يعرف جيدا طريق المرمى. وكأن مدير اعمال اللاعب فاغنر ريبيرو اكد لاذاعة «اوندا سيرو» ان مسؤولي تشلسي الانكليزي اتصلوا رسميا به للحصول على معلومات بشأن روبينيو: «تقدم تشلسي بعرض يفاوض في مبلغ اقل من 150 مليون يورو».

موجود الان على مكتب الرئيس ومدير النادي بردراغ مياتوفيتش ... لكن الرئيس لا يريدان وأضاف ريبيرو: «تباحثت يوم الاثنين الماضي مع مسؤول من برشلونة، وقلت له انه يجب

التوجمه مباشرة الى السيد كالديرون، واننى لا استطيع فعل اي شيء له. الامور معقدة مع تشلسي، لذا يمكنكم ان تتخيلوا كيف ستكون الامورمع برشلونة نظرا للخصومة التاريخية

قريبا قبل رحيل روبينيو الى العاصمة الصينية بكين للمشاركة مع بلاده في الالعاب الاولمبية. واذا كان فريق المدرب الجديد جوسيب غوارديولا راغبا في ضم روبينيو (24 عاما) عليه

اللقب بدوره خمس مرات ايضا، بينما ظفر به كل

وكان روبينيو قد انتقل الى ريال مدريد قادما من سانتوس عام 2005، وهو يرتبط بالنادي الملكي لعامن اضافيين، لكن يمكنه بحسب المادة 17 من قوانس الانتقالات التي وضعها الاتحاد ويبدو ان المفاوضات ورغم صعوبتها ستنتهى

الدولي «فيفا» فسخ العقد مقابل دفع 10 ملايين يورو لان هذه المادة تقول ان اي لاعب يوقع على عقد وهو دون ال28 من العمر يمكنه فك هذا

دوري ابطال افريقيا:

معركة الاهلي والزمالك تنتقل الى الساحة القارية

■ نيقوسيا – اف ب: تنتقل «معركة» الغريمين التقليديين الاهلي والزمالك الى الساحة القارية عندما يلتقيان الاحد في الجولة الاولى من منافسات المجموعة الاولى ضمن الدور ربع النهائي

لمسابقة دوري ابطال افريقيا لكرة القدم. وتبدو الموقعة المذكورة بين «الشياطين الحمر» و»الفرسان البيض» على ملعب القاهرة الدولي الابرز في هذه الجولة التي تشهد ثلاث مباريات اخرى، حيث يلعب ضمن المجموعة عينها ديناموس

تشهد المجموعة الثانية لقاء فريق عربي آخر هو الهلال السوداني الذي يواجه انييمبا النيجيري، من الكونغو الديمقراطية.

ويبدو الاهلى بطل افريقيا خمس مرات الاقوى على الورق، يليه انييمبا، لكن لا يمكن اسقاط حظوظ الزمالك واسيك ايضا، وهما يملكان الخبرة في البطولات الافريقية، علما ان الزمالك احرز

من زيمبابوي مع اسيك ابيدجان العاجي، فيما

وتتركز الانظار على مباراة الغريمين التقليديين ويلعب كوتونسبور غاروا الكاميروني مع مازيمبي (الزمالك) التوجه نصو الاحتراف في الدوري

الانكليزي الممتاز.

من انييمبا ومازيمبي مرتين.

نهاية الاسبوع الحالى، وهما في وضع مشابه تقريبا انطلاقا من خسارة كل منهما احد نجومه، بعدما قرر عماد متعب (الاهلي) وعمرو زكي

ووقع متعب على عقد لمدة ثلاث سنوات مع فريق

بطولة العراق:

الجوية يكتسح كركوك 6-3 واربيل يهزم الصناعة 3-صفر

■ بغداد – ا ف ب: اكتسح الجوية منافسه كركوك 6-3 في الجولة الخامسة من الدور النهائي في بطولة العراق لكرة القدم ضمن المجموعة الاولى التي واصل فيها اربيل صدارته بفوزه على الصناعة

وسـ جل علي منصـ ور (10و 66 و 78 و 90) وهيثم كاظم (90+4) واحمد حنون (48) اهداف الجوية،

ليصبح بهذا الفوز رصيد الجوية 6 نقاط في المركز الثاني، وفي المباراة الثانية احرز مسلم مبارك (47) وحيـدر قهرمان (86 و88) اهـداف اربيل رافعا رصيده الى 10 في مقدمة الترتيب. وفى لقاء اخر استعاد دهوك صدارة ترتيب

(23) مَقَابِل هَدْفُ لسعد غانم احرزه في الدقيقة 78 من المباراة التي انهاها الحكم الدولي سمير شبيب قبل انتهائها بسبع دقائق اثر تلقيه لكمة من لاعب نفط الجنوب قيس عيسى نقل على اثرها لتلقى العلاج. وبهذا الفوز اصبح رصيد المتصدر 10 نقاط

الجنوب بهدفين لحسام ابراهيم (4) ونواف فلاح

حين تجمد رصيد نفط الجنوب عند 6 نقاط في المركز الثالث. من جهته، اكد عضو الاتحاد العراقي لكرة القدم ورئيس لجنة الحكام طارق احمدان الاتحاد سيعلن غداالسبت عن عقوبة صارمة على لاعب نفط الجنوب قيس عيسى لتعرضه لحكم اللقاء، يرجح ان تصل الى حرمانه من اللعب مدى الحياة

ان ينافس على الاقل عرض تشلسى الذي تردد

بريستول من الدرجة الثانية، وهو ينتظر اجازة

العمل لبدء مغامرته الجديدة، بينما وصل زكي

الى ويغان للخضوع للفحص الطبي الروتيني قبل

وفي غياب متعب سيلقى الثقل عند الاهلى على

الانغولي فلافيو امادو، بينما يأمل الزمالك انّ يقدم

مهاجمة الجديد الدولي الغاني جونيور اغوغو

مستوى قويا، وهو القادم حديثاً من نوتنغهام

انضمامه الى الاخير على سبيل الاعارة.

فوريست الانكليزي لتعويض رحيل زكي.

انه يبلغ 40 مليون يورو.

الارتباط بعد ثلاث سنوات.

متقدما على ثانى الترتيب كربلاء بفارق نقطتين في المجموعة الثانية بعد فوزه على مضيفه نفط اربع وصايا لكلينسمان مع بايرن ميونيخ



مدرب بايرن ميونيخ الجديد يورغن كلينسمان

ميونيخ (المانيا) – اف ب: اكتشف نجوم بايرن ميونيخ الالماني ميروسلاف كلوزه والايطالى لوكا طونى ولوكاس بودولسكي وباستيان شفاينشتايغر لدى عودتهم من عطلتهم الصيفية ان مدربهم الجديد يورغن كلينسمان بدل معالم النادي رأسا على عقب في فترة

وكما فعل مع منتخب المانيا بين عامى 2004 و 2006 حيث قاد بلاده الى نصف نهاّئى مونديال 2006، نظّف «كلينسى» النادي الاكثر تتويجا في تاريخ الكرة الالمانية واظهر «مقاربة جدّيدة، ليس فقط للبوندسليغه انما للكرة العالمية» على حد قول رئيس النادي كارل

تمارين يومية لمدة 8 ساعات

اصبح مركز التمرين «سابينير ستراسيه» الذي كلف اعادة تأهيله 3.7 مليون يورو، مقرا شبه دائم للاعبي بايرن الذين كانوا يمضون فيه ساعات قليلة صباحا على ايام المدرب السابق اوتمار هيتسفلد. يخضع كلينسمان لاعبيه لبرنامج يومي مكثف ودقيق بمعاونة

■ باریس – اف ب: یضع نادي باریس سان جیرمان

الفرنسي اللمسات الاخيرة على ملف انتقال مهاجم

روما الايطالي لودوفيك جيولي الى صفوفه بحسب ما

علمت وكالة «فرانس برس» من مصدر مقرب من النادي

وكانت صحيفة «لو باريزيان» اكدت ان لاعب وسط

من جهته اعلن النادي الباريسي انه سيعقد مؤتمرا

صحافيا الساعة الواحدة والنصف بتوقيت باريس في

ملعبه «بارك دي برانس» ليقدم «لاعبا جديدا» من دون ان

وسيكون جيولي (32 عاما) ثاني لاعب ينضم الي باريس

روما الهجومي سيتواجد صباح الجمعة في باريس ليقوم

بالزيارة الطبية الاعتيادية في مستشفى «سالبيتريير».

جيولي مهاجم روما

الی باریس سان جیرمان

حصة الصحافيين مختصرة لمدة 45 دقيقة يقوم بمحاورتهم لاعبان الخامسة والنصفّ ظهرا.

الى الامام سر

«هدفى انا وجهازي المساعد، ان يطرأ تحسن على كل لاعب يوميا

سان جيرمان هذا الصيف بعد لاعب الوسط البنيني ستيفان

ويعد جيولي من ابرز اهداف الرئيس الجديد للنادي

الباريسي شارل فيلنوف الذي انتقل الى العاصمة الايطالية

ليفاوض مسؤولي روما اذيتبقى عامان لنهاية عقد لاعب

ليون وموناكو برشلونة الاسباني السابق مع النادي

ويتردد ان صفقة الدولي الفرنسي السابق ستناهز 2.5

من جهة اخرى، يستعد باريس سان جيرمان لجلب لاعب

وسط تشلسى الانكليزي المعتزل مع الديوك كلود ماكيلي

مليون يورو وسيوقع لمدة 3 اعوام مع الفريق الذي يدربه

سيسينيون (24 عاما) القادم من لومان،

الدولى السابق بول لوغوين.

بعد الانتهاء من صفقة جيولي،

جهازه الفنى الكبيـر المؤلف من 12 شـخصا بينهم مسـاعد مكسـيكي وثلاثة مدربي لياقة اميركيين ومعالج نفسي. يبدأ يـوم اللاعبين الساعة التاسعة والنصف صباحا بجلسة تمارين عضلية، تليها 75 دقيقة من التمارين الكروية، ثم الوجبة المحضرة من الشيف الفونس شوبيك والتي يشارك فيها احيانا مسؤولو النادي البافاري وبينهم

او ثلاثة، في وقت يسترخي فيه الباقون إما في صالة «المرح» التي تضم صالة سينما ومكتبة، او على الشرفة الخارجية المزينة بتماثيل لُّبودا، بينما يتابع الاجانب الجدد دروسا في اللغة الالمانية او يمارسون رياضة اليوغا. ويعاود كلينسمان تمارينه مخصصا الفترة التالية للتحضير البدني يليها فترة على العشب الاخضر تختتم الساعة

اكان ذلك داخل الملعب ام خارجه»، بهذه العقلية اوضح كلينسمان فلسفته في مؤتمره الصحافي الاول.ولدي عودتهم من العطلة الصيفية اجرى اللاعبون فحوصاً طبية لقياس جهوزيتهم قبل انطلاق التمارين حتى لا يتعرضوا لاصابات مفاجئة. ويطلب كلينسمان الذي درس الادارة الرياضية في الولايات المتحدة الامريكية وتعلم اللغة لاسبانية، دوما من لاعبيه ان تكون لديهم فضولية فكرية وعقلية. لذلك يصر على الفرنسي فرانك ريبيري الذي تعافى حاليا من اصابة في ركبته ان يتعلم لغة «غوتيه»، ويطالب اللاعبين بالحوار المتبادل بينهم ومع المعالج النفسي لكي «تكبر عضلات رؤوسهم».

الوقت من ذهب

يحرم كلينسمان على احـد ان يضيع وقت لاعبيه اثنـاء التمارين، استعمال الهواتف النقالة ممنوع لانه يؤثر سلبا على التركيز، والملفت ان كلينسمان لن يجمع لاعبيه عشية المباريات لانه يريدهم ان يمضوا وقتـا اضافيـا الى جانـب عائلاتهم. ويبرر المدرب الشـاب قـراره: «في الفندق ليلا، لا تعرف كثيرا ماذا تفعل، فالمحيط لا يشجع كثيرا».

صعود الالماني شوتلر

للدور الثالث في بطولة النمسا للتنس

■ فيينا – رويترز: صعد الالماني راينر شــوتلر الى الدور الثالث في بطولة النمســـا

ففي الدور الثاني للبطولة فاز شوتلر المصنف الثاني على التشيكي يان هرنيتش

وضمن الفرنسي نيكو لا ديفيلدر الظهور في احدى مباريات الدور الثالث بعد فوزه

شـيكاجو-رويتـرز: صعـد الامريكي جيمـس بليك الى الـدور الثالث فـى بطولة

انديانابوليس الدولية للتنس للرجال. وتغلب بليك المصنف الأول على الكوري

الجنوبي جون وونج سون بمجموعتين متتاليتين بواقع 6-3 و7-5 في الدور الثاني

وانتزع الامريكي سام كيري المصنف الرابع بطاقة التأهل للدور الثالث بعد فوزه

كما فاز التايواني لوين هسون على الامريكي رجيف رام 6-1 و7-6 وتغلب

مجموعتين مقابل مجموعة واحدة بواقع 2-6 و6-4 و7-5.

المفتوحة للتنس للرجال الجمعة.

على النمساوي الكسندر بيا 6-4 و6-4.

للبطولة المقامة في الولايات المتحدة.

على مواطنه فينسنت سباديا 4-6 و6-3 و6-4.

الامريكي بوبي رينولد على الكولومبي اليخاندرو فالا 6-1 و6-1.

هیوز یستهل مشواره مع مانشستر سیتی بفوز في كأس الاتحاد الاوروبي

للمرة الأولى فيما عاد المدافع ميكا

المصري عمرو زكي

يتطلع بشغف لبداية تجربته الانكليزية

الانكليـزي لان الزمالك كان في حاجة

واضاف «اتابع مباريات الدوري

الانكليزي الممتاز واعتقد بان انتقالي

الى صفوف ويغان سيشكل نقلة

وكشف «الفارق كبير طبعا بين الدوريين الانكليزي والمصري وعلي

ووصف مدرب ويغان وقائد

مانشستر يونايتد السابق ستيف

فيرغسون: اريد برباتوف في مانشستر يونايتد

ان اتأقلم مع الاجواء الجديدة».

الى خدماتي ايضا».

نوعية في مسيرتي».

■ لندن – اف ب: اعرب مهاجم

نادي الزمالك ومنتخب مصر لكرة

القدم عمرو زكي بانه يتطلع بشغف

لبداية تجربته الانكليزية بعد ان

اعير الى نادي ويغان في الدرجة

المتازة مقابل مليون يورو لموسم

وقال زكي بعد خضوعه للفحص

الطبي الروتيني: «انا سعيد جدا ان

ادافع عن الوان ويغان، وكان القرار

صعبا بالانتقال الى صفوف النادي

قبل بداية الموسم المقبل.

اضافة كبرى لهجومنا».

■ لندن - رويترز:للمرة الاولى افصح مدرب مانشستر يونايتد الانكليزي السير اليكس فيرغوسون عن رغبته

بضم مهاجم توتنهام الدولي البلغاري ديميتار برباتوف

وأكد المدرب الاسكتلندي القدير انه يلاحق برباتوف

وقال فيرغوسون: «تقدمنا بطلب لضمه، ونأمل انهاء

ويبدو مانشستر مستعدا لدفع 22 مليون جنيه استرليني

و يرغب «فيرغي» في انهاء الصفقة في اسرع وقت ممكن

وليزيل منافسة برشلونة الاسباني الذي دخل بدوره على

مقابل برباتوف غير ان النادي اللندني يستمر في لعبة شد

الصفقة بنجاح، برباتوف كان مؤثرا لفترة طويلة وسيشكل

منذ 7 اعوام وان بطل اوروبا تقدم بطلب رسمي لضمه الى

ريتشاردز بعد غيابه عن نهاية الموسم مدرب مانشستر سيتى الذي يلعب الماضي بسبب إصابة في الركبة. في الدوري الانكليزي الممتاز مشواره وسحق هيرتا برلين الالماني الذي مع فريقه الجديد بالفوز على مضيفه تأهل أيضا للبطولة بسبب لعبه اي.بي ستريمور من جزر الفارو بهدفين مقابل لا شيء في مرحلة الذهاب بالدور الأول لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم. وأحرز مارتن بتروف وديتمار هامان هدفين في الشوط الأول منحا بهما الفوز لمانشستر سيتى الذي

■ لندن - رويترز: بدأ مارك هيوز

حصل على بطاقة المشاركة في كأس

الاتحاد الاوروبي بسبب اللعب ومنح هيوز الفرصة للمهاجم البرازيلي جو للمشاركة مع سيتي

الدور الثاني. دوجانا من سان مارينو 3-صفر.

بركيـركارا من مالطـا بنتيجـة 4-صفر فيما تغلب هابو على تل أبيب الاسرائيلي الذي بلغ دور المجموعات الموسم الماضى منافسه جوفينيس

وتفوق سالزبورغ النمساوي بقیادة کو ادریانسی مدرب بورتو

النظيف منافسه نيسترو اوتاسي من وفاز كوبنهاغن وهو احداربعة فرق مولدوفا 8-1 ليقترب من التأهل إلى دنمركية بالبطولة على كليفتونفيل الايرلندي الشمالي 4-صفر في بلفاست فيما تغلب بروندبي الدنمركي وفاز هايدوك الكرواتى على بصعوبة على بي 36 من جزر الفارو بهدف نظيف. وسيتأهل 37 فريقا من الدور الأول

يوم 31 من الشهر الجاري.

لينضموا إلى 27 فريقا اخر في الدور وتقام مباريات العودة للدور الأول

البرتغالى السابق تماما على

بانانتس الارميني وفاز عليه 7-صفر

فيما عانى اوستريا فيينا من خسارة

بهدف مقابل لا شيء أمام توبول من

قازاخستان.

بروس زكي بانه افضل مهاجم في

العالم وقال: «بحسب احصائيات

الاتحاد الدولى لكرة القدم (فيفا) فان

عمرو زكي مصنف اول في العالم من

حيث عدد الاهداف التي يسجلها في

واوضـح «يسـجل زكـي هـدف في

كل مباراتين لمنتخب بلاده وقاده الى احراز كأس الامم الافريقية هذا العام،

وهو نجم كبير وامل ان يسجل الكثير

من الاهداف في صفوف الفريق».

صفوف المنتخب».

خط اللاعب البلغاري تحسبا لرحيل الكاميروني صامويل

واضاف فيرغوسون: «اعتقد ان لعبة الوقت ستصب

لمصلحتنا، لن نوتر الاجواء وسنخوض محادثات بناءة مع

ويصر فيرغوسون ان قدوم برباتوف لا يعنى ابدا رحيل

البرتغالي كريسـتيانو رونالدو الى ريال مدريد، «سنسيطر

وكانت صحيفة «ذي صن» ذكرت الاسبوع الماضي ان

وكان برباتوف (27 عاما) انتقل الى توتنهام من باير ليفركوزن الالماني مقابل 10.9 ملايين جنيه عام 2006

وسـجل لـه 46 هدفا في موسـمين، لكنـه لم يتفق مـع المدرب

السابق الهولندي مارتن يول كما انه لم يقنع المدرب الحالي

توتنهام في المستقبل القريب»،

الاسباني خواندي راموس.

على الوضع في افضل طريقة ممكنة».

مانشستر رصد 20 مليون جنيه لضم برباتوف.

جيلبرتو سيلفا لاعب ارسنال يوقع من باناثينايكوس

■ لندن - اف ب: وقع لاعب وسط ارسنال الانكليزي الدولي البرازيلي السابق جيلبرتو سيلفا عقدا لمدة 3 اعوام مع باناثينايكوس اليوناني مقابل حوالي 1.3 مليون يورو. وقال اللاعب الذي امضى 6 اعوام مع «المدفعجية» في مؤتمر صحافي: «لا ازال ابحث عن الالقاب، اتيت الى

اليونان لان طموحي كبير». وكان جيلبرتو (31 عاماً) فقد مركزه الاساسي في

تشكيلة المدرب الفرنسي ارسين فينغر في ارسنال لمصلحة الفرنسي ماتيو فلاميني المنتقل بدوره الى ميلان الايطالي وشارة القائد للفرنسي ويليام غالاس، وهو كان ضمن

تشكيلة البرازيل الاساسية التي احرزت مونديال 2002 في كورياالجنوبية واليابان. وقدم سيلفا الى ارسنال عام 2002 من اتلتيكو مينيرو البرازيلي وخاض 244 مباراة تحت الوان النادي اللندني.

AL-Quds AL-Arabi Volume 20 – Issue 5949 Saturday/Sunday 19/20 July 2008

تعليقا على (مقال «دلال المغربي..

تواریخ ومفارقات»)

فتح قابلة للحداثة.. وموديل 2008

لا يمكن أن يكون موديل 78!

■ بالفعل.. دلال المغربي، هي محور المفارقات والدلالات! المفارقة

تكمن في وجود مجرم واحد في محفلها، قتلها وسحب جثتها ومثل

بها، وقتل من قبلها قادة عظام، وقتل بعدها قادة عظاما أيضا، ومئات

من أبناء الشعب الفلسطيني. وعندما قوي عظم المقاومة اللبنانية

والفلسطينية، وولى عصر الهزائم، سـجل التاريخ أنه انسـحب من

لبنان ذليلا عام 2000، وأنه فشـل خلال مفاوضات «كامب ديفيد» في

انتزاع مزيد من حقوق الفلسطينيين، وكان ضعيفا فيها أمام خصمه

ياسر عرفات، الذي سـجل التاريخ أيضا أنه كان صلبا فيها صلابة

شعبه في انتفاضته التي اشتعلت بعد ذلك بأسابيع، هذه الانتفاضة

التي أطاحت برأس باراك السياسي، وأقعدته وحزبه خارج حلبة

الفعل السياسي الإسرائيلي الرسمي، لتأتي بغريمه الليكودي

«شارون». وعندما هزم جيش كيانه في حرب تموز 2006، أتى ليخلف

وزير حرب دولة الاحتلال «عمير بيريتس»، لكنه لم يكن يعلم عندما

جاء، أن الأقدار، ذاتها، هي التي جاءت به، ليعيد رفات الشهيدة دلال

المغربي، وجسدها الطاهر، في صفقة تبادل للأسرى، ذليلا وقعها هو

كمال ناصر.. كمال عدوان.. أبو يوسف النجار.. خليل الوزير.. لم

ينتهجوا سوى العمل العسكري المقاوم ضد عدو لا يفهم غير هذه اللغة.

في ذاك الوقت، كان جمع على رأسه رئيس السلطة الوطنية الحالي

وهو السيد محمود عباس، وفريق من حوله، يجرون اتصالاتهم

السرية، مع بعض من أسموهم «معتدلين» داخل دولة الاحتلال. لم

يكن نهج عباس يوما هو نهج دلال، ولن يكون نهجه هو نهجها. ولو

قامت بعمليتها في ظل حكمه لقال عنها كما قال عن غيرها، بأنها

عملية «حقيرة» و»وقحة» و»تستهدف المدنيين الإسرائيليين»، ولماذا

نذهب بعيدا، فعباس ذاته، نصب نفسه عرابا للتطبيع العربي مع

الصهاينة، عندما عمل على تسهيل ومباركة مصافحة الرئيس العراقي جلال طالباني قاتل دلال المغربي المجرم ايهود باراك، وكان حينها

بالفعل.. لكل حدث طرفة، وطرفتنا اليوم هي أن حركة فتح (موديل

الى الشهيدة دلال المغربي

وكل الشهداء والسجناء

■ كنت في عمرك على مقعد الدراسة في الوطن هناك في تل الربيع ليس بعيداً عن مكان دوي رصاصك ومكان اعتلائك مع باقي

الشهداء مسرح عزتنا وتاج رأسنا. كنت هناك بينهم وشاهداً على

فزعهم وذهولهم يوم ملأ الكون قيادة امرأة فلسطينية لأكثر العمليات

الفدائية جرأة ونوعية. وأعترف لك اليوم يا دلال ان خجلي من نفسي

ساطنى الى حد فصلى من التعليم لأني هتفت بحياتك وسط جموعهم

لا لشع إلا لأهرب من فضيحة رجولتي التي ساقتني الى عبر البحار...

الى فاجعتى في المانيا حيث ادركت هناك ما قاله درويش:من اليمين

على نهر «الان» في ماربورغ تذكرت جثمانك وسط جند الغزاة

ورحت اتمتم خاطرة لم تكتمل يادلال الابعد اوسلو وبالضبط ف

 $ilde{ ext{VIP}}$ تـل الربيع حيـث صدفت هذه المـرة قـادة المرحلة اصحـاب ال

يتبخترون وينهلون من الحياة كل ما هو نقيض للثورة والثوار وحتى

الأخلاق. بذلك اكتمل المشهد بين تل الربيع والمانيا والعودة الى الأول

حيث تعرت رجولتي ورجولة الأمة. اخذت جانباً ورحت اكتب باسمك

يا صاحبَ ال VIP لا تتعثّر

بالأمس ترقبتك على شواطئ

تل الربيع تتبختر

أسكرك عطر العذارى

حتى مررتَ على دمي ما مسيَّت ولم تتَذكّر أَ!!

یا صاحبَ ال VIP

نمْتُ أتَحسَّر

على من ولج البحر

لعناق الوطن

على الشواطئ دمه تبعثر

على مَن ناديته

باسم الثورة وصوتي أنكر

على كيفٍ وصلتْ بناً الحال

وكل شيء يتكسر.

یا صاحبَ ال VIP

نحن الشهداء

ما عَبَّدنا للعهر

الدرب بالدماء

ولا ولجنا البحر للسُّكْرِ في حضن النساء

او لأمراء الذهب

لفظنا النَّفَسَ الأخير

لا يسبح مع التيَّار

مرتزقة الجاه والمال

وأقزام الشعار.

الى اليسار الى الوسط شاهدة مشنقة فقط.

2008) ستقيم مهرجانا احتفاء بعودة رفات دلال.. ويا قلب احزن!!

يتوسطهما، وابتسامته تشق وجهه من الأذن إلى الأذن!



الهيئة «العربية» للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر!

الديني حق، وهذا لا جدال فيه، لكن في المقابل الإيمان

بغير الدين، أو بمعنى آخر اللاإيمان هو أيضاً حق مساو

للحق الأول وهذا ما لا تقدره هذه الهيئات وأزلامها. كما

أن حرية الفرد وضمنا المرأة والحب وإقامة العلاقات

الاجتماعية كذا إرتداء الأزياء المختلفة ووضع الزينة

وخلافها من هذه الأفعال الفردية لا تفهم إلا في إطار

الحريات العامة، المصانة إنسانياً. إن الحرية وحدها

تملك الضوابط الكافية للحفاظ على الأخلاقيات،

ضوابطها من نفسها وفي داخل مبادئها، وليست

في حاجة مطلقاً، لمن يحميها أو يعسكر لها وعليها من

بيد أننا لا يجب أن نغفل المشاكل التي تولدها هذه

الهيئات، ليس فقط على مستوى الحريات، إنما أيضاً

على المستوى الانساني الاجتماعي. إن تجربة السعودية

في هـذا المضمار كافية للتدليل على سـيئات هذه الهيئة

صاحبة النفوذ الأقوى في الحياة اليومية، لذا فإن

تعميمها يعتبر خطراً على أمن كافة المجتمعات العربية

ان هو يتضمن مسـح شـعب وعرب 48، ام هل سيضيف

له القطاعين ، الضفة الغربية و قطاع غزة، وهل ستكون

عملية المسح متضمنة للمسجد الاقصى المهدد بالهدم من

غير صواريخ، ولقد سئلت شخصيا عن قدرة ايران على

المسح الصاروخي ، باعتباري مستشار دولة للشؤون

الاستراتيجة في السويد، فاجبت حسب معطياتي نعم

، وهذا يكون في حالة امتلاك دولة ايران الاسلامية ، لما

لا يقل عن 200 الف صاروخ من الطراز الفاشل الذي رأينا

صورته قيد الاطلاق، ومعه، 200ألف اخرى قصيرة المدى

، ومعه اربعة اقمار صناعية لتوجيه تلك الصواريخ، ومعه

سلاح راداري احدث من المنظومة الامريكية وغير قابلة

ورجاله، يحمل تناقضا ساخرا عن حالة قضاة عالميين

يعايشون فصولا من جريمة ابادة شاملة في العراق

وفلسطين، ورغم أن الجاني معروف وملامحه ناصعة

«الأمركة» إلا أن محكمة لاهاي «تغض» البصر عما يفعله

بوش وأولمرت الصهيوني وتستنفر تأثرها لحالة دارفور

حكامنا ملة واحدة غير معدلة جينياً، لكن محاكمتهم

أو اعدامهم تحت شعارات الدفاع عن حقوق الإنسان

العربي هو الكذبة الكبيرة التي لا يتردد سياف النظام

وما فعله البشير في سكان نفطها.

شرطة دينية أو ما شاكلها.

تهديد نجاد الأجوف!

تعليقا على (القنطار يسخر من تهديدات اسرائيلية باغتياله وينفى شعوره بالندم لمشاركته في عملية نهاريا)

انتقام وارد

■ قد تنفذ اسرائيل وعيدها ذات يـوم قريب أوبعيد، فهكذا عهدناها

■ لقد شاهدنا أحد المسيسين الاسرائيليين على «يوتيوب» يدين ويشيع العربية هي الساحة الوحيدة.

العربي الرسمي ريسم ... و الأسرى العرب الذين يعدون بالآلاف من فلسطينيين وغيرهم. خضر خليل

تحرم مشاركتهن في العمل السياسي)

يوسف الأطرش

رسمية الدباغ

 ■ أثبت تجارب الأمم الأخرى في غير اليمن أن الكوتا النسوية لها أثر ايجابي بالفعل في تحسين أوضاع المرأة سواء في العالم الغربي او الآخر العربي، فلماذا لا يتيح اليمن وشيوخه الفرصة للنساء هناك بأن يستفدن من هذا النهج ويحصدن ثماره ولو الى حينِ؟ ان نسِبة 15% هي ليست بالنسبة الكبيرة على كل حال ولا تعكس تمثيلاً منصفاً لنساء اليمن

ليس اسلاما

طاهر أبو زيد

مثيرا للريبة والشك، كان الله في عون النساء

■ هيئات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، آخذة في الانتشار بسرعة في معظم المجتمعات العربية بدعوى الحفاظ على دين الله والأخلاق العامة ومكافحة

دائماً عندما يتعلق الأمر بالانتقام، لايًطفئ جمرة الانتقام في قلب الكيان الصهيوني الاعمليات القتل والاغتيال. هذا يوجب على مانديلا العرب «سمير القنطار» أن يأخذ أعلى درجات الحيطة والحذر، السخرية والاستخفاف قد لا يكوناردة الفعل الصالحة على المدى البعيد، نتمنى له التوفيق والسلامة، لقد قضى ريعان شبابه في السجن وها هو ذا لايهنأ

يوتيوب في الصفقة

أكانيب ومبالغات عملية نهاريا التي نفذها الأسير المحرر سمير القنطار، طبعا مع التشديد والتهويل في مسألة مقتل الطفلة الاسرائيلية ذات الأربع سنوات التي خطفت مع والدها، وتلك الأخرى الرضيعة التي تسببت أمها في موتها خُنقاً خلال اختبائهما أثناء الاشتباك الذي دار بين القنطار ومجموعته والجنود الاسرائيليين. هل ننتظر طويلاً اذن قبل أن يبادر أحد السياسيين العرب بدحض هذه الأكاذيب ووضعها في مكانها الصحيح من الحقيقة؟ أعتقد أن العرب ما زالوا غافلين عن المقارعة الاعلامية الجديدة التي تجرهم اليها اسرائيل هذه الأيام معتقدين أن فضائياتهم التي تتحدث

رمزية الصفقة

■ إن هـذا الضمير العربي المأسور و الميت هو الذي حاولت المقاومة الباسلة أن تحرره من الأسر وتبعث فيه الحياة من جديد، وذلك بتحرير عميد الأسرى العرب سمير القنطار. إصرار المقاومة الباسلة على تحرير الإنسان العربي من سجون العدو مهما كان الثمن، يجب أن يكون درسا تستفيد منه بعض الأنظمة العربية حول كيفية إحترام مواطنيها وصون عزتهم وكرامتهم. إسرائيل شنت حرباً شعواء على لبنان كلفتها الكثير من المال والأنفس لتحرير جنديين من جنودها، لأنها تحترم مواطينيها. فهل الشعب الصهيوني افضل من الشعب العربي؟ هذا السؤال أجابت عليه المقاومة الباسلة عندما حررت سمير القنطار لتقول أن الإنسان العربي ليس أقل شانا من أي إنسان على وجه الأرض. أتمنى أن يتحرر الضمير العربى الرسمي ويتعلم من المقاومة الباسلة، ويعمل على تحرير بقية

تعليقا على (اتحاد نساء اليمن يدين فتوى

المرأة للبيت!

■ سبب انحطاط الأمة عدم سماع فتاوى علمائها، المرأة مكانها الطبيعي البيت، فهي ذات رحم وثدي، خير لها أن تقعد في بيتها وترعى أو لادها وتنشئ جيلا صالحا أم خير لها أن تقلد الأجنبي الكافر وتخرج للعمل أو تترك أو لادها للخادمات اللواتي يخرجن لنا جيلاً مسخاً. الأجانب لم يصلوا الى مستوانا في معاملة واحترام المرأة، عصر مايسمونه بتحرير المرأة هو عصر استعباد للمرأة.

■ من المؤسـف حقاً أن تحقيق أي تقدم في مسـيرة تحرير النساء لابد له من أن يمر من خلال أمثال «هؤلاء الشيوخ» الذين لا يفقهون من أمور الحياة الا القليل الذي تعلموه عن أمور الدين والشريعة في قرون مضت. أولا يدرك هؤلاء أن العالم العربي تواجهه تحديات جمة تستوجب تكاتف الرجال والنساء على حد سواء من أجل تخطى الصعاب والارتقاء بالأمة العربية وتخليصها من الأمراض الاجتماعية الكثيرة.

انتهزوا الفرصة!

اللواتي يشكلن نحو نصف السكان.

■ هـل هذه أول ما جادت بـ قريحة هيئة الأمر بالمعـروف هذه؟ واذن فالبقية لن تكون بأحسن من ذلك. أقول لأعداء المرأة هؤلاء: أين أنتم من سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) حين ولى امرأة من قومه أمور السوق. تعريض أجيال المستقبل من فتيان وفتيات في مقتبل العمر لهذه الأفكار وفرضها عليهم بالقوة وتضليلهم عن النهج الحقيقي لأسلامنا الحنيف وروحه السمحة هو أمر خطير بالفعل وعلى المعتدلين من شيوخ الأمة أن ينبروا لحماية مستقبلها.

■ العلماء ورثة الأنبياء واختلاف العلماء رحمة، فهل نطمع بأن يدلي آخرون بآرائهم فيكون هناك الرأي أو الرأي الآخر أو المشابه له على الأقل. أجــد اتفاق العلماء فــي اليمن في مســـألة المرأة وحقوقها السياســية أمراً

أبو مجاهد نعمان طواف

اجماع بدون رحمة

لتجاهلناه ، لأنها دعوة تضاف الى دعوات عربية سابقة بالقاء دولة اسرائيل في البحر ، ولكن عملية المسح هذه المرة أتت من رئيس دولة نحتاج منه الى المصداقية. هذا الانذار موجه لأمريكا و اسرائيل ولكن لا ندري

الثور السوداني الأبيض ■ الحبل الذي شـنق صدام حسـين في عيد أضحى، يتحرك طرف الآخر باتجاه رقبة الرئيس السوداني، ومحكمة لاهاي الدولية تقرر الاقتصاص لضحايا دارفور من جلاد أتهم مؤخرا بأنه عاث فسادا وتقتيلا فى نِفط السودان، ليضحى تواجده على رأس الآبار خطراً و تهديدا عالميا لأمن النفط الأمريكي.

الفساد البشري. ما عادت السعودية وحدها صاحبة

هذا الابتكار الجديد للشرطة الدينية الضاغطة اجتماعياً

وثقافياً، بل إن هذه العدوى قد انتقلت إلى الكويت مع

تنامى السلفية في مجلسها النيابي، واليمن مؤخراً،

وسيلحقهم تباعاً العديد من الدول الشقيقة. لا نفهم

ما معنى أن يكون هنالك شرطة قمعية إضافية في

مجتمعات تسعى إلى بلوغ التنمية البشرية، هل يعتقد

هؤلاء أن النفط وعائداته يكفيان لمنح المواطنين الراحة؟

ووسم السلطة بالعدالة والفعالية الاقتصادية؟ من

إن الحريات السياسية والاجتماعية، هي إحدى أهم

الوسائل لبلوغ التنمية البشرية والمجتمعية ودونهما،

ولو امتلأت الجيوب بالمال حتى التخمة، فإننا عاجزون

تماماً عن إتمام هذه المسيرة التنموية المرجوة. إن الإيمان

■ مازلت افكر بخطاب احمدي نجاد، والذي تكرره

التقارير الايرانية في كل يوم، وهو الخطاب الذي يتضمن

تهديده بمسـح اسـرائيل من الخارطة ، ومنذ ايام قلائل

شاهد العالم على مدى يومين متتالين صور التجارب

الصاروخية ، وذلك بعد تصريح اخطر من الاول ، وهو

تهديده باغلاق مضيق هرمز. ما اثارني فعلا هو عملية

مســح دولة اسـرائيل، ولـو كان رجلا عاديا يـردد ذلك

يعتقد هذا، فإن الغباء يتلبسه لبساً.

تغيرت الأحوال و.. مصر

■ يواصل الاستاذ محمد حسنين هيكل عرض التاريخ السياسي الحديث لمنطقتنا وتحليله عبر اطلالته الاسبوعية في قناة الجزيرة، الأمر الذي يدعوني لنصح طلاب التاريخ والسياسة من ابناء وبنات اجيالنا العربية الصاعدة بمتابعة البرنامج لعلهم يشحذون الحس التاريذي اللازم لفهم الظواهر الراهنة التي يعيشون

المرحلة التي يتناولها حاليا الباحث العملاق هي مرحلة

وبينما كانت مصر تقاوم والشارع العربي يتجاوب تأييدا لها، دخل الاتحاد السوفييتي على الخط موجها انذارا لبريطانيا وفرنسا والكيان الصهيونى بوقف العدوان مهدداً باستخدام الصواريخ ضد المعتدين. مصر لم تكن تتوقع ان يدخل الاتحاد السوفييتي في الصراع الى جانبها ومع ذلك فان قرارها كان المقاومة. المقاومة كانت المولدة للاندار السوفييتي الذي قلب موازين

هذه ايام وسنوات خلت في تاريخنا المعاصر وفي

واستجابت الامة كلها لقرار مصر تأييدا له الامر الذي ادى في النهاية الى اخفاق المعتدين واحتفاظ مصر باستقلالها الامر الذي اطلق حركة التحرر العربي يومها في جميع الارجاء العربية.

«النفطية» بأفواه وأسنان الشعوب المقهورة بحكامها، فباسم ضحايا مجازر «الدجيل» أعدم صدام حسين وباسم «دارفور» يلف الحبل الذي شنق صدام حول رقبة الرئيس السوداني، والمهم في عمليات الشنق «النفطي» أن لأمريكا الحق في أن تعمل سيفها فيمن تريد ليس رأفة بالشعوب العربية بل لمصالحها

المحشوة والمغذاة بالوعي الديني المسعور والمتطرف.

المحزن أن لا شيء يجمع العرب اليوم، أنظمة وقادة،

غير القمع والاضطهاد والتسلط على العباد. لذلك برأيي

على جامعة الدول العربية، العاطلة عن العمل دوما

وصاحبة المشاريع والمبادرات الفاشلة غالباً، بشخص

أمينها العام السيد عمرو موسى، أن تجهد لإنتاج رقابة

أخلاقية عربية موحدة مشابهة لتلك التي تعمد اليوم

لإطلاقها لتقييد الحريات الإعلامية، مما يساهم في

تخفيف نسبة العاطلين عن العمل من السلفيين ورجال

الدين الأتقياء ومن المفضل أن تكون الهيئة الجديدة تحت

اسم: الهيئة العربية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر،

لما يحمل هذا الاسم من معان دينية جذابة لافتة، وإنني

لأؤكد نجاح هـذه الهيئة الجديدة في مهمتها، وقدرتها

على لمّ شمل العرب من جديد لما فيها من حماية وصون

للتشويش، وبعدها ان يجهز نفسه لحرب كونية ضده

لا تبقى عمامة واحدة في مكانها ، وحسب المعطيات

التي لدينا هي ان دولة ايران الاستراتيجية لاتمتلك

هـذا العدد الكافي مـن الصواريخ، ولعل نجاد نسـي ان

اسرائيل نفسها من اكبر دول العالم في تصنيع وتصدير

الصواريخ البعيدة المدى، وفيها اكبر منظومة صواريخ

باتريوت في العالم ، وهي قادرة باعتبار المسافة الطويلة

بين ايران واسرائيل على اسقاط كل هذه الصواريخ

، والتي لاتوجه بواسطة الاقمار الصناعية، وذلك لاز

منظومتها الالكترونية تعتبر من الناحية العلمية من

الجيل الثالث والذي لاعلاقة له في الحروب العصرية.

أقل ما يقال في تهديد نجاد اذن أنه سخيف جدا من

امريكا يدها طويلة و يمكنها أن تصل لأبعد وأطول

«رقبة» في الكون ،سـواء كان ذلك عبر أممها المتحدة أو

من خلال محكمة لاهاي النفطية، لكن ما يثير السخرية

من عدالتها «السمحة» هذه أنها تصفى حساباتها

الناحية العسكرية.

عاصم بدرالدين

د. محمد رحال / السويد

globalrahhal@hotmail.com

لبنان

للأخلاق العربية الحميدة من الانحراف والرذيلة!

أسامة وحيد oussamawahid@yahoo.fr

بين اطراف ومتواطئة في اسوأ الاحوال مع المعتدين ومشاريعهم. ايام السويس كان لدينا بلد عربي واحد محتل هو فلسطين. اما اليوم وبسبب انقلاب مصر على ذاتها فلدينا العراق اصبح بلدا محتلا وفلسطين ما تزال محتلة والمقاومون مطاردون فيما اصبح حصر سوريا هو هدفهم الراهن عبر التفاوض حاليا.

هو المقاومة العربية من فلسطين الى العراق. لكن مشكلة الامة مع هذه المقاومات هي انها فرق متناثرة ومتنافسة واحيانا متصارعة وتتكلم لغات سياسية مشوشة نتيجة الاختلافات الفكرية والسياسية، وما لم تتوحد هذه المقاومات داخل الاقليم الواحد وعبر الاقاليم فلن تتمتع بالمستوى المنشود من تأييد الامة كما فعلت الامة يوم

نيويورك

القنطار فهو صديقه الشخصي وتربطه به اواصر علاقة ومحبة وتقدير واحترام خاصة وان الاخ سمير القنطار يحوز على محبة وتقدير كل المناضلين الفلسطينين ومن هنا من ارض الجزائر ارض المحبة والعطاء ارض الخير والوفاء نرسل لاخينا وصديقنا حسين فياض تحياتنا وتقديرنا ونتمنى له التوفيق والنجاح ونقول له صبرا اخى ابا حسام فان تضحياتكم وتضحيات شهدائنا والام جرحانا وعذابات معتقلينا لن تذهب سدى بل سنقيم دولتنا الفلسطينية وسنحقق حلم قائدنا ومعلمنا وبانى وجودنا الرمز امام وسيد الشهداء الرئيس ياسر عرفات وسيرفع شبل او زهرة من اشبال وزهرات فلسطين علم فلسطين فوق مآذن القدس وكنائس القدس يرونها بعيدة ونراها قريبة وانالصادقون. الطريق صعب وسبل النضال متعددة ولكن الهدف واحد بالنسبة

صالح الشقباوي/ الجزائر

الدولي الجديد من تسويفها، ولسان الزمن يسخر من بغض النظر عن معادلة الصدق والكذب في الاتهامات حكاية مجرم كبير ومحترف امتهن مهنة قاض لمحاكمة وصى»نفط»، أضحى صاحب البئر فيها متهما والقاتل المطبوخة ضدرئيس السودان، فان حجة العدل العالمي الذي تسعى محكمة لاهاي لتطبيقه على رقبة عمر البشير

حرب عام 1956 التي شهدت محاولة بريطانية وفرنسية مسنودة اسرائيليا لاعادة الاوضاع الى ما كانت عليه ايام الانتداب. قيادة مصر رغم الاحتلال الفاضح في ضم البعض (اي موازين القوى) قررت مقاومة العدوان

المعتدين رأسا على عقب.

تاريخ مصر بالذات. مصر التي يحدثنا الاستاذ هيكل من عاصمتها هذه الايام تبدو مجرد متفرج على الصراع الذي يدور من حولها في احسن الاحوال او «وسيط»

الشيء الوحيد الذي يشبه في مغزاه مصر عام 1956

كان جمال عبد الناصر رمز المقاومة.

احمد سرور

الى دلال ورفاقها وغيرهم من الشهداء أو بالنسبة الى

اخوانهم المناضلين في حلبة المفاوضات.

من دلال الى فياض ... النضال واحد

■ من جديد يعود الحنين والذكريات الى ربوع بيروت التي جمعت الرفاق والاخوة الذين وهبوا حياتهم لفلسطين ارضا وشعبا وسطروا على ثراها أروع اساطير العزة والافتخار، لقنوا الجيش الاسرائيلي اقسى الدروس واصعبها ونجحوا في اختراق الحدود البحرية

والوصول الى مشارف تل ابيب. هناك اعلنت الشهيدة البطلة دلال المغربي مع رفاقها الأبطال جمهوريتها الفلسطينية الاولى وقالت ان فلسطين أرضا وقضية وتاريخا تعيش في دائرة الوجدان الفلسطيني وانها حية واكدت بذلك دلال ورفاقها ومنهم البطل القائد حسين فياض ان القضية الفلسطينية قضية حية تعيش في دائرة الحضور والوجود والوجدان

المقدسة الى ارض بيروت الفداء والصمود والتضحيات بعد ان علم بوجود جثمان البطلة دلال المغربي مع جثامين اخوة عرب وفلسطينيين ابطال قضوا نحبهم على ثرى فلسطين ومن اجل فلسطين في صفقة التبادل التي اشرف عليها وقادها حزب الله، وقبل لحظات مغادرة الاخ حسين فياض التقيت به في منزله ودار بيننا حديث مليئ بالذكريات والمشاعر الجياشة من اخي وصديقي حسين فياض الذي بدا عليه التأثر الشديد من لحظة اللقاء المرتقبة التي ســتجمعه برفيقة دربه البطلة الشهيدة دلال المغربي كما وأسر لي علاقته الخاصة والقوية مع البطل الفلسطيني الوجه لبناني القلب عربي الانتماء سمير

هاهو رفيق دربها البطل حسين فياض يهرع مسرعا

من ارض البطولة والشهادة ارض الجزائر الطاهرة

القارة العجوز والمهاجرون

■ الهجرة كما هو معروف عامل رئيسي وأساسي في النهضة الأوروبية والأمريكية، وفي الأمن والاستقرار والتطور التكنولوجي والصناعي. من خلال هجرة الأدمغة من أطباء ومهندسين وعلماء ذرة ورجال أعمال كان المنبع الرئيسي للتطور التكنولوجي والمعرفي والصناعي في أوروبا وأمريكا، إذ نجد على رؤس المؤسسات والمعاهد والشركات والوكالات والمنظمات الدولية عرب مسلمون مهاجرون مثل محمد البرادعي رئيس الوكالة الدولية للطاقة، وأحمد زويل العالم الكيميائي المصري الحائز على جائزة نوبل، ووزيرة العدل الفرنسية رشيدة داتي وغيرهم كثيرون ممن أسهموا في اثراء الحضارة الغربية.

لذا فالدول الأوروبية والأمريكية لايمكنها

بتاتا الاستغناء عن الهجرة والمهاجرين لأسباب منها: ارتفاع نسبة الشيخوخة في الغرب، المساهمة المباشرة للمهاجرين في البنية التحتية، هكذا عندما زرت فرنسا كان احد الأقرباء يشتغل كهربائيا، قال لي بالحرف كل ما تراه من طرقات وبنايات ومغارات كلها نحن الذين نشتغل فيها، كما رأيت عرب يشتغلون في البناء، والتقيت في الطائرة مع مغربي يشتغل صباغا واللائحة طويلة، كما أن المهاجرين يوفرون اليد العاملة

التي لها الدور الكبير في التنمية الاقتصادية. أيضا هناك استفادة من خبرات المهاجرين وتجاربهم في تطوير منتجات الدول الغربية وصناعتها وحضارتها، أضف الى ذلك أن الهجرة عامل مهم في إبراز التواصل الحضاري والتسامح والتعايش وتبادل الثقافات واللغات

الهجرة الاقتصادية، خير دليل على أهمية الهجرة وثرائها الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والعلمي، والتي تهدف من خلالها إلى تشغيل 75 ألف منصب شاغر، وتفادي فترات الانتظار الطويلة في طوابير الوظيفة والترقية والمحاكم والبلديات والطوبيسات والتي يقضيها الأجانب الراغبون في الحصول على التأشيرة البلجيكية، وتمكن بلجيكا من ضمان الأداء الحسن لسوق العمل مقارنة مع أسواق الاتحاد الأوروبي. وهذه الإســتراتيجية عكس قانون منع الهجرة الذي وافق عليه الاتحاد الأوروبي، وهي ترمي الى سد النقصِ الحاصل الذي تعرفه اليد العاملة

حاليا، خاصة في قطاع البناء والطاقة وعدد من

القطاعات الأخرى. هل ترون ان أوروبا وأمريكا

ولعل قيام بلجيكا في إحداث مصلحة من اجل

والأجناس.

تعرفان قدرنا كمهاجرين عرب ومسلمين! عبد السلام جحري Jouhri_abdesalam@yahoo.fr

ظمأى وسط الصحراء. * * * صنْ .. صنْ للصورت من السماء ما منحنا لغير الثورة الولاء ولا تَوَّجنا بدمائنا غير السجناء وأنتم .. منكم ما زلنا نمنحه الفرصة للتمايز عن العمِلاء أنت بالذات تذكر .. هذه مرحلة عار غير ميت السَّمك

د.عامر الهزيّل/ النقب



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

مأساة المسلم الليبرالي.. وملهاته أيضا



اعضاؤها 106 دول بينها بلد عربي واحد هو جمهورية جيبوتي الجنائية الدولية في قضية دارفور بين القانون والسياسة

عبد الفتاح الحنين*

■ صرح المتحدث باسم الخارجية الامريكية سين ماكورماك أن المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو أوكامبو سيطلب من الدائرة التمهيدية بالمحكمة اصدار مذكرة لتوقيف الرئيس السوداني عمر البشيرعلى خلفية قضية دارفور. الاعلان الامريكي عن الخبر قبل صدوره بشكل رسمي عن المحكمة مثير. ليس هُـذا خبرا عاديا بل خبر يمكن أن يهده الامن داخل السودان. كيف وصل الخبر الى الادارة الامريكية؟ و لماذا الادارة الامريكية قبل غيرها؟ خصوصا أن هذه الاخيرة متهمة من طرف السودان بمحاولة توظيف قضية دارفور سياسيا و انها ليست عضوا في اتفاقية روما الخاصة بانشاء المحكمة. و هل ينطبق على افشاء هذا الخبّر مقتضيات الفصل 46 الذي ينص على العزل من المنصب في حالة السلوك السيء الجسيم أو الاخلال الجسيم بالواجبات أو الفصل 47 الَّذي ينصُّ على التدابير التأديبية في حالة السلوك السيء الاقل خطورة؟ ان تعلن الادارة الامريكية الخبر حتى قبل اجهزة المحكمة فيه اساءة بالغة للمحكمة و محاولة للنيل من استقلالها.

القيادة السودانية ترفض الاعتراف باختصاص المحكمة الجنائية الدولية لمحاكمة المتهمين في قضية دارفور، الرئيس السوداني اقسم انه لن يسلم أي مواطن سوداني للمحكمة. الموقف السُّوداني الرسمي لم يؤثر في المحكمة. التحقيق في القضية من طرف المدعى العام ياخذ مساره منذ احالة

القضية عليه من قبل مجلس الامن في 31 آذار (مارس) 2005.

جاءت المحكمة الجنائية الدولية لتملأ الفراغ القضائي في مواجهة الخروقات الخطيرة لحقوق الانسان التي يقترفها الافراد على المستوى الدولي وكذا كبديل عن المحاكم الجنائية الدولية الاستثنائية كالمحكمة الخاصة بيوغوسلافيا السابقة. تشملها اتفاقية روما في حالة تواجدهم داخل تراب هذه الدولة لكن و منذ البداية اثارت هذه المحكمة مخاوف العديد من الدول و على رأسها الولايات المتحدة. و رغم أن الولايات المتحدة صوتت الى جانب اسرائيل و الصين و العراق و اليمن و ليبيا و قطر ضد اعتماد اتفاقية روما لانشاء المحكمة الا انها استمرت في المشاركة في المناقشات الجارية بخصوص المحكمة، و كانت الولايات المتحدة هي من اقترح شمول اختصاص المحكمة للجرائم الناتجة عن الصراعات الداخلية. و حاولت الولايات المتحدة فرض استثناء المسؤولين و الموظفين من الدول غير الاعضاء في اتفاقية روما العاملين في بعثات الامم المتحدة من اختصاص المحكمة الجنائية الدولية الآان طلبها قوبل بالرفض من قبل الدول الاعضاء باعتباره خرقا للقانون الدولي و مسا بشُـرَعية المُحكمة، و قد اثار هذا الموقّف في حيّنه مشّاكُلّ داخل مجلس الامن اذ صوتت الولايات المتحدة ضد قرار تمديد عمل قوات حفظ السلام بالبوسنة في 30 حزيـران (يونيو) 2002 تم ضغطت لاعتماد قرار مجلس الامن 1422 من اجل اعفاء المسؤولين و الموظفين من الدول غير الاعضاء في اتفاقية روما العاملين في بعثات الامم المتحدة من اختصاص المحكمة الجنائية الدولية مع امكانية تجديد هذا الاعفاء سنوياً بقرار من مجلس الامن و اعتبرت منظمات حقوق الانسان هذا القرار محاولة من ادارة بوش لنسف المحكمة الجنائية الدولية. و لكن الولايات المتحدة رغم نفوذها الدولي الواسع لم تتحد المحكمة الجنائية الدولية بل اتخذت اجراءات قانونية لحماية مسؤوليها و موظفيها المتهمين من قبل الكثير من منظمات حقوق الانسان بالتورط في خروقات خطيرة لحقوق الانسان وعلى نطاق واسع خصوصا في العراق و افغانستان. في هذا الاطار اتجهت الولايات المتحدة الى ابرام اتفاقيات ثنائية مع العديد من الدول غير الاعضاء في اتفاقية روما للاحتماء المتبادل من اختصاص المحكمة مثلما أن العديد من المسؤولين الامريكيين المتورطين في قضايا خروقات جسيمة لحقوق الانسان صاروا يتجنبون السَّفر الى البلدان التي يشملها آختصاص المحكَّمـة الجنائيَّة الدوليــة مخافة القاء القّبـض عليهم و تقديمهـم للمحاكمة امام المحكمة، الولايات المتحدة كانت ترغب في ان تكون المحكمة الجنائية الدولية تحت وصاية مجلس الآمن بحيث لا تنظر فى اي قضية الا بقرار من مجلس الامن مما يتيح لها التحكم بالمحكمة باعتبار حيازتها للفيتو داخل مجلس الأمن. لكن هذا المطلب قوبل بالرفض وكحل وسطتم الاحتفاظ باختصاص المحكمة الاصلى و اضيف اليه اختصاص المحكمة في القضايا المحالة عليها من قبل مجلس الامن و هو مَّا تنظمه الماَّدة 13 من اتفاقية روماً اذ تنص الفقرة (ب) من هذه المادة على انه يجوز

عمرنجيب

عنه الأجهزة الأمريكية العسكرية والاستخباراتية مع

نظيراتها الإسرائيلية في تدمير السودان وتقسيمه الى

. . . ففي سـابقة فـي العلاقات الدولية و القانـون الدولي، و في

واحد من اخطر التعديات الخارجية على السودان واستقلاله

وسيادته واستقراره السياسي، طلب المدعي العام للمحكمة

الجنائية الدولية لويس مورينو أوكامبو رسميا يوم الاثنين

14 تموز (يوليو)، توجيه أول مذكرة توقيف دولية ضد

رئيس دولة هو السوداني عمر حسـن البشـير، وهـو ما اثار

ردود فعل عربية وافريقية ودولية تراوحت بين الشجب

والتحفـظ والتأييـد، واسـتدعى عقـد اجتماع طـارئ لوزراء

ووصف البشير اتهامات المدعى العام بأنها أكاذيب،

انٌ مذكرة المحكمة الجنّائية الدولية، تعد زلزالاً سياسيا

وقانونيا دوليا بكل المعايير، و الواقع ان هذا التطور الجديد

هُو جَـزء من الحرب النفسية الأمريكيّة ضد الخرطوم، وهو

عمىل يمثىل قمسة التصعيد منذإثبارة الأزمسة فى دارفور بعد

ترتيبات السـلام بـين الشـمال والجنوب، وانخـراط الحركة

الشعبية في الجنوب في دعم التمرد في دارفور والشرق

ضد الحكومة المركزية بمسّاعدة مفتوحة من جانب إسـرائيل

والولايات المتحدة الأمريكية. أن هـذا التطور لا يمكن قراءته مُنعَزلاً عن المخطط الأمريكي الذي عمد إلى توظيف مجلس

الأمن، والآن يوظف المحكمة الجنائية الدولية، بهدف اعادة

رسم الخرائط من حدود كينيا جنوبا حتى مصر شمالا في

نطاق ما يسمى مخطط الشرق الأوسط الكبير وتصفية

ما يسمى بالوطن العربي، لقد اختاروا الأن السودان على

انه البطن الرخو للأمة العربية وبديل لتعثرهم في بلاد

ويتوازى تحرك المحكمة الجنائية مع تصاعد الضغوط

الأمريكيَّـة على الحكومة السودانية، فوالشنطن وإسرائيل

تساندان انفصال الجنوب وتستعدان لتحقيق ذلك في

استفتاء عام 2011، ليتم لهما إعادة رسم خريطة السودان

والسيطرة على مقدراته النفطية وضرب العمق الاستراتيجي

والأمر لا يحتاج لأدلة بعدان ثبت باعتراف قيادات التمرد

ويقول الحقوقي محمود المبارك أنه على المستوى

السياسي، فإن إدراج كبار المسؤولين بمن في ذلك رؤساء

الدول في قائمة مجرمي الحرب، أمر غير مسبوق، الأمر

الذي قد يُفتح أبوابا مستقبلية لتغيير الأنظمة السياسية عبر «الغرو القضائي» لنطقة الشرق الأوسطِ، وبذلك ربما

استطاعت الولايات المتحدة أن تحقق قضائياً ما عجزت عن

والمحكمة الجنائية الدولية وإن كانت أعطت لنفسها الحق

في ملاحقة من تتهمهم بارتكاب جرائم الحرب أيا كانت

مناصبهم، إلا أنها بهذا التصرف غير المسبوق، قد تكون

سمحت لنفسها بأن تكون سلعة رخيصة في يد الولايات

المتحدة، التي أصبحت تتعامل مع دول العالم بمنطق

في دارفور علاقة إسرائيل بهم وتسليحهم وفتح مكاتب لهم

المصري فيه.

تحقيقه سياسيا وعسكريا!

مضّيفًا أن المحكمة الجنائية الدولية لّا ولاية قضائية لها على

الخارجية العرب ليوم السبت في القاهرة.

السودان، لأنه ليس عضوا فيها.

دو بلات و انظمة طائفية.

نظر في القضايا المحالة عليها من قبل مجلس الامن تحت الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة خصوصا المواد 39 و 40 و 41. و من المعلوم ان العرف الدولي قد جـرى منذ بداية التسعينيات على الاقل على ان الخروقات الجسيمة لحقوق الانسان تندرج في اطار تهديد الامن و السلم الدوليين مثلما حدث في رواندا و يوغوسلافيا اللتين أنشاً مجلس الأمن لكل منهما محكمة جنائية دولية خاصة قبل شروع اتفاقية روما لانشاء المحكمة الجنائية الدولية في النفاذ باعتبارها محكمة جنائية دولية دائمة. يدفع السودان كما سبق ذكره بانه ليس عضوا في اتفاقية روماً وعليه فانه لا يقع تحت اختصاص المحكمة و هذا صحيح في حدود اختصاص المحكمة الاصلي و لكن المُحكمة الجنائية الدولية لا تنظر في قضية دارفور في طار اختصاصها الاصلى و لكنها تنظر فيها في اطار المادةً 13 كقَّضيـة محالـة على المُحكَّمـة من قبـل مجلس الَّامـن تُطبيقا لمقتضيات الفصل السابع للامم المتحدة، من هنا يأتي تسييس القضية. فمجلس الامن باعتبار المصالح السياسية لاعضائه و خصوصا الاعضاء الدائمين الحائزين للفيت و يمكنهم احالة أي قضية يعتبرونها تهديداً للامن و السلم الدوليين على المُحكمة الجنائية الدوليـة او العزوف عن احالَـة قضايا اخرى على المحكمة او ايقــاف احالتها على المحكمة باســتخدام الفيتو اذا ما عرضت قضية ما على التصويت داخل مجلس الامن. فقضايا الخروقات الجسيمة لحقوق الانسان و التى تدخل فى اختصاص المُحكمة الجنائية الدولية و التي تكون فيها الولايات المتحـدة او اسـرائيل الطـرف المتهـم لن تجّـد طريقهـا للمحكمة لسببين: أولا لانهما ليسا عضوين باتفاقية روما و ثانيهما ان احالة مثل هذه القضايا على المحكمة الجنائية الدولية عن طريق مجلس الامن الدولي سوفَ يعترضه الفيتو الامريُّكي. الاّ ان هذا لا يمنع اى دولة عضو او غير عضو باتفاقية روماً من اعتقال مسؤولي او موظفي هاتين الدولتين المتورطين في قضايا

و تقديمهم للمحاكمة امام المحكمة الجنائية الدولية. لذلك سارعت الولايات المتحدة الى ابرام الاتفاقيات الثنائية مع الدول غيـر الاعضـاء باتفاقية رومـا للاحتمـاء المتبادل من اختصاص المحكمة، و لنا ان نتصور لو ان دولية عربية مثل مصر او الاردن كانت عضوا باتفاقية روماً لما استطاع كثير من قادة اسرائيل او الولايات المتحدة المتورطين في قضايا يشملها

اختصاص المحكمة زيارة هذا البلد! كان بامكان السودان محاولة وقف احالة قضية دارفور على المحكمة الجنائية الدولية عن طريق تأمين التصويت ضَّد قرار الاحالة باغلبية اصوات اعضاء مجلس الأمن او عن طريق استخدام الفيت و الصيني او الروسي و لكن مقابل ذلك كان على السـودان الشـروع فيّ محاكمة المتّهمين فـي قضية دارفور محاكمة نزيهة تطمئن المجتمع الدولى حول احترام القانون الانساني الدولي و حقوق الأنسان في دارفور و تحول دون تدويل القضية لآنه ليس بين اعضاء مجلس الامن المصوتين على القرار من ينفى حـدوث خروقات جسـيمة بدارفور او من يستطيع التصويت ضَّد القرار بدون اي بديل من قبل السودان، الشيء الذي يمكن ان يهدد سمعة البلد المصوت ضد القرار في مجـالُ احتراَّم حقوق الانسـان. هكذا صوت لصالـح القرار اليّ جانب بريطانيا و ايرلندا الشمالية المتقدمتين بالمشروع كل من روسيا واليابان و فرنسا و الدانمارك و رومانيا و الأرجنتين و تنزانيا و بنين و الفلبين بينما امتنع عن التصويت الولايات المتحدة و الصين و البرازيل و الجزائر ولم تعارض القرار اية دولـةً. و امتنَّاعَ الولايات المتحدة عن التصويت سـببه ترك البـاب مفتوحا لاسـتعمال الفيتـو ضد احالة مجلـس الامن لاي قضية تكون فيها مصالح الولايات المتحدة مهددة و كذا لعدم اعطاء الشرعية القانونية الدولية للمحكمة الجنائية الدولية التـى ليسـت الولايات المتحـدة عضوا فيهـا. و كانـت الولايات المتحدة قد اقترحت انشاء محكمة افريقية مشتركة للنُظر في قضية دارفور. ورغم ان الولايات المتحدة جددت تحفظها معارضتها لاختصـاص المحكمـة الجنائية الدولية فـي محاكمة مواطني الدول غير الاعضاء باتفاقية روما المتهمين فى قضايا تدخل في اختصاص المحكمة الاان قرار الاحالة يمكن انّ يصبح عرفا دوليًا ملزما في المستقبل لا يحول دونه الا استعمال الفيتو لوُقَـفُ محاكمـة متَّهمـين فـي قضاياً خروٌقـات جسـيمة لحقوقً الإنسان مما لذلك من أثر سلَّبي على سُمعة الدولة السَّعملة

كان بامكان السودان بعد احالة القضية على المحكمة الجنائية الدولية ان يتعاون مع المحكمة و ينصب من يدافع عن

مسـؤوليه المتهمين في القضية و كان من شأن ذلك ان يدلل على تعاون السلطات السودانية العليا و يبعدها عن دائرة الاتهام. لكن السلطات السودانية اختارت عدم التعاون مع المحكمة و قامت بفتح تحقيق مع المتهمين من اجل احالتهم على القضاء السوداني لكن ذلك لم يقنع المدعي العام بالجنائية الدولية مثلما لم يقَّنع مجلس الأمن.

و بعد الأنباء التي تواترت عن قرار المدعى العام للمحكمة لجنَّائية الدولية لوَّيس مورينو أوكامبو بطلب ملاحقة الرئيس السوداني عمر البشير في قضية دارفور صرح بعض المسؤولين السودانيين تعليقا على ذلك بان الرئيس يتمتع بالحصانة الرسمية و الدبلوماسية و انه لا اختصاص للمحكمة في محاكمته و لكن هذا الدفع لا يحول دون ملاحقة الرئيس اذ ان المادة 27 من اتفاقية روماً تنص على عكس ذلك و لا تعتد بالصفة الرسمية للمتهم سواء كان رئيسا للدولة او الحكومة او البراان او موظفا حكوميا فضلًا عن ان المادة 28 مخصصة بالكامل لمسؤولية القادة و الرؤساء.

الاخبار الاخيرة تتحدث عن سعي حكومة السودان الى طلب مساعدة اصدقفائها بمجلس الامن لتطبيق مقتضيات المادة 16 من اتفاقية روما و التي تنص على انه لايجوز للمحكمة مباشرة او مواصلة اي تحقيقَ او محاكمة بناء على طلب مجلس الامن تُحت الفصل السابع لميثاق الامم المتحدة لمدة 12 شهرا قابلا للتمديد وفق نفس الشروط. الملاحظة الاولى ان هذا المقترح رهين بالتصويت بالاغلبية لفائدة المقترح داخل مجلس الامن و عدم استعمال أي عضو دائم للفيتو لاسقاط المقترح و ثانيا رهين بالضغوط الدولية الحكومية وغير الحكومية التى تهتم بالشأن ي دارفور. و من جهة احْرى فأن تطبيق مقتضيات المادة 16 في حال تبنيه من قبل مجلس الامن لا يلغي التحقيق او المحاكمة و انما يؤجلهما لمدة اثنى عشر شهرا مع امكانية تجديد الطلب. و تطبيق هذه المادة خاصَّع لتوفر شروط استثنائية يرى معها مجلس الامن ان من الاجدر لحفظ السلم و الامن الدوليين تأخير جراءات المحكمة لمدة اثنى عشر شهراً. و الحال ان هذا المقترح وجيه اذ المفروض ان احقاق العدالة ينبغي ان يكون مكملا و تالياً لجهود الامم المتحدة لأحلال السلم و الامن ببلد معين فالهدف هـو محاربة الافلات من العقاب من جهة و ردع تكرار ما

حدث من جهة اخرى مثلما حدث في يوغوسلافيا السابقة. اما في حالة السودان فقد استبق مجلس الامن استتباب الامن بدأرفور باحالة قضية الخروقات على المحكمة مما من شانه ان يهدد السلم و يعقد الوضع الامني بهذا البلد بدلا من استتباب الامن و السلم و لكن يبدو ان مجلس الامن اعتبر قراره باحالة قضية دارفور على المحكمة الجنائية الدولية جزءا من الاجراءات غير العسكرية في اطار الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة. لا نعتقد بأن الدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية لديه اصرار مسبق لادانة أحد و هو شخص مشهود له الخبرة و المهنية و الشجاعة كما ان حكومة السودان لم تبداي ادلة على ادعائها اذ انه يمكن للحكومة السودانية او المتهمين الطعن في شخص المدعى العام او اي قاض او موظف بالمحكمة لديها ادلة على تحيره أو عدم استقلاله او عدم نزاهته. كما ان حكومة السودان رفضت التعاون معه و هي تعلم حجم

الضغوط التي قد تمارس عليه. المحكمة الجنائية الدولية هي بصفة عامة و بعيدا عن قضية دارفور مكسب للشعوب المضطهدة ورادع لمرتكبي الجرائم الجسيمة في حق الشعوب و الافراد و ما من شكّ ان كثيراً من الحكومات تناصبها العداء و تحاول نسفها او التشكيك في مصداقيتها وعلى رأسها الادارة الأمريكية و لكن محاولة تسييس المحكمة الجنائية الدولية من قبل طرف او اطراف معينة لا يمكن احتسابه ضد المحكمة مادامت هذه الاخيرة تشتغل بمهنية و نزاهة كما لايمكن اعتبار ذلك سببا في مقاطعة المحكمة و بدل ذلك كان من المفروض ان تكون الدول العربية سباقة الى عضوية المحكمة بسبب التهديدات التي تواجهها. ماذاكان سيعيب الدول العربية ان يكونوا اعضاء باتفاقية روما و أن يشملهم اختصاص المحكمة الجنائية الدولية؟! فمن بين 106 دول أعضاء باتفاقية روما من بينها ثلاثون دولة افريقية لايوجد بينها من الدول العربية الاجمهورية جيبوتي! و لكن من لا يقبل المحاسبة داخليا اولى به ان يرفض المحاسبة لخارجية و لكن هذا الزمن الى زوال شيئا فشيئا و من استطاع ان يفلت من العقاب دأخل بلده سيجد و لو بعد حين كل دول

شم أليس الأولى بالمدعي العام، بدِلا من البحث عن تهم

قانونية في صحاري دارفور، التي تعَد لُمَمَا أمام بقية الجرائم

الأمريكية، التي تتسابق وسائل الإعلام العالمية على نقلها

«على الهواء مباّشرة»، أليس الأولى به أن يفتح عينيه على

هذه الجرائم، إذ سيجد هناك كما يجد دائماً في البضائع

الأمريكية كل ما يريد من جميع أنواع وأصناف الجرائم

هـل يليق بأي قاض فـى أي صقع، يتحـدث أي لغة، ويتبع

أي ملة، أن يغفر للدول العظمى كبائر ذنوبها ويحاسب الدول

المستضعفة على اللمم؟ أيهما أشد خطرا وأعظم أثرا: قتل مئات

الآلاف على رغم ما في ذلك من انتهاك لحرمات أرواح الأبرياء

أم غزو بلاد بأسرها وتدميرها ونهب ثرواتها وقتل أكثر من

مليوني شخص من مواطنيها، وتهجير أكثر من خمسة ملايين

ثم إذا كانت الدول الغربية الأعضاء في هذه المرجعية

القضائية الدولية تزعم أنها منصفة في تعاملُها القضائي فما

الذي يحول دون أن تطالب هذه الدول بمحاكمة إسرائيل على

جراتمها التي شملت جميع أشكال جرائم الحرب، سواء من

جرائم العدوان، أو الإبادة الجماعية، أو التطهير العرقى، أو

استهداف المدنيين، أو استخدام الأسلحة المحرمة دوليا، فُضلاً

عن بناء المستوطنات المخالفة لقوانين الاحتلال، والجدار

العازل الذي أفتت محكمة العدل الدولية بمخالفته للقوانين

واقع الأمر أن قرار المحكمة الجنائية الدولية لإدراج أسماء

مسـؤولين سودانيين في قائمة المطلوبين الدوليين بارتكاب

جرائم حرب، هو بالدرجة الأولى قرار سياسي وليس قرارا

المضحك في الأمر، هو أن الولايات المتحدة التي لا تزال

ترفض التوقيع على النظام الأساس للمحكمة الجنائية

الدولية والانضمام إليها، تريد من الدول العربية أن تنضم

وفي تعليق على تحرك المحكمة أكد الدكتور عبدالله الأشعل

أستاذ القانون الدولي ومساعد وزير الخارجية المصرية

سابقا إنه من الواضح وجود تنسيق بين الولايات المتحدة

والمدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية، حيث أعلنت وزارة

الخارجية عن قرار المحكمة بشأن إصدار أمر بتوقيف الرئيس

السوداني عمر البشير قبل أن تعلنه، وقبل عرض القرار على

وأعرب الأشعل عن اعتقاده بأن قضاة المحكمة سيرفضون

رأي أوكامبو، لأنه يتناقض مع مبادئ القانون الدولي، وفي

مقدمتها مبدأ حصانة رئيس الدولة وكبار المسؤولين حُصانةً

دولية مطلقة أكدتها محكمة العدل الدولية حينما طالبت

بلجيكا بالقبض على وزير خارجية الكونغو بتهمة ارتكاب

جرائم إبادة، ولما رفعت الكونغو الأمر للقضاء حكم بأنه

لا يجوز المساس بالمسؤولين، واعتبر الأشعل ما صدر من

وقال: إننا سنكون أمام موقفين، فإما أن يوافق القضاة

على القرار ويحال إلى مجلس الأمن، ووقتها لن يصدر القرار

إلا بموافقة روسيا والصين وهو أمر مستبعد، وإما أن يرفض

القضاة طلب المدعى العام وتحول دون صدوره العديد من

وأضاف: أسوأ ما في القرار أنه يشكل إزعاجا للسودان،

وأنه إشارة إلى أن الولايات المتحدة مستعدة للتصعيد حتى

هذا هو عالم الامبراطورية الامريكية حيث تدمر شعوب

وأوطان فيعتبر ذلك عملا جيدا، في حين يجرم هؤلاء الذين

يدافعون عن بلادهم ويوقفون مصاولات تفتيتها على يد

المحكمة الجنائية تجرؤا على السودان.

المشكلات القانونية.

مستوى رأس الدولة.

استعمار القرن الحادي والعشرين.

قضاة المحكَّمة وإجازته، مع أنه مازال يعتبر أمرا داخليا.

نسمة من سكانها وإعادتها إلى العصور الحجرية بغير حق؟

القانونية الدولية التي تبحث عنها يد عدالة منظمته؟

* كاتب من المغرب مقيم ببلجيكا.

د.أحمد خيري العمري*

■ لو كان شكسـبير حيا، لما تردد لحِظة واحـدة، في أن يبدل نموذجه الدرامي الشهيرٌ عنَّ التردد، هَاملت، بنموذج آِخر أكثر ثراءً مِّن النَّاحيـة الدرامية وأكثرُّ امتلاءً بالتناقضات التي تجعله متردداً أكثر بكثير من الأمير الدنماركي الشهير . هذا النموذج البديل هو شخص يؤمن أنه «مسلم ليبرالي» – وهو لم يكن يقول ذلك صراحة أول الأمر، وإن كان في داخله شيء من الأثنين، مع الوقت، تزايدت حدة الصراع في داخله، وصار يقول سراً - لنفسه على الأقل: أنه «مسلم ليبرالي» ... ولكنَّ تغيرات إقليمية عميقة، لا تخفي، جعلته أكثر صراحة، وصار يقول ذلك الان بصوت أعلى من ذي قبل.

هذا «المسلم الليبرالي» شخصية مغرية جداً بالنسبة لكتاب الدراما وللفنانين عموماً، ذلكِ أِن وجودٍ المُتَّناقضات في داخَّله يجعل منه شخصية مركبة، ومعقدة، تثيّر تحدِياً مسّتِفْزاً أمام الفنانين لتّجسـيدها، وكمـا كان تردد هاملت سّـبباً في جعله رمزاً درامياً للتردد كوضع إنساني ينتهي بالعجز وعدم القدرة على الفعل، فإن ثراء «المسلم الليبِرالي»ٍ من الناحية الفنية يَنتهي عند حدود العمل الفني فقط ليتضّح بعدها أرضاً بوارًا غير قادرة على الإنتاج، لأن ترددها بالذات هو سّبب عجزها و عقمها.

مبعث كل هذا هو أن هذا «المسلم الليبرالي» أو «الليبرالي المسلم» – لا فرق – آمن بالشيء و نقيضَه في آن. وتقبل وجود نقيضِّين حادَّينَّ والتمزقُ بينهما. سيهبّ الليبرالي المسّلم هنا غاضباً معترضاً على اعتبار الليبرالية والإسلام نقيضين كما يليق بّاي مصاب بانفصام أن يعترض على تشخيص حالته، فبالنسبة له: الليبرالية والإسلام متوازيان مَتَالفان بلَّا أي إَشْكال فَي التوليف والتوفيـق بينهما — وهو بذلـك يعبّر عن عدم فهمه لواحد منّهما، أو للاتَّنين معاً -أو ربمًا كأن التوفيق بين النقيضين يدور بمستوى لا علاقة له بالفَّهم والوَّعي أي

وفى دفاعه عن قصامه سيجمع بطلنا بين بعض مظاهر وأعراض الليبرالية - و بين الإسلام وسيقول أنه لا تعارض بينهما. وهذا صحيح تماماً مع بعض مظاهر اللَّيبرالية (مثل حرَّية الرأي والمساواة بين البشر) ولكنَّ ليس مع» الحجر الأساس» فيها، ليس مع الدعامة الأساسية التي تنتج هذه المظاهر، ضمَّن أشياء

فَّى العقل الباطنَ، في اللَّاوعي.

فَّالَّحجر الأسـاس في الليبرالية هو المهم، وليس نتائجه بالذات.. وهذا الحجر هو الذي يتعارض بشكُّل قاطع مع عقيدة الإسلام. ُ مـا هُو الحَجْرِ الأســاس هذاً؟ ما هي «كلمة الســر» في الليبراليــة؟ إنها «الحرية الفردية «. كل الليبرالية أقيمت على هذا. حتى اسمها أصطلاح اشتق من الكلمة

اللاُتينية (Libre) التي تعني (الحر–عكس العبد). سيعترضون: هل هذا سيء بالضرورة؟ هل الإسلام ضد الحرية؟ سنذكرهم هذا أن أسمى مراتب الفرد في الإسلام هي أن يكون عبداً لله عزّ

وجـل— وأن عبوديته للـه هي عبودية يختارها المرء بملَّء إرادتُـه — يكون فيهاًّ

كتاب الله هو مصدر الحلال والحرام وموضع الحدود التي لا ينبغي على الفرد – والمجتمع – تجاوزها .

أما مع الليبرالية، وبسبب من ارتكازها على الحرية الفردية، فالفرد نفسه هـ و «مصدر التشريع» وبما أنه كذلك فإن حدود الصواب والخطأ غير واضحة - ناهيك عن القول أنه لا مجال لوجود حلال أو حرام في مقياس كهذا، والعقد الاجتماعي الوحيد الممكن هو أن «لا تتعارض حرية الأفراد فيما بينهم «... وأن لا تَضر حرية فُرد منهم، فرداً آخر، والضرر (هنا) يُقاس بنفس مقياس الفرد -المقياس الآني المباشر - لا الذي قد يتراكم على المدى البعيد (غير المنظور فرديا) ليقوض دعامات المجتمع.

و هكذا، فإن ما يفعله اثنان، بملء إرادتهما، دون إقسار، بغض النظر عن جنسهما، لا يمكن أن يعد خطأ ما داما يلتزمان بالقواعد الصحية التي تضمن عدم سيضج أصحابنا معترضين: «الجنس، الجنس، الجنس، هذا كل ما تفكرون

لكن لا!، ليس الأمر هكذا بالضبط، لكن لا يمكن عزل الأمور عن بعضها. والزنا ليس مجرد ايلاج وقضاء شهوة ساعة أو أكثر أو أقل - لكنه أيضاً نتائجه بعيدة المدى المتراكمة: إنهيار بنية الأسرة مثلاً. أم أن هذا غير مهم؟ أريد ليبرالياً مسلماً واحداً أن يفسر لي «حسب ليبراليته» لم اللواط - مثلا-

خطأ؟ أو الزّنا...؟ أو الرّبا؟ أريد ليبرالياً مسِلماً واحداً يخبرني لم الزواج المثلي ليس صواباً ما دام الفرد في داخله مقتنعاً بصوابه ولا يتأخر عن عمله ولا يرمي بقمامته أمام باب جاره

وأنا هنا لا اتهم هؤلاء «الليبراليين المسلمين» بالتهتك او بممارسة كل ما أشرت إليه. لكن مشكلتُهم أنهم - بالتعريف - غير قادرين على اتضاد موقف - ولو فكري – ضد التهتك. وَأَنا أيضاً أَثْبِت هنا إمكانية تعايشنا مع الليبراليين، والليبراليين مع سواهم،

كما يتعايش أصحاب الأفكار المختلفة، لكن المشكلة الحقيقية هي في تعايش «الليبراليين المسلمين» مع أِنفِسَهم. ففي كل منهم «رجال متشاكسون» يعكرون عليهم صفو أن يكونوا « سلَّماً « لمرجع واحد. تعدد المرجعيات، واصطدامها أحياناً، هو سـر مأسـاة الليبرالي المسـلم، وسر

ملهاته أيضاً، سر وقوعه في اللافعل، واللاقرار، واللاحسم. الدين عنده سينسحب ليكون شعائراً وطقوساً لها دور صمام الأمان للتخفيف من ضغوط الحِياة أو للتلطيف من حدّة التناقضات، أو لتحسين صورة الذات ... لكن «نصوصاً دينية «معينة ستظل تطارده كما طاردت الأشباح هاملت. لو كان لهذا النموذج الشجاعة الكافية، لحسم الأمر، حتى ولو بطريقة

تخرجه من أبطال شكسبير إلى أبطال ديستوفيسكي، لكنه لا يملك هذه الشجاعة ، إنه يكتفي فقط بالثرثرة والجعجعة ولا شيء سواها. ... إنه في النهاية، جزء من قدر المرحلة التي نعيشها، مرحلة اختلطت فيها أوراقُ واحترَّقتُ فَيهَا أوراقٌ، وعندمًا ينَّتهي «عصَّر الَّحيرَة» ويبزغ «عصر الحسَّم «، سيذوب هؤلاء كأشباح هاملت…، بلا أثر .

الى محادثات المبادرة اليمنية في اذار (مارس) الماضي هـ و أفضل تعبير عن هذا

الواقع، لكن توقيع عضو الوفد عزام الاحمد كممثل لفتح، وليس رأفت، على اعلان

صنعاء الذي انبتق عن تلك المحادثات اعاد قضية الحوار الوطني الي اطارها

الصحيح كقضية ثنائية سواء بين حماس وفتح ام بين حماس ومنظّمة التحرير

ان الحوار الوطني المستحق هو في الحقيقة حوارّان، واحد بين فصائل منظمة

التحرير ذاتها وموضوعه تفعيلها واعادة صنع القرار فيها الى قاعدة الشراكة

الوطنية والثاني حواربين المنظمة وبين حماس والجهاد وغيرهما من القوى التي

افرزها النضال الوطني وموضوعه انضمامهم الى المنظمة. والحواران متداخلانّ

ومتَّكاملان لكن اذا كانَّ الهدف من الحوار الأول هو تعزيز وحدة منظمة التحرير

على قاعدة الشراكة فان الهدف من الحوار الثاني هو انهاء الانقسام الوطني

وتعزيـز الوحـدة الوطنيـة، ومـن الواضـح أن قيـادة المنظمة أو فـي الأقل بعضّ

اركانها تخلط بين الحوارين عامدة متعمدة او دون قصد، لكن النتيجة في

ومن الواضح ان الحوار الثاني هـو الأهم لانه يدور بين حماس من جهة وبين

فتح أو النظمة من جَهة اخرى حول الانقسام الفلسطيني والبرنامج السياسي

وتكتيكات النضال اولا ثم حول حصة كل من الحركتين في المؤسسات الفلسطينيةً

الصانعة للقرار اما الحوار الاول فيدور حول منح دور الشريك لفصائل منظمة

التحرير المتفقة على برنامجها السياسي والتي لا توجد أي خلافات بينها

حول استراتيجية السلام بالتفاوض وانّ كانت بينها اختلافات حول العملية

التفاوضية وما يسمى عملية السلام تمثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين حدها

الاقصى ويمثل حزب الشعب حدها الادنى، لكن هذه الاختلافات في المحصلة تظل

لفظيـة ولا انعـكاس لها في المواقف العمليـة كما يتضح من الموقـف المنحاز عمليا

لهذه الفصائل بين طرفي الآنقسام الوطني. ان الحوارات الجارية منذ ستة اشهر

بين «الشعبية» والشعب» والجبهة الديموقراطية الساعية الي انبثاق قطب ثَالَث «يساري» مستقل قد يغير في معادلة ثنَّائية الاستقطاب الراهنة تعطي املا

خادعا لانها ما زالت محكومة بالتزام الفصائل الثلاث ببرنامج اليمين المرتهن

على سبيل المثال كان صمت فصائل منظمة التحرير، خصوصا تلك الملتزمة

بالايديولوجيا القومية وبدعم المقاومة الوطنية العراقية، عن دور «المعرف» الذي

قالت تقارير الانباء ان الرئيس عباس لعبه فيما وصفته هذه التقارير بمصافحةً

اللقاء العابر بين نظيره الذي يعتبر رمزا سياسيا للنظام الذي انبثق عن الاحتلال

الاميركي للعراق جلال طالباني وبين وزير حرب دولة الاحتلال الاسرائيلي ايهود

باراك على هامش المؤتمر الثالث والعشرين للاشتراكية الدولية في اليونان اول

الشهر الجاري مجرد مناسبة جديدة سلطت الاضواء على التناقض المزمن بين

الايديولوجيات التي تنسب هذه الفصائل نفسها لها والمواقف الرسمية التي

لذلك فأن الخلط بين الحوارين فيه ارباك للرأي العام الفلسطيني وغير

الفلسطيني يوهمه بان الحواربين فصائل المنظمة هو الحوار المستحق وطنيا

لانهاء حالة الانقسام وذلك ليس صحيحا لان الحوار بين هذه الفصائل لا يزيد

على كونه حوارا داخلياً للمنظمة مع نفسها ولا يعدو أن يكون حوارا مع الذات بين

اصحاب برنامج سياسى واحدني ألسن متعددة يسارية وقومية وديموقراطية

وليبراليـة وشـعبوية، الـخ، وهـو خلط يسـتهدف بصـورة واضحـة زج منظمة

التحرير وفصائلها، بعد ان طال تهميشها وتهميشهم، في اصطراع وطني لم يكن

عباس مع قادة الفصائل في دمشق انما كان استثناء للفصيل الوحيد الذي يجعل

للحوار مُغزى لعدة اسباب اولها انها ليست عضوا في منظمة التحرير وثانيها

انه لولا الاختلاف بين المنظمة او فتح لا فرق وبين حَماسٌ لما كان هناك أيُّ انقسام

فلسطيني يستدعي الحوار اصلا وتالثها ان أي حوار فلسطيني لا يشمل حماس

لن ينهى الانقسام ولا يبنى وحدة وطنية، وبالتالي فان استثناء حماس في

الواقع وتغييب دورها الوطّني او اغراقه في لجة تعدّدية شكلية غير موجودة

صحيح ان الحوار بين فصائل منظمة التحرير حول اعادة تفعيلها كمرجعية

فعلية لا شَّكلية لسلطة الْحكم الذاتي وكقائدة للنضال الوطني في المنافي والمهاجر والشَّتات والوطن على حد سُواء هُو ٱستحقاق قديم جديد لكُّنه ٱستحقَّاق ينبغيُّ

الاعتـراف بحقيقتين ازاءه، اولاهما ان كل فصائل المنظمة المعنية به قد اسـتكانتُ

الى تجاهله من قبل قيادة المنظمة و فتح التي تقودها خصوصا منذ عودة قيادة

المنظمة وفتح الى الوطن، اما الحقيقة التَّانية فهي ان ظهور حماس على الساحة الوطنية هو الذي خلق الظروف الموضوعية لوضع هذا الاستحقاق على جدول

الاعمال الوطني بعد أن أدركت هذه الفصائل أن تجاهلها لهذا الاستحقاق قد

وهناك حقيقة ثالثة لا ينبغى تجاهلها وهي ان قيادة المنظمة ما زالت تماطل

في هذا الاستحقاق كما يثبت تهربها المتواصلٌ من تطبيق اتفاق القَّاهرة اوائلٌ

عام 2005 ووثيقة الأسـرى في العام التالي دون ان تبـادر فصائل المنظمة المعنية

الى أي تحـرك عملي ملموس لتطبيقهما ينفي عنها تهمة الاسـتكانة للامر الواقع

الـذي همش المنظمـة خصوصا منذ توقيع اعـلان المبادئ في واشـنطن عام 1993

بدل استفادتها من ظهور حماس على الساحة كعامل موضوعي يضغط على

قيادة المنظمة من اجل اعادة الاعتبار لها كفصائل شريكة في المنظمة لا ملحقة بها

الاصطراع بين الحركتين قد جرهم ايضا بوعى او دون وعى الى الانحياز الى

احد طرفي الأنقسام الوطني بحجة غير مقنعة هي حرصهم على المنظمة كممثل

شرعي وحيد للشعب الفلسطيني ليجروا معهم منظمة التحرير على علاتها الى

الـزج بنفسـها طرفا كذلـك ليتحو لوا جميعا الى «غطاء» يمنح شرعية ظاهرية

لاستمرار التملص من استحقاقات الوحدة الوطنية. أن التفسير المقنع الوحيد

لانحيازهم هو التزامهم المستمر طوعا ببرنامج فتح الـذي تبنته منظمة التحرير

والذي قاد فشله بحكم الضرورة الى افراز اجتهادات وطنية جديدة عبرت عن

نفسها تنظيميا (حماس والجهاد والمبادرة) وفكريا (بديل الدولة الواحدة) بينما

ان التشويش الناجم عن الخلط بين الحوارين لن يقود الا الى التملص من

ستحقاقات كليهما، والى التغطية على حقيقة أن الحوار الوحيد الذي يمكنه أن

ينهى حالة الانقسام الوطني لا بد بحكم الامر الواقع ان يكون حوارا ثنائيا سواء

بين حماس وبين فتح ام بين حماس وبين منظمة التحرير الفلسطينية، ويقود الى

التغطية كذلك على حقيقة أن منع هكذا حوار هو املاء اميركي – اسرائيلي مسبق

ومعلن لاستمرار ما يسمى «عملية السلام» لا يستطيع اي شريك فلسطيني يريد

يكاد برنامج فتح والمنظمة لحل الدولتين يلفظ انفاسه الاخيرة.

الاستمرار في هذه العملية التنصل منه!

ومما لاشك فيه ان انجرار هذه الفصائل الى لعب هذا الدور غير السلبي في

عمليا ليس له الا تفسير واحد هو استبعاد الحوار الوطني نفسه.

افسح المجال لحمَّاس كي تشعَّل الفراغ الناجم عنه .

كديكور للتعددية السياسية .

ان استثناء حماس و خالد مشعل من اللقاءات الثنائية التي عقدها الرئيس

لها ولَّهُمَّ فَيه ناقةً ولا جمل فقط من اجل الاستقواء بها وبَّهم على حماس .

الفلسطينية، وتنسحب هذه الثنائية على موضوعي الحوارين .

الحالين هي ضرب هذا الحوار بذاك وتعطيل كليهما معاً .

للعدو الاميركي لكل ما هو يساري في العالم.

تعلن التزامها بها وبين مواقفها السياسية العملية .

* اكاديمي عراقي مقيم في سورية

الحوار الفلسطيني ما زال ممنوعا وممتنعا متماهية حد الاندماج بالبرنامج السياسي لقيادة المنظمة واستراتيجيتها نقولا ناصر* وتكتيكاتها بحيث اصبح الجميع يتحدثون بألسنة عديدة لكن صوتهم واحد! وربما كان انتداب الرئيس عباس لصالح رافت (فدا) لرئاسة وفد المنظمة

■ بعد ما يقارب شـهرا ونصف الشـهر من اعلان الرئيس الفلسـطيني محمود عباس اطلاق مبادرته الأخيرة للحوار الوطني ما زال الجدل يدور حول تحديد موعد لبدء الحوار وكلما تاجل هذا الموعد تضاءلت فرص نجاح الحوار لان الطرف المبادر للدعوة اليه يستغل الوقت الضائع كي يراكم شروطا جديدة تبعد موعد بدئه اكثر وتضّع الطرف الاخر في موقف دّفاعي يقوده الّي التشكيك علنا في دوافع الدعوة اليه بينما يسعى الطرّفان الى حشدّ دعم عربي لموقف كل منهما فيّ بيئة سياسـية عربية غيـر مواتية تجعل انطلاق الحوار بوسّــاطة عربية امرا

املانَّات امَّيْركية - اسَّرائيلية تعلن دونّ مواربة ان حوار الرئاسة الفلسـطينية مع ما تصنفه «ارهابا» هو خط احمر فاصل بين اعادة فرض الحصار عليها وبين اسَّتمرار التفاوض على ما يسمى «عملية السلَّام». وكانَّ رفض وزيرة الخارجيَّة الاميركية كوندوليزا رايس لمطالبة الامن العام للجامعة العربية عمرو موسى في مؤتمر برلين او آخر الشّهر الماضي برفع «الفيتو» الذي تفرضه بلادها على الحوار الفلسطيني أحدث تأكيد على ان هذا الفيتو ما يزال سيفًا مسلطا يهدد الرئاسة الفلسـطينيّة وسقفا سياسـيا لاي مبادرة حوار تدعو اليها وحكما مسبقا بالفشل على الحوار الفلسطيني كما على أي وساطة عربية فيه.

ولم تستطع الاشادة الفلسطينية بالنتائج الايجابية لنجاح زيارة عباس لسورية وبحرص القيادة السورية على الوحدة الوطنية الفلسطينية اخفاء النتائج السلبية للزيارة فلسطينيا ولااخفاء أن القيادة الفلسطينية بدل ان تكافئ دمشق على دورها الذي استحق اشادتها بانجاز فلسطيني يسجل لها، حتى لو القاهرة بالاعراب عن تقديرها للجهود المصرية في الحوار الفلسطيني وترحيبها بدور فعال للجامعة العربية، التي تشـغل دمشق نفسها رئاستها الدورية، وكأنما القيادة الفلسطينية تريد أن ترد عن نفسها اتهاما غير معلن بالانحياز الى هذا

حراكها العربي وكم كان بدء الحوار الفلسطيني سيكون اسرع ونتائجه اجدى لو تمكنت عاصَّمة المقر للجامعة العربية وعاصمةً رئاسـة قمتها من تجاوز مرحلة الاستقطاب العربي الذي سبق وزامن قمة دمشق وما زال في اعقابها يمثل عبئا على القضية الفلسطينية بدل ان يكون رافعة لها .

يتناقض مع ما يبدو انه «صحوة عربية» لدى القيادة الفلسطينية، كما تدلّ تصريحاتهاً وتكثيف جولاتها ومشاوراتها العربية، ولا فرق في ذلك بين طرفي الانقسام الفلسطيني خصوصا في الامال التي يعقدها كلاهما على دور عربيّ في انهاء الانقسام عبر وساطة عربية في الحوّار بينهما، اذ لم يتحفظ القادة الفلُّس طينيون في الاعراب علنا عن امله مَّ في ان تتكرر معهم الوسَّاطة العربية

وللقادة الفلسطينيين اسباب غير النجاح اللبناني لعقد امالهم على دور عربي يساهم في انجاح الحوار بينهم اذ لهم في تاريخهّم القريب قصص نجاح مع هذا الدور اثبتت ان العرب عندما يحزمون امرهم يستطيعون الانجاز بالرغم من الهامش الضيق لحراكهم الذي تتركه لهم ضغوط الاحتلالين الاميركي والاسـرائيلي في العراق وفلسطين، مثل اتفاق القاهرة عام 2005 واتفاق مكة بعدّ عامين واخيرا البادرة اليمنية السنة الماضية قبل أن تعتمد قمة دمشق العربية هـذه المبادرة اواخر انار (مارس) الماضي وتعتمد معها اتفاقي القاهرة ومكة التي تنص المبادرة عليهما .

وقد كانت قمة دمشق مناسبة اخرى تشجع الصحوة العربية لدى القيادات و — — — - - - - القضية الفلس طينية تظل مركزية لدى العرب لكي الفلس طينية تظل مركزية لدى العرب لكي يتغلب تضامنهـم حولهـا علـى الاسـتقطابات بينهم، كمـا اتضح مـن تفهم قطبً الرياض – القاهرة للاسباب التي حدت بالرئاسة الفلسطينية الَّى المشاركة فيها وكما اتضح من حرص القيادة السورية في القطب الاخر على الحفاظ على مسافة واحدة بينها وبين كل من قطبى الانقسام الفلسطيني بالرغم من علاقاتها الثنائية

لا على ايجابياته. فقّد تكرر الاعّلان عن الحوّار الوطني فاحبط وأنتج هذاً الحوار منذ عام 2005 خمس اتفاقيات (القاهرة والوفاق الوطني - الاسري ومكة والمبادرة اليمنية واعلان صنعاء) فاجهضها العامل الذاتي ليضيف سببا فلسطينيا الى اسـباب الارباك في الوضع العربي وها هي مبادرةً الرئيس عباس الاخيرة تراوح مكانها بعد شهر ونصف الشهر تقريبا من اعلانه لها لان الرئاسة الفلسـطينية تخلط في الموضوع بين حوارين كما تخلط بين الاطراف التي ينبغي ان تشارك في كل من الحوارين خلطا يقود في النتيجة الى تعطيل الحوارين كلِّيهما، بغض النظر عن سوء النوايا او صدقها، بحيث يصبح ايجاد أي مخرج عربي للطريق المسدود للحوار الفلسطيني ممتنعا عمليا.

في التفاوض مع دولة الاحتلال ؟

برامجها بلهو مجرد تعددية عددية لا برامجية لان برنامجها واحد تلتزم بة فصائلها جميعها ويمكن لاي فصيل منها ان يحاور نيابة عنها. فهذه الفصائل

ويجري هذا الدوران الفلسطيني في حلقة الحوار المنشود المفرغة في اطار

أن وقفة مدققة عند الزيارة الآخيرة التي قام بها الرئيس عباس لدمشق توضح مدى التعقيد في الموقفين الفلسطيني والعربي على حد سواء. فالرئيس السوري بشار الاسـد الذِّي يرأسُ الدورة الحَّالية لقَّمةً جامعة الدول العربية التقي رئيسُ حركة المقاومة الاســلامية خالد مشعل في اليوم السابق للقائه مع الرئيس الفلسطيني لكنه لم يستطع اقناع نظيره لا بلقاء ثلاثي معه ولا بلقاء ثَنَائَي بِينَ الرجِلينَ لَيغَّادرِ عِباسُ العاصمةِ السوريةِ دونِ اللقاء بمشعل لتكون نتيجة زيارته خلق بيئة سياسية فلسطينية اكثر توترا تجعل الحوار اصعب

كان بروتوكولياً، فانها مباشرة في اعقاب الزيارة بادرت الى توجيه الانظار الي الطرف او ذاك في الخلافات العربية – العربية .

أن تحويل الانتظار من دمشق التي ترأس الجامعة العربية الى القاهرة التي تستضيفهًا لا يعبر عن انحياز فلسطيني بقدر ما يعبر عن وضع عربي يفتقد الحدّ الادنى من التنسيق والتضامن يحاصر القيادة الفلسطينية، لا بل القيادتين، بين موقفين احلاهما مر فاما الانحياز بين الاطراف العربية غير المتفقة او المناورة بينها ضمن الهامش المتاح لبقاء الخطوط الفلسطينية مفتوحة على الجميع وهذا وضع يسهل فيه الخلط بين المناورة وبين الانتهازية وبالتالي فانه يضع القيادات الفلسطينية في موضع الشبهة لمن يتعمد الاتهام .

ويتساءل الرأي العام الفلسطيني كم كان وضع قياداته سيكون اسهل في

غير انه يمكن رصد بوادر ايجابية ايضا في هذا الوضع العربي السلبي الذي

لكن العامل الذاتي الفلسطيني كما يبدو يبني على سلبيات الوضع العربي

فأذاكان الانقسام ناجماعن برنامجين متضاربين للحركتين الرئيسيتين اللتين تقودان النضال الوطني احدهما لحماس والاخر لفتح التي تقود منظمة التحرير، لماذا اصرار الرئاسة الفلسطينية على ان «لا» يكون الحوار ثنائيا؟ واذا كانت فصائل منظمة التحرير تجمع على برنامج واحد، أي مصداقية تبقى للاصرار على رفض ان يمثلها صوت واحد في الحوار خصوصاً وانها ممثلة بصوت واحد

ان تعدد فصائل منظمة التحرير الفلسطينية لا يعنى باي شكل تعددا في

زلزال «الغزو القضائي»

وأما على المستوى القانوني الدولي، فإن نفاق المحكمة الجنّائية الدولية المتجلي في حرصها على ملاحقة صغار المتهمين الدوليين، وترك المجرمين الدوليين الأكثر خطرا على أمن وسلام العالم، نذير شؤم للعدالة الدولية الجديدة

انحياز الشق السياسي في مجلس الأمن.

بالجرائم التي ترتكبها الدول الكبرى، والتي ستكون كفيلة بإشغال المحكمة بقية عمرها المديد، لو قدر لها أن تحاسب مرتكبيها عليها؟

الدولية أو احترام لدى المحاكم الدولية، حتى نصحو اليوم على صيحات نذر محاكمات الرؤساء المتهمين بجرائم

المتحدة وحلَّفائها تبيعه متى تشاء وتقذفه متى تريد؟ أليست الولايات المتحدة هي من داست على كل القوانين والأعراف العام لأعلى سلطة قضائية جنائية في العالم، بقضية تافهةً كدار فور ويترك ما سواها مما هو أهم وأكبر؟ وإذا كانت

بعمالتها للغرب بارتكاب «جريمة إبادة» في الصومال؟ عن العدوان الأمريكي الظالم، الذي دمر مصنعاً للأدوية في الخرطوم بغير حق عام 1998؟

وإذا كان من فائدة مرجوة من إصدار مثل هذه المذكرة، فهي وربما في كثير من دوَّل إلعالم الَّثالثُ!

ولعلُّه بات واضحاً اليـوم أن المحكمة الجنائيـة الدولية. حين سمحت لنفسها بأن تكون أداة ابتزاز في يد الولايات المتحدة، فإنها بذلك فقدت ما قد يكون لديها من صدقية قضائية عند البعض، لتنضم إلى قائمًة المنظمات الدولية ورضُّوخها التام للهيمنة الأُمريكِّية.

هذا الانحياز من المنظمة القضائية الدولية، ليس مجرد سلوك عابر ضد دولة ما هنا أو هناك، وإنما هو عمل ممنهج

منذ متى صار للقانون الدولى حرمة في الساحة السياسية

ألم يصبح القانون الدولي سلعة رخيصة في يد الولايات

والشرعية الدولية بغزوها العراق وأفغانستان، وقبل ذلك بغزوها غرينادا عام 1983، وبنما عام 1989 والامثلة كثيرة؟ هل من المعقول والمقبول قانونا أو عرفا أن يشقى المدعي القارة السوداء قد جذبت نظر المسؤول من دون سواها، فأين بصر وسمع سيادته عن تقرير مندوب الاتحاد الأوروبي في كينيا إريك فان دير ليندن، الذي اتهم فيه القوات الإثيوبية بالتعاون مع ما يسمى قوات الحكومة الصومالية المعروفة

أو إذا كان المحامي الدولي بدفاعه عن السودان وأهله، قد عشقّ السودان لدرَّجة أنّه لّم يعد يرى شيئا سواه، فأين هو

هذا التطور الخطير أعقب إعتراف المحكمة الجنائية الدولية في منتَّصف حزيران (يونيو) 2008 أنها تراجعت عن خطة لخطّف طائرة أحمد هارون وزير الداخلية السوداني السابق وهو في طريقه الى الحجّ بالسعودية، في عمليةً

المحافظ بن الَّجِدد، حركت إدارة الرئيسُ الأمريكي بوشُّ ما يسمى المحكمة الجنائية الدولية لتسعى لتحقيق ما عجزت

من دون غيرهم، تارة بالإعداد لاختطاف طائرات المسؤولين والوزراء، وتارة أخرى بإعلان طلب القبض على الزعماء

من الـدول القوية ضد الـدول الضعيفة في الجانب القضائي الدولي الجديد، تماما كما هي الحال منَّذ سـتين عاما، مع وإلا فكيف يمكن تفسير عدم اكتراث المحكمة غير الموقرة

■ انها المهازل التي لا تنتهي في عالم الهيمنة الامريكية، فرغم نكسات واشتطن واتباعها في العراق وأفغانستان وُدق مُقاتلي البلدين آخر المسامير فَي نعسُ امبراطورية

أن المحكمة الجنائية الدولية بغبائها المحكم مرة أخرى ربماً استطاعت أن تضع حدا للنقاش الدائر حول فكرة الانضمام للمحكمة لدى صانعي القرار في الدول العربية والمسلمة، بل

التي فقدت صدقيتها بشكل مخز، نتيجة لاستسلامها المطلق المثير للسخرية، هو أن هذه المذكرة القضائية تأتى وسط دعوات الدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو أو كامبو ، للـدول العربية للانضمام إلى منظمتُ القضائية! ولست أدري أي غبي في هذه الدنيا يتوقع من الدول العربية الانضمام إلى محكمة دولية أثبتت انحيازها الكامل ضدهم

* كاتب مصري مقيم في المغرب

* كاتب عربي من فلسطين

أوكامبو

يتعلم الحجامة

في رؤوس اليتامي

مالك التريكي

■ بعد أن صار موقف المدعى العام

لدى المحكمة الجنائية الدولية السيد

لويس مورينو أوكامبو مما وقع في إقليم دارفور معروفا، أصبح من الضروري الآن

استذكار موقفه مما وقع في العراق عسى

فقد رفعت إلى مكتب السيد أوكامبو

مند عام 2003 أكثر من 240 دعوى ضد سلطات الاحتالال في العراق يتعلق

معظمها بما هو من صلب اختصاص

المحكمة الجنائية الدولية، أي جرائم

الحرب والجرائم ضد الإنسانية. ولكن بعد أخذ الوقت الكافي للنظر فيها أعلن

أوكامبو في العاشر منّ شباط (فبراير)

2006 أنه لن يفتح أي تحقيق بناء على أي

من هذه الدعاوي المتعلقة بارتكاب «قوات

عدم سماع الدعوى (الدي لم يستثن

ولو قضية وحيدة من بين أكثر من 240

قضية!) أربعة أصناف من مزاعم الجرائم

المرتكبة في العراق هي: جريمة العدوان،

والجرائم ضد الإنسانية، وجريمة الإبادة

وجرائم الحرب، فقضى أو لا بأنه ليس في

وسع المحكمة تحديد ما إذا كان العدوان، أي القرار الأمريكي البريطاني بشن الحرب على العراق، جريمة قانونية نظرا إلى أن جريمة العدوان ليست، حتى

تاريخ إصدار الحكم، من أسـس الملاحقة

القضائية التي ينص عليها قانون المحكمة

الأساسي، كمّا قرر ثانيا أن الدعاوي

القليلة المتعلقة بالإبادة لم تلبّ الشروط

القانونية الدنيا لتعريف هذه الجريمة،

أي توفر النية لدى «قوات التحالف»

للقضاء التام أو الجزئي على جماعة

أما عن مزاعم الجرائم ضد الإنسانية،

فإن أوكامبو قضى بأن الدعاوى المتعلقة

بها لم تف بأدنى المعايير القانونية

لتعريف أركان هذه الجريمة، أي أنها

لم تبرهن على وقوع هجمات «واسعة»

إلا أنه تجرأ فأتى بالجديد في ما يتعلق

بدعاوى جرائم الحرب، حيث قال إن

بعض هذه الدعاوى يفي بالحد الأدنى

من المعاييـر القانونية الشّـارطة لتعريف

هذه الجرائم، أي استهداف المدنيين،

والإفراط في الهجمات تجاوزا للحد

العسكري المطلوب وتعمد قتل المدنيين

أو معاملتهم معاملة لاإنسانية. ولكن رغم

اقتناعه بوقوع بعض من جرائم الحرب

هذه في العراق، فإنه قضى بأنها لم تبلغ

من «الخطورة» حدا يوفر أساسا قانونيا

فلا مناص إذن من الاستنتاج بأن

الفرق بين الرئيس السوداني من جهة

والرئيس الأمريكي ورئيس الوزراء

البريطاني السابق من جهة أخرى

هـو أن كلا منهم مسـؤول سياسـيا عـن

رتكاب جنوده جرائم حبرب، إلا أن

جرائم العراق أقل خطورة من جرائم

دارفور! فيا مرتكبي جرائم الحرب من

المحترفين والهواة اسمعوا وعوا: لا

جُناح عَليكُم في ارتكاب جرائمكم، ولا

حق للعدالة الجنائية الدولية الموقرة

في إزعاجكم بالتدخل في فظائعكم طالما

التزمتم باقترافها تحت سـقف الخطورة!

ولتطمئنوا إذا رأيتم هذا السقف يخر

على رؤوس في البلاد القصية، فتفسير ذلك هو أنه لا بديل للمحكمة عن رؤوس اليتامى كلما احتاجت إلى تعلم بعض

هل بمكن بعد هذا التخريج البارع

التشكيكُ في صحة رأي الباحث الفرنسي رولان مارشال الني قال إن المحكمة

الجنائية الدولية تمارس من السياسة

الكثير، ولا تمارس من القانون إلا النزر

اليسير؟ لقد كانت لائحة الاتهام التي قدمها

أوكامبو إلى مجلس الأمن في 5 حزيران

(يونيو) مُشطّة إلى حد أن الوّصف الذي

تضمنته للأوضاع في دارفور لا يخلو من

«الهلوسة» على حد تعبير مارشال الذي

يرى أن قول أوكامبو بأن اللاجئين في

دارفور يتعرضون للإبادة إنما هو من

قبيل «النضال بالشعارات»، ولهذا فهو

يعتبر أن أحكام أوكامبو لا أساس لها من

الصحـة لا من حيث التحليـل الميداني و لا

الغريب أن أو كامبو قد أثبت، من

حيث لا يدري، صحة موقف إدارة بوش

التي عارضت إنشاء المحكمة بذريعة أنها

ستكون عرضة للتسييس والاستخدام

الكيدي، ولو أن التسييس الذي كانت

تتخوف منه واشنطن هو الموجه ضد

رعاياها هي من العسكريين والسياسيين.

ولهذا استخدمت واشنطن جميع

عضلاتها الدبلوماسية لضمان أن يبقى

مواطنوها في منجى من أي ملاحقة

قضائية، بل إنها لم تتورع عن ابتزاز دول

فقيرة بجعل المساعدات الأمريكية رهنا

بتعهد هذه الدول بعدم تسليم أي مواطن

أمريكي تطلبه المحكمة، الأمر الذي يجيز

القول إن من الأسلم للمرء الذي توليه

هذه المحكمة اهتمامها أن يكون أمريكيا

التحليل السياسي.

فنون الحلاقة والحجامة...

كافيا لفتح المحكمة تحقيقًا في شأنها!

قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية.

التحالف» لجرائم حرب في العراق! وقد حدد أوكامبو في حيثيات قرار

ذلك يساعد في فهم منطقه القانوني.

دأى القدس

انتهاء حرب الحوثيين في اليمن

انتهاء تمرد الحوثيين، لنعود ونسمع بعدها عن استئناف القتال

مجددا، وقد حملت الينا وكالات الانباء بعض التقارير عن حدوث

اشتباكات يوم امس في بعض الجيوب بمنطقة صعدة، ولكن يبدو

ان الثقة التي اتسم بها خطاب الرئيس اليمني الذي اعلن فيه انتهاء

الحرب توحى بان اعلان انتهاء الحرب يبدو مختلفا هذه المرة عن

المأمول ان تكون هذه الحرب قد انتهت فعلا، رغم حزننا الشديد

على الضحايا الذين سقطوا فيها من الجانبين، فهؤلاء هم ابناء

الوطن الواحد، وربما القبيلة الواحدة ايضا، فليس غريبا ان يكون

هناك اشقاء يقفون في المعسكرين المتحاربين، مثلما كان عليه

المهم الآن ان يلتفت الرئيس اليمنى الى مرحلة ما بعد انتهاء

التمرد من حيث التركيز على كيفية ازالة آثار الحرب، والتعويض

للمتضررين، واعادة بناء ما تهدم، ووضع خطط تنموية جادة

تو فر الوظائف للعاطلين عن العمل، وتستوعب نسبة كبيرة منهم

في مؤسسات الدولة حتى يشعروا انهم مواطنون يتساوون في

اليمن بحاجة ماسة الى الاستقرار واعادة بناء الوحدة الوطنية

على اسس جديدة تحترم المواطنة والتعددية المذهبية والسياسية،

والطريق الامثل في هذا الصدد هو فتح قنوات حوار وطني تسوده

فاكبر خطأ يرتكبه النظام هو التصرف بعقلية المنتصر، والتعامل

مع الآخرين بطريقة فوقية، خاصة ان بؤر التوتر ما زالت موجودة،

وهناك نيران كثيرة تحت الرماد في اليمن بسبب الفساد والتفرقة

المناطقية والقبلية ومصادرة الحريات، واحتكار الحكم في دائرة

المواطنة مع الآخرين ودون اي تفرقة بسبب المذهب او الدين.

المصارحة ويؤدي الى المصالحة.

الحال اثناء حرب الانفصال قبل خمسة عشر عاما.

■ اعلان الرئيس اليمني على عبد الله صالح انتهاء الحرب المحتدمة منذ خمس سنوات مع اتباع الزعيم الديني المتمرد عبد الملك الحوثى هو خبر مفرح بكل المقاييس، لان هذه الحرب استنزفت اليمن وموارده المادية الضئيلة، واهلكت الآلاف من ابنائه.

الرئيس اليمني لم يفصح عن الطريقة التي انهت هذه الحرب، ولكن من الواضح انها لم تكن سلمية، وانما من خلال الاعمال المسلحة، ويتضح ذلك من خلال اشادة الرئيس اليمني بالجيش وتضحياته ودوره في حسم هذه الحرب لصالح النظام الحاكم في

فاللافت ان جميع الوساطات لانهاء هذه الحرب عبر الحوار، وآخرها الوساطة القطرية لم تعط اي نتائج ايجابية، وانهارت جميعها بسبب تشبث الطرفين بمواقفهما، وحدوث خروقات

الامر المرجح ان الرئيس اليمني الذي يملك خبرة طويلة في اوراقه العسكرية للقضاء على تمرد الحوثيين، بما في ذلك الدفع بقوات الحرس الجمهوري الاكثر تنظيما وانضباطا وتدريبا لاغلاق

البيانات الرسمية.

كثيرة هي المرات التي اعلنت فيها الحكومة في صنعاء انهاء او في ضيقة من الاشخاص.

متكررة لاتفاقات وقف اطلاق النار التي تمخضت عنها. مواجهة احداث التمرد تمتد الى اكثر من ثلاثين عاما، استخدم كل

المعلومات القادمة من اليمن حول هذا التمرد والحرب التي خاضتها القوات اليمنية ضده محدودة للغاية، لان الحكومة تفرض تعتيما محكما على اي انباء حول تطورات القتال في اقليم صعدة والمناطق المحيطة به، حيث يتمركز الحوثيون، وتعتقل اي صحافي يخرج عن تعليمات وزارة الاعلام اليمنية في هذا الخصوص، ولذلك لا يبقى امام اي كاتب او محلل غير التكهن وقراءة ما بين سطور

> ■ و نحن نطوى ملف الفتنة الشاملة المخيمة على مصر نشـير الـي أن الحاكم حين يسـتبد يفسـد الحكـم ويجعل بقاءه معلقا على رضا أعداء شعبه وقبولهم بتوفير الحمايـة لـه. والحكم الفاسـد يرى مـن مصلحته تسـميم التربــة الوطنيــة، وإضعاف التماســك القومــي، وملاحقة ومطاردة المصلحين والرواد والمعارضين. ومع أول توتر طائفي في 1972 بدأ السادات في إحياء التيارات والقوى الانعزالية والشوفينية، وفي العمل على تلبية مطالبها، ومنذ ذلك الوقت لا تتوانى الجهود الرسمية والخارجية عن تقديم الى كل من يعمل على طمس الهوية الوطنية وتحقيـر الأنتماء القومى وحصـار الثقافة الدينية، إلا تلك التى تخدم المخططات الخارجية،

وقد وجدت القوى الخارجية فرصتها لتغيير الحقائق التاريخية، وتبديـل المناهج التعليميــة، وتعديل المقررات الدراسية، بشكل زاد من تردي الأوضاع وإخضاع البلاد للهيمنة الأجنبية من جديد، وبدلا من النظر الى الحضارة المصريـة القديمة، بعظمتها وانجازاتها، كأحـد أهم روافد الحضارات في المنطقة والعالم، بدلا من ذلك قامت مؤسسات ومراكز أبحاث ودراسات، ليس لها من عمل إلا تأصيل الانكفاء الداخلي وبث الروح الانفصالية.

ليس هناك من لا يعترف بالحضارة المصرية القديمة، ويقر بفضلها وتأثيرها على العالم، قديما وحديثًا. وكثيرا ما يوظف هذا الاعتراف توظيفا سلبيا، من أجل ترسيخ العزلة، وخلق مبررات للتباعد بين بلاد المنطقة، وتلك الحضارة مثلها مثل باقى الحضارات، تتمثل بالكائن الحي، كما أورد عبد الرحمن بن خلدون، في صلب تفسيره لنشـــأة الحضارات وســقوطها. فهـي تولد وتنمــو وتقوى وتشيخ وتموت، والسياسة الرسمية المصرية وهي ترسخ التقوقع، وتحض على كراهية الأشقاء. تلزم نفسها بكل ما هو غربي، وتتواطأ ضد كل ما هو وطني وعربي وإسلامي، الاستعانة بذلك الكمم

يدير بهم شؤون البلاد. وكم حاولت بجهدي المتواضع تفنيد بعض ما يدعو إليه الانعزاليون المصريون، منذأن بدأوا يعلنون عن نفسهم مع صدور كتاب توفيق الحكيم عن حياد مصر! في منتصف سبعينات القرن الماضي. وكان الكتَّاب بمثابة البِّيان الأول الذي يعلن ظهور أيديو لوجية بديلة تناطح القومية العربية، وتكون قادرة على التعامل مع الحركة الصهيونية ومشروعها الاستيطاني في المنطقة.

■ لقد غير غزو العراق واحتلاله العديد من المفاهيم التي كانت سائدة

عالميا حول دور العلماء والأكاديميين وإستقلاليتهم وموضّوعيتهم. فقد

ادى استخدام الادارة الامريكية للاطباء اما في التعذيب او في تغطية

جرائم التعذيب وخاصة في معتقلات الاحتلالُ في العراقُ التَّي اعادة النَّظُرُ في المفهوم الانساني للَّطب وكيف يحمى محترَّفو النَّهنَّ الانسانية

انفسهم أزاء من يسيء الى المهنة ككل كما ادت المغريبات العديدة التي

و فرتها الادارة الامريكية في الفترة السابقة لشن الغزو وما بعدها فيّ

عصر الاحتبلال لعلماء المجتمع والعلوم الإنسبانية الأخبري الى انخراط

عدد منهم للعمل ضمن منظومة الغزو بحجة توفير قاعدة العلومات لفهم

الطبيعة البشرية بدون التطرق الى التساؤل لمصلحة من؟ وقد وجد

بعضُ الخريجينُ الجدد من الباحثين، هذا اذا قبلنا بافتراض السذاجة في

التطوع للعمل مّع الجهاز العسـكريّ الامريكـي والبريطاني، فرصة ذهبيةً

لجمع المعلومات عن السكان وتقييمها وتقديمها اما بشكلٌ بحوث او كتب

تتيح لهم تأمين النجاح الشخصي وارتقاء المناصب ويفيدون في الوقت

نفسـه منظومة الاحتلال العسـكريّة في تقديم المعلومـات والتقييمات عن

اهل البلد المحتل ليتمكنوا من احكام هيمنتهم عليهم ورسم المخططات

وبلغ التداخل بين العسكري الامريكي والعلوم حدا جديدا عندما ساهم

العسكر، جنبا الى جنب مع العلماء، في الكونغرس العالمي السادس

لعلماء الآثار الذي انعقد في نهاية شهر حزيران (يونيو) هذا العام في

مدينة دبلن الايرلندية، وقد قاد النقاش في المؤتمر الكولونيل ماثيو

بوغّدانوس، الناطّق بأسم جيش الاحتلال الامريكي، اثناء نهب وتخريب

وقد أختير عنو أن (العمل مع العسكريين ليس شرا بل ضرورة)

كمحور للنقاش من قبل العسكريين المشاركين للترويج لفكرة التطبيع

والقبول بالتعاون ما بين القوات العسكرية والعلماء باعتبار القوات

العسكرية ذراعا للحكومة الشرعية كما جاء في مقدمة النقاش. وهذه

فكرة يحاول بعض علماء الآثار إستثمارها للتخفيف من تأثير الحرب

على مواقع الاثار، وان كانت تؤدي في الواقع الى تخفيف اعراض المرض

اي الغزو العسكري واظهار القواتُ العسكريةُ بمظهر انساني، وهي تماثل،

الى حد بعيد، تبرير بعض السياسيين لتعاونهم مع المحتل باعتباره امرا

واقعا. وقد بلغ المضحـك المبكى مداه في مؤتمرهذا الصيف في دبلن عندما

قدم عسكريو الاحتلال الامريكي علبة تحتوي اوراقا للعب - الكوتشينه

(مثُّل ورق اللعب الذي ضم صور مسؤولي النظام السابق) تضم صورا

المستقبلية للسيطرة على المنطقة،

جمال مبارك المعروفة باسم لجنة السياسات.

مصر: الايديولوجية الانعزالية تحاول تشويه الهوية العربية والسادات وضع البذرة وهو يعلم أن العروبة هي النقيض

وأطلق العنان لفرق تزييف التاريخ. تركز على ما يسمى بشخصية مصر الفرعونية، مع أن المصريين لم ينتسبوا يوما الى جنس أو عرق أو شعب يقال عنه أنه فرعوني، لأن الفرعون كان حاكما وليس شعبا، وكانت الفرعونيَّة نظامًا سياسيا وليست هوية، وفي حدود معرفتي لم أسمع عن شعب ينسب لنظام حكم أو لأسرة حاكمة إلا حديثًا، في الجزيرة العربية، حيث يوصف أهل الحجاز ونجد والإحسا بالشعب السعودي. لم يكن المصريون القدماء شعبا فرعونيا، فالحاكم لا يصنع شعبا ولا يمنح هوية، ووصل التزييف التاريخي مداه بدراسات وأبحاث انتقائية تحمّل العرب، دون سـواهم، مسـؤولية القطيعة مع التاريخ المصري القديم، ووقائع التاريخ تؤكد أن مصر لم تسـتطع أن تحتفظ بهويتها القديمة حتى قرابة القرن العاشر قبل الميلاد، اعتراها الضعف بداية من الأسـرة العشرين، وعاشـت فتنا وحروبا أهلية مكنت الأشوريين والفرس والإغريق والرومان والبيزنطيين منها، وهؤلاء، وليس العرب، هم من أغلقوا المعابد القديمة

القطيعة كانت سابقة على الفتح العربي بقرون. ويحمّل حسين فوزي مسيحيين مسؤولية تدمير المعابد وضياع مفتاح الكتابة الهيروغليفية الديموطيقية حتى استغلق أمر النقوش المصرية على العالم خمسة عشر

ويرى مؤرخون أن حملة الاسكندر الأكبر كانت ذات أثر

المعاصر للصهيونية، وأن استمرار الالتزام بها لنّ يساعده فيما هو مقدم عليه من تنازلات للدولة الصهيونية.

وجرموا العبادة وتلقى العلم فيها، وحتى بعد دخول المسيحية قام نفر من أتباعها بتدمير المعابد وطمس الآثار

بالغ على مصر، وينسب لها أنها أيقظتها من سبات طويل، ودفعت بها الى الاحتكاك بحضارات أخرى، في موقف أشبه بتأثير الحملة الفرنسية، في نهاية القرن الثامن عشر، مع فارق الظرف التاريخي، وكان من نتيجة الانفتاح الذي حل مع الاسكندر هو جعل مصر أكثر استجابة للمسيحية، ثم الإسلام فيما بعد، ويعود ذلك الى الطبيعة العالمية،

محمد عبد الحكم دياب*

غير القبلية وغير العنصرية، للديانتين، وبروز قيمة موقع مصر الجغرافي، وأهميتها الثقافية والحضارية. وجاءت اللحظة التاريُّ خية التي هيأت مصر للتعريب. جاءت وهي تتطلع الى من يعيد إليها روحها ودورها المفقود، مثل لحظة غَيرت من مصر ماديا ووجدانيا، ونقلتها نقلة نوعية أعادت صياغة شخصيتها وتجديد هويتها.

ويذكر جمال حمدان أن مصر لم تكن غريبة عن العرب، ولم يكن العرب في مصر غرباء، فالهجرات الجماعية وعلاقـة الأخوة والتجارة والثقافة سـبقت الفتح العربي. أي أن التعريب تـوج علاقـات قائمـة آنذاك، وأكـد باحث الآثار المصري بجامعة لندن، عكاشة الدالي هو الآخر هذه الحقيقة من واقع مخطوطات وأدلة أثرية وتاريخية عثر عليها، ونشرت في لندن والقاهرة.

بعد استخدام ورقة الفرعونية ظهرت دعوة القبطية السياسية، وكثير من دعاتها يعلم أن القبطية كانت الطور الأخير من اللغة المصرية القديمة، و تحدث بها المصريو ن مع اللغة اليونانية وقت دخول المسيحية، ولم تكن هوية لشعب ولا صفة لدولة، ولا كانت جنسا ولا نظاما للحكم، وهذه الدعوة تخلط عمدا بين القبطية والمسيحية، وتمزجهما معا. في صياغة تخلو من البراءة، ففضلا عن عدم إمكانية التطابق بينهما، يأتي الخلط ليستغل سياسة التمييز التي يقوم عليها الحكم ويمارسها على كل المســتويات وضد كل القوى والفئــات والثقافات والعقائد الدينية والسياسية، ويصور التمييز على أنه موجه من العرب والمسلمين الغرباء ضد الأقباط، كأهل بلاد أصليين، وكأن منهم من لم يسلم أو يتعرب. وحين ينظر بعض المصريين الى البعض الآخر، الذي أسلم وتعرب، على أنه وافد أو غاز، هنا نكتشف مدى خبث الدعوة، لأنها تعني طردهم والتخلص منهم، ومعروف أن العائلة الحاكمة تتبنى القبطية السياسية لجهلها الشديد بحقائق التاريخ ومعطيات الجغرافيا، وطمعا منها في تأييد الانعزاليين

المصريين وحلفائهم الغربيين للتوريث. وبهذا المضمون تبقى القبطية السياسة أكبر وأخطر من أي فتنة طائفية وعلى افتراض صحة منطق هؤلاء، الذي يرى في

العقيدة الدينية والهوية العربية احتلالا واستعماراً. إذنَّ يصير من المنطقي أن ما ينطبق على مسلمي مصر وعربها ينطبق على مسيحييها وقبطها، فيطردون معا، وبذلك تتحرر مصر من مواطنيها، وتفرغ مصر من ساكنيها، حيث يراد لها أن تكون أرضا بلا شعب. يجري عليها ما جرى على بلاد العالـم الجديد وأطراف العالـم القديم وحوافه، في اسـتراليا ونيوزيلندا وغيرها، ويحـدث فيها ما حدث لفلسطين والعراق، الذي طمست هويته العربية ولم يبق منه إلا أشـلاء مذاهب وطوائف وأعراق. والانعزالية المصرية، بشقيها الإسلامي والمسيحي، تعمل على تحويل القبطية من لغة وثقافة تاريّخية الى ديّن وقومية. تتماهى مع النموذج الصهيوني في مزجها بين الاثنين، حتى أنتج أكثر النظم العنصرية توحشا واستعلاء، وأخذ المسيحيون الأمريكيون، وعدد من مسيحيي كندا وأوروبا واستراليا، من ذوى الأصول المصرية، على عاتقهم تحريض حكومات تلك الدول، وحملها على تأييد دعوتهم والتدخل لصالحها. وبدلا من التضافر من أجل محاربة التمييز والقضاء عليه، تبرز القبطية السياسية كأيديولوجية تقوم هي نفسها

وأنصار القبطية السياسية لا يتوقفون عن تشويه صورة العرب. لا يرونهم إلا أعرابا، وعنوانا للبداوة والهمجية، ولو لم يكونوا مغرضين لكانوا بذلوا جهدا ولو يسيرا في الرجوع الى وقائع التاريخ ليجدوا أن الهجرات العربية، أنقذت مصر من أحد مصيرين. الأول هو إمكانية الإبادة بالتصدي لما تعرضت له من غزوات مستمرة لهذا الغرض، ودرأت عنها الغزوات الغربية والمعاونة، وطردت المستوطنين الأجانب، وخلصتها من التحجر والعزلة، وأتاحت لها فرصة العودة الى الحياة من جديد، فعادت تلعب دورها الرائد والمتقدم في الحياة العربية وفي الثقافة الإسلامية، وحتى الأعراب تغيروا مع امتصاص المجتمع لهم وتحولهم من الرعي الى الزراعة وغيرها، ومن

التنقل الى الاستقرار، ومن القبلية الى الوطنية، كما يقول محمد العزب موسى في كتابه وحدة تاريخ مصر . والعرب عندما حلوا على مصر، وهم يحملون رسالة

الإسلام ودعوته، وجدوا فيها رحما ونسبا، ولم يكونوا غرباء، وأقاموا علاقات وطيدة وسريعة، واندمجوا في المجتمع ومزجوا بين رسالتهم وثقافته، ومخزونه الحضاري وشخصيته التاريخيـة وقدرتـه الإبداعيـة، وصارت مصر حاضنة للرسالة الجديدة فقبلت بلغتها وبالقيم التي حملتها. وهذا أحيا الشخصية المصرية، فعادت متمكنة واثقة من نفسها، تساهم في صياغة الحياة العربية بكل ما تقدر وتطيق. ساعدها على ذلك تعدد مراكز الحضارة العربية الإسلامية، وانتقالها من موقع الى آخر دون تمييـز بين هـذا أو ذاك. على النقيـض من الحضارات الأخرى بنت المركز الواحد والسلطة الواحدة والجنس الواحد. انتقلت بين يثرب ودمشق والفسطاط وبغداد والقيـروان والقاهرة وغرناطة، وأضحـى التراث الثقافي والحضاري والتاريخي لكل هذه المدن والبلاد روافد أثرت الهوية العربية.

ومن يحلو له، من الانعزاليين ومن على شاكلتهم، مقارنة العرب بأوروبا، من أجل التنديد المستمر بهم، نقول ان العرب وهم يتعرضون لأبشع أنواع الإبادة، وأحط صنوف التطهير العرقي، والتهجير القسري، والتقسيم الجغرافي، إنهم حرموا من إقامة دولتهم الاتحادية أو الموحدة. ولم تتح لهم فرص أوروبا، التي أقامت دولتها القومية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر. ودخلت مؤخرا الى طور الدولة العابرة للقومية مع قيام الاتحاد

وما زَال العرب يعيشون مرحلة المقاومة المشروعة للاستبداد والفساد، ويواجهون الغزوات والحصار المضروب حولهم من كل اتجاه، ونختم القول بأن ـة هـى الأخطـر مـن بـين الانعزال العربية. تنحاز الى كلّ ما يضعف بلدها وتعادي وطنها وتمالئ عدوه، وهي على استعداد لحرق مصر بمن فيها، مما يستدعى دعوة القوى الوطنية والقومية واليسارية والدينية، الواعية والمستنيرة، لتفادي وقوع هذا الحريق، الذي إذا اشتعل فلن يبقي ولن يذر. والانتظار والوقوف مع المتفرجين ليس في مصلحة

* كاتب من مصر يقيم في لندن

للآثار العراقية كطريقة لتعريف جنود الاحتلال

للحضارة الانسانية، ترابا وحصى وضع في أكياس استخدمها جيش الغزاة كمتاريس لحمايتهم، بحيث أننا حسب تصريح علماء الآثار

وعلى الرغم من أن استخدام علماء الاثار والباحثين كذراع لخدمة الاستعمار والتوسع الامبراط وري العسكري ليس جديدا الاان شكله الواسع والعلني الرآهن ومناقشة تطويره بأوراق وبحوث في المؤتمرات العلميـة والاكاديّميـة، بعيدا عن مراكز ودوائر الاسـتخبارات العسـكرية والامنية، جديد حقا. وهو يعكس، في حالة العراق، لجوء الامبراطوية الامريكية الى تحريك كل البيادق النتوفرة لديها لمواجهة المقاومة

ومن بين البيادق المستخدمة في هذه الحرب، ايضا، بالإضافة الى العلماء والباحث بن والاطباء، هناك الاكاديميين والاعلاميين المعروفين،

بعيدة المدى. بينما يؤدي تشـجيع الطائفيـة والعرقية والميليشِّـيات في

هيفاء زنكنة

الخدمة والانحناء اليومي امـام مرجعية الاصنام بل ان ما يخشّـونه هو عقول الناس التواقة الى الْعرفة والحرية.

وقد فضل الكثير من علمائنا واطبائنا واكاديميينا مغادرة البلد محافظة على حياتهم ومعرفتهم وخبرتهم، وتدل احصائيات منظمة الهجرة الدولية التابعة للامم المتحدة ان 80 بالمئة من الاطباء العراقيين هـم خارج العراق الآن، في سـورية والاردن ومصر ولبنان، ومعظمهم بلا عملُ، وحال الاساتذة والصحافيين والفنانين والادباء ليس افضل بكثير. وهناك عدد قليل ممن تمكن من الحصول على اللجوء في الدول الاوربية وعدد اقل ممن قبلته امريكا كعربون صداقة وعرفان بالجميل (لتحريرها) العراق. وباضافة ارقام المهاجرين الجدد الى القدماء الهاربين في فترات زمنية مختلفة في ظل النظام السابق ومحنة الحصار الجائر، تصبح امامنا صورة مخيفة عن تفريغ العراق من عقوله سواء عن طريق الهجرة او الابادة الجسدية، وقد لخَّص الدكتور جوزيف ساسون من جامعة

اوكسـفورد البريطانية الحال في محاضرة له منذ ايام بان الاستهداف في

عهد صدام حسـين كان مرتبطا بالموقف السياسـي اما الآن فانه استهداف وتُشكلُ مساهمة ساسون واحدة من البحوث الاكاديمية القيمة التي تم تقديمها على مدى يومين في جامعة لندن هذا الأسبوع، خلال مؤتمر عقَّدت الرابطة الدولية للَّدراسَّات العراقية المعاصرة. وقَّد تم تأسـيس الرابطة من قبل نخبة من الاكاديميين العراقيين ذوى المكانة في الاوساط العالمية بالتعاون مع عدد من غير العراقيين في المستوى ذاته. ومن الذين بادروا بالفكرة ومتابعتها من العراقيين، طارق اسماعيل، بروفسور العلوم السياسية في جامعة كاليغري في كندا وزوجته البروفسورة جاكلين اسماعيل، و الدكتور كامل مهدي من جامعة أكسـتر البريطانية، والدكتورة شهرزاد قاسم حسن المقيمة في فرنسا، والمؤتمر السنوي

الحالى هو الثالث وتم فيه تقديم دراسات مختصة عن الشأن العراقي من قبل اساتذة وباحثين من من جميع انحاء العالم من عراقيين وأوروبيين وعرب، وكان من بين محاور المؤتمر الاقتصاد والنفط والمرأة والهجرة والنزوح القسري وتأثير الحركات الاسلامية وتأثير الغزو على الثقافة

وكان من محاور الندوة ما نظمته الدكتورة آن الكسندر بمناسبة مرور خمسين عاما على ثورة 14 تموز، والذي ساهم في جلسته المفتوحة في قاعة كلية الدراسات الشرقية الدكتورة هالة فتاح والبرو فسور كمال مظهر أحمد من جامعة بغداد. وقد تحدث البروفسور كمال عن اهمية دراسة ارشيف الوثائق السرية البريطانية فيما يتعلق بالثورة وغيرها من الاحداث المهمة في تاريخنا، فضلا عن تأكيده على اهمية البحث عن نماذج ترسخ الوحدة الكردية العربية والتي نحن في امس الحاجة اليها في وضعنا الراهن. واختار المؤرخ الكبير تقديم صورة ذكرت في الارشيف عن كيفية استقبال اهل البصرة للبارزانيي ين العائدين من منفاهم في الاتحاد السـوفييتي بعد ثورة 1958 وما صاحب الاسـتقبال من احتفالاتّ

والفنون وحرق المكتبات و الفساد الاداري في حكومات الاحتلال المتعاقبة

وترعى الرابطة الدراسات والبحوث المختصة بالشأن العراقي هادفا الى بناء الجسور بين الاكاديميين العراقيين من داخل وخارج العراق مع الجامعات ومراكز البحوث والدراسات الاجنبية واستنادا الى الرغبة في احترام القيم الاكاديمية الهادفة الى فهم اعمق لعراق موحد، ديمقراطي، تعددي وغير طائفي. عراق مستقل من الاحتلال وأي تدخل اجنبي. كما تصدر عن الرابطة مجلة فصلية محكمة.

ان تجربة تأسيس الرابطة ونجاحها التدريجي المبني على العمل التطوعي البحت، يرينا، بوضوح، امكانية القيام بنشاطات واعمال تخدم الصَّالح العام، العراقي والعالمي بشكل مفتوح، مع تبني موقف سياسي سليم يضع صالح الشعب العراقي وتقدمه المعرفي بالدرجة الاولي، أمر ممكن اذا ما توفرت النية الصادقة. ويدفعنا ايضا ألى تصور ما كان في امكان العراقيين ذوي العقول العلمية القيام به من انجازات تعليمية وصحية وعمرانية لو توفرت لهم حكومة وطنية مخلصة تمثلهم ومع وجود مليارات الدولارات التي نهبت حتى الآن ولاتزال تنهب من قبل الاحتـلال اما تحت ناظري الحكومة الحالية، باعضائها من سـدنة المعابد،

استبدال العقول العراقية بسدنة المعابد

بآثارنا ولكن بعد ان تم تحويل العديد من مواقعنا الأثرية الى معسكرات للجنود وصارت آثار مدينة بابل، وهي ملك لا للشعب العراقي فحسب بل

البريطانيين، قد خسرنا تلك الآثار الى الابد،

عادة، بانهما ذراعا السياسة الخارجية للدول. وقد قامت أدارة الاحتلال الانجغلو امريكي الصهيوني وبمساعدة

مستخدميها المحليين بتهيئة الارضية للهيمنة الاقتصادية والثقافية والمجتمعية بعيدة المدى وزراعة ما تشاء فيها من قبل فرقها المتنوعة عن طريق تفريغ العراق من عقوله، وإستبدالهم بالخدم الأميين أو بذوي العقول الخاَّنعة الممجدة للكولونيالية الجديدة. لذلك لم يكن مستغربًا شن الحملة، منذ ايام الاحتلال الاولى، لاغتيال الاكاديميين والعلماء والاعلاميين والاطباء بالاضافة الى تخريب التعليم بكل مستوياته واستهداف كل من لديه القدرة على امتلاك المعرفة. أن العقول العراقية كُانت كما أعلنَ عنَّها بعضهم منذ نهاية الثمانينات هي الخطر الحقيقي لادعاوى أسلَّحة الدمار الشَّامل، فالمعرفة بنظر المحتَّل وعملائه خطرّ يجب القضاء عليه، وبكل الطرق، لانه يهدد وجودهم ومشروع هيمنتهم

ونشوء طبقة الحكام الجديدة الفاسدة ماليا، حكومة وبرلمان من دمى الى الانشغال بالتقاتل على محاصصة المناصب والفساد ونشر الجهل المنظّم، وكما يعلمنا التاريخ منذ القدم، لايخشي الغزاة سدنة المعابد المنغمرين في طقوس

او بالتعاون معها.

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ

فاكس: 9902 741 8902 أو 7367 748 0208

مكتب القاهرة: 34 أشارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523(202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 212 37 (212 212)

مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637 email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel/Fax: (202) 3901523 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 723152 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel/Fax: (9626) 5066089

Al-Quds Al-Arabi

من أن يكون بريئا!

daily Independent News Paper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

مسؤول تلفزيوني بريطاني

يعترف بقتل والده ورمى جثته

في مستودع للنفايات

■ لندن - ي وبي اي: اعترف أحد المسؤولين التنفيذيين في شبكة

وقال بين هولدينغ (29 عاماً) أمام المحكمة إنه أقدم في تشرين الأول/

وخلال هذه الفترة، كان هولدينغ يبعث رسائل بريدية إلكترونية مزيفة

وذكرت صحيفة «دايلي ريكورد» أن هولدينغ الذي يعمل لصالح شبكة

وكان هولدينغ يعيش مع زوجته في منزل والده البالغ من العمر 70 عاماً عندما انهار مايكُل هولدينغ فجأة أثناء جدال مع ابنه في قب والمنزل، فقام

عندها بتحطيم رأس والده بضربه على أرض القب ومرات عدة قبل أن يلف الجثة وينقلها إلى مستودع النفايات وذكرت الشرطة أن هولدينغ اعترف

لاذا تكلف تربية الولد

أكثر من تربية البنت ؟

■ لندن -ي وبي آي: توصلت دراسة بريطانية جديدة الي ان تربية

وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية ان الدراسة التي أعدتها مؤسسـة «جـي إي موني» انّ الأهل ينفقون 64 ألف دو لارّ على دراسّـة إبنهم

في المدرسة وذلك أكثر بنسبة 23 % عما ينفقونه على تعليم ابنتهم خلال

المدّة ذاتها. وكل عام ينفق الأهل 4287 دولاراً على ثياب إبنهم وألعابه

وهواياته بما مجموعه 42228 دولارا في الفترة المتدة بين عاميه الرابع

والثامِن عشر، في المقابل تكلُّ ف البنت أهلها 3262 دولار سنوياً و24739

اتهام رجل اعمال امریکی

بإعدام 32 ثورا

■ دنفر -رويترز: اتهم رجل أعمال بالقسوة على الحيوانات لإعدامه

32 شورا قرب مزرعته في كولوراد وعقب ما قال المدعون إنه نزاع بينه وبين

وقالت متحدثة باسم مكتب المدعى في المنطقة ان جيفري سكوت هوان

وجاء في أوراق القضية أن الثيران اعدمت بالرصاص بعد فشل هوان في

حل نزاع مع صاحب مزرعة مجاورة زعم هوان ان قطيعه من الثيران أضر بأسوار مزرعته وممتلكاته، وهوان متهم بإطلاق الرصاص على اثنين من

الثيران بنفسه واستأجر صيادين لإعدام الباقي. ورفضت شركته الواقعة

وجاءت التهم بعد اكتشاف 32 ثورا معدمة في اذار (مارس) الماضي

بمزرعة جبلية تبعد 136 كيلومترا جنوب غربى دنفر، وظنت الشرطة في بادىء الامر انها اعدمت بالرصاص في عملية صيد غير قانونية.

أخذ الأرقام من علبة حلوي

وربح ملايين اللوتو

■ لندن – ي وبي اي: استخدم بريطاني الأرقام الموجودة على علبة

وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية ان داني وليامز (23 سـنة) فاز بجزء من الجائزة الكبرى في اللوت وأي حوالي 4 ملايين و 700 ألف دولار

مستخدماً أرقاماً وجدها على علَّبة حلوى قدمت إليه قبل 4 سنوات في اليونان

وقال وليامز من مدينة هارولد هيل البريطانية «اتصلت بي سيدة من مركز

توزيع اللوت والوطنية وقالت لي انني فزت فظننا في البدء ان الأمر خدعة

ولم أرغب في إخبار أحد إلى أن تأكدت من الأمر مع ان التزامي الصمت كان

يزعجني». واحتفل وليامز بفوزه الكبير مع صديقته وشقيقاته، وأوضح

توأم أبيض وأسود في ألمانيا

■ أكرا (غانا) – ي وبي اي: فوجئ زوجان في العاصمة الألمانية برلين

وذكر موقع «بيس أونلاين» الغاني انه في حالة نادرة تحصل مرة كل

مليون ولادة،أبصر طفلان النور من و الدائلاتي وأم غانية فكان أحدهما ذا

بشرة سوداء داكنة وآخر أبيض البشرة. وقالت طبيبة الأم من قسم الأمومة

في ليشتنبيرغ بريجيت ويبر «لم نصدق ما رأيناه، حتى ان كل الموجودين

فيُّ المستشفى توافدوا لرؤية التوام وما انفكت الأم تنظر إلى طفل ثم إلى

آخـر». وأطلـق الوالدان على طفليهما اسـمي رايـن وليو. وقالـت ويبر «من

الجنس والمدينة يساعد النساء

■ كوبنهاغـن (دانمـارك) – ي وبي اي: كتبت باحثة دنماركية في رسـالة

الدكتوراة التي تعدها ان النساء ينجذبن إلى سلسلة وفيلم «سـيكس إند

ذي سيتي» (الجنس والمدينة) لأنهن يرين ان الشخصيات فيها تلعب أدواراً

نمو ذجيـة. و أفادت صحيفة «كوبنهاغن بوسـت» الدنماركيـة ان ميت كرامر من جامعة كوبنها غن قالت ان الانجذاب إلى سلسلة «الجنس والمدينة» التي

عرضت من العام 1998 حتى العام 2004، وإلى الفيلم الذي يحمل العنوان

نفسه وبدأ عرضه في صالات السينما عند بداية فصل الصيف، يتخطى فكرة

التسلية ويقود بعضّ النساء إلى استخدام ظروف من البرنامج واعتمادها

وأضافت كرامر انه من خلال شخصيات الفيلم، كاري وشارلوت وميرندا وسامنثًا، تستطيع النساء رؤية كيف يمكن للمرأة أن تتعامل مع مواضيع في

نموذجا في حياتهن الواقعية.

حياتهن الخيالية فتترجمها في الحياة الحقيقية.

المستغرب أن يولد توأم لونهما مختلف تماماً، هذه أول حالة في عيادتنا».

بعد تناوله وجبة طعام صيني هووصديقته كريستينا فلاهويانيس.

انه سيقوم برحلة لطالما كان يحلم بها ثم يبحث عن منزل بعد عودته.

عندما أنجبت الزوجة الغانيّة توأما أحدهما أبيض والآخر أسود.

حلوى قدمت له بعد وجبة الغداء وكانت النتيجة فوزه بالجائزة الكبرى

(44 عاما) الرئيس التنفيذي لشركة برمجيات خاصة اتهم بالقسوة

الولد تكلف سُبعة آلافٌ جنيه إسترليني (14 ألف دولار) أكثر من تربية

البنت لأنه يحتاج إلى ألعاب أكثر وإلى تجهيزات رياضية.

دولارا بين عمر الرابعة والثامنة عشرة.

الشديدة مع الحيوانات والسرقة وتعمد الأذي.

صاحب مزرعة مجاورة.

في سياتل التعليق على الحادث،

أس تى فى التلفزيونية اعترف أمام المحكمة العليا في أدنبرة بتهمة قتل

أكتوبر الماضي على تحطيم رأس والده شم لف جثته بحرام ورماها في

تلفزيونية بريطانية أنه أقدم على قتل والده والتخلُّص من جثَّته برَّميها في

مستودع للنفايات قبل أن يبدأ رحِلة إنفاق أموال والده الراحل.

باسم والده وأنفق حوالي 60 ألف دولار من أموال مايك هولدينغ.

مستودع النفايات حيث بقيت سبعة أسابيع. `

والده والاحتيال ومحاولة إعاقة سير العدالة.

لاحقاً بفعلته أمام زوجته التي أبلغت السلطات.



علاج بالاوكسجين يخفف آلام الصداع النصفى الشاى بخفف من مخاطر الاصابة بالخرف

■ لندن – ی وبی ای: أظهر بحث جدید ان شرب کوبین من الشاى يومياً يُخفف بمعدل النصف مخاطر الإصابة وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانيـة الباحثين في

جامعة سنغفورة درسوا عادات حياة 2500 شخص يبلغون من العمر 55 سـنة وأكثر وسـجلوا عدد أكواب الشـاي التى يشربونها وتمت دراسة العمل الإدراكي لدى كل متطوع. ولفتت الصحيفة إلى ان الباحثين كرروا الدراسة عينها بعد مرور سنتين ووجدوا ان من يشربون الشاي الأسود أكثر كانوا أقل عرضة للمعاناة من أي تراجع إدراكي أ

وتبين ان شرب كوبين أو3 أكواب من الشاي يومياً يخفض خطر المرض بحوالي 55 % في حين ان شرب كمية أكبر، أي ما يتراوح بين 6 و10 أكواب يساهم في تخفيض الخطر بنسبة 63 %.

ول»لياقة» الدماغ، وه والمؤشر الأول للخرف.

وأوضح الباحثون انهم ما زالوا غير واثقين لماذا يحمى الشاي الدماغ من الضرر، مع العلم انه تماماً كما عصير الفاكهة والنبيذ مصدر لمركبات الفلافونويد المضادة للتأكسد

استنشاق أوكسجين نقى فى غرفة ذات ضغط طبيعى،

وقامت 5 دراسات بمقارنة العلاج الأول مع علاج الوهم الذي يقضى بإعطاء دواء لا فائدة له من أجل تهدئة المريض

وعلاج آخر يعتمد تقنية استنشاق أوكسجين مضغوط فى

المصاب بصداع نصفى، فيما قارنت دراستان بين العلاج وفي سيدنى رأى باحثون أستراليون ان ثمة نوعين من الثاني وعلاج الاحتيال على الصداع العنقودي، وراقبت العلاج بالأوكسجين قد يساعدان في تخفيف آلام الراشدين دراستان أخريان استخدام العلاج الثاني لشفاء الصداع الذين يعانون من الصداع النصفى والصداع العنقودي. وقام مايكل بينيت من مستشفى وايلز في مدينة سيدني وأفيد أن 3 دراسات أظهرت ان عدداً من المرضى شعروا الأسترالية بالتدقيق في دراسات تقييمية لعلاج يقوم على براحة كبيرة من الصداع النصفي خلال 40 إلى 45 دقيقة من

أما بالنسبة إلى الصداع العنقودي، فأظهرت دراستان شملتا 69 مريضاً ان قسماً كبيراً منهم شعر بالتحسن بعد 15 دقيقة من العلاج الأول مقارنة مع العلاج بالوهم. غرفة مخصصة لذلك (hyperbaric). التي تحمى الخلايا من أي ضرر.



عزت القمحاوي

منذ زرعوا هذا الكيان في قلبنا نعيش في مقبرة. لم نسترح يوماً من الإحساس المض للروح بأننا في وسط الموت أنى توجهنا، لكن روائح الموت تهب في بعض المواسم بأقوى من المعتاد، مثلما يحدث هذه الأيام.

السودان مشغول بروائح الموت في دارفور، حيث حفرت المحكمة الدولية على جثامين ضحايا دارفور، ويصمم قاضيها على إصدار مذكرة اعتقال للرئيس البشير على الرائحة النتنة لممارسات غير إنسانية أودت بحياة الآلاف على مدى سنوات.

وإسرائيل تدفن جثتى أسيريها لدى حزب الله.

ولبنان كله يحتفل بعودة أسراه وجثامين مائتين من شهداء المقاومة اللبنانية والفلسطينية، وبينهم شهداء من تونس واليمن، كانوا يناضلون في صفوف الفصائل الفلسطينية، عندما كانت البندقية واحدة باتجاه صدر العدو لا الشقيق.

وفي مصر كانت الجثامين طازجة، حيث ودعت الكنانة أربعين من ضحايا حادث مروري واحد، مع ثمانية وثلاثين مصاباً يرشحون عدد الموتى للتزايد في موقعة واحدة من هذه الحرب العبثية، التي يلقى فيها المصريون حتفهم بلا مجد.

والأمر لا يخلو من تأمل في أحوال الأوطان والرجال.

إسرائيل تدفن جثتي جندييها في حرب تموز (يوليو) 2006 فى حالة من الخزي والحرن، إذ جددت الهزيمة فى صفقة تبادل الأسرى الجدل حول دوافع ونتائج حرب تموز. ولبنان المحتفل يستقبل أبطالا صمد عميدهم ثلاثين عاما في الأسر، وجثامين شهداء مر على استشهاد بعضهم المدة ذاتها بفرح حقيقي يتناقض مع كل مظاهر الاحتقان الطائفي.

معلق إسرائيلي على قناة الجزيرة يرى في هذه المقابلة بين الفرح اللبناني والحزن الإسرائيلي تقابلاً بين ثقافة الموت التي تستعرض الجثث بفرح، وبين ثقافة الحياة!

هل نحن بحاجة إلى حكمة الإسرائيليين للتعليق على أفراحنا؟ ذكرنى الإسرائيلي بالكتاب والشعراء الرديئين عندما يستعيرون من الكتاب الجيدين خطاباً عن الإبداع لا شبه بينه وبين نصوصهم. الصهاينة يتبنون خطابا عن ثقافة الحياة التي لا يعرفونها. مواطنون في الخدمة الإلزامية حتى الرمق الأخير من حياتهم يتبنون حديثاً عن ثقافة الحياة التي يطاردونها في المخيمات وعلى المعابر، وفي

سمير القنطار هشم رأس طفلة. هذا خبر إسرائيلي، بينما صفى الجنود الصهاينة محمد الدرة في حجر أبيه عبر بث حي رآه العالم أجمع، ومع هذا يغتصب الإسرائيلي-مغتصب الأرض-لغة شعب محب للحياة ليسبغها على شعبه وعصابته.

الحادث المروري المصري يؤكد أن إخراج أكبر شعب عربي من المواجهة مع العدو لم يكن قراراً بتجنيبه الموت، بل بإخراجه من حرب منطقية لها جمالياتها الأخلاقية والزج به في حروب عبثية، حيث يزيد ضحايا حوادث المرور في عام عدد شهداء مصر في حرب أكتوبر التي صارت آخر الحروب المنطقية!

موت بالمجان في شمال وادي النيل، حيث السلطة مشغولة ببقائها وتأمين مواكبها. وموت جبان في جنوبه، حيث تنحاز السلطة ضد الجنوب والشرق والغرب، وتفتعل المشكلات مع مواطنيها.

لا يكفينا ظلم من ظلمونا وأماتوا الناس جميعاً بفسادهم وإهمالهم وانحيازهم ضد طوائف من مواطنيهم، لكنهم يضعوننا فى مأزق أخلاقى؛ يضعوننا دائما فى شقاق مع ذواتنا؛ فوسط انهماكنا بالدفاع عن أنفسنا من عدوانهم، صار مطلوبا منا أن نغار عليهم وعلى كرامتهم باعتبارها جزءا من كرامتنا!

لو سالتنى المحكمة الجنائية الدولية عن مشاعري حيال قرارها بضبط وإحضار الرئيس البشير، لقلت إنني أتمنى أن يشمل قرار المحكمة الطاقم الرئاسي العربي كله، لكن الغيرة على الكرامة القومية تسبق مشاعر الانتقام ممن أذاقونا الهوان وجعلونا أضحوكة بين

نعم، تكيل المحكمة بمكيالين، ويكيل مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة بالمكاييل غير المضبوطة نفسها، ولو كان هناك عدل لألقي القبض على بوش وبلير وأزنار (هل تذكرون ذنبي بوش في الحرب على العراق)؟ العدالة المنقوصة ليست عدالة بالمعيار الأخلاقي، لكن مطاردة

متهم هي إنجاز للعدالة على صعيد الكم. وعلى المتضرر أن يتعلم القانون، وأن يعرف ما يجب عليه فعله في غياب العدل واستقرار قانون القوة في العالم.

يشجب أم يتقوى؟ يبنى أوطاناً مهابة أم يتصرف بلامبالاة الغرباء، وبحسابات وانحيازات زعماء العصابات؟!

المقارنات في هذا الأسبوع الغريب، يجب ألا تستبعد مظاهرات ومسيرات بيروت الحاشدة في استقبال العائدين، ومظاهرات الخرطوم الواهنة دفاعا عن المطلوب للعدالة الدولية المنقوصة.

النائحة الثكلي لا تتثاءب كالمستأجرة. المحكمة الجنائية تعرف هذا المثل العربي بالتأكيد، وتتوقع حجم المظاهرات لو أن هذا القرار صدر بحق السيد حسن نصر الله.

وهذه مفارقة أخرى تؤكد كل الحقائق القديمة، فقد كان من السهل إدانة حزب الله واعتباره منظمة إرهابية، لا صفة رسمية لرئيسه ، ومعركته مع المحمية الدولية إسرائيل التي تداس القوانين لأجلها، بينما المدان رئيس دولة عضو بالمنظمة الدولية!

إنها قوانين القوة التي تعمل في المحكمة الدولية وسائِر المنظمات. هذا ليس تحريضا على السيد حسن نصر الله، وليس حبا في سلاحه في الوقت ذاته، لكنه مجرد حسرة على نفوسنا المشروخة، وتذكير للمهانين بأنهم جلبوا إهانتهم بأيديهم وليس بأيدي الغرباء.



المطربة التونسية المقيمة في القاهرة «لطيفة» أحيت ليل الجمعة أول حفل تشارك فيه بالجزائر ضمن فعاليات مهرجان «تيمقاد» بولاية «باتنة» وستحيي حفلاً آخر في العاصمة الجزائر مساء السبت

- أمضى الرئيس الجنوب إفريقي السابق **نلسون** مانديلا يوم عيد ميلاده التسعين، الجمعة، بهدوء تام مع عائلته. لكن وتائر الاحتفالات في بلدته الأم كونو، في جنوب شرق جنوب إفريقيا، تتزايد، وتقرر أن يقام السبت حفل عشاء في المناسبة يحضره 500 مدعو، بالإضافة إلى حفل موسيقي ومهرجان لكرة
- رئيس منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (يونسكو) كوشوري ماتسورو سيزور سيول الاثنين المقبل بدعوة من الحكومة، في زيارة تستمر أسبوعا يلتقى خلالها عددا من كبار المسؤولين وعلى رأسهم رئيس الوزراء، والوزراء المسؤولون عن التعليم
- وزير الخارجية اليمنى الدكتور ابو بكر القربي يشارك على رأس وفد بلاده في الاجتماع الاجتماع الطارئ لوزراء الخارجية العرب الذي ينعقد السبت بدعوة من السودان لبحث إعلان المدعى العام لمحكمة الجنايات الدولية المتعلق بإيقاف رئيس جمهورية السودان عمر حسن البشير.
- أعلن المجلس البريطاني للفيلم انه سيموّل فيلماً يتم تحضيره حول بدايات المغنى العالمي جون لينون يحمل عنوان «صبى اللا مكان»، الذي يستند إلى كتاب لأخت لينون غير الشقيقة جوليا بيرد.

■ لندن – ي وبي اي: أظهر مسح جديد ان البريطانيين يمضون

وذكرت صحيفة «دايلي مايل» البريطانية انه تبين في المسـح

ان 15 % من الرجال والنساء في بريطانيا يخصصون حوالي 11

دقيقة يومياً للاستحمام واعترف 3 % ان الوقت الذي يستغرقونه

وبحسب الاستطلاع الذي أجرته شركة «إيبسوس» لصالح

«جمعية الكيمياء الملكية»، فإن الأسبان والفرنسيين والألمان

يمضون وقتاً أقل من البريطانيين، فواحد من أصل 10 منهم لا يبقى

تحت الماء أكثر من دقيقتين عند الاستحمام. وتبين ان 4 % من

البريطانيين فقط يسـتحمون على عجل. وفوجئ المدير التنفيذي

للجمعية ريتشارد بايكِ بهذه النتيجة، معتبراً انه لا بد من التنبه

وأضاف «يمكننا توفير المياه من خلال تخصيص وقت أقل

وتابع «لا يجب أن يستغرق الحمام أكثر من عدة دقائق لأن

إلى قيمة المياه خصوصاً وانها تصبح أكثر ندرة شيئاً فشيئاً.

للاستحمام، شرط عدم التساهل في مسألة النظافة».

العالم يواجه نقصاً في كميات المياه».

في الاستحمام وقتاً أكثر من جيرانهم الأوروبيين الآخرين.

في الاستحمام يزيد عن 20 دقيقة.



يشار إلى ان لينون كان أحد أعضاء فرقة البيتلز، وقد أكمل مسليرته بمفرده بعد توقف الفرقة. واغتيل في العام 1980 على يد شخص مختل عقلياً، وكان عرف بميوله اليسارية الثورية التي تجلّت في أغنيتي «قوة الشعب» و»تخيل».

 عازفو العود الفلسطينيون «الثلاثي جبران» احيوا حفلة موسيقية ناجحة مساء الخميس في مسرح الهواء الطلق بمدينة الحمامات، شمال شرق العاصمة التونسية، في اطار المهرجان الثقافي الرابع والاربعين. ويتكون الثلاثي من الأخ الأكبر سمير والأوسط وسام و الاصغر عدنان، الذي انضم الى اخويه عام 2004



الاتحاد العراقي في الوقت الحاضر ولا يمكن بسببها اجراء انتخابات جديدة»، معلنا تمديد فترة الاتحاد الحالى حتى 30 حزيران (يونيو) 2009.

ومسرحية وغنائية، عربية واوروبية.

للتمقيبا التأمييا

ليكوّن معهم الثلاثي جبران.

• توصلت المغنية الأمريكية بريتني سبيرز وزوجها السابق كيفن فيدير لاين إلى تسوية بشأن حضانة وقال محامي فيديرلاين ان الطرفين وقعا على الاتفاق الذي يمنح الزوج السابق الحضانة القانونية والجسدية على الطفلين ويمنح سبيرز حقوق الزيارة

● اكدرئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) السويسري جوزيف بلاتر ان لجنة الطوارىء في الفيف «باتت مقتنعة بوجود عوائق ومصاعب تواجه

● الشاعر العراقي هاشم شفيق يشارك في مهرجان «اصوات المتوسط» في دورته الحادية عشرة، بمدينة «لوديف» جنوب فرنسا، من 19 وحتى 28 من الشهر الجاري، وستتخلل المهرجان فعاليات فنية، تشكيلية

• قرر المخرج الصيني جون وو العمل على فيلم «كاليبر» السينمائي المقتبس عن الرواية الكوميدية «الملك آرثر» التي تطلق في الأسواق قريباً، وسيحمل صبغة كوميدية وتتمحور قصته حول ملك إنكلترا في القرون الوسطى آرثر وفرسانه.

تقاضى شركة الطيران بسبب «إهانة» أحد المضيفين لها

■ نيويورك – يو بي اي: تزعم راكبة استقلت رحلة متوجهة من مدينة نيويورك إلى العاصمة ألإيطالية روما في دعوى قضائية رفعتها إنها تعرضت للإهانة عندما احتجزها أحد المضيفين على متن الطائرة من

> دون وجه حق. وزعمت كارولين «لين» ميدو المديرة الفنية لمسرح مانهاتن الشهير في الدعوى القضائية التي رفعتها ضد شركة «كونتيننتال أير لاينز» إنها احتجزت واستجوبت من قبل مكتب التحقيق الفدرالي بعدما طلبت من مضيف الطيران التزام الصمت لكي تتمكن

وزعمت ميدو في الدعوى التي رفعتها أمام المحكمة العليا لمدينة نيويورك أنها نامت بعد صعودها إلى الطائرة لتفيق بعد فترة قصيرة من إقلاعها من نيويورك إلى روما على الصوت المرتفع للمضيف كريس

بون الذي كان يتحدث مع أحد زملائه.

من النوم أثناء الرحلة في 9 آب (أغسطس)

و ذكرت صحيفة «نيويورك صن» أن ميدو رفعت أصبعها على شفتيها مشيرة للمضيف

وفي وقت لاحق من الرحلة، زعمت ميدو في الشكوى أن شاشة العرض السينمائي الخاصة بمقعدها والذي يعمل من خلال ربطه بواسطة شريط كهربائي، تعطل أثناء محاولتها ضبطه، وزعمت ميدو أن بون حضر عندها

وواجهها بالحادثة زاعماً أنها أقدمت على تخريب ممتلكات الشركة عن قصد، ونقلت الدعوى عن بون قوله «مذ أسكتنى علمت أنه لن يكون هناك عدد كاف

من المضيفين على هذه الطائرة ليهتموا بك. سوف تتعامل معك السلطات على الأرض». واحتجز مكتب التحقيقات الفدرالي ميدو واستجوبها لمدة ساعة قبل إخلاء سبيلها من دون توجيه أي اتهام لها،

14100 نسخة من البوم كارلا بروني بيعت في يومين

■ باريس – ا ف ب: بيعت 14100 نسخة من البوم كارلا بروني-ساركوزي «كأن شيئاً لم يكن» الذي طرح في 11 تموز (يوليو) في الاسواق في فرنسا، في اول يومين من تسويقه واحتل المرتبة الثالثة في ترتيب مبيعات الالبومات على ما افادت مصادر مهنية.

واكتفت «ناييف» شركة الاسطوانات التي تتعامل معها بروني زوجة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، بالاشارة في بيان الى ان الالبوم حل مباشرة في المرتبة الثالثة في تصنيف مبيعات الالبومات في الاسبوع الممتد من الاحد في السادس من تموز (يوليو) الى السبت في 12 من الشهر ذاته. ولم توضح عدد الالبومات الذي بيع.

وتفيد ارقام حصلت وكالة فرانس برس عليها ان 14100 نسخة بيعت من الالبوم في غضون يومين في 11 و12 تموز (يوليو). وتصنيف افضل الالبومات تضعه مؤسسة ايفوب اسبوعيا بالاستناد الى المبيعات التي حصلت من الاحد الى السبت عبر عينة من المتاجر التي تمثل السوق.وابدت شركة الاسطوانات «رضاها» عن حلول الالبوم في المرتبة الثالثة.

البريطانيون يمضون وقتا أكثر من الأوروبيين الأخرين في الاستحمام